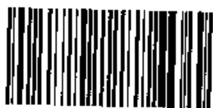
أجرى الطالب التصحيحات في رسالته على الجزء الأول حسب ما أبدته لجنة المناقشة من توجيهات وملاحظات

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة



دراسة

مرويات الصحابة سهل بن سعد الساعدي والعرباض بن سارية وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مسند الإمام أحمد بن حنبل

ترتيب وتحقيق وتخريج

الطالب
عبد الله محمد شفيع

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف الأستاذ الدكتور
محمد أبو النور الحديدي

الجزء الأول



١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ
١٩٨٣ / ١٩٨٤م



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

((رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) (١) .

وبعد : - فانه من الواجب على أولا وقبل كل شيء أن أشكر الله عز وجل الذي وفقني لاتمام هذه الرسالة وأعانني عليه .

ثم أتقدم بعظيم شكري وجزيل امتناني وفائق تقديري لفضيلة الاستاذ الدكتور محمد أبو النور الحديدي المشرف على هذه الرسالة ، حيث انه منحني كثيرا من وقته أثناء ساعات الاشراف وخارجها واستفدت منه الكثير من توجيهاته وملاحظاته الدقيقة مما ساعدني في انجاز هذه الرسالة واظهارها بشبهها الحالي فجزاه الله عني خير الجزاء ونفع به .

وكما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساعدني وتفضل عليّ بأفكارهم الواعية وآرائهم العلمية رغبة في نشر العلم وأخص بالذكر من بينهم الاستاذ الدكتور أمين التازي رحمه الله تعالى ، والاستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف فجزاهما الله خيرا .

وأتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى القائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم مدير الجامعة معالي الدكتور راشد الراجح ، وعميد كلية الشريعة الدكتور علي الحكمي ، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين الدكتور عبد العزيز الحميدي .

وكذلك أتقدم ببالغ الشكر الى جميع الاخوة والزملاء الذين مدوا اليّ يد العون وأخص منهم بالذكر الاخ الشيخ محمد صديق خان لما بذله معي من جهد مشكور فجزاه الله خيرا .

والله أسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء . وصلى الله وبارك على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .....

الطالب

(١) سورة النمل : الآية (١٩) .

محتوى الرسالـــة

أشتملت هذه الرسالةعلى مقدمة وبابين وخاتمة :

أما المقدمة فقد بينت فيها مكانة السنة فى التشريع الاسلامى وكلمة عن مكانـــة مسند الامام أحمد رحمه الله وعناية العلماء بالمسند قديما وحديثا وبيان سبـــب اختيارى الموضوع والخطة التى سرت عليها أثناء البحث .

أما الباب الاول ففيهستة فصول :

الفصل الاول : ترجمة مختصرة لابى بكر القطيعى رحمه الله راوى المسنـــد عن عبدالله بن أحمد .

الفصل الثانى : ترجمة مختصرة لعبدالله بن الامام أحمد رحمهما الله راوى المسند عن أبيه .

الفصل الثالث : ترجمة مختصرة للامام أحمد بن حنبل رحمه الله .

الفصل الرابع : ترجمة الصحابى الجليل سهل بن سعد الساعدى رضـى الله عنه . واشتملتعلى الجوانب التالية :

اسمه ونسبه وكنيته - مولده - من فضائل قبيلته - أسرته - مناقبه - غزواته - حليته - محنته مع الحجاج - علمه - عدد أحاديثه - عدد احاديثه فــى الصحيحين - مروياته فى مسند أحمد - عمن روى ومن روى عنه ؟ - وفاته .

الفصل الخامس : ترجمة الصحابى الجليل العرباض بن سارية رضى الله عنه واشتملت على الجوانب التالية : اسمه ونسبه وكنيته - قبيلته - أسرته - اسلامه - مناقبه - غزواته والمهام التى اسندت اليه للقيام بها - عدد احاديثه - مروياتـــه فى مسند أحمد - عمن روى ومن روى عنه ؟ وفاته .

الفصل السادس : ترجمة الصحابى الجليل ثوبان مولى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم رضى الله عنه واشتملت على الجوانب التالية : اسمه ونسبه - كنيته - أصله - مناقبه - صحبته للرسول صلى اللهعليه وسلم - مشاهده - علمه - عدد احاديثـــه - احاديثه فى صحيح مسلم - مروياته فى مسند أحمد ، عمن روىومن روى عنـــه ؟ - وفاته .

أما الباب الثاني : ففيه ثلاثة فصول :

الفصل الاول : دراسة وتخريج مرويات الصحابي سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

الفصل الثاني : دراسة وتخريج مرويات الصحابي العرباض بن سارية رضي الله عنه .

الفصل الثالث : دراسة وتخريج مرويات الصحابي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجعلت ترقيم احاديث الصحابة الثلاثة مسلسلا . ورتبتهم حسب ورودهم في المسند فقد ورد مسند سهل بن سعد في جزء ٣ / ٤٣٣ وفي جزء ٥ / ٣٣٠ ومسند العرباض بن سارية في جزء ٤ / ١٢٦ ومسند ثوبان في جزء ٥ / ٢٧٥ .

وهذا القسم هو صلب البحث والقسم الاكبر والاهم وهو موضوع الرسالة .

أما الخاتمة :

فقد اشتملت على أهم النتائج التي وصلت اليها في هذا البحث .

ثبت المراجع والمصادر .

الفهارس .

١- فهرس للآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيب السور .

٢ - فهرس للاحاديث مرتبة على الاحرف الهجائية .

٣ - فهرس الشواهد .

٤ - فهرس لضبط الاعلام والالقاب والكنى مرتبة على أحرف المعجم .

٥ - فهرس لضبط الانساب مرتبة على احرف المعجم .

٦ - فهرس الاماكن .

٧ - فهرس لرجال السند مرتبين على حروف الهجاء مع ذكر ارقام الاحاديث التي رواها كل منهم مع الاشارة لرقم الحديث الذي ورد فيه ترجمته بين قوسين هكذا (   ) .

٨ - فهرس لموضوعات الرسالة .

• • •

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله ربه بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ليبين للناس مانزل اليهم فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة فصلى الله وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه الى يوم الدين .

وبعد ...

فان الله تبارك وتعالى قد أنزل كتابه الكريم وجعله هدى للمتقين وتكفل بحفظه فقال تعالى : ﴿ انانحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ (١) وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم ببيانه فقال تعالى : ﴿ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ (٢) .

فكان هو المصدر الاول للتشريع الاسلامى ، وكانت السنة النبوية الشريفة هى المصدر الثانى لهذا التشريع وهى المبينة لمجمله والشارحة لمعناه والمخصصة لعامه فهو صلى الله عليه وسلم لم يفارق الدنيا حتى بين للناس مانزل اليهم من ربهم وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها . وقد أمرنا الله تعالى باتباع أمر الرسول واجتناب مانهى عنه فقال تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾ (٣) . وقال تعالى : ﴿ يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ (٤) . وقال تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ (٥) .

---

(١) سورة الحجر آية ٩ .
(٢) سورة النحل آية ٤٤ .
(٣) سورة الحشر : آية ٧ .
(٤) سورة الانفال : آية ٢٠ .
(٥) سورة النساء : آية ٦٥ .

فمن رغب عن هذين المصدرين أو ادعى الايمان بكتاب الله وأعرض عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاعما الاكتفاء بالقرآن وحده وان لا حاجة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مادام القرآن باقيا محفوظا فقد ضل ضلالا بعيدا وشاق الله ورسوله وقال منكرا من القول وزورا ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا ﴾[1] . وقال تعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾[2] .

وكما تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه فقد حفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قيض لها رجالا من اهل العلم والفضل والتقى يحفظونها ويبلغونها بأمانة وصدق واخلاص ويدافعون عنها ويمحصونها ويبعدون منها ماكان دخيلا عليها ويقفون بالمرصاد لكل من ينال منها اويطعن فى صحتها فى كل جيل من الاجيال الى أن يرث الله الارض ومن عليها كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم قال : (لا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله)[3] .

قال الترمذى : قال محمد بن اسماعيل قال على بن المدينى : هم أصحاب الحديث[4] . وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن معنى هذا الحديث ان لم تكن هذه الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا أدرى من هم[5] .

وهكذا فقد اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يتلقونه عنه صلى الله عليه وسلم بقلوب واعية وآذان صاغية وصدور حافظة فبقيت السنة تحفظ طيلة القرن الهجرى الاول حتى جاء الخليفة عمر بن

---

(١) سورة الكهف : الاية ٥ .
(٢) سورة النساء : الآية ١١٥ .
(٣) أخرجه أحمد واللفظ له وغيره من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتى تخريجه . انظر الحديث رقم (١٩٥) وتخريجه فى هذه الرسالة .
(٤) الجامع الصحيح مع التحفة ٦ / ٤٣٣ ابواب القدر باب ماجاء فى أهل الشام .
(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢ .

عبد العزيز رضى الله عنه فأمر بكتابتها حفاظا عليها من الضياع وقال لابى بكر بن حزم : انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب العلماء ..."(١) ـ.

فكتب العلماء فى مطلع القرن الهجرى الثانى السنة وصنفوها بشكل أوسع وفى القرن الثالث صنف كثير من العلماء المسانيد فكان من أجلها واشهرها مسند الامام أحمد رحمه الله تعالى (٢).

ـ مكانة مسند الامام الحافظ أبى عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى :

ان مسند الامام أحمد كتاب قيم عظيم النفع جليل القدر وهو موسوعة حديثية كبرى وهو من جملة أصول السنة المشرفة واهم مراجعها وهو بحر لا ساحل له فقد جمعه الامام أحمد وانتقاه من اكثر من سبعمائة وخمسين الف حديث وألفه ليكون للناس اماما يرجع اليه عند الاختلاف .

قال حنبل بن اسحاق : جمعنا احمد بن حنبل انا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه ـ يعنى كاملا ـ غيرنا وقال لنا هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة الف وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان وجدتموه فيه والا فليس بحجة (٣) . وقال الامام أحمد لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما (٤).

...

(١) انظر صحيح البخارى مع الفتح ١/١٩٤.
(٢) انظر الرسالة المستطرفة ص ٤٦.
(٣) خصائص المسند ص ٢١ والمنهج الأحمد ١/٦٧.
(٤) مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ص ١٩١.

عدد أحاديثه :

قال الحافظ ابوموسى المديني : فأما عدد احاديثه فلم ازل اسمع من أفواه الناس انها اربعون الفا الى ان قرأت على ابى منصور بن زريق القزاز ببغداد قال : حدثنا ابوبكر الخطيب قال : حدثنا ابن المنادى لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن ابيه منه - يعني عبد الله بن احمد بن حنبل - لانه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو مائة الف وعشرون الفا سمع منها ثمانين الفا والباقى وجادة ، فلا أدرى هل الذى ذكره ابن المنادى اراد به ما لا مكرر فيه او اراد غيره مع المكرر فيصبح القولان جميعا او الاعتماد على ابن المنادى دون غيره قال : ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله (١) .

وقال الحافظ شمس الدين محمد بن الحسين فى التذكرة عدة احاديثه أربعون الفا بالمكرر . وقال ابن المنادى انه ثلاثون الفا والاعتماد على قوله دون غيره . اهـ (٢) .

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فى تعليقه على خصائص المسند هو على اليقين اكثر من ثلاثين الفا وقد لا يبلغ الأربعين ألفا (٣) .

- منهجه فى المسند :

وقد بين الامام أحمد رحمه الله تعالى عن جانب من منهجه الذى اختاره وراعى به فى المسند . فقد قال لابنه عبد الله : قصدت فى المسند الحديث المشهور وتركت الناس تحت ستر الله تعالى . ولو اردت ان اقصد ما صح عندى لم أرو من هذا المسند الا الشئ بعد الشئ . ولكنك يابنى تعرف طريقتى فى الحديث لست أخالف ما ضعف اذا لم يكن فى الباب ما يدفعه (٤) .

---

(١) خصائص المسند ص ٢٣ ، تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ .
(٢) الرسالة المستطرفة ص ١٩ ، وتدريب الراوى ١/١٧٣ .
(٣) تعليقه على خصائص المسند ص ٢٣ .
(٤) خصائص المسند ص ٢٧ .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد ثبت عن الامام أحمد وغيره من الائمة انهم قالوا : اذا روينا في الحلال والحرام شددنا واذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا (١) .

وشرط الامام أحمد في المسند أنه كان لا يروى عن المعروفين بالكذب عنده وان كان في ذلك ما هو ضعيف (٢) وقال ابو موسى المديني : لم يخرج الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في امانته (٣) .

نفي الوضع عن أحاديث المسند :

بناء على ما ذكرنا من أقوال العلماء ومن قول الامام احمد يظهر لنا أن أحاديث المسند في مجموعها مقبولة ومحتج بها - حيث ان الامام احمد انتقاها من احاديث كثيرة ، الا أنه ليس من المستغرب ان وجد فيه بعض الاحاديث الضعيفة . قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة : وقد ادعى قوم أن فيه احاديث موضوعة وتتبع شيخنا امام الحفاظ ابو الفضل العراقي من كلام ابن الجوزي في الموضوعات تسعة احاديث أخرجها من المسند وحكم عليها بالوضع ، وكنت قرأت ذلك الجزء عليه ثم تتبعت بعده من كلام ابن الجوزي في الموضوعات وما يلتحق به فكملت نحو العشرين . ثم تعقبت كلام ابن الجوزي فيها حديثا حديثا فظهر من ذلك أن غالبها جياد وانه لا يتأتى القطع بالوضع في شيء منها بل ولا الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوي في دفع ذلك (٤) .

وقد سمى الحافظ كتابه هذا (القول المسدد في الذب عن مسند أحمد) .

---

(١) القول المسدد في الذب عن المسند ص ١١-١٢ .
(٢) السنة ومكانتها في التشريع ص ٤٩٩ .
(٣) خصائص المسند ص ٢٢ .
(٤) تعجيل المنفعة ص ٦ .

وقد فات الحافظ رحمه الله بعض الاحاديث التى فيها شبهة الوضع فقام السيوطى بجمعها والذب عنها فى كتاب أسماه (الذيل الممهد على القول المسدد) وعدد ها اربعة عشر حديثا (١) .

وقد ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلاما حسنا فى هذا الموضوع .. فقال : وقد تنازع الناس هل فى مسند أحمد حديث موضوع ؟ فقال طائفة من حفاظ الحديث "كأبى العلاء الهمدانى ونحوه ليس فيه موضوع ، وقال بعض العلماء كابى الفرج ابن الجوزى فيه موضوع .

قال ابوالعباس : ولا خلاف بين القولين عند التحقيق فان لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذى يتعمد صاحبه الكذب وهذا مما لا يعلم ان فى المسند منه شيئا بل شرط المسند اقوى من شرط ابى داؤد فى سننه .

وقد روى ابوداؤد فى سننه عن رجال أعرض عنهم فى المسند قال : ولهذا كان الامام أحمد فى المسند لا يروى عمن يعرف انه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ولكن يروى عمن يضعف لسوء حفظه فان هذا يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به . قال : ويراد بالموضوع مايعلم انتفاء خبره وان كان صاحبه لم يتعمد الكذب بل أخطأ فيه .

وهذا الضرب فى المسند منه بل وفى سنن ابى داؤد والنسائى .." (٢) .

وقال السيوطى فى مقدمة الجامع الكبير " وكل ماكان من مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن" (٣) .

وقال الهيثمى فى زوائد المسند مسند احمد اصح صحيحا من غيره (٤) .

---

(١) تدريب الراوى ١/ ١٧٢ .

(٢) ~~التوسل والوسيلة لابن تيمية ص ٦٨~~ والمصعد الاحمد ص ٣٥ . وراجع التوسل والوسيلة ص ٨١

(٣) الجامع الكبير ١/ل ٢ .

(٤) تدريب الراوى ١/ ١٧٣ .

وقال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة : والحق ان احاديثه غالبها جياد والضعاف منها انما يوردها للمتابعات وفيه القليل من الضعاف الغرائب الافراد ، أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا وبقي منها بعده بقية (١) .

- عناية العلماء بمسند الامام أحمد قديما وحديثا :

لقد اعتنى العلماء بهذا المسند قديما وحديثا وبذلوا فيه جهودهم الجبارة لخدمته وتيسيره للباحثين وطلاب العلم ولم يألوا جهدا في كل عصر من العصور .

فمنهم من اعتنى بترتيبه كالحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت المتوفى سنة (٧٨٩ هـ) فقد رتبه على معجم الصحابة ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الاطراف (٢) ومنهم من اعتنى بشرحه فقد قام الامام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١) بشرح المسند شرحا لغويا بكتاب سماه (عقود الزبرجد (٣)) ومنهم من اعتنى بشرح ثلاثياته حيث شرحه العلامة الشيخ محمد السفاريني الحنبلي المتوفى سنة (١١٨٨) وهو مطبوع في جزئين .

ومنهم من اعتنى برجاله فقد ألف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني المتوفى سنة (٧٦٥) كتابا سماه (الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام احمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال) (٤) وغيرها من الكتب التي ألفها الاقدمون .

وعلى الرغم من مابذله العلماء من الجهود في خدمة هذا المسند العظيم الا انه لا يزال البحث فيه مستصعبا وشاقا على كثير من الباحثين والعلماء فضلا عن طلاب العلم لان الباحث اذا اراد الاطلاع على مكان وجود حديث في مسند الامام أحمد ولم يعلم اسم الصحابي الذي روى الحديث فانه من المستصعب العثور عليه واذا كان اسم الصحابي مذكورا فيجب على الباحث تفتيش جميع مسند ذلك

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٦ .
(٢) المصعد الاحمد ص ٣٩ .
(٣) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٣ / ٢١١ .
(٤) المصعد الاحمد ص ٤٠ .

الصحابي وخاصة اذا كان ذلك الحديث يشمرويا فيه من غير طريق واحد ، ومع ذلك ربما لا يراه لان الامام احمد رواه في غير مسند ذلك الصحابي كما جاء حديث رقم (٧٣) من حديث سهل بن سعد في مسند ابي اسيد الساعدي .

وقد قام عديد من علماء القرن العشرين للعمل في خدمة هذا المسند وترتيبه وتسهيله ووضعه بين يدي الناس للاستفادة منه منهم العالم الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة (١٣٧٧هـ) رحمه الله تعالى رحمة واسعة فانه خدم المسند خدمة عظيمة وقد بدأ بتخريج الاحاديث مبتدئا به من اوله وجعل للاحاديث أرقاما متتابعة من اول الكتاب الى حيث انتهى من العمل . ومن ابرز صفاته في العمل ان الشيخ رحمه الله قد قام بتحقيق نصوص الاحاديث وحكم على كل حديث بما يناسبه من الصحة او الحسن او الضعف وقام ايضا بشرح الالفاظ الغريبة ولم يعن بفقه الحديث او ما يستفاد منه ووضع في نهاية كل جزء منها فهارس علمية ابتكرها كفهرس الأحاديث على الاحرف الهجائية واخر لترتيبها على الابواب الفقهية وابقى ترتيب المسند كما هو . وأخرج من المسند خمسة عشر جزءا . وهو ثلث المسند تقريبا . ووافاه الاجل قبل ان يكمله فرحمه الله وجزاه الله خيرا .

والعالم الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير (بالساعاتي) المتوفى سنة (١٣٧٧هـ) فقد رتب المسند على ابواب الفقه في كتاب سماه" الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني" وذيل صفحاته بكتاب شرح فيه سابقه وسماه" بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني ". وقد حذف الاسانيد في كتابه الفتح الرباني الا في حالات نادرة . وقسم هذا الكتاب الى سبعة اقسام وكل قسم الى عدة كتب وضمن كل كتاب ما يناسبه من الابواب ورقم الاحاديث في كل كتاب على حدة فاذا انتهى الكتاب بدأ كتاب آخر بدأ الترقيم من جديد وهكذا . ثم ذكر انه استوعب في كتابه هذا جميع احاديث المسند وانه ما ترك شيئا الا ما كان سهوا .

ثم ان كل حديث مكرر جاء عن صحابي واحد في معنى واحد لاختلاف لفظه او تعدد طرقه عده حديثا واحدا فان رواه اكثر من واحد من الصحابة جعل رواية كل صحابي حديثا مستقلا وان اتحد في اللفظ والمعنى .

واما كتابه (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) فانه ذكر فيه ما حذفه من اسانيد الاحاديث فى كتابه (الفتح الربانى) من غير تصرف باى شكل من الاشكال ثم أشار الى من خرج الحديث بشىء من الايجاز ثم قام بشرح الالفاظ الغريبة الواردة فى الحديث ثم ذيل كل باب باهم مايستفاد من الاحاديث وما يؤخذ من الاحكام الفقهية وقد اتم المسند على هذا المنوال فجزاه الله خيرا (١).

- سبب اختيارى لهذا الموضوع :

لقد كان من أهم الاسباب التى دعتنى لاختيار موضوع رسالتى هى رغبتى فى المشاركة لخدمة السنة النبوية الشريفة وهى أمنيتى التى كنت طالما أصبو اليها منذ دراستى الاعدادى ومابعدها الى أن التحقت بالدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة فأشكره سبحانه وتعالى على هذه النعمة الجليلة .

ولما كان الطالب فى مرحلة الماجستير ملزما من ان يختار موضوعا فى مجال تخصصه فاخترت أن يكون موضوع رسالتى " مرويات الصحابيين سهل بن سعد الساعدى والعرباض بن سارية فى مسند الامام أحمد " ولما عرضت ذلك على الاستاذ الدكتور أمين التازى رحمه الله تعالى رحمة واسعة اقترح على بأن أضيف اليهما احاديث صحابى آخر من مسند الامام أحمد فأضفت اليهما مرويات ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن الامور التى شجعتنى على هذا الموضوع هو ما لمسند الامام أحمد من المكانة العالية بين كتب الحديث حيث أنه جمع من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتفرق فى غيره من كتب الحديث وانه مازال بحاجة الى تضافر الجهود لاستخراج كنوزه وتبسيطه للناس للانتفاع به مما جعل العلماء فى القديم والحديث يتناولونه بالبحث والدراسة ، فأحببت المشاركة فى هذا المسند . ولأتعلم فى نفس الوقت كيفية تخريج الحديث والكشف على الاسناد والكتب التى ألفت فى ذلك

---

(١) انظر مقدمة الفتح الربانى ١/ ١٧ .

حيث أن الباحث يطلع على كثير من كتب تراث سلفه الصالح . والله أسأل أن يفتح عليّ ويشرح لي صدري ييسر لي أمري . انه سميع مجيب .

- المنهج الذى سرت عليه فى هذا البحث :

أولا : ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية وغيرها :

فقد قمت بجمع أحاديث كل صحابى على حدة وفرزتها بحسب موضوعاتها الفقهية . ثم رتبت احاديث كل صحابى على الابواب الفقهية كل على حدة ، وقد سلكت هذه الطريقة لئلا تتداخل المسانيد فى بعضها .

ثم انى تحريت ايراد حديث كل صحابى تحت الباب المتعلق به اوالاقرب له واذا كان الحد يث متضمنا لاكثر من حكم فانى اورده تحت الباب الاقوى تعلقا به .

وقد رقمت احاديث الصحابة الثلاثة ترقيما متسلسلا واوردت حديث كل باب حسب اولوية وروده فى المسند وهكذا تتسلسل الارقام الى آخر الرسالة . وقد كانت هذه الارقام كالاعلام للاحاديث فيحال الى ارقامها عند ذكر الحديث ليسهل الوقوف عليه . وكذا الاحالة الى رقم الحديث عند تكرره او قد ترجم له . فمثلا اذا ترجم لراو ورد فى حديث رقم (١٥) فى مرويات سهل بن سعد وتكرر هذا الراوى فى حديث ثوبان مثلا فى حديث رقم (١٨٦) فاقول فى هذه الحالة تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (١٥) . وقد بلغت مجموع احاديث الصحابة الثلاث (٢٢٢) حديثا مابين مفرد ومكرر ثم انني بينت موضع كل حديث فى النسخة المطبوعة من مسند الامام احمد وذلك بذكر الجزء والصفحة بعد وضع رقم الحديث بين قوسين هكذا (( )) فى هامش الرسالة وذلك تسهيلا للقارئين فى الرجوع الى الاصل المطبوع عند الحاجة .

ثانيا : تحقيق ومقابلة النصوص :

ولما كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ولا مصححة فقد كثرت فيها الاخطاء فى السند والمتن . فقد قمت بتحقيق نصوص مرويات سهل بن سعد والعرباض ابن سارية وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بالرجوع الى نسخة

مخطوطة من المسند في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم (١١٥) يرجع تاريخ نسخها الى سنة تسعين ومائتين والفمن الهجرة (١٢٩٠ هـ) غير ان هذه النسخة المخطوطة لم تكن خالية من الاخطاء في السند والمتن وغالبا مايكون فيه نفس الخطأ الموجود في النسخة المطبوعة مما الجأني الى تحقيق بعض هذه النصوص في كتب أخرى ، كجامع المسانيد والسنن لابن كثير وتحفة الاشراف للحافظ المزي ومعجم الطبراني الكبير وغيرها من كتب السنة وذلك بمقارنة احاديث المسند بمثيلاتها في الاصول الاخرى . وكنت غالبا ماارجع - اذا حصل لدى اشكال في السند - الى أطراف المسند المعتلي باطراف المسند الحنبلي للحافظ ابن حجر رحمه الله واذا لم أتوصل الى الصواب بالاستعانة بهذه الكتب فأستشير بعض الاساتذة المختصين في هذا الشأن ، والا أجتهد رأيي ، فان اهتديت فبها ونعمت ، وأما اذا تعذر عليّ فأجعل المسألة محتملة .

ثالثا : دراسة رجال الاسانيد :

وأما دراسة رجال الأسانيد فجعلتها بعد ذكر الحديث مباشرة ، واقتصرت في تراجمهم مايتعلق بهم من جرح وتعديل . وقد ذكرت في ترجمة كل راو اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ان وجد ، وكذا بينت ماإذا كان موصوفا بالتدليس والمرتبة التي ذكره الحافظ فيها من طبقات المدلسين .

وقد ذكرت الحكم على الراوي بعد ذكر اسمه ونسبه وكنيته . هذا اذا كان الرجل ممن اتفق على توثيقه او تضعيفه مع ذكر بعض اقوال العلماء فيه . واما اذا كان ممن اختلف فيه العلماء بين معدل ومجرح ، كابن لهيعة وشهر بن حوشب وابن اسحاق فانني أتوسع في ترجمته واذكر اقوال العلماء فيه من جرح وتعديل وأبذل وسعي في اعطاء الحكم الوسط على الراوي الذي لا تشديد فيه ولا تساهل وذلك بعد الاطلاع على اقوال المحدثين والنقاد مستأنسا برأي أئمة هذا الشأن وغالبا ما أستأنس برأي الحافظ بن حجر لان مذهبه في الحكم على الرجال معتدل فلم يكن متشددا ولا متساهلا . اضف الى ذلك انه متأخر وقد اطلع على اكثر اقوال العلماء في النقد واحيانا استأنس برأي الحافظ الذهبي اذا وجدت مايقوي ذلك .

وكما أنى لم أترجم لاى راو من رواة السند الا بعد التحقق من انه هو المراد فى السند وكنت غالبا ما أرجع الى تهذيب الكمال للمزى للنظر فى شيوخ الراوى وتلاميذه اذا اشتبه لدى الامر لان المزى يذكر معظم شيوخ الراوى وتلاميذه .

رابعا : الحكم على الحديث او درجة الحديث :

وبعد الانتهاء من تراجم رجال الاسناد فى كل حديث وما قيل فيهم من الحكم النهائى فعلى ضوء دراسة الاسانيد ، يكون الحكم على كل طريق من طرق الحديث بالصحة والحسن او الضعف مع ملاحظة ما للحديث من متابعات وشواهد يتعضد ويتقوى بها وملاحظة ما اذا كان فى السند علة من العلل كالتدليس او الاختلاط . وقد حرصت اثناء بيان درجة الحديث ان اذكر اقوال بعض العلماء فى الحكم على الحديث كقول الترمذى او العراقى او المنذرى او الحافظ ابن حجر وذلك بالرجوع الى كتبهم التى ذكروا فيها كالترغيب والترهيب والجامع الصحيح للترمذى وفتح البارى وتلخيص الحبير وغيرها من الكتب .

واما اذا كان الحديث المراد الحكم عليه اخرجه الشيخان او احدهما فاننى أذكر ذلك اثناء الحكم عليه وذلك بالاشارة الى التقاء سند احمد بسند الشيخين أو أحدهما .

خامسا : تخريج الحديث :

فاذا انتهيت من الحكم على كل طريق من طرق الحديث بدأت بتخريج هذه الاحاديث حيث اجمع طرق حديث الباب الواحد اذا رواه الامام احمد من عدة طرق تحت عنوان (تخريج الحديث) وذلك لمعرفة التقاء هذه الطرق بعضها مع بعض وبذلك يسهل تخريجها ثم شرعت بتخريج تلك الطرق طريقا طريقا مما وقفت عليه من الكتب المطبوعة والمخطوطة من كتب السنة وغيرها ، وهكذا الى آخر الطرق فى كل الاحاديث مع ذكر المتابعات لكل طريق ان وجدت وكذلك ذكر شواهد الحديث ، واذا لم اجد من خرج الحديث غير الامام احمد وهذا قليل جدا فأقول فى هذه الحالة لم اقف على تخريجه عند غير الامام احمد . ففى هذه الحالة اتتبع الشواهد فأذكرها وذلك لمعرفة أصل الحديث وقوته ، وكذا اذا لم

أعثر على تخريج لطريق من الطرق فأقول ايضا لم أقف على تخريجه من هـــذا الطريق عند غير الامام أحمد .

هذا وان كان الحديث الفاظه متماثلة فاقول بمثله . وان كانت مختلفـة فاقول بنحوه او بالفاظ متقاربة . واحيانا ابين الفروق أو أورد النص بتمامه .

سادسا : ضبط ألـفاظ الحديث الغريبة وبيان معانيها :

وقد ضبطت الالفاظ الغريبة من الحديث وبينت شرحها بشيء مـن الايجاز مستعينا بكتب الحديث كالنهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثيـر والفائق للزمخشري وغريب الحديث للهروي ، وبعض معاجم اللغة كلسان العرب، والصحاح للجوهري وترتيب القاموس المحيط والمصباح المنير ، واحيانا الجـأ الى شروح الحديث كالنووي شرح مسلم وفتح الباري وشرح السنة للبغوي وغيرهـا وجعلت هذا في صلب الرسالة .

وأما بالنسبة لبيان الاماكن والغزوات فغالبا ما أرجع الى معجم البلدان لياقوت الحموي ومعجم ما استعجم والمغانم المطابة وغيرها من الكتب .

وأما مايتعلق بضبط أسماء الرجال ومعرفة أنسابهم فأرجع لضبطهـا وبيانها الى المغني في ضبط اسماء الرجال للعلامة محمد طاهر الهندي ، واللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير واحيانا ارجع الى الانساب للسمعاني والاكمـال لابن ماكولا . وجعلت هذا كله في هامش الرسالة .

سابعا : فقه الحديـث :

أما فقه الحديث فقد بينت فيه أهم مايستفاد من الحديث ومايستنبط منه من احكام فقهية وآداب اسلامية مع ذكر بعض المسائل الخلافية أحيانا وأقوال العلماء في ذلك وكذلك أحاول التوفيق بين الروايات بدفع مايوهم التعـارض احيانا وبيان بعض التنبيهات والفوائد المتعلقة بالحديث .

- الخاتمـــــة :

وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج التى توصلت اليها فـــى هذه الرسالة أثناء العمل فى البحث .

هذا ما أردت بيانه فى هذه المقدمة ، فماكان فى هذه الرسالة من صواب فمن فضل الله وتوفيقه وماكان فيها من خطأ فمن نفسى ومن الشيطان وأستغفـــر الله وأتوب اليه ، وأسأل الله عز وجل ان يوفقنى لاتمام هذا العمل بما يرضيه وأن يحسن عاقبتنا فى الامور كلها وان يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان . ،،،

* * *

الاصطلاحــــات

الاستيعــــاب	:	الاستيعاب في معرفة الاصحاب .
الاصابــــة	:	الاصابة في تمييز الصحابة
الانســـاب	:	الانساب للسمعاني
التقريــــب	:	تقريب التهذيب
التمهيد	:	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد .
التهذيب	:	تهذيب التهذيب
الخلاصة للخزرجي	:	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال
الكاشف	:	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
كنز العمال	:	كنز العمال في سنن الاقوال والافعال
اللباب	:	اللباب في تهذيب الانساب
مجمع الزوائد	:	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
المغني	:	المغني في ضبط اسماء الرجال
النهاية	:	النهاية في غريب الحديث
الفائق	:	الفائق في غريب الحديث
فيض القدير	:	فيض القدير شرح الجامع الصغير

الباب الأول

وفيه ستة فصول

الفصل الأول : ترجمة أبي بكر القطيعي .
الفصل الثاني : ترجمة عبد الله بن أحمد .
الفصل الثالث : ترجمة أحمد بن حنبل .
الفصل الرابع : ترجمة سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .
الفصل الخامس : ترجمة العرباض بن سارية رضي الله عنه .
الفصل السادس : ترجمة ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه .

((الفصل الأول))

" ترجمة أبي بكر القطيعي رحمه الله "

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي(١) وكنيته أبوبكر ، محدث مشهور(٢) ، وهو راوي المسند عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه .

مولده : ولد يوم الاثنين لثلاث خلون من محرم سنة أربع وسبعين ومائتين (٣) .

شيوخه : روى عن كثير من العلماء منهم ابراهيم بن اسحاق الحربي، واسحاق ابن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى الاسدي وعبد الله بن الامام أحمد بن حنبل وغيرهم .

تلاميذه : يروي عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبونعيم الاصبهاني وغيرهم . (٤)

ثناء العلماء عليه وما قيل فيه :

يعد أبوبكر القطيعي من أجل العلماء المكثرين من الحديث فقد روى عن عبد الله بن أحمد المسند ، والزهد ، والتاريخ ، والمسائل وغير ذلك(٥) .

---

(١) القطيعي : بفتح القاف ، وكسر الطاء المهملة وسكون الياء - نسبة الى قطيعة الدقيق محلة في أعلى غربي بغداد ، وكان يسكنها فنسب اليها اهـ . الانساب : ١٠/٤٦٥ ، واللباب : ٣/ ٤٨ .

(٢) تاريخ بغداد : ٤/ ٧٣ ، والانساب : ١٠/٤٦٥ .

(٣) تاريخ بغداد : ٤/ ٧٣ .

(٤) نفس المرجع السابق .

(٥) نفس المرجع السابق ، وانظر المنتظم لابن الجوزي : ٧/ ٩٢ .

وقد وثقه الدارقطني [1] وقال أبوعبد الله الحاكم ثقة مأمون [2] ، وكذا وثقه ابن نقطه [3] .

وقال الخطيب : وكان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه فغمزه الناس الا أنا لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ، ولاترك الاحتجاج به [4] .

وقال البرقاني : كنت شديد التنفير عن حاله حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه وانما كان فيه بله ، فلما غرقت القطيعة بالماء الاسود غرق شيء من كتبه فنسخ بدل ماغرق من كتاب لم يكن فيه سماعه ، قال : ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر علي وقال : ذاك شيخي وحسن حاله [5] .

وقد أجاب ابن الجوزي رحمه الله تعالى عن هذا الاعتراض الذي أورده الخطيب والبرقاني " بأنه نسخ بدل ماغرق من كتاب لم يكن فيه سماعه " فقال : أنه لما غرقت القطيعه بالماء غرق بعض كتبه فاستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال : كتب من كتاب ليس فيه سماعه ، ومثل هذا لا يطعن به عليه لانه يجوز أن تكون تلك الكتب قد قرئت عليه وعورض بها أصله . أهـ . [6] .

وقال الذهبي : صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا [7] .

---

(١) التقييد والايضاح : ص ٤٦٥ .
(٢) لسان الميزان : ١/١٤٥ .
(٣) التقييد والايضاح : ص ٤٦٥ ، الكواكب النيرات : ص ٩٥ .
(٤) تاريخ بغداد : ٤/ ٧٣ ، ٧٤ .
(٥) نفس المرجع السابق .
(٦) المنتظم لابن الجوزي : ٧/ ٩٣ .
(٧) ميزان الاعتدال : ١/ ٨٨ .

وقال ابن الصلاح : اختلط في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه (١) .

وقال ابن الفرات : كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع سمع من عبد الله بن أحمد وغيره الا أنه خلط في آخر عمره ، وكف وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه (٢) . وقد أنكر الذهبي هذا على ابن الفرات وقال : هذا غلو واسراف . وقد كان أبوبكر أسند أهل زمانه (٣) .

وتعقبه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان فقال : وانكار الذهبي على ابن الفرات عجيب فانه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد السيبي (٤) يقول : قدمت بغداد وأبوبكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض فقال لنا ابن اللبان الفرضي : لاتذهبوا الى ابن مالك فانه قد ضعف واختل ومنعت ابني السماع منه قال فلم يذهب اليه (٥) .

وقال ابن حجر أيضا : والعجب من الذهبي يرد قول ابن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي ماسيأتي فليتأمل اهـ . (٦) وقول الذهبي في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي . الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن ، وكذلك شيخه ابن مالك ، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن والاسناد (٧) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح : ص ٤٦٥ .

(٢) تاريخ بغداد : ٤ / ٧٤ .

(٣) ميزان الاعتدال : ١ / ٨٨ .

(٤) انظر تاريخ بغداد : ٤ / ٤ .

(٥) لسان الميزان : ١ / ١٤٥ .

(٦) لسان الميزان : ١ / ١٤٦ .

(٧) ميزان الاعتدال : ١ / ٥١٢ ، وانظر الكواكب النيرات : ص ٩٣ مع تحقيقه للاستاذ عبد القيوم عبد رب النبي .

وقال ابن الكيال : وعلى تقدير ما ذكره أبوالحسن بن الفرات من التغيير وتبعه بن الصلاح فممن سمع منه فى الصحة أبوالحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبوعبد الله الحاكم ، وأبوبكر البرقانى ، وأبونعيم الاصبهانى ، وأبوعلى بن المذهب ، راوى المسند عنه ، فانه سمعه عليه سنة ست وستين وثلاثمائة ، وتوفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة [1] اهـ .

وقد جزم ابن الجوزى أنه توفى فى السنة التى تغير فيها [2] .

وقال ابن حجر : وكان سماع أبى على بن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه أفاده شيخنا أبوالفضل بن الحسن . اهـ . [3] .

فيتبين مما سبق أن روايته للمسند وسماع ابن المذهب منه صحيح وكان قبل الاختلاط .

وفاته : توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة [4] ، وله خمس وتسعون سنة [5] ، ودفن فى مقابر باب حرب [*] قريبا من قبر الامام أحمد رحمه الله تعالى [6] .

• • •

---

(١) الكواكب النيرات : ص ٩٦ .
(٢) انظر المنتظم لابن الجوزى : ٧ / ٩٣ .
(٣) لسان الميزان : ١ / ١٤٥ .
(٤) تاريخ بغداد : ٤ / ٧٤ ، وشذرات الذهب : ٣ / ٦٥ .
(٥) لسان الميزان : ١ / ١٤٥ ، وميزان الاعتدال : ١ / ٨٨ .
(٦) المنتظم لابن الجوزى : ٧ / ٩٣ .
(*) باب حرب : بالفتح ثم السكون وباء موحدة محلة تجاور قبر الامام احمد بن حنبل ببغداد معجم البلدان ٢ / ٢٣٦ .

((الفصل الثانـي))

" ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبـــل رحمه الله "

هو الامام الحافظ العلم عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني [١] ، أبو عبد الرحمن البغدادي ، راوي المسند عن أبيه [٢] .

مولده : ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين [٣] .

شيوخه : كان رحمه الله تعالى قد روى عن كثير من العلماء وحفاظ الحديث وأئمة الجرح والتعديل ، ولم يقتصر على الاخذ من أبيه بل روى عن غيره من العلماء كابن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وشيبان بن فروخ وأبي خيثمة زهير بن حرب ، وخلق كثير امثال هؤلاء .

تلاميذه : وروى عنه عبد الله بن اسحاق المدائني وأبو القاسم البغوي ، وأبو بكر القطيعي والنسائي وغيرهم [٤] .

منزلته وثناء العلماء عليه وتوثيقه :

كان لعبد الله بن أحمد منزلة كبيرة عند العلماء وحفاظ الحديث .

قال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لانه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا ، سمع منها ثمانين ألفا ، والباقي وجادة وسمع منه الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ،

---

(١) بفتح الشين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء - نسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابه ابن صعب ، اهـ . اللبـــاب : ٢١٩/٢ .

(٢) التهذيب : ١٤٢/٥ ، تذكرة الحفاظ : ٦٦٥/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٧٥/٩ .

(٣) تاريخ بغداد : ٣٧٦/٩ .

(٤) تاريخ بغداد : ٣٧٥/٩ ، تهذيب الكمال : ٢/ل ٦٦٤ ، المنهـــج الاحمد : ٢٩٤/١ .

والمقدم والمؤخر فى كتاب الله تعالى ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير وغيرذلك من التصانيف وحديث الشيوخ . قال : ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث ، والاسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيرها حتى أن بعضهم أسرف فى تقريظه اياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه . اهـ (١)

وقال أبوزرعة : قال لى أحمد بن حنبل : ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث أو من حفظ الحديث لا يكاد يذاكرنى الا بما لا أحفظ (٢).

وقال عباس الدورى قال لى أبوعبد الله ياعباس قد وعى عبد الله علما كثيرا (٣).

وقال عبد الله بن أحمد : كل شئ أقول قال أبى فقد سمعته منه مرتين أو ثلاثا وأقله مرة (٤).

وقال ابن عدى : نبل بأبيه وله فى نفسه محل فى العلم ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه أن يكتب عنه (٥).

وقد وثقه غير واحد من العلماء :

قال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما (٦) ، ووثقه النسائى والدارقطنى ، وقال أبوبكر الخلال كان عبد الله رجلا صالحا صادق اللهجة كثير الحياء . اهـ (٧) .

وفاته : توفى رحمه الله تعالى يوم الاحد ودفن آخر النهار لتسع بقين من جمادى الاخرة سنة تسعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة كأبيه (٨) .

---

(١) تاريخ بغداد : ٩/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، وتهذيب الكمال : ٢/ل ٦٦٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٦٥ .

(٢) تاريخ بغداد : ٩/ ٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٦ ، وتهذيب التهذيب : ٥/ ١٤٢ ، وطبقات الحنابلة : ١/ ١٨٤ .

(٥) تهذيب التهذيب : ٥ / ١٤٣ .

(٦) تاريخ بغداد : ٩/ ٣٧٥ .

(٧) انظر التهذيب : ٥ / ١٤٣ .

(٨) طبقات الحنابلة : ١/ ١٨٨ ، المنتظم لابن الجوزى : ٦ / ٤٠ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٦ ، سير اعلام النبلاء : ١٣/ ٥٢٢ .

((الفصل الثالث))

" ترجمة الامام أحمد بن حنبل رحمه اللـــه "

اسمه ونسبه :

هوالامام الحافظ الحجة العلم ، أبوعبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس ابن عوف ابن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل (١) بن ثعلبة بن عكابة (٢) بن صعب بـــن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب (٣) بن اقصى ابن دعمى (٤) بن جديله (٥) ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابن أد بن أدد (٦) ابن الهميسع ابن حمل بن النبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين (٧) .

قال ابن خلكان : هذا هو الصحيح فى نسبه (٨) .

وأما أمه فهى عربية شيبانية ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملـــــك الشيبانى من بنى عامر ، كان أبوه قد نزل بهم وتزوج بها (٩) .

مولده ونشأته :

ولد الامام أحمد ببغداد فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ومائة .

---

(١) (ذهل) بمضمومة وسكون هاء . كما فى المغنى : ص١٠٧ .

(٢) (عكابه) بضم مهملة وخفه وموحدة . المغنى : ص١٧٧ .

(٣) (هنب) بكسر الهاء وسكون النون . المغنى : ص ٢٧١ .

(٤) (دعمى) بضم دال وسكون عين مهملتين وكسر الميم . المغنى : ص ١٠١ .

(٥) (جديله) بفتح واهمال دال مكسورة : المغنى : ص٥٨ .

(٦) (أدد) بمضمومة بفتح مهملة اولى . المغنى : ص١٩ .

(٧) مناقب الامام احمد لابن الجوزى : ص ٣٨ ، والمنهج الاحمد : ١/ ٥٢ ، حلية الاولياء : ٩/ ١١٢ .

(٨) وفيات الاعيان : ١/ ٦٤ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٣ .

(٩) مناقب الامام أحمد : ص ٤٢ .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : قدمت بي أمي حاملا من خراسان وولد تسنة اربع وستين ومائة (١) .

ونشأ الامام أحمد بن حنبل رحمه الله في بغداد يتيما وتوفى أبوه وهو صغير ، فتولته أمه وقامت على رعايته وتربيته ، وظهرت عليه لوائح النجابة من أيام طفولته (٢).

قال ابوعبد الله أحمد بن حنبل : قدم أبي من خراسان وأنا حمل وولدت ولم أر جدى ولا أبي (٣) .

طلبه للعلم :

وكان رحمه الله تعالى حريصا على طلب العلم يذهب الى الكتاب وكانت تلوح عليه امارات الصلاح والنبوغ وسمات الورع والحياء ، وكان حفظه للعلم غزيرا ، وعلمه به متوافرا ، وربما كان يريد البكور فى الحديث فتأخذ أمه ثيابه وتقول : حتى يؤذن الناس او حتى يصبحوا (٤). وسافر فى طلب العلم أسفارا كثيرة الى شتى البلاد : كالكوفة والبصرة ، والحجاز ، ومكة ، والمدينة ، وأرض فارس ، والجبال والاطراف وغير ذلك ثم رجع الى بغداد وساد أهل عصره ونصر به دينه وصار أحد الاعلام من أئمة الاسلام (٥) .

وقال أحمد بن حنبل : أول من كتبت عنه الحديث أبويوسف وطلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، ومات هشيم وانا ابن عشرين ، وأول سماعى من هشيم

---

(١) مناقب الامام أحمد : ص ٣٦ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٥ ، المنهج الاحمد : ١/ ٥٣ .
(٢) انظر تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٥ .
(٣) مناقب الامام احمد : ص ٣٦ .
(٤) المنهج الاحمد : ١/ ٥٤ ، مناقب الامام احمد : ص ٤٩ .
(٥) نفس المرجع السابق .

سنة تسع وسبعين ومائة [١] .

وكان رحمه الله تعالى مؤثرا للعلم على جميع الاشياء مقبلا على طلبه ، تاركا لما يلهيه عنه ،غير متشاغل بتجارة وكسب ، حتى بلغ منه مراده ،وكان يقول : أنا أطلب العلم الى أن أدخل القبر ، رحمه الله تعالى ورضى عنه ونفعنا به [٢] .

أشهر شيوخه :

كان رحمه الله قد التقى بكثير منعلماء عصره وأخذ عنهم . ومن أشهر شيوخه : سفيان بن عيينة ،ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الرزاق الصنعانى ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن ادريس الشافعى ، وابوداود الطيالسى وغيرهم كثير [٣] .

أشهر تلاميذه :

ومن أشهر تلاميذه : محمد بن اسماعيل البخارى ، صاحب الصحيح ، ومسلم بن الحجاج النيسابورى صاحب الصحيح ، وأبوداود السجستانى ويعقوب بن شيبة ، وأبوبكر الاثرم وابناه صالح ، وعبد الله ، وابن عمه حنبل بن اسحاق وغيرهم [٤] .

ثناء العلماء عليه :

وقد اثنى عليه العلماء بأسرهم وكانوا يعظمونه ويهابونه ويقدمونه .

قال الشافعى : خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل [٥] .

---

(١) مناقب الامام أحمد : ص ٤٦

(٢) انظر المنهج الاحمد : ١/ ٦٥.

(٣) انظر مناقب الامام احمد : ص ٥٨ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٣١ ، تهذيب الكمال : ١/ل ٣٥ .

(٤) تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٢.

(٥) تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٣٢.

وقال أيضا : أحمد امام فى ثمان خصال : امام فى الحديث ، امام فى الفقه ، امام فى اللغة ، امام فى القرآن ، امام فى الفقر ، امام فى الزهد ، امام فى الورع ، امام فى السنة (١) .

وقال أحمد بن سعيد الدارمى : مارأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه منه (٢) .

وقال ابو يعقوب الحافظ : مارحل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مارحل الى عبد الرزاق .

وقال عبد الرزاق : رحل الينا من العراق اربعة من رؤساء الحديث الشاذكونى وكان أحفظهم للحديث ، وابن المدينى ، وكان اعرفهم باختلافه ، ويحيى بن معين ، وكان أعلمهم بالرجال ، وأحمد بن حنبل وكان اجمعهم لذلك كله (٣) .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام أحمد بن حنبل امامنا ، انى لا تزين بذكره (٤)

وقال الامام النووى : هو الامام البارع المجمع على جلالته وامامته ، وورعه ، وزهادته ، وحفظه ، ووفور علمه وسيادته (٥) .

وقال الذهبى : هو الامام حقا ، وشيخ الاسلام صدقا (٦) .

وقال ابن حجر : أحد الائمة ثقة حافظ ، فقيه حجة ، وروى له الجماعة (٧) .

---

(١) طبقات الحنابلة : ١/٥ ، وانظر المنهج الاحمد : ١/٦٢ .
(٢) تاريخ بغداد : ٤/٤١٩ .
(٣) المنهج الاحمد : ص ٦٩ .
(٤) نفس المرجع .
(٥) تهذيب الاسماء واللغات : القسم الاول ١/١١٠ .
(٦) سير اعلام النبلاء : ١١/١٧٧ .
(٧) التقريب : ١/٢٤ .

تمسكه بالسنة :

وكان الامام أحمد شديد الاتباع للسنة معظما لحرمات الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، حريصا على اتباع منهج السلف فى العقيدة والسلوك .

قال عبد الملك الميمونى : مارأت عينى أفضل من أحمد بن حنبل ، وما رأيت أحدا من المحدثين أشد تعظيما لحرمات الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اذا صحت عنه ولا أشد اتباعا منه .

وقال الامام أحمد : ماكتبت حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم الا وقد عملت به (١) .

حليته وأوصافه :

قال محمد بن عباس النحوى : رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه رَبْعة (٢) يخضب بالحناء خضابا ليس بالقانى (٣) فى لحيته شعرات سود ، ورأيت ثيابه بيضا ، ورايته معتما وعليه ازار .

وقال المروزى : رأيت أبا عبد الله اذا كان فى البيت عامة جلوسه متربعا خاشعا ، فاذا كان برا ، لم يتبين منه شدة خشوع ، وكنت أدخل ، والجزء فى يده يقرأ (٤) .

محنته :

وقد امتحن الامام أحمد لرفضه القول بخلق القرآن وقد أبلى فى ذلك بلاء حسنا فى أيام المأمون والمعتصم ثم الواثق وبعده جاء المتوكل فخالف ماكان

---

(١) المنهج الاحمد : ١/٧٣ .
(٢) اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير . مختار الصحاح : ص ٢٣٠ .
(٣) أى شديد الحمره . مختار الصحاح : ص ٥٥٤ .
(٤) سير اعلام النبلاء : ١١/١٨٤ .

عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد ، وطمن عليهم فيما كانوا يفعلونـــه من القول بخلق القرآن ، وأمر باظهار الرواية للحديث فأظهر الله به السنـــة، وأمات به البدعة وكشف عن الخلق تلك الغمة ، وأطلق من كان اعتقل بسبب القول بخلق القرآن وشرع المتوكل فى الاحسان الى الامام أحمد وتعظيمه واكرامه (١) .

وقد قام الامام أحمد مقام الصديقين وتحمل ألوان التعذيب والتنكيـــل مالا يقوى على حمله كثير من الناس .

قال زهير بن حرب : مارأيت مثل أحمد بن حنبل اشد قلبا منه ان يكـــون قام ذلك المقام ويرى مايمر به من الضرب والقتل (٢) .

وقال على بن المدينى : ان الله أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث : أبوبكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة (٣) .

وفاتـــه :

وكانت وفاته رحمه الله يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشرة ليلة خلت مـــن شهر ربيع الاول وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ، وله سبـــع وسبعون سنة (٤) . رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .

• • •

---

(١) انظر المنهج الاحمد : من ص ٨١ - ٩١ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٤٢١ .
(٢) حلية الاولياء : ٩/ ١٧١ .
(٣) تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٨ .
(٤) وفيات الاعيان : ١/ ٦٤ ، شذرات الذهب : ٢/ ٩٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٣٢ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٤٢٢ .

((الفصل الرابــــــع))

ترجمة الصحابى الجليل سهل بن سعد رضى الله عنه

اسمه ونسبه وكنيتـــه :

هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج (١) بن ساعدة (٢) بن كعب بن الخزرج (٣) الانصارى (٤) الساعـــدى (٥) هكذا نسبه فى أغلب كتب التراجم . (٦)

وقال ابن الاثير : قال العدوى : فى نسبه : سهل بن سعد بـن سعد بن مالك بن خالد . قال وهذا يؤيد قول ابى عمر فى ثعلبة بن سعـــد فانه قال فيه عم سهل بن سعد (٧) .

وكذا ذكر الذهبى فى نسبه بأنه سهل بن سعد بن سعد بن مالك وقال : وبعض الناس أسقط من نسبه سعدا الثانى (٨) .

---

(١) فى الاستيعاب ٢ / ٩٥ : (ابن الحارث) بدل ابن الخزرج والباقى بمثله .
(٢) ساعدة : بطن من الخزرج ، من الازد من القحطانية ، وهم بنو ساعدة بـن كعب بن الخزرج . تنسب اليهم سقيفة بنى ساعدة بالمدينة وهى : ظلــــة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع ابوبكر الصديق رضى الله عنه . انظـــــر معجم قبائل العرب ٢ / ٤٩٥ والصحاح للجوهرى ٢ / ٤٨٨ ونهاية الارب ص ٢٨٠ .
(٣) الخـزرج : هم بطن من مزيقياء من الازد غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهـم الخزرج وهم بنو الخزرج الاكبر بن حارثة بن ثعلبة بن مزيقياء والخزرج هؤلاء هـم المراد بالخزرج عند الاطلاق وهم احد قبيلتى الانصار اخوة الأوس. انظـــر نهاية الارب للقلقشندى ص٢٥ ومعجم قبائل العرب ١ / ٣٤٢ .
(٤) الانصارى : بفتح الالف وسكون النون وفتح الصاد ـ نسبة الى الانصار وهـــم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من الاوس والخزرج قيل لهم الانصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . الانساب ١ / ٣٦٨ .
(٥) الساعدى : بفتح السين بعد الالف عين ودال مهملتان ـ نسبة الى ساعدة بـن كعب بن الخزرج ينسب اليه كثير من الصحابة فمن بعدهم اهـ. اللباب ٢ / ٩٢ .
(٦) انظر اسد الغابة ٢ / ٤٧٢ والاصابة ٢ / ٨٨ وتهذيب الكمال ١ /ل ٥٥٥ ومعجم الصحابة للبغوى (٩ /ل ٢٤٠) ومشاهير علماء الامصار ص٢٥ والتحفة اللطيفـــة فى تاريخ المدينة الشريفة ٢ / ٢٠١ .
(٧) اسد الغابة ٢ / ٤٧٢ (٨) سير اعلام النبلاء ٣ / ٤٢٢ .

قلت : أما ماذكره ابن الاثير عن العدوي بان ثعلبة بن سعد هو عم سهل بن سعد فقد قال ابن حزم في ثعلبة بن سعد بانه أخو سهل بن سعد[١] وكذا قال ابن الجوزي[٢] وقد رجح الحافظ المزي[٣] بانه سهل بن سعد بن مالك بدون ذكر سعد الثاني في نسبه .

وروى بانه كان اسمه حزنا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه سهلا[٤] فقد روى الطبراني[٥] والحاكم[٦] بسنديهما عن عبد المهيمن بن العباس بن سعد الساعدي ثنا ابي عن أبيه أنه كان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا .

وكنيته : ابوالعباس[٧] وقيل ابويحيى[٨] والراجح ان كنيته ابوالعباس لما رواه الحاكم[٩] بسنده عن ابراهيم بن اسحاق الحربي حدثني أبي قال : قلت لسهل بن سعد الساعدي يا ابا العباس ، وبمثله ايضا أخرجه البغوي في معجم الصحابة[١٠] من طريق ابي حازم . وبه قال الامام مسلم في الكنى[١١] .

---

(١) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٦ .
(٢) تلقيح فهوم اهل الاثر ص ١٧١ .
(٣) انظر تهذيب الكمال ١/ل ٥٥٥ .
(٤) انظر الاصابة ٢ / ٨٨ وثقات ابن حبان ٣ / ١٦٨ والرياض المستطابة ص ١١٠ .
(٥) المعجم الكبير ٦/ ١٤٩ .
(٦) المستدرك ٣/ ٥٧١ وفي سنده عبد المهيمن بن العباس وهو ضعيف كما في التقريب ١/ ٥٢٥ .
(٧) الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٩٥ طبقات خليفة ص ٩٨ وثقات ابن حبان ٣/ ١٦٨ والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٣٨ .
(٨) انظر تجريد اسماء الصحابة ١/ ٢٤٤ وسير اعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ واسد الغابة ٢ / ٤٧٢ .
(٩) المستدرك ٣/ ٥٧١ .
(١٠) معجم الصحابة (٩ ل ٢٣٩) .
(١١) الكنى ل ٢٠ .

- مولده :

ولد سهل بن سعد رضي الله عنه قبل الهجرة بخمس سنين فقد روى ابن عبد البر [1] عن خلف بن قاسم نا ابو الميمون نا ابوزرعة نا الحكم بن نافع نا شعيب عن الزهري عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس عشرة سنة .

قال الحافظ ابن حجر : رواية شعيب هذه صحيحة وهي المعتمدة في مولده ، فيكون مولده قبل الهجرة بخمس سنين فاى سنة مات يضاف اليها الخمس فيخرج مبلغ عمره على الصحة وما يخالف لا يعول عليه [2] .

- من فضائل قبيلته :

ومن فضائل قبيلة بني ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اثنى عليها وفضلها على كثير من القبائل . مما يدل على مكانة هذه القبيلة ورفعتها ، فقد روى الشيخان [3] من حديث أنس بن مالك عن أبي أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خير دور الانصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الانصار خير فقال سعد [4] : ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل : قد فضلكم على كثير .

قال النووي : قوله (خير دور الانصار) اى خير قبائلهم وكانت كل قبيلة تسكن محلة ، فتسمى تلك المحلة دار بني فلان . ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار . قال العلماء : وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام

---

(١) الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٩٦ .
(٢) التهذيب ٤ / ٢٥٣ .
(٣) البخاري في الصحيح ٧ / ١١٥ كتاب مناقب الانصار باب فضل دور الانصار ، ومسلم في الصحيح ٤ / ١٩٤٩ كتاب فضائل الصحابة باب في خير دور الانصار رضي الله عنهم .
(٤) هو سعد بن عبادة وهو من بني ساعدة وكان كبيرهم يومئذ . فتح الباري ٧ / ١١٦ .

وماآثرهم فيه ، وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولا هوى ولا يكون هذا غيبة (١) .

وقد حظى عدد كبير من هذه القبيلة والاسرة الكريمة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لهم فضل كبير في حمل رسالة الاسلام والاستشهاد تحت لوائها رضى الله تعالى عنهم أجمعين فقد ذكر ابن حزم بعض الصحابة منهم سعد بن عبادة بدرى عقبى نقيب سيد . وابناه قيس ، ولى مصر لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه وكان بمنزلة صاحب الشرطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وسعيد بن سعد ، ولى اليمن لعلى فلم يحمده ، ولسعد بن عبادة أخ اسمه سهل له صحبة ومنهم أبو دجانة سماك (٢) بن اوس له صحبة . وأبو اسيد مالك ابن ربيعة اخر من مات من أهل بدر وكان موته بالمدينة (٣) .

- أسرته :

أما أبوه فكان من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (٤) واسمه سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الانصارى الساعدى .

وذكر الواقدى عن أبيّ بن العباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج الى بدر فمرض فمات فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره (٥) .

---

(١) نووى شرح مسلم ١٦/ ٦٩ .
(٢) سماك : بكسر مهملة وكاف وخفة ميم . كما في المغنى ص ١٣٢ .
(٣) انظر جمهرة الانساب العرب ص ٣٦٥ .
(٤) سير اعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ والاستبصار في نسب الصحابة من الانصار ص ١٠٥ .
(٥) انظر الاصابة ٢/ ٣٤ واسد الغابة ٢/ ٣٦٥ وطبقات ابن سعد ٣/ ٢٥ ، والمرجع السابق من الاستبصار . وبغية اهل الاثر فيمن اتفق له ولابيه صحبة سيد البشر ص ١٠ .

وأما أمه : فاسمها أميمة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خثعم . كذا في طبقات خليفة[1] ووقع عند ابن سعد في الطبقات (أبية)[2] .

وأما أولاده : فقد ذكر ابن حزم ابناه العباس وأبي وقال : ولي العباس ابن سهل المدينة لابن الزبير رضي الله عنهما وللعباس ابن اسمه عبد المهيمن[3] .

قلت : أما ماذكره ابن حزم من أن أبي هو ابن سهل فليس كذلك ، وانما هو ولد العباس بن سهل اخو عبد المهيمن ، وقد ترجم له ابن حجر في التهذيب وقال : هو اخو عبد المهيمن[4] .

يروى بأن سهل بن سعد رضي الله عنه كان كثير التزوج تزوج خمس عشرة امرأة . فقد روى البغوي بسنده الى ابي ضمرة قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول : كان سهل بن سعد كثير التزوج تزوج خمس عشرة امرأة[5] .

- مناقبه رضي الله عنه :

كان رضي الله تعالى عنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر كما يتبين لنا من خلال مروياته .

وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق للمهاجرين والانصار بالمغفرة وكان من بين الانصار سهل بن سعد رضي الله عنه فقد روى الشيخان من حديث سهل بن سعد قال : كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم بالخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لاعيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار[6]

---

(١) كتاب الطبقات ص ٩٨ .
(٢) الطبقات الكبرى ٣/ ٦٢٥ .
(٣) جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ .
(٤) انظر التهذيب ١/ ١٨٦ .
(٥) معجم الصحابة ٩/ل ٢٣٩ وسير اعلام النبلاء ٣/ ٤٢٣ والتحفة اللطيفة ٢/ ٢٠٢ .
(٦) انظر الحديث (٩٤) وتخريجه في هذه الرسالة .

وكان سهل بن سعد حريصا كل الحرص على المحافظة على الصلوات وأدائهـا مع الجماعة . فقد روى البخاري (١) قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن أخيـه عن سليمان عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد يقول "كنت أتسحر في أهلي ثـم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان قانعا راضيا بما أعطاه الله عز وجل فقد روى البخاري (٢) بسنده عـن أبي حازم عن سهل قال :" كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء (٣) في مزرعة لهـا سلقا (٤) فكانت اذا كان يوم جمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول السلق عرقها وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها .

ففي هذا بيان ما كان عليه الصحابة من القناعة وشدة العيش والمبادرة الـى الطاعة رضي الله عنهم .

وكان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يأخذه في الله لومـة لائم . وقد روى الطبراني (٥) بسنده عن عبد المهيمن عن ابيه عن جده انه بايـع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوذر وابوسعيد الخدري ومحمد بن مسلمـة ورجل آخر على أن لا يأخذهم في الله لومة لائم .

- غزواته :

أما حضوره للغزوات فانه لما شرع الجهاد بعد هجرة الرسول صلى اللـه عليه وسلم لم يكن سهل بن سعد يومئذ في سن تمكنه من الجهاد وقد مر بأن سنه

---

(١) الصحيح ٢ / ٥٤ كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الفجر وفي كتاب الصوم باب تعجيل السحور ٤/ ١٣٧ .

(٢) الصحيح ٢ / ٤٢٧ كتاب الجمعة باب قول الله تعالى " فاذا قضيت الصـلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ." الاية ١٠ من سورة الجمعة .

(٣) اربعاء : الاربعاء جمع ربيع والربيع الجدول وقيل حافات الاحواض . فتـح الباري ٢ / ٤٢٧ . والنهاية ٢ / ١٨٨ .

(٤) سلقا : السلق : بكسر المهملة نبت له ورق طوال واصل ذاهب في الارض ، وورقه يطبخ . لسان العرب ١٠ / ١٦٢ .

(٥) المعجم الكبير ٦ / ١٥٥ رقم ٥٧٢٥ وفي سنده عبد المهيمن وهو ضعيـف كما في التقريب .

كان خمس عشرة سنة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم . وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيز للصغار ان يشتركوا في الغزوات ولهذا لم يشارك سهل بن سعد في الجهاد في بدر . بيد أنه يتبين لنا من بعض مروياته ما يدل على حضوره في بعض الغزوات فمن ذلك حضوره في غزوة أحد . فقد روى الامام احمد بسنده عن أبي حازم ان سهل بن سعد قال : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أحرقت قطعة من حصير ثم أخذت تجعله على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بوجهه وأتي بترس فيه ماء فغسلت عنه الدم[1] .

وكذلك شهد الخندق يدل على ذلك ما رواه الشيخان من حديث سهل ابن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار"[2] .

وما رواه أحمد من حديث سهل بن سعد قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق فأخذ الكرزين فحفر به فصادف حجرا فضحك قيل ما يضحكك يارسول الله ؟ قال : ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول يساقون الى الجنة[3] .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك ، قال الواقدي قال سهل ابن سعد كنت أصغر اصحابي وكنت مقريهم في تبوك[4] يعني خادمهم .

---

(١) انظر الحديث (٧٥) وتخريجه في هذه الرسالة .
(٢) انظر الحديث (٩٥) وتخريجه في هذه الرسالة .
(٣) انظر الحديث (٥٦) وتخريجه في هذه الرسالة وذكرت هناك بيان غريب الالفاظ .
(٤) المغازي ٣/١٠٠٧ ومعجم الصحابة للبغوي ٩/ل ٢٤٠ ب .

- حليته رضي الله عنه :

كانت لحيته بيضاء وكان يحف شاربه كما روى الحاكم [1] قال اخبرنا ابوبكر بن اسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا اسحاق بن محمد الفروي ثنا ابومودود قال : رأيت سهل بن سعد أبيض لحيته وقد حف شاربه .

وكان له وفرة - وهو شعر الرأس الذا وصل الى شحمة الاذن [2] - كما روى البغوي قال : حدثنا يحيى الحماني نا عبد الرحمن بن سليمان الغسيل قال : رأيت سهل بن سعد الساعدي له وفرة [3] .

وروى البخاري في التاريخ الصغير [4] عن عبد الرحمن بن سليمان قال : رأيت سهل بن سعد اختضب بالحمرة له جمة [5] .

وكان يصفر لحيته [6] .

- محنته مع الحجاج :

قال ابن الاثير : " وقد عاش سهل بن سعد وطال عمره حتى أدرك الحجاج ابن يوسف وامتحن معه ، أرسل الحجاج سنة اربع وسبعين الى سهل بن سعد رضي الله عنه وقال له : ما منعك من نصر امير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته قال كذبت . ثم أمر به فختم في عنقه وختم ايضا في عنق انس بن مالك رضي الله عنه حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه ، وختم في يد جابر بن عبد الله يريد اذلالهم بذلك وان يجتنبهم الناس ولا يسمعوا منهم " [7] .

---

(١) المستدرك ٣ / ٥٧٢ كتاب معرفة الصحابة باب حلية سهل بن سعد .
(٢) انظر لسان العرب ٥ / ٢٨٨ .
(٣) معجم الصحابة ٩ / ل ٢٤٠ ب .
(٤) ١ / ٢٥٣ .
(٥) جمة : الجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة . الصحاح للجوهري ٥ / ١٨٩٠ .
(٦) اسد الغابة ٢ / ٤٧٣ ومعجم الصحابة ٩ / ل ٢٤٠ ب .
(٧) اسد الغابة ٢ / ٤٧٢ وانظر الاستيعاب ٢ / ٩٦ والبداية والنهاية ٩ / ٨٣ ، وتهذيب الكمال ١ / ل ٥٥٥ وتاريخ الخلفاء ص ٢١٥ والرياض المستطابة ص ١١٠ وتاريخ الطبري ٦ / ١٩٥ .

وكذلك تعرض الحجاج بن يوسف لابنه العباس بن سهل بالضرب كما روى الطبراني[1] وأبو يعلى (٢) والحاكم (٣) بسندهم من طريق قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى قال : حضرت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل ابن سعد الساعدى فى أمر ابن الزبير فطلع أبوه سهل بن سعد فى ازار ورداء له فصاح بالحجاج الا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : وما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال : أوصى أن يحسن الى محسن الانصار ويعفى عن مسيئهم فأرسله . هذا لفظ الطبرانى وعند ابى يعلى بنحوه . وعند الحاكم مختصرا بلفظ : " رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد فى امارة ابن الزبير فاطلع سهل وهو فى ازار ورداء له اصفر فلما اقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه ".

- علمه :

كان سهل بن سعد من علماء الصحابة وفقهائهم وكان اهتمامه بالعلم والتفقه واضحا ملموسا وكان حريصا على حضور مجالس العلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم على الرغم من صغر سنه . فقد شهد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المتلاعنين كما روى البخارى وغيره من طريق الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة سنة وفرق بينهما (٤) ".

وما رواه احمد وغيره عن سهل بن سعد قال : شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال فى آخر حديثه فيها مالا عين رأت . . . الحديث (٥) .

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٥ رقم ٦٠٢٨ .
(٢) مسند ابى يعلى ٢ / ل ٣١٩ .
(٣) المستدرك ٣ / ١٤٣ . واورده الهيثمى فى المجمع . (٦ / ٣٦) وقال : رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط والكبير باسانيد ,فى أحدهما عبد الله بن مصعب وفى الاخر عبد المهيمن بن عباس وكلاهما ضعيف . اهـ .
(٤) انظر الحديث (٦٧) وتخريجه فى هذه الرسالة .
(٥) انظر الحديث (٩٨) وتخريجه فى هذه الرسالة .

ويتبين لنا من خلال مروياته بأنه كان كثيرا مايسألونه عن الوقائع والاحداث فيجيبهم على ذلك بكل وضوح وتأكيد مما يدل على قوة حفظه وذكائه ومعرفته. فمن ذلك مارواه الشيخان من طريق ابى حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما والله انى لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى قال: كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله.. الحديث [١].

قال الحافظ فى الفتح: وكان بينه وبين تحديث سهل بذلك أكثر من ثمانين سنة [٢]. وما رواه أحمد والشيخان من طريق عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد انه سئل عن المنبر من أى عود هو؟ قال: أما والله انى لأعرف من أى عود هو واعرف من عمله واى يوم صنع واى يوم وضع ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه، أرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى امرأة لها غلام نجار.... الحديث [٣].

وقد عده ابن حزم من أصحاب الفتيا من الصحابة [٤].

- عدد أحاديثه :

قال ابن حزم [٥] وتبعه ابن الجوزى [٦] والنووى [٧] بأن سهل بن سعد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا.

- عدد أحاديثه فى الصحيحين :

روى له الشيخان تسعة وثلاثين حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين حديثا وانفرد البخارى بأحد عشر [٨].

---

(١) انظر الحديث (٧٤) وتخريجه فى هذه الرسالة.
(٢) فتح البارى ٣٥٥/١.
(٣) انظر الحديث (٢٨) وتخريجه فى هذه الرسالة.
(٤) جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم ص ٣٢١ وانظر اعلام الموقعين ١٤/١.
(٥) جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى ص ٢٧٧.
(٦) تلقيح فهوم اهل الاثر ص ٣٦٤.
(٧) تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ٢٣٨/١.
(٨) تلقيح فهوم اهل الاثر ص ٣٩٣، تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ٢٣٨/١ والرياض المستطابة ص ١١١ والخلاصة للخزرجى ص ١٥٧.

- مرويات سهل بن سعد في مسند الامام أحمد :

وله في المسند مائة وسبعة احاديث مابين مفرد ومكرر وهي من موضوع هذه الرسالة منها مارواه سهل بن سعد عن أبيّ بن كعب وهو حديث" ان الفتيا التي كانوا يقولون " الماء من الماء " رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها في اول الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعدها " وهو مروى من ستة طرق . انظر الاحاديث رقم (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) ومنها حديث " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال : هو مسجدى " وقد رواه أيضا سهل بن سعد عن أبيّ بن كعب وهو مروى من طريقين انظر حديث رقم ٧٩ - ٨٠ ، وقد ذكر الامام أحمد هذه الاحاديث في مسند أبيّ بن كعب رضى الله عنه فالحقتها بمرويات سهل بن سعد لانه قد رواها عن أبيّ بن كعب فتعتبر ايضا من مروياته . والله أعلم .

عمن روى ومن روى عنه ؟ :

روى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيّ بن كعب وعاصم بن عدى وعمرو بن عبسة ومروان بن الحكم . وهو من أقرانه (١) .

- وروى عنه :

بكر بن سوادة ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وزيادة بن عبد الله بن زيد ابن مربع الانصارى الحارثي ، وأبو حازم سلمة بن دينار المدنى ، وسعمان أبو يحيى الاسلمى ، وابنه عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، وعبد الله بن عبيده المريدى ، وعمرو بن جابر الحضرمى وعمران بن أبى أنس ، وعلاقة بن عبد الله بن زيد الانصارى ، وقدامة بن ابراهيم ، ومحمد بن مسلم الزهرى ، ونافع بن جبير بن مطعم ، وأبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، ووفاء بن شريح الصدفى ، ويحيى بن ميمون الحضرمى ، وابو عبد الله الغفارى (٢) .

---

(١) و (٢) تهذيب الكمال ١/ل ٥٥٥ .

وروى عنه أيضا أبوهريرة رضى الله عنه وسعيد بن المسيب [١] .

- وفاته رضي الله عنه :

أما وفاته رضى الله تعالى عنه فانه آخر من مات بالمدينة من الصحابة على الصحيح . فقد روى الحاكم [٢] بسنده من طريق عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وهكذا ولو قد مت ما سمعوا احدا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وقال يريد بالمدينة والا فقد كان أنس باقيا بالبصرة .

كما روى ابن عبد البر [٣] بسنده من طريق أبى حازم قال : كان سهل بن سعد آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال محمد بن سعد : ليس بيننا فى ذلك اختلاف يعنى فى أنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة [٤] .

واختلف فى وقت وفاة سهل بن سعد رضى الله عنه فقيل انه توفى سنة ثمان وثمانين وهو قول الترمذى [٥] وابونعيم [٦] وابن الاثير [٧] . والاكثرون قالوا بانه توفى سنة احدى وتسعين وقد قارب المائة . وهو قول خليفة بن خياط [٨]

---

(١) أسد الغابة ٢ / ٤٧٢ .
(٢) المستدرك ٣ / ٥٧٢ .
(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٩٦ وانظر : سير اعلام النبلاء ٣ / ٤٢٣ ، والاصابة ٢ / ٨٨ وشذرات الذهب ١ / ٩٩ وثقات ابن حبان ٣ / ١٦٨ ، ومعجم الصحابة (٩ / ل ١٢٩ أ) والبداية والنهاية ٩ / ٨٣ وتهذيب الكمال ١ / ل ٥٥٥ واسد الغابة ٢ / ٤٧٢ والاستبصار ص ١٠٥ وفتح البارى ٩ / ٣٤٣ .
(٤) تهذيب الكمال / ١ / ل ٥٥٥ .
(٥) المرجع السابق .
(٦) المستدرك ٣ / ٥٧١ ومعجم الصحابة للبغوى ٩ / ل ٢٤٠ والتاريخ الكبير ٤ / ٩٧ .
(٧) أسد الغابة ٢ / ٤٧٢ .
(٨) كتاب الطبقات ص ٩٨ .

وابن العماد الحنبلي [1] وابن قتيبة وقال : ويقال : وهو ابن مائة سنة [2] ومحمد ابن عبد الله بن نمير [3] وابن حبان [4] وابراهيم بن المنذر الحزامي [5] والواقدي [6] وابوحاتم [7] والذهبي [8] وابن حجر [9] وابن قنفذ القسنطيني [10] ويحيى بن بكير [11] وقال : بأن سنه يومئذ ست وتسعون سنة .

وقيل انه توفي بمصر كما روى ذلك عن قتادة وهشام الدستوائي كما ذكره ابن حجر [12] والبغوي [13] وقالا : وهو وهم وقال ابن حجر والصواب أن ذلك ابنه العباس .

والذي يترجح مما سبق بأنه توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين على ماذهب اليه الجمهور والقائلون بذلك هم من كبار النقاد . والله أعلم .

• • •

---

(١) شذرات الذهب ١/ ٩٩

(٢) المعارف ص ٣٤١ .

(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٩١ ومعجم الصحابة ٩/ل ٢٤٠ .

(٤) ثقات ابن حبان ٣/ ١٦٨ .

(٥) المستدرك ٣/ ٥٧٢ .

(٦) البداية والنهاية ٩/ ٨٣ .

(٧) الجرح والتعديل ٤/ ١٩٨ .

(٨) كتاب دول الاسلام ص ٦٣ .

(٩) الاصابة ٢/ ٨٨ .

(١٠) كتاب الوفيات ص ٨٥ .

(١١) المعجم الكبير ٦/ ٢٩١ رقم ٥٦٥١ ومعجم الصحابة ٩/ل ٢٤٠ .

(١٢) انظر الاصابة ٢/ ٨٨ .

(١٣) معجم الصحابة ٩/ل ٢٤٠ ب .

((الفصل الخامس))

ترجمة الصحابي الجليل العرباض بن سارية السلمي

رضي الله عنه

اسمه ونسبه وكنيته :

هو العرباض[١] بن سارية السلمي [٢] كذا ذكروا نسبه بهذا القدر [٣] وقال ابن حبان : العرباض بن سارية الفزاري [٤] السلمي [٥] .

وذكره خليفة بن خياط ضمن ممن لم يحفظ نسبه ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم[٦] وكان يكنى ابا نجيح [٧] كما روى ابن سعد قال : اخبرت عن ابي المغيرة الحمصي قال : حدثنا ابوبكر بن عبد الله بن ابي مريم قال حدثني حبيب بن عبيد قال : قال العرباض بن سارية : " لولا ان يقول الناس فعل ابونجيح فعل ابونجيح يعني نفسه " [٨] .

وكذا جزم ابن معين بان كنيته ابونجيح [٩] .

وقال ابن حبان : كنيته ابوالحارث[١٠] .

---

(١) بكسر مهملة وسكون راء وموحدة وضاد معجمة كما في المغني ص١٧٢ .

(٢) السلمي : بضم السين وفتح اللام - هذه النسبة الى سليم بن منصور . انظر الانساب ٧ / ١٨١ والاكمال لابن ماكولا ٤ / ٥٢٤ وكتاب الطبقات لخليفة بن خياط ص ٣٠١ .

(٣) انظر الاصابة ٢ / ٤٧٢ والاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ١٦٦ واسد الغابة ٤ / ١٩ والتاريخ الكبير ٧ / ٨٥ والجرح والتعديل ٧ / ٣٩ .

(٤) الفزاري : بفتح الفاء والزاي وسكون الالف بعدها راء - نسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة من عيلان ، الانساب ١٠ / ٢١٢ واللباب ٢ / ٤٢٩ .

(٥) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٢١ ومشاهير علماء الامصار ص٥١ .

(٦) كتاب الطبقات ص٥٢ .

(٧) نجيح : بمفتوحة وكسر جيم وحاء مهملة . كما في المغني ٢٥٣ .

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤ / ٢٧٦ وتاريخ دمشق ٨ / ل ٥٥ .

(٩) المرجع السابق من تاريخ دمشق وتاريخ ابن معين ٢ / ٣٩٩ رقم ١٢٩ .

(١٠) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٢١ .

- قبيلته :

كان من قبيلة سليم بن منصور وهي قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان ، من العدنانية تنسب الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) .

وكان لهذه القبيلة تاريخ وذكريات في ساحة القتال ، وكانوا أقوياء ينتصرون على أعداءهم ، فقد بعث النعمان بن المنذر جيشا الى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله . فمر الجيش على غطفان فاستجاشوهم على بني سليم فهزمت بنو سليم جيش النعمان .

وأغارت مرة بنو نصر بن معاوية على ناحية من ارض بني سليم فبلغ ذلك العباس بن مرداس فخرج عليهم في جمع من قومه فقاتلهم حتى اكثر فيهم القتل وظهرت عليهم بنو سليم واسروه بثلاثين رجلا منهم .

وكانت بنو سليم تفخر باشياء منها : انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وانه قدم لواءهم على الالوية وكان أحمر ، ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة والشام ومصر ، أن ابعثوا الى من كل بلد بأفضله رجلا فبعث اهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمي ، واهل الكوفة بعتبة بن فرقد السلمي وأهل الشام بأبي الأعور السلمي وأهل مصر بمعن بن يزيد بن الاخنس السلمي (٢) .

- أسرته رضي الله عنه :

لم تذكر المصادر معلومات كافية عن أسرته الا أنهم أشاروا لابنه نجيح الذي كني به وله بنت اسمها أم حبيبة بنت العرباض بن سارية وقد روت عن أبيها وذكروا ان له منزلا بمريمين (٤) وكان ولده بها (٥) .

---

(١) معجم قبائل العرب لعمر كحالة ٢ / ٥٤٣ وانظر جمهرة انساب العرب ص ٢٦١ والانساب للسمعاني ٧ / ١٨٠ واللباب ٢ / ١٢٨-١٢٩ وعجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب ص ٧٤ .

(٢) معجم قبائل العرب ٢ / ٥٤٣ .

(٣) انظر حديث رقم (٢٣) في هذه الرسالة .

(٤) مريمين : بفتح الميم وكسر الراء قرية من قرى حمص . انظر معجم البلدان ٥/١١٩ .

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢ /ل ٩٢٦ .

- اسلامه رضى الله عنه :

كان قديم الاسلام جدا كما ذكره ابن حجر عن محمد بن عوف [١] .

وقال محمد بن عوف أيضا كل واحد من عمرو بن عبسة والعرباض بن سارية يقول: " أنا ربع الاسلام [٢] لا يدرى أيهما أسلم قبل صاحبه " [٣] قال الذهبى : لم يصح أن العرباض قال ذلك [٤] .

فقد روى ابن عساكر بسنده عن اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال : قال عتبة بن عبد " أتينا النبى صلى الله عليه وسلم سبعة من بنى سليم ، أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه [٥] .

وأقام العرباض بن سارية رضى الله عنه مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان من أهل الصفة . وهم أولئك النفر المؤمنون الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون مرضاة الله عز وجل ولم يكن لهم مأوى الا المسجد النبوى يتدارسون القرآن ويتفقهون فى الدين ولم يكن لهم مال الا ما يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدايا والعطايا .

هذا ووصفهم ابونعيم الاصبهانى : بأنهم قوم اخلاهم الحق من الركون الى شىء من العروض وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض وجعلهم قدوة للمتجردين من الفقراء ، لا يأوون الى أهل ولا مال ولا يلهيهم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ولا يفرحوا الا بما أيدوا به من العقبى كانت أفراحهم بمعبودهم ومليكهم واحزانهم على فوت الاغتنام من اوقاتهم واورادهم [٦]

وروى الامام أحمد فى مسنده عن العرباض بن سارية قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج علينا فى الصفة وعلينا الحوتكية فيقول : لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على ما زوى عنكم وليفتحن لكم فارس والروم [٧] .

---

(١) الاصابة ٢ / ٤٧٣ وانظر البداية والنهاية ٩ / ١١ .

(٢) اى رابع اهل الاسلام تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم . لسان العرب ٨ / ١٠٠ .

(٣) تاريخ دمشق ٨ / ل ٥٤ . الاصابة ٢ / ٤٧٣ تهذيب الاسماء واللغات ، ١ / ١ / ٣٣٠ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ٣ / ٤٢١ .

(٥) تاريخ دمشق ٨ / ل ٥٥ والمرجع السابق من سير اعلام النبلاء واورده الهيثمى وعزاه للطبرانى وقال رجاله ثقات وفى بعضهم اختلاف . مجمع الزوائد ٨ / ٥١ .

(٦) حلية الاولياء ١ / ٣٣٨ .

(٧) انظر الحديث (١٣٠) وتخريجه فى هذه الرسالة .

وقد عد العرباض بن سارية فى عداد اهل الصفة الحافظ ابونعيم فى الحلية (١) .

- مناقبه رضى الله عنه :

قد تقدم بانه كان من السابقين الى الاسلام وهذا يعتبر مفخرة من مفاخره ومنقبة عظيمة له . وكان مع ذلك شديد التواضع ، فقد روى ابن عساكر بسنده عن شريح بن عبيد قال : كان عتبة بن عبد يقول : عرباض خير منى وعرباض يقول : عتبة خير منى سبقنى الى النبى صلى الله عليه وسلم بسنة(٢) .

وكان من البكائين وهو ممن نزل فيه وفى أصحابه قوله تعالى : ﴿ ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون ﴾ (٣) . وسيأتى بيانه فى غزواته .

وكان رضى الله عنه ينصح بترك كل مايراه مخالفا ومنهيا عنه لا يخاف فى ذلك لومة لائم . فقد روى ابن عساكر بسنده عن شعبة عن أبى الفيض سمع ابا حفص الحمصى يقول : أعطى معاوية المقداد حمارا من المغنم فقال له العرباض بن سارية : ماكان لك أن تأخذه ولا له أن يعطيك كأنى بك فى النار تحمله (٤) .

وكان يتمنى أن يتجرد من ماله ويجعله فى سبيل الله ويتفرغ لعبادة الله كما روى ابن عساكر بسنده عن اسماعيل بن عياش حدثنا ابوبكر بن عبد الله عن

---

(١) حلية الاولياء ٢ / ١٣ .
(٢) تاريخ دمشق ٨/ل ٥٧ وتهذيب الكمال ٢ /ل ٩٢٦ .
(٣) سورة التوبة : الاية ٩٢ .
(٤) تاريخ دمشق ٨/ل ٥٧ واخرجه الطبرانى فى الكبير بنحوه من طريق شعبة عن ابى الفيض قال شهدت معاوية ... الى آخره . واورده الهيثمى فى المجمع ٣/ ٨٧ . وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وابوالفيض لم يدرك المقداد والمقداد لم يدرك خلافة معاوية . وذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ .

حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال : لولا أن يقال فعل ابونجيح لألحقت مالى سبلة ثم لحقت واديا من أودية لبنان عبدت الله حتى أموت (١) .

وكان شديد الاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى الامام احمد وغيره بسند هم عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الرجل اذا سقى امرأته الماء أجر . فقال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وكان رضى الله عنه لين القلب يتعظ بسماع الموعظة وتسكب دموعه من خشية الله تعالى فقد روى الامام أحمد وغيره بسند هم عن العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يارسول الله ان هذه لموعظة مودع فماذا تعهد الينا ؟ قال : قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ... الحديث (٣) .

- غزواته والمهام التى أسندت اليه للقيام بها :

كان العرباض بن سارية شديد الحرص والشوق للمشاركة مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله وتطلعه للقاء العدو .

وكان من البكائين (٤) الذين جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج معه فى غزوة تبوك وكانوا سبعة ، يسألونه مايحملهم عليه فلم يجدوا

---

(١) تاريخ دمشق ٨/ل ٥٧ وسير اعلام النبلاء ٣/ ٤٢١ والطبقات لابن سعد ٤/ ٢٧٦ .
(٢) انظر الحديث (١٢٥) وتخريجه فى هذه الرسالة .
(٣) انظر الحديث (١٠٨) وتخريجه فى هذه الرسالة .
(٤) الاصابة ٢/ ٤٧٣ وحلية الاولياء ٢/ ١٣ وجوامع السيرة ص ٢٥٠ ، والمغازى للواقدى ٣/ ٩٩٤ وسيرة ابن هشام القسم الثانى ص ٥١٨ ، وكتاب المحبر ص ٢٨١ .

مايحملهم عليه فرجعوا وهم يبكون أسفا وحزنا على مافاتهم من شرف الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساهمة فيه ، وقد عذرهم عز وجل في كتابه العزيز فأنزل تعالى : ﴿ ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ماينفقون ﴾(١) .

ويتبين لنا من هذا كيف بلغ حب الجهاد والبذل في سبيل الله في نفس الصحابي الجليل العرباض بن سارية ومن معه من الصحابة ، انهم حقا آثروا الاخرة ورضاء الله ورسوله على الدنيا وعلى كل محبوب لديهم . وبهذه المعاني والخصائص النفسية فتحوا العالم وسادوا الدنيا .

وقد روى الامام أحمد رحمه الله بسنده عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ﴾ فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ... الحديث "(٢) .

وروى أن يامين بن عمير جهز اثنين وجهز عثمان ثلاثة والعباس اثنين كما ذكره الواقدي في المغازي قال : " لما خرج البكاؤون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلمهم انه لا يجد مايحملهم عليه وانما يريدون ظهرا ، لقى يامين بن عمير بن كعب بن شبل النضرى أباليلى المازني وعبد الله بن مغفل المزني وهما يبكيان فقال : مايبكيكما ؟ قالا : جئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده مايحملنا عليه ، وليس عندنا ماننفق به على الخروج ونحن نكره أن تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهما ناضحا (٣) له فارتحلاه وزود كل رجل منهما صاعين من تمر ، فخرجا مع

---

(١) سورة التوبة الآية ٩٢ .

(٢) انظر الحديث (١٠١) وتخريجه في هذه الرسالة .

(٣) الناضح - البعير او الثور او الحمار الذى يستقى عليه الماء . اهـ كذا في لسان العرب ٦١٩/٢ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه منهم رجلين وحمل عثمان رضى الله عنه منهم ثلاثة . بعد الذى كان جهز من الجيش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يخرج معنا الا مقو" اهـ[1] .

قلت : ومما يؤيد حضور العرباض بن سارية غزوة تبوك ، مارواه ابن عساكر [2] والواقدى [3] بسند يهما عن موسى بن سعيد عن عرباض بن سارية قال : كنت ألزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر ، فرأيتنا [4] ليلة ونحن بتبوك وذ هبنا لحاجة فرجعنا الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعشى ومن عنده من أضيافه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل فى قبته ، ومعه زوجته أم سلمة بنت أبى أمية ، فلما طلعت عليه قال : اين كنت منذ الليلة ؟ فأخبرته فطلع جعال بن سراقة وعبد الله بن مغفل المزنى . فكنا ثلاثة كلنا جائع انما نعيش بباب النبى صلى الله عليه وسلم ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فطلب شيئا نأكله فلم يجده فخرج الينا فنادى بلالا ، يابلال .. هل من عشاء لهؤلاء النفر ؟ قال : لا والذى بعثك بالحق ، لقد نفضنا جربنا وحمتنا [5] قال : انظر عسى ان تجد شيئا فأخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة التمرتان حتى رأيت بين يديه سبع تمرات ، ثم دعا بصفحة فوضع فيها التمر ثم وضع يده على التمرات وسمى الله وقال : "كلوا بسم الله" فأكلنا فأحصيت أربعة وخمسين تمرة أكلتها ، أعدها ونواها فى يدى الاخرى ، وصاحباى يصنعان ما أصنع وشبعنا وأكل كل واحد منا خمسين تمرة ورفعنا ايدينا فاذا التمرات السبع كما هى . فقال يا بلال : "ارفعها فى جرابك فانه لا يأكل منها أحد الا نهل شبعا" قال : فبينا نحن حول قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتهجد من الليل ، فقام تلك الليلة يصلى فلما طلع الفجر ركع ركعتى الفجر وأذن بلال وأقام فصلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المغازى للواقدى ٣/ ٩٩٤ وسيرة ابن هشام القسم الثانى ص ٥١٨ .
(٢) تاريخ دمشق ٨/ل ٥٦ .
(٣) كتاب المغازى ٣/ ١٠٣٦ وذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى ١/ ٢٧٤ .
(٤) قال محقق كتاب المغازى فى الاصل "فرأينا ليلة" اهـ . قلت : وكذا هو فى تاريخ دمشق .
(٥) الحمت جمع حميت وهو الزق المشعر الذى يجعل فيه السمن والعسل والزيت لسان العرب ٢/ ٢٦ .

وسلم بالناس ثم انصرف الى فناء قبته فجلس وجلسنا حوله ، فقرأ من " المؤمنين " عشرا . فقال : " هل لكم فى الغداء ؟ " قال عرباض : فجعلت اقول فى نفسى : أى غداء ؟ فدعا بلال بالتمر ، فوضع يده عليه فى الصفحة ثم قال : كلوا بسم الله . فأكلنا والذى بعثه بالحق حتى شبعنا وانا لعشرة ثم رفعوا ايديهم منها شبعا ، واذا التمرات كما هى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لولا انى استحيى من ربى لأكلنا من هذا التمر حتى نرد المدينة عن آخرنا . وطلع غليم من أهل البلد (١) واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرات بيده فدفعها اليه فولى الغلام يلوكهن .

والمهام التى وكل اليه للقيام بها فى حياته صلى الله عليه وسلم : أنه صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لغزو أهل مكة أرسل الى أهل البادية والى من حوله من المسلمين يقول لهم : " من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحضر رمضان بالمدينة " وبعث رسولا فى كل ناحية وكان قد بعث العرباض بن سارية والحجاج السلمى ثم البهزى الى بنى سليم "(٢) .

- عدد احاديثه رضى الله عنه :

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا قليلا . قال ابن حزم (٣) وتبعه ابن الجوزى (٤) بأن له واحدا وثلاثين حديثا .

وقال ابوبكر بن البرقى : له بضعة عشر حديثا . وقد أخرج حديثه الاربعة وغيرهم (٥) . وهو راوى حديث الموعظة البليغة والسمع والطاعة (٦) .

---

(١) أى من أهل تبوك .
(٢) كتاب المغازى للواقدى ٢ / ٧٩٩-٨٠٠ وتاريخ دمشق ٨ /ل ٥٦ .
(٣) جوامع السيرة ابن حزم ص ٢٨١ .
(٤) تلقيح فهوم اهل الاثر ص ٣٦٦ .
(٥) تهذيب الكمال ٢ /ل ٩٢٦ وتاريخ دمشق ٨ /ل ٥٣ وتلقيح فهوم اهل الاثر ٣٦٦ .
(٦) انظر الحديث (١٠٨) وتخريجه فى هذه الرسالة .

- مروياته في مسند الامام أحمد :

وله في المسند أربعة وعشرون حديثا مابين مفرد ومكرر ، وهي من موضوع هذه الرسالة وستأتي مفصلة ان شاء الله تعالى ؛ تبدأ من رقم (١٠٨) وتنتهي الى رقم (١٣١) .

- عمن روى ومن روى عنه :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي عبيدة بن الجراح .

- وروى عنه : جبير بن نفير الحضرمي وحبيب بن عبيد الرحبي وحجر بن حجر الكلاعي وحكيم بن عمير وخالد بن معدان وسعيد بن سويد الكلبي وسعيد بن هانئ الخولاني وسويد بن جبلة السلمي وشريح بن عبيد وعبادة بن أبي أوفى النهري وعبد الله بن أبي بلال وعبد الاعلى بن هلال وعبد الرحمن بن عايذ وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي وعمر بن الاسود العنسي وكثير بن مرة الحضرمي والمهاصر بن حبيب ويحيى بن أبي المطاع وابو أمامة الباهلي وابو رهم السماعي وابنته أم حبيبة بنت العرباض بن سارية [1] .

- وفاته رضي الله عنه :

توفي رضي الله عنه وأرضاه وأسكنه فسيح جناته بالشام سنة خمس وسبعين قاله أبو مسهر [1] وابو عبيد [2] وابن عبد البر [4] ومحمد بن عمر [5] والنووي [6] ، وابن العماد الحنبلي [7] وابن حبان [8] وابن الاثير [9] والذهبي [10] .

(١) تهذيب الكمال ٢ /ل ٩٢٦ والجرح والتعديل ٧ / ٣٩ .
(٢) الاصابة ٢ / ٤٧٣ .
(٣) تهذيب الكمال ٢ /ل ٩٢٦ وسير اعلام النبلاء ٣ / ٤٢٢ .
(٤) الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ١٦٦ .
(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٤١٢
(٦) تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ٣٣٠ .
(٧) شذرات الذهب ١ / ٨٢ .
(٨) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٢١ .
(٩) أسد الغابة ٤ / ٢٠ .
(١٠) كتاب دول الاسلام ١ / ٥٥ .

وقال خليفة بن خياط : مات في فتنة ابن الزبير[١] ويقال سنة خمس وسبعين[٢]، وكذا قال ابو احمد الحاكم[٣] .

وقد أوصى رضي الله عنه أن يلحدوا له لحداً ، ويسووا عليه التراب ولا يجعلوه ضريحا كما روى ابن عساكر بسنده عن سويد بن جبلة عن عرباض بن سارية أنه أوصى فقال : الحدوا لي لحدا ، وسووا على التراب ولا تجعلوه ضريحا[٤] .

* * *

---

(١) كانت فتنة ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين . انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٢ .

(٢) كتاب الطبقات ص ٣٠١ وانظر الاصابة ٢ / ٤٧٣ وتهذيب الاسماء واللغات ١/١/ ٣٣٠ .

(٣) و (٤) تاريخ دمشق ٨/ل ٥٥ .

((الفصـــل الســـادس))

ترجمة الصحابي الجليل ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- اسمه ونسبه وكنيتـه :

هو ثوبان (١) بن بجدد (٢) وقيل ابن جحدر (٣) مولى رسول اللـه صلى الله عليه وسلم (٤) به قال المزي (٥) وزاد القرشي (٦) الهاشمي (٧) مولى رسـول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال النووي (٨) وابن حبان (٩) ويحيى بن ابي بكـر العامري (١٠) الا انهم لم يذكروا فيه القرشي .

- كنيته : يكنى اباعبد الله وقيل ابو عبد الرحمن ، وقيل ابوعبد الكريم ، والاول هو الاصح كما قال ابن عبد البر (١١) وابن الاثير (١٢) وكما روى الحاكم بسنده عـن العباس الدوري ، قال سمعت يحيى بن معين يقول : ثوبان مولى رسول اللـه

---

(١) ثوبان : بمفتوحة وسكون واو وبموحدة . المغني ص٥٤ .

(٢) بجدد : بباء مضمومة وجيم وآخره دال . كذا قال ابن ماكولا في الاكمـال ٢١٠/١ وانظر تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ١٤١/١ والرياض المستطابة ص ٤٣ .
وقال العسكري : ثوبان بن بجدد ويقال : يجدد . الاول أصح البـاء مفتوحة وبعدها جيم ودال مضمومة اهـ تصحيفات المحدثين ١٠٥١/٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨٢/٣ .

(٣) جحدر : بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال . انظر الاكمـال ٢١٠/١ .

(٤) انظر اسد الغابة ٢٩٦/١ والاستيعاب بهامش الاصابة ٢٠٩/١ والبداية والنهاية ٣١٤/٥ والجرح والتعديل ٤٦٩/٢ .

(٥) تهذيب الكمال ١/ل ١٧٦ .

(٦) القرشي : بضم القاف وفتح الراء وفي اخرها شين معجمة نسبة الى قريش وهـم عدة قبائل . اللباب ٢٥/٣ .

(٧) الهاشمي : بفتح الهاء وبعد الالف شين معجمة وميم هذه النسبة الى هاشم ابن عبد مناف . الانساب ٣٧٩/١٣ .

(٨) تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ١٤١/١ .

(٩) الثقات لابن حبان ٤٨/٣ .

(١٠) الرياض المستطابة ص ٤٣ .

(١١) الاستيعاب ٢٠٩/١ .

(١٢) اسد الغابة ٢٩٦/١ .

صلى الله عليه وسلم هو أبو عبد الله [١] . وبه قال ابن سعد [٢] وخليفة بن خياط [٣] والبخاري [٤] والطبراني [٥] وغيرهم .

- أصله :

أصله من أهل السراة [٦] وقيل من حمير [٧] من أهل اليمن وقيل من الهان [٨] وقيل من حكم بن سعد العشيرة من مذحج [٩] أصابه سبي في الجاهلية فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وخيره ان شاء أن يرجع الى قومه وان شاء يثبت فانه منهم اهل البيت ، فأقام على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه حضرا ولا سفرا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٠] .

---

(١) المستدرك ٣ / ١٢٠ وانظر تاريخ ابن معين ٢ / ٧١ رقم ١٩٥ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٠٠ .
(٣) كتاب الطبقات ص ٢٩١ .
(٤) التاريخ الكبير ٢ / ١٨١ .
(٥) المعجم الكبير ٢ / ٨٥ .
(٦) السراة : بفتح اوله جمع سرى : جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء فيه الاعناب وقصب السكر وهو اعلى جبال الحجاز وقيل السراة جبال متصلة على نسق واحد من اقصى اليمن الى الشام . مراصد الاطلاع ٢ / ٧٠٢ وانظر معجم البلدان ٣ / ٢٠٤ ومعجم ما استعجم ٢ / ٧٣٠ . وذكر ابن عبد البر والمزي وابن كثير بأنه موضع بين مكة واليمن . انظر الاستيعاب ١ / ٢٩ وتهذيب الكمال ١ / ل ٧٦ والبداية والنهاية ٥ / ٣١٤ .
(٧) حمير : بالكسر ثم السكون وفتح الياء اسم القبيلة موضع نزلوا به غربي صنعاء . مراصد الاطلاع ١ / ٤٢٨ ومعجم البلدان ٢ / ٣٠٦ .
(٨) الهان : بوزن عطشان وهو اسم قبيلة وهو الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان وهو اخو همدان سمي باسمه مخلاف اليمن ، انظر معجم البلدان ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ وجمهرة انساب العرب ص ٣٩٢ .
(٩) مذحج : بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة . وهو بطن من كهلان من القحطانية وكانوا اغلبهم يسكنون اليمن . انظر معجم قبائل العرب ١ / ٢٨٦ ومعجم البلدان ٥ / ٨٩ .
(١٠) انظر البداية والنهاية ٥ / ٣١٤ وتهذيب الكمال ١ / ل ١٧٦ وتاريخ دمشق ٢ / ل ٥١٩ وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١ / ١٨٠ وسير اعلام النبلاء ٣ / ١٦ والاصابة ١ / ٢٠٤ والاستيعاب بهامش الاصابة ١ / ٢٠٩ واسد الغابة ١ / ٢٩٦ وطبقات خليفة ص ٧ - ٢٩١ والتاريخ الكبير ٢ / ١٨١ وتهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ١٤١ . والمعارف لابن قتيبة ص ١٤٧ وتاريخ الطبري ٣ / ١٧٠ .

ثم تحول الى الشام فنزل الرملة (١) ثم انتقل الى حمص فابتنى بها دارا (٢) ، وقال ابن مندة : لهبحمص دار ، وبالرملة دار ، وبمصر دار (٣) .

- مناقبه رضى الله عنه :

كان ثوبان رضى الله عنه ملازما للرسول صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتبين لنا من بعض مروياته فمن ذلك ما رواه الامام أحمد وغيره من طريق جبير بن نفير عن ثوبان قال : ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ثم قال : "ياثوبان أصلح لحم هذه الشاة " قال : فمازلت أطعمه منها حتى قدم المدينة (٤) " .

وكان من المتعففين الاعفاء ، الوفيين الظرفاء (٥) ، وقد تكفل له الرسول صلى الله عليه وسلم بدخول الجنة ان لم يسأل احدا شيئا . فقد روى الامام أحمد وغيره من طريق ابى العالية عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من يتكفل لى أن لا يسأل شيئا وأتكفل له بالجنة ؟" فقال ثوبان أنا فكان لا يسأل أحدا شيئا (٦) " .

ففى هذا منقبة عظيمة لثوبان - رضى الله عنه - حيث انه اول من لبى طلب النبى صلى الله عليه وسلم ووفى بما التزم بما يدل على علو منزلته ورغبته فى الخير ومجاهدته للنفس . وقد جاء فى رواية أخرى من الحديث " فربما سقط سوط ثوبان وهو على بعيره فما يسأل أحدا ان يناوله حتى ينزل اليه فيأخذه .

---

(١) الرملة : واحدة الرمل وهى مدينة بفلسطين كانت قصبتها وكانت رباطا للمسلمين وبينها وبين بيت المقدس اثناعشر ميلا . مراصد الاطلاع ٢ / ١٣٢ .
(٢) انظر الاصابة ١ / ٢٠٤ وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٠ .
(٣) سير اعلام النبلاء ٣ / ١٧ .
(٤) انظر الحديث (١٨٦) وتخريجه فى هذه الرسالة .
(٥) انظر حلية الاولياء ١ / ١٨٠ .
(٦) انظر الحديث رقم (١٥٤) وتخريجه فى هذه الرسالة .

وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته مالم يقم على باب سدة[1] او يأتى أميرا فيسأله ، كما روى الامام أحمد فى فضائل الصحابة[2] وابن عساكر[3] وأبونعيم[4] من طريق يوسف بن عبد الحميد قال : لقيت ثوبان فرأى على ثيابا . فقال : ماتصنع بهذه الثياب ؟ ورأى فى يدى خاتما فقال : ماتصنع بهذا الخاتم؟ انما الخواتم للملوك ،قال : فما اتخذت خاتما قال : فحدثنا ثوبان ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لاهل بيته فذكر عليا وفاطمة وغيرهما فقلت يارسول الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال فسكت. ثم قلت: أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قلت : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ثم قال فى الثالثة : " نعم مالم تقم على سدة أو تأتى أميرا تسأله ".

وقد مر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أعتقه خيره بين الرجوع الى قومه أو أن يثبت معه ، فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهكذا فقد آثر حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سواه رضى الله عنه وأرضاه .

- محبته للرسول صلى الله عليه وسلم :

كان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتعلق به مليئا صدره بحبه وشوقه اليه قليل الصبر عنه فقد روى ابن عساكر[5] قال أخبرنا أبوالعباس عمر بن عبد الله بن أحمد نا ابوالحسن على بن احمد بن محمد الواحدى قال : فى قوله : (ومن يطع الله والرسول) الآية[6] قال الكلبى[7] : نزلت فى ثوبان

---

(١) السدة : امام باب الدار وقيل هى السقيفة لسان العرب ٣/ ٢٠٩ .

(٢) كتاب فضائل الصحابة ٢ / ٦٣٤ وقال محققه الدكتور وصى الله عباس : فى اسناد طريف بن عيسى العنبرى ويوسف بن عبد الحميد كلاهما سكت عنهما البخارى والباقون ثقات .

(٣) تاريخ دمشق ٢/ل ٥٢١ .

(٤) حلية الاولياء ١/ ١٨٠ واخرجه ابن السكن من طريق يوسف بن عبد الحميد مختصرا مثله كما فى الاصابة ١/ ٢٠٤ وانظر حسن المحاضرة ١/ ١٨٠ .

(٥) تاريخ دمشق ٢/ل ٥٢١ واسباب النزول للواحدى ص ٩٤ .

(٦) سورة النساء من الآية (٦٩) .

(٧) الكلبى : هو محمد بن السائب ابوالنضر الكلبى صاحب التفسير والانساب . قال ابن حجر: متهم بالكذب ورمى بالرفض من السادسة / ت فق مات سنة ست واربعين ومائة . التقريب ٢ / ١٦٣ . المغنى فى الضعفاء ٢ / ٥٨٤ وشذرات الذهب ١/ ٢١٨ .

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه ، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ماغير لونك) ؟ فقال يارسول الله : مابي مرض ولا وجع غير أني اذا لم أرك فاشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك . ثم ذكرت الاخرة فأخاف ان لا ألقاك هناك لاني أعرف أنك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك وان لم أدخل الجنة فذلك حين لا أراك أبدا فأنزل الله تعالى هذه الآية .

قلت : هكذا قال الواحدي عن الكلبي في سبب نزول هذه الاية بأنها نزلت في ثوبان - رضي الله عنه - وقد جاء في سبب نزولها روايات اخرى بنحو هذه القصة تؤيده الا انه لم يأت فيها التصريح بذكر ثوبان . فقد روى الطبراني في معجمه الصغير (1) قال حدثنا احمد بن عمرو الخلال المكي ابوعبد الله حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله والله انك لأحب الي من نفسي وانك لأحب الي من أهلي ومالي وأحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ألا أراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الاية : " ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين " الاية . قال الطبراني لم يروه عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الا فضيل تفرد به عبد الله بن عمران .

---

(١) المعجم الصغير ١ / ٢٦ قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح الا عبد الله بن عمران وهو ثقة . مجمع الزوائد ٧ / ٧ ، واخرجه ايضا ابونعيم في الحلية ٤ / ٢٤٠ و ٨ / ١٢٥ والواحدي في اسباب النزول ص ٩٥ بهذا الاسناد وقال الشوكاني : ان المقدسي حسنه . انظر فتح القدير ١ / ٤٨٥ وله شواهد . انظر تفسير ابن كثير ١ / ٥٢٣ .

وقد بلغ من محبة ثوبان وتوقيره للرسول صلى الله عليه وسلم مارواه مسلم (١) والطبرانى (٢) والحاكم (٣) من طريق ابى اسماء أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال : كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر (٤) من أحبار اليهود فقال : السلام عليك يامحمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعنى ؟ فقلت ألا تقول يارسول الله ؟ فقال اليهودى : انما ندعوه باسمه الذى سماه به أهله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان اسمى محمد الذى سمانى به أهلى " فقال اليهودى : جئت أسألك . . الحديث فذكره مطولا وفيه سؤالات اليهودى وجوابه صلى الله عليه وسلم له .

- مشاهده رضى الله عنه :

وكان ثوبان رضى الله عنه لم يزل معه صلى الله عليه وسلم سفرا وحضرا (٥) الى أن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بعده فتح مصر ، واختط بها دارا (٦).

- علمه :

كان ثوبان رضى الله عنه عالما فقيها مفتيا محدثا راوى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يقصده الناس لسماع احاديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ولمعرفة رأيه وفتواه فى بعض المسائل . فقد روى الطبرانى فى مسند الشاميين

---

(١) الصحيح ٢٥٢/١ كتاب الحيض باب بيان صفة منى الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما .

(٢) المعجم الكبير ٨٨/٢ .

(٣) المستدرك ٤٨١/٣ .

(٤) حبر : الحبر بالكسر العالم ، والجمع أحبار مثل حمل واحمال ، والحبر بالفتح لغة فيه ، معه حبور مثل فلس وفلوس واقتصر ثعلب على الفتح وبعضهم انكر الكسر . انظر المصباح المنير ص ١١٧ .

(٥) هذه العبارة تشير الى ان ثوبان رضى الله عنه شارك فى بعض الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لم اعثر على مايفيد تحديد الغزوات التى شارك فيها مع الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣٨٢/٣ واسد الغابة ٢٩٦/١ وسير اعلام النبلاء ١٦/٣ والبداية والنهاية ٣١٤/٥ وحسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ١٨٠/١ ، وكتاب الطبقات لخليفة بن خياط ص ٢٩١ وصفوة الصفوة ٦٧٠/١ .

بسنده من طريق مكحول قال : سئل ثوبان عن المرأة ترى الصفرة بعد الغسل من المحيض فقال : تتوضأ وتصلى ، فقال رجل : هذا شئ تقوله برأيك أم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ففاضت عيناه ثم قال : لا ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] .

وقد عده ابن حزم من أصحاب الفتيا من الصحابة [٢] .

وروى ابن عساكر [٣] بسنده عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتاه ناس فقالوا له حدثنا فقد ذهب أصحابك وافتقرنا الى ما هو عندك فحدثنا بما ينفعنا ولا يضرك فقال : عليكم بكتاب الله فانه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة قالوا صدقت . ولكن حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول : تلقونى بجنبات الحوض أذود أهل اليمن بعصاى حتى يرفض عنهم .. الحديث وسيأتى فى مرويات ثوبان حديث الحوض والكلام عليه .

ـ عدد أحاديثه :

قال النووى [٤] وتبعه الخزرجى [٥] روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعة وعشرون حديثا .

وقال ابن حزم [٦] وتبعه ابن الجوزى [٧] بأن له مائة وثمانية وعشرين حديثا .

---

(١) مسند الشاميين ٢/ل ٢٦٢ .
(٢) اصحاب الفتيا من الصحابة ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ص ٣٢٢ .
(٣) تاريخ دمشق ٢/ل ٥١٨ وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨١ اقول : وفى سنده انقطاع حيث ان سالم بن ابى الجعد لم يسمع من ثوبان كما سياتى فى ترجمة سالم بن ابى الجعد . الا ان لحديث الحوض متابعات وشواهد صحيحة يتقوى بها الحديث . انظر الحديث رقم (٢١٢) وتخريجه فى هذه الرسالة .
(٤) تهذيب الاسماء واللغات ١/١/ ١٤٠ .
(٥) الخلاصة للخزرجى ص ٥٨ .
(٦) ملحق بجوامع السيرة ـ اسماء الصحابة والرواة ص ٢٧٨ .
(٧) تلقيح فهوم اهل الاثر ص ٣٦٥ .

وقال البرقي : روى عنه نحو من خمسين حديثا (١) .

قلت : وما ذكره البرقي ، الظاهر ان ذلك في الكتب الخمسة (٢) وفي الادب المفرد للبخاري واحاديثه في هذه الكتب يقارب ما ذكره البرقي . والله أعلم .

وقد روى له البخاري في الادب المفرد والباقون (٣) .

- أحاديثه في صحيح مسلم :

قال ابن الجوزي وانفرد مسلم بثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج له عشرة احاديث (٤) وقد وقع في مرويات ثوبان في هذه الرسالة تسعة منها . انظر الاحاديث مع تخريجها رقم (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٨) .

وأما الحديث العاشر فهو حديث كنت قائما عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود وقد تقدم بيانه في مناقب ثوبان وقد اخرجه مسلم (٥) في كتاب الحيض باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما .

- مروياته في مسند الامام أحمد :

وله في المسند تسعون حديثا (٦) وهي من موضوع الرسالة تبدأ من رقم مائة واثنين وثلاثين وتنتهي الى رقم مائتين واثنين وعشرين . وستأتي مفصلة ان شاء الله تعالى .

---

(١) المرجع السابق .
(٢) انظر تحفة الاشراف ٢ / ١٢٨ - ١٤٣ .
(٣) انظر تهذيب الكمال ١/ل ١٧٦ .
(٤) تلقيح فهوم اهل الاثر ٣٨٩ وتهذيب الاسماء واللغات ١/١/١٤٠ ، والرياض المستطابة ص ٤٣ .
(٥) الصحيح ١/ ٢٥٢ .
(٦) مسند احمد ٥/ ٢٧٥ - ٢٨٤ .

- عمن روى ومن روى عنه :

روى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه : جبير بن نفير الحضرمي ، والحسن البصري ولم يلقه ، وخالد بن معدان ، وراشد بن سعد المقرائي ، ورزيق ابوعبد الله الالهاني ، وسالم بن ابي الجعد ، وسعيد الحمصي ، وسليمان بن يسار ، وسليمان المنبهي ، وشداد بن أوس وله صحبة . وشرحبيل بن مسلم الخولاني وشهر بن حوشب وابوعبد السلم صالح بن رستم وعبد الله بن ابي الجعد وعبد الاعلى بن عدي المهراني وعبد الرحمن بن غنم الاشعري ، وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، ومعدان بن ابي طلحة اليعمري ، ومكحول الشامي ولم يدركه ، وأبو ادريس الخولاني ، وأبو أسماء الرحبي ، وأبو الاشعث الصنعاني ، وأبو حي المؤذن . وابو الخير اليزني ، وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو سلام الاسود ، وأبو العالية الرياحي ، وابو عامر الألهاني ، وأبو عامر الهوزني ، وابو عبد الرحمن الجبلاني ، وأبو كبشة السلولي ، وأبو مصبح المقرائي [1] .

- وفاته :

توفي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنه - بحمص سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه . وبه قال ابن سعد [2] والطبراني [3] والمزي [4] وابن حجر [5] وابن عبد البر [6] وابن الاثير [7] وابو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدي ومحمد بن عبد الله بن نمير [8] وابن العماد الحنبلي [9] ، والذهبي [10] وابن حبان [11] وابن كثير [12] وابن الجوزي [13] وابن قتيبة [14] .

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ١/ل ١٧٦ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٠٠ .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٨٥ .
(٤) تهذيب الكمال ١/ل ١٧٦ .
(٥) الاصابة ١/ ٢٠٤ .
(٦) الاستيعاب ١/ ٢٠٩ .
(٧) اسد الغابة ١/ ٢٩٦ .
(٨) تهذيب الكمال ١/ل ١٧٦ وتاريخ دمشق ٢/ل ٢٢٥ .
(٩) شذرات الذهب ١/ ٥٩ . (١٠) كتاب دول الاسلام ص ٤٠ .
(١١) الثقات ٣/ ٤٨ ومشاهير علماء الامصار ص ٥٠
(١٢) البداية والنهاية ٥/ ٣١٤-٨/ ٦٧ .
(١٣) صفوة الصفوة ١/ ٦٧٠ (١٤) المعارف ص ١٤٧ .

وقال خليفة بن خياط : أنه مات بمصر سنة أربع وخمسين [١] .

قال الحافظ بن كثير : والصحيح انه مات بحمص [٢] .

وقيل انه توفى سنة اربع واربعين وهو قول آخر لابن عبيد [٣] وهو وهم كما قال الحافظ المزى وابن كثير .

والراجح فى وفاته القول الاول أنه توفى بحمص سنة أربع وخمسين على ما ذهب اليه الاكثر . قال الحافظ ابن عساكر وهو الأصح [٤] .

...

---

(١) الطبقات ص ٧ وتاريخ خليفة ص ٢٢٣ .
(٢) انظر البداية والنهاية ٥ / ٣١٤ .
(٣) تاريخ دمشق ٢ /ل ٢٢ ٥ .
(٤) المرجع السابق وتهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٣٨١ .

الفصل الأول

مرويات سهل بن سعد الساعدى مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية وغيرها وما يتعلق بهذه المرويات من الدراسة والتحقيق والتخريج .

" كتاب الاعتصام بالكتاب والسنـــــة "

باب وعيد من بدل أو أحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم

((١)) حدثنا [1] عبد الله [2] حدثني أبي [3] ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب ، ومن شرب لم يظمـــأ أبدا ، وليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم .

قال أبو حازم : فسمع النعمان بن أبي عياش [4] وانا احدثهم هذا الحديث فقال : هكذا سمعت سهلا يقول ؟ قال : قلت : نعم .

قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري [5] لسمعته [6] يزيد فيقول : انهــم مني . فيقال : انك لا تدري ما عملوا بعدك ، فأقول : سحقا سحقا لمن بــدل بعدي " [7] .

((١)) المسند ٥ / ٣٣٣ .

(١) القائل : حدثنا هو أبو بكر القطيعي راوي المسند عن عبد الله بن الامـــام أحمد وقد سبقت ترجمته في الفصل الأول .

(٢) هو ابن الامام أحمد بن حنبل راوي المسند عن ابيه . تقدمت ترجمته فـي الفصل الثاني .

(٣) هو الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ، وقد سبقت ترجمته ايضا في الفصل الثالث .

(٤) هو النعمان بن أبي عياش الزرقي الانصاري أبو سلمة ثقة من الرابعـــة ، وروى له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . التقريب ٢ / ٣٠٤ ، وانظـــر التهذيب ١٠ / ٤٥٥ والكاشف ٣ / ٢٠٦ .

(٥) أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي صحابي جليـــل مشهور بكنيته من سادات الانصار ، وكان أبوه ممن شهد أحدا مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع او خمس وستين وقيل سنة اربع وسبعين وروى له الجماعـــة اهـ. الاصابة ٢ / ٣٥ مشاهير علماء الامصار ص ١١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٢١٨ والتقريب ١ / ٢٨٩ .

(٦) في الاصل " لسمعت " والصحيح ما أثبته نقلا عن المخطوط ٣/ل ١٧١ وكـــذا هو في صحيح مسلم ٤ / ١٧٩٣ .

(٧) هذا الحديث مكون من حديثين من حديث سهل بن سعد وأبي سعيد الخدري قد رواه ابو حازم عن سهل بن سعد وعن النعمان بن ابي عياش عن أبي سعيـــد الخدري ، وكذا هو في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

" تراجم رجال الاسناد "

- قتيبة بن سعيد :

هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن عبد الله الثقفي [1] أبو رجاء البغلاني [2] ،

ثقة ثبت :

وثقه ابن معين وأبو حاتم والحاكم وابن حبان والنسائي وزاد صدوق [3] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وقد روى له الجماعة [4] .

مولده ووفاته : ولد سنة مائة وخمسين ومات سنة أربعين ومائتين [5] .

- يعقوب بن عبد الرحمن :

هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد ، القاري [6] ، المدني

حليف بني زهرة سكن الاسكندرية .

ثقة .

وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وذكره بن حبان في الثقات [7] .

وقال ابن حجر ثقة . وقد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ،

والنسائي .

وفاته : مات سنة احدى وثمانين ومائة [8] .

---

(١) " الثقفي " بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء - نسبة الى ثقيف بن منبه بن بكر . اللباب ١ / ٢٤٠ .

(٢) " البغلاني " بفتح الباء وسكون الغين المعجمة - نسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ وقيل من طخارستان وهي العليا والسفلى من انزه بلاد الله بكثرة الاهل والتفاف الاشجار اهـ . الانساب ٢ / ٢٧٦ ، واللباب ١ / ١٦٤ .

(٣) التهذيب ٨ / ٣٥٨ ، الجرح والتعديل ٧ / ١٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٦ .

(٤) التقريب ٢ / ١٢٣ .

(٥) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٦٠ .

(٦) " القاري " بفتح القاف وبعد الالف راء وياء مشددة - هذه النسبة الى القارة وهو ايثع بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . اللباب ٣ / ٧ .

(٧) التهذيب ١١ / ٣٩١ تاريخ ابن معين ٢ / ٦٨١ (٧٦٢) الجرح والتعديل ٩ / ٢١٠ ، ثقات بن حبان ٧ / ٦٤٤ .

(٨) التقريب ٢ / ٣٧٦ .

- أبوحازم :
هو سلمة بن دينار الأعرج [١] الافزر التمار [٢] مولى الاسود بن سفيان .
سمع من سهل بن سعد وعطاء بن أبي رباح والنعمان بن أبي عياش،
وسمع منه مالك والثوري وابن عيينة [٣] .
ثقة .
وثقه أحمد وابوحاتم والعجلي والنسائي وقال ابن خزيمة : لم يكن في
زمانه مثله [٤] .
وقال ابن حجر : ثقة عابد وقد روى له الجماعة [٥] .
وفاته : قال البخاري مات سنة بضع وثلاثين ومائة [٦] .

" درجة الحديث "

رجاله ثقات وهو عند مسلم من طريق قتيبة بن سعيد به ومتفق عليه
من حديث يعقوب بن عبد الرحمن به . كما سيأتي في التخريج .

...

---

(١) (الاعرج) بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الراء - هذه النسبة
الى العرج . كما في اللباب ١/ ٧٤ .
(٢) (التمار) بفتح التاء المثناة وتشديد الميم - هذه النسبة الى بيع التمر .
اللباب ١/ ٢٢١ .
(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٧٨ .
(٤) التهذيب ٤/ ٤٣ . وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣٣ والجرح والتعديل ٤/ ١٥٩ ،
الكاشف ١/ ٣٨٣ .
(٥) التقريب ١/ ٣١٦ .
(٦) التاريخ الصغير ٢/ ٣٢ .

(٢) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عبدالرحمن - يعني بن عبدالله بن دينار - عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنا فرطكم على الحوض ، من ورد على شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً ، أبصرت أن لا يرد على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم .

قال فسمعني النعمان بن أبي عياش أحدثه به . فقال : " وانا أشهد أن أبا سعيد الخدري يزيد فيه فيقول : وأقول انهم أمتي أو مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك او مابدلوا بعدك فأقول : سحقا سحقا لمن بدل بعدي ".

" تراجم رجال الاسناد "

- هاشم بن القاسم : هو ابن مسلم بن مقسم[1] الليثي[2] أبوالنضر البغدادي مشهور بكنيته . ولقبه قيصر خراساني الاصل سكن بغداد .

ثقة ثبت .

وثقه ابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد ، وأبوحاتم ، وابن قانع وقال ابن عبدالبر: اتفقوا على أنه صدوق وقال الحاكم : حافظ ثبت في الحديث[3] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة[4] .

- عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي[5] مولى ابن عمر .

---

(٢) المسند ٥/٣٣٩ .

(١) بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة كما في المغني ص ٢٣٩ .

(٢) الليثي : بفتح اللام ، وسكون الياء - نسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر اهـ. اللباب ١٣٧/٣ .

(٣) التهذيب ١٨/١١ ، طبقات بن سعد ٣٣٥/٧ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ ، الجرح والتعديل ١٠٥/٩ .

(٤) التقريب ٣١٤/٢ .

(٥) بفتح العين والدال - هذه النسبة الى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب فهر بن مالك بن النضر القرشي . كما في اللباب ٣٢٨/٢ .

قال الذهبي : صالح الحديث ، وقد وثق وحدث عنه سعيد مع تعنتـــه في الرجال . وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث ثم قال : هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء [1] .

ونقل السلمي عن الدارقطني بأنه قال : خالف فيه البخاري الناس وليـــس بمتروك .

وقال الحاكم : انما حدث بأحاديث يسيرة .

وقال أبوالقاسم البغوي : هو صالح الحديث .

وقال الحربي : غيره أوثق منه . وسئل عنه علي بن المديني فقـــال صدوق [2] .

وقال يحيى بن معين : في حديثه ضعف ، وقد حدث عنه يحيى بـــن سعيد والاشيب وأبوالنضر فحسبه أن يحدث عنه يحيى بن سعيد [3] .

وقال أبوحاتم : فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به [4] .

وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، وكان البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة [5] .

وقال ابن حجر : صدوق يخطىء من السابعة ، وقد روى له البخـــاري وأبوداؤد والترمذي والنسائي [6] .

وقال في هدي الساري : احتج به البخاري كما قال الدارقطني واحتج به وأبوداؤد والنسائي والترمذي [7] .

- أبوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم ترجمته في الحديث (١) .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/٥٧٢ .
(٢) تهذيب التهذيب ٦/٢٠٦ ومابعدها .
(٣) تاريخ ابن معين ٤/٢٠٣ ، ٣١١ -رقم النص (٣٩٥٩) و (٤٥٤٤) .
(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٠٤ .
(٥) المجروحين لابن حبان ٢/٥٢ .
(٦) التقريب ١/٤٨٦ .
(٧) هدي الساري ص : ٤١٧ .

" درجة الحديث "

الحديث فى اسناده عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار وهو صدوق يخطئ ، وبقية رجاله ثقات . الا أن هذا الاسناد على شرط البخارى ، وسيأتى فى حديث " ٥٤ " حيث أن البخارى قد روى بنفس هذا السند حديث رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا و . . . الخ . وقد تابعه يعقوب بن عبدالرحمن عن أبى حازم كما فى السند الاول من الحديث وتابعه غيره أيضاً كما سيأتى فى التخريج . فالحديث بمتابعاته وشواهده صحيح .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث "١" .

ومن طريق هاشم بن القاسم عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث "٢" .

فحديث قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث "١" . أخرجه مسلم (١) والطبرانى (٢) من طريق قتيبة بن سعيد باسناده بمثله سواء الا أن الطبرانى ليس عنده الشطر الاخير من الحديث ، وهو قوله قال : أبوحازم فسمع النعمان بن أبى عياش . . . الخ .

وأخرجه البخارى (٣) من طريق يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبدالرحمن باسناده بنحوه .

وأما حديث هاشم بن القاسم عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث "٢" .

---

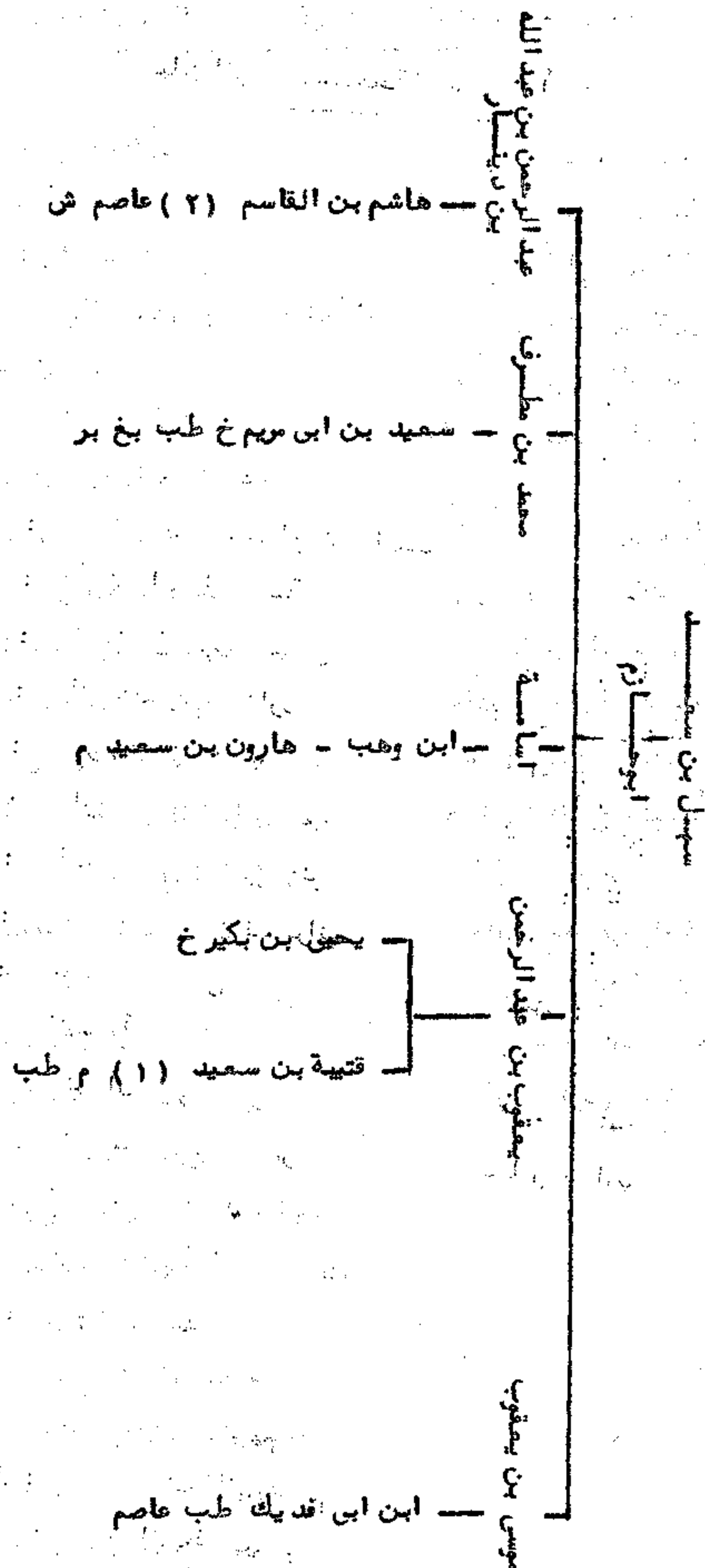
(١) الصحيح ١٧٩٣/٤ كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .
(٢) المعجم الكبير ٢٤٥/٦ .
(٣) الصحيح ٣/١٣ كتاب الفتن باب ما جاء فى قول الله تعالى " واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " سورة الانفال من الآية ٢٥ .

فأخرجه ابن أبي عاصم[1] وابن أبي شيبة[2] كلاهما من طريق هاشم بن القاسم باسناده بنحوه مختصر جدا .
وهوعند ابن أبي عاصم بلفظ " أنا فرطكم على الحوض ، ومن ورد على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا " وعند ابن أبي شيبة بنحوه .
وأما الشطر الاخير من الحديث فأخرجه أحمد [3] أيضا من طريق سليمان ابن داود عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن النعمان ابن أبي عياش الزرقي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ " فأقول أصحابي أصحابي ، فقيل انك لا تدري ما أحدثوا بعدك قال : فأقول بعدا بعدا ، أو قال : سحقا سحقا لمن بدل بعدي .

وللحديث متابعات : منها :
ما أخرجه البخاري[4] والطبراني[5] والبغوي[6] وابن عبد البر[7] ، كلهم من طريق سعيد بن أبي مريم عن محمد بن مطرف عن أبي حازم باسناده بنحوه .
وليس عند الطبراني الشطر الاخير من الحديث .
وما أخرجه مسلم[8] من طريق هارون بن سعيد عن ابن وهب عن أسامة عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعن النعمان بن أبي عياش[9] ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يعقوب .

---

(١) كتاب السنة ٢ / ٣٤٥ رقم ٧٤١ .
(٢) المصنف ١١ / ٤٤١ .
(٣) المسند ٣ / ٢٨ .
(٤) الصحيح ١١ / ٤٦٤ كتاب الرقاق باب في الحوض .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ١٧٦ .
(٦) شرح السنة ١٥ / ١٧١ .
(٧) التمهيد ٢ / ٣٠٨ .
(٨) الصحيح ٤ / ١٧٩٣ كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم .
(٩) قال النووي : قال العلماء : هذا العطف على سهل ، فالقائل وعن النعمان هو ابوحازم فرواه عن سهل ثم رواه عن النعمان عن أبي سعيد اهـ . النووي شرح مسلم ١٥ / ٥٤ .



تخريج حديث (١) و (٢)

وما أخرجه الطبراني [1] وابن أبي عاصم [2] كلاهما من طريق ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم باسناده بنحوه .

وما أخرجه الطبراني أيضا [3] وابن عبد البر [4] كلاهما من طريق محمد بن جعفر ، وابن أبي عاصم [5] من طريق ابن ابي حازم ، كلاهما عن أبي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند ابن أبي عاصم مختصر جدا بلفظ " انا فرطكم على الحوض " .

وللحديث شواهد كثيرة منها :

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا " أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن [6] دوني فأقول يارب أصحابي فيقال : انك لاتدري ما أحدثوا بعدك . أخرجه البخاري [7] واللفظ له وأحمد [8] والخطيب [9] .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث طويل وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ...... الحديث . وفي آخره قوله : وأنا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوض كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم فيقال : انهم قد بدلوا بعدك فأقول : سحقا سحقا .

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ١٦٨ .

(٢) كتاب السنة ٢ / ٣٤٥ .

(٣) المعجم الكبير ٦ / ١٩٢ .

(٤) التمهيد ٢ / ٣٠١ .

(٥) كتاب السنة ٢ / ٣٤٥ .

(٦) ليختلجن : أي يجتذبون ويقتطعون . النهاية ٢ / ٥٩ .

(٧) الصحيح ١١ / ٤٦٣ كتاب الرقاق باب في الحوض و قول الله تعالى : " انا أعطيناك الكوثر " .

(٨) المسند ١ / ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .

(٩) تاريخ بغداد ٤ / ٢٣٥ .

أخرجه مسلم[١] واللفظ له ، والنسائي [٢] وابن ماجه[٣] ومالك[٤]وأحمد[٥] وأخرجه البخاري[٦] من حديث أبي هريرة بنحو حديث مسلم .

وحديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم " انى على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم ، وسيؤخذ ناس دوني فأقول : يارب مني ومن أمتي فيقال : هل شعرت ماعملوا بعدك ؟ والله مابرحوا يرجعون على أعقابهم " فكان بن أبي مليكة يقول : اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا . متفق عليه [٧] واللفظ للبخاري .

وحديث الحوض متواتر كما ذكره الكتاني في نظم المتناثر ، وقال القرطبي أحاديث الحوض متواترة[٨]، وكذا عده في المتواتر السخاوي [٩] . وقال : ان عدد رواته من الصحابة زاد على أربعين .

" ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها "

فرطكم : أي متقدمكم اليه . يقال : فرط يفرط ، فهو فارط ، وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيء لهم الدلاء والارشية[١٠] ، أي الحبال .

---

(١) الصحيح ٢١٨/١ كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .
(٢) السنن ٩٣/٢ كتاب الطهارة باب حلية الوضوء .
(٣) السنن ١٤٣٩/٢ كتاب الزهد باب ذكر الحوض .
(٤) الموطأ بشرح الزرقاني ٦٢/١ .
(٥) المسند ٤٠٨/٢ .
(٦) الصحيح ٤٦٤/١١ كتاب الرقاق باب ذكر الحوض وقول الله تعالى "انا أعطيناك ..."
(٧) البخاري في الصحيح . المرجع السابق ٤٦٦/١١ ، ومسلم في الصحيح ١٧٩٤/٤ كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .
(٨) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٥٢ وانظر فتح الباري ٤٦٧/١١ .
(٩) فتح المغيث ٤١/٣ .
(١٠) النهاية ٤٣٤/٣ . وانظر المشوف المعلم ٥٩٦/٢ .

الحوض : جمعه أحواض وحياض وهو مجتمع الماء ، وهو حوض نبينا صلى الله عليه وسلم الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (١) ؛

من ورد : أى حضر يقال : وردت الماء أرده ورودا اذا حضرته لتشرب منه . والورود الماء الذى ترد عليه (٢) .

ومن شرب لم يظمأ أبدا : أى شرب منه . والظمأ مهموز مقصور ، كما ورد به القرآن العزيز وهو العطش يقال ظمئ يظمأ فهو ظمآن وهم ظماء بالمد ، كعطش يعطش عطشا فهو عطشان وهم عطاش (٣) .

سحقا سحقا : بضم السين وسكون الحاء ويجوز ضمها : أى بعدا بعدا ومكان سحيق أى بعيد (٤) .

" فقه الحديث "

١ - فى هذا الحديث اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم .
قال القاضى عياض رحمه الله : أحاديث الحوض صحيحه والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه ، قال وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة . وأجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلف (٥) .

٢ - وفيه بيان أن النبى صلى الله عليه وسلم سيكون متقدما هذه الامة على الحوض .

٣ - وفيه بشارة للأمة المحمدية زادها الله شرفا فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه .

٤ - وفى قوله (من ورد شرب) تصريح ان الواردين كلهم يشربون وانما يمنع منه الذين يذادون ويمنعون الورود لارتدادهم (٦) .

---

(١) لسان العرب ٧ / ١٤١ .
(٢) النهاية ٥ / ١٧٣ .
(٣) نووى شرح مسلم ١٥ / ٥٤ وانظر النهاية ٣ / ١٦٢ .
(٤) النهاية ٢ / ٣٤٧ .
(٥) نووى شرح مسلم ١٥ / ٥٣ وفتح البارى ١١ / ٤٦٧ .
(٦) نووى شرح مسلم ١٥ / ٥٤ .

٥ - وفيه أن من بدل أو أحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحال بينه وبين الشرب من الحوض ، نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله عز وجل العافية واتباع السنة .

٦ - وفي قوله : انك لاتدري ماعملوا بعدك الخ ..) " قال القاضي عياض: هذا دليل لصحة تأويل من تأول انهم أهل الردة ، ولهذا قال فيهم سحقا سحقا ولا يقول ذلك في مذنبي الامة بل يشفع لهم ويهتم لامرهم ، قال وقيل : هؤلاء صنفان أحدهما : عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام . وهؤلاء مبدلون للاعمال الصالحة بالسيئة . والثاني : مرتدون الى الكفر حقيقة " اهـ .(١)

...

---

(١) نووي شرح مسلم ١٥/٥٤ .

" باب التحذير من موافقة أهل الكتاب في البدع والمعاصي "

٣)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق انا ابن لهيعة عن بكير بن سواده عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل "

" تراجم رجال الاسناد "

- يحيى بن اسحاق : هو البجلي [1] أبوزكريا ويقال أبوبكر السيلحيني [2].

صدوق :

قال ابن حجر: قال حنبل ابن اسحاق عن أحمد شيخ صالح ثقة صدوق .

وقال ابن معين : صدوق المسكين [3] وقال ابن سعد : كان ثقة حافظا لحديثه [4] .

وقال الذهبي : ثقة حافظ [5].

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق وروى له مسلم والاربعة .

وفاته : مات ستة عشرين ومائتين [6] .

---

(٣)) المسند ٥/٣٤٠.

(١) بفتح الباء والجيم - نسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن انمار بن آراش وقيل ان بجيلة اسم امهم . اللباب ١/١٢١ .

(٢) بفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح اللام وكسر الحاء نسبة الى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد العراق كما في اللباب ٢/١٦٨ ، وانظر معجم البلدان ٣/٢٣٥.

(٣) تهذيب التهذيب ١١/١٧٦ ، الجرح والتعديل ٩/١٢٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٦ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٣٤٠.

(٥) الكاشف ٣/٢٤٩ .

(٦) التقريب ٢/٣٤٢ .

- ابن لهيعة :

هو عبد الله بن لهيعة[1] بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي[2] أبو عبد الرحمن المصرى قاضى مصر وعالمها .

اختلفت اقوال المحدثين بشأنه :

قال أحمد بن حنبل : ما حديث ابن لهيعة بحجة وانى لاكتب كثيرا مما اكتب أعتبر به وهو يقوى بعضه ببعض ، وقال أيضا ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه .

وأثنى عليه أحمد بن صالح ، وقال كان من الثقات الا أنه اذا لقن شيئا حدث به .

وقال أيضا : ابن لهيعة ثقة وما روى عنه من الاحاديث فيها تخليط يطرح ذلك التخليط .

وقال الحاكم : لم يقصد الكذب وانما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ[3] .

وضعفه النسائى[4] وابن معين وقال لا يحتج به .

وقال أبوزرعة وأبوحاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار .

وقال الجوزجانى : لا نور على حديثه ولا ينبغى أن يحتج به[5] .

---

(١) لهيعة بفتح لام وكسرها وسكون ياء وبعين مهملة كما فى المغنى ص ٢١٢ .
(٢) بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ـ نسبة الى حضرموت وهو من بلاد اليمن فى أقصاها . اللباب ١/ ٣٧٠ .
(٣) التهذيب ٥/ ٣٧٤ ومابعدها .
(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٦٥ .
(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٥ .

ونقل البخارى عن يحيى بن سعيد : أنه كان لا يراه شيئا [1] .

وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح . ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه [2] .

وسئل أبوزرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال آخره وأوله سواء الا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان اصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ . وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه [3] .

وقال الذهبى : العمل على تضعيف حديثه [4] .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/١٨٢ .
(٢) المجروحين ٢/١١ .
(٣) الجرح والتعديل ٥/١٤٧ .
(٤) الكاشف ٢/١٢٢ .

وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك ، وابن وهب اعدل من غيرهما . وله في مسلم بعض الشيء مقرون ، وروى له مسلم وأبوداؤد والترمذي وابن ماجة[١] .

- مولده ووفاته : ولد سنة ست وتسعين ومات سنة أربع وسبعين ومائة[٢] .

فهو صدوق يدلس . خلط بعد احتراق كتبه . وروايةابن المبارك وابن وهب وعبدالله بن يزيد المقرى وعبدالله بن مسلمة القعنبي عنه حسنة لانهم رووا عنه قبل احتراق كتبه كما قال ابن حبان ولانهم كانوا يتتبعون أصوله . كما قال أبو زرعة . واما رواية الباقين عنه ففيها ضعف . والله أعلم .

- بكر بن سوادة [٣] : هو ابن ثمامة[٤] الجذامي [٥] أبوثمامة المصرى .

ثقة :

وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد [٦] وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال ابوحاتم : لابأس به [٨] .

---

(١) التقريب ١/٤٤٤ .
(٢) المجروحين لابن حبان ١/٢٣٨ .
(٣) بفتح السين والواو ،ضد البياض . كما في المغنى ص ١٣٤ .
(٤) بضمومة وخفة ميمين . المغنى ص ٥٤ .
(٥) الجذامي : بضم الجيم وفتح الذال ـ نسبة الى جذام قبيلة من اليمن كما في اللباب ١/٢٦٥ .
(٦) التهذيب ١/٤٨٣ ، الخلاصة للخزرجي ص ٢١ والتاريخ الكبير ٢/٨٩ .
(٧) ثقات ابن حبان ٤/٧٦ .
(٨) الجرح والتعديل ٢/٣٨٦ .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه وروى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة .
وفاته : مات سنة بضع وعشرين ومائة (١) .

" درجة الحديث "

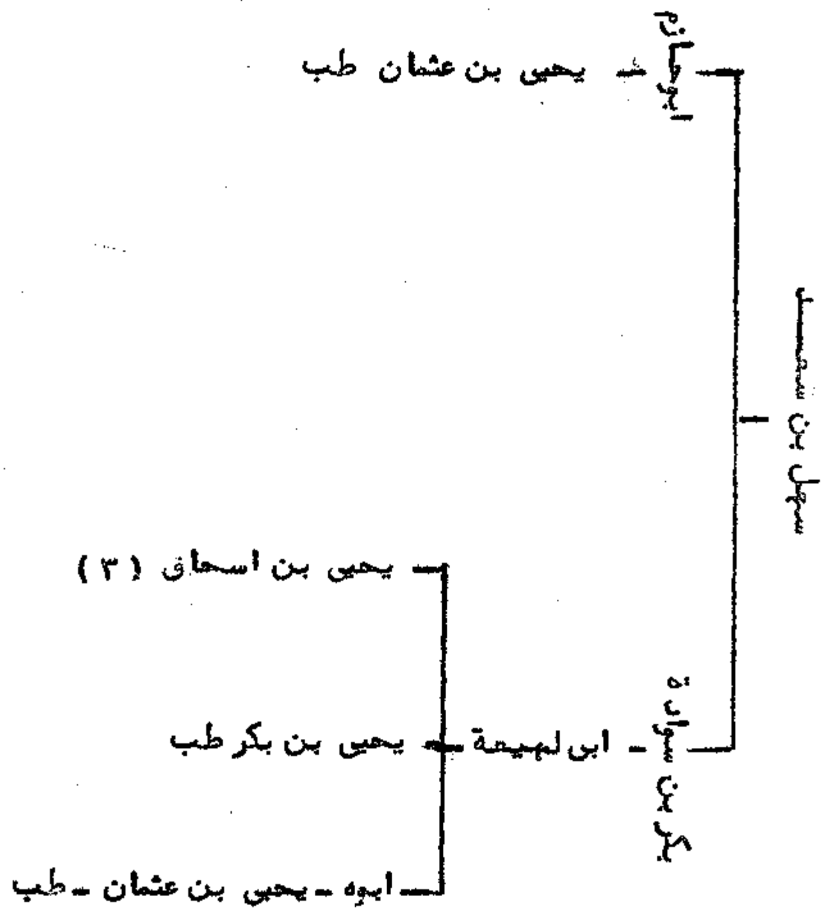
الحديث فى اسناده ابن لهيعة وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ولم يرو عنه فى هذا السند احد العبادلة وبقية رجاله ثقات . فالحديث اسناده ضعيف وله شواهد صحيحة عند البخارى ومسلم وغيرهما يرتفع بهما الحديث الى درجة الحسن لغيره كما سياتى فى التخريج .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يحيى بن اسحاق عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد الحديث "٣" .
وقد أخرج هذا الحديث الطبرانى (٢) من طريق يحيى بن عثمان عن أبيه ويحيى بن بكير كلاهما عن ابن لهيعة باسناده بنحوه بلفظ " والذى نفسى بيده لتركبن سنن الذين من قبلكم حذو النعل بالنعل .
وأخرجه ايضا من طريق يحيى بن عثمان عن ابى حازم عن سهل بن سعد بنحوه بلفظ " لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب(٣) لاتبعتموهم " قلنا يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن الا اليهود والنصارى(٤) . واورده الهيثمى (٥) وقال رواه احمد والطبرانى وفى اسناد احمد ابن لهيعة وفيه ضعف . وفى اسناد الطبرانى يحي بن عثمان عن

---

(١) التقريب ١/ ٤٠٦ .
(٢) المعجم الكبير ٦/ ١٥٢ .
(٣) المراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة فى المعاصى والمخالفات لا الكفر. اهـ نووى شرح مسلم ١٦/ ٢٢٠ .
(٤) المعجم الكبير ٦/ ٢٢٩ .
(٥) مجمع الزوائد ٧/ ٢٦١ .



سهل بن سعد
ابو حازم - يحيى بن عثمان طب
بكر بن سوادة - ابن لهيعة - يحيى بن بكر طب
يحيى بن اسحاق (٣)
ابوه - يحيى بن عثمان - طب

مخطط حديث (٣)

أبى حازم ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

وللحديث شواهد :

منها حديث ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟

أخرجه البخارى [١] واللفظ له . ومسلم [٢] وعبدالرزاق [٣] والبغوى [٤] ، وابن ابى عاصم [٥] وأحمد [٦] .

وحديث ابى هريرة رفعه "لتتبعن سنة من كان قبلكم باعا بباع وذراعا بذراع وشبرا بشبر حتى لودخلوا فى جحر ضب لدخلتم فيه " قالوا يارسول: اليهود والنصارى ؟ قال : فمن اذا . أخرجه ابن ماجه [٧] واللفظ له ، وأحمد [٨] وابن أبى عاصم [٩] .

وحديث أبى واقد الليثى يقول : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثو عهد بكفر فذكر الحديث . .وفيه: والذى نفس بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة فقال : انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم " .

أخرجه الترمذى [١٠] وابن أبى عاصم [١١] واللفظ له . وأحمد [١٢] وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

---

(١) الصحيح ٣٠٠/١٣ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم .
(٢) الصحيح ٢٠٥٤/٤ كتاب العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى .
(٣) المصنف ٣٦٩/١١ .
(٤) شرح السنة ٣٩٢/١٤ .
(٥) كتاب السنة ٣٧/١ .
(٦) المسند ٨٤/٣ و ٨٩ و ٩٤ .
(٧) السنن ١٣٢٢/٢ كتاب الفتن باب افتراق الأمم .
(٨) المسند ٣٢٧/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٢٧ .
(٩) كتاب السنه ٣٦/١ رقم ٧٢ .
(١٠) الجامع الصحيح ٤٠٧/٦ كتاب الفتن باب لتركبن سنن من كان قبلكم .
(١١) كتاب السنة ٣٧/١ رقم ٧٦ .
(١٢) المسند ٢١٨/٥ .

وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم فذكر الحديث بنحو حديث ابي سعيد المتقدم . اخرجه ابن ابي عاصم[1] واللفظ له . وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الحاكم[2] وقال صحيح ووافقه الذهبي . وذكر حديث ابن عباس الهيثمي وقال رواه البزار ورجاله ثقات[3] .

وحديث المستورد بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه . اخرجه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات كما قال الهيثمي[4] .

" ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها "

لتركبن : بضم الموحدة والمعنى لتتبعن[5] .

سنن : بفتح السين والنون . وهو الطريق .

من كان قبلكم : اى سبيلهم ومناهجهم قيل يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن اذن[6] .

" فقه الحديث "

١ - في هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم[7] .

٢ - وفيه التحذير من موافقة أهل الكتاب ومن شاكلهم من المبتدعين والفساق في المعاصي .

٣ - ويؤخذ من الحديث الحث على الاعتصام بحبل الله المتين والتمسك بسنته صلى الله عليه وسلم .

...

---

(١) كتاب السنة ١/٣٦ رقم ٧٣ .
(٢) المستدرك ٤/٤٥٥ .
(٣) مجمع الزوائد ٧/٢٦١ .
(٤) نفس المرجع .
(٥) تحفة الاحوذى ٦/٤٠٨ .
(٦) فيض القدير ٥/٢٦١ .
(٧) نووى شرح مسلم ١٦/٢٢٠ .

" باب مايكره من المسائـــل "

((٤)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا نوح بن ميمون انا مالك عن ابن شهـــاب اخبرني سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره المسائل وعابها"

"تراجم رجال الاسناد"

- نوح بن ميمون : هوابن عبدالحميد بن أبي الرجال العجلي (١) أبـــو سعيد البغدادي المعروف بالمضروب (٢) .

ثقة :

وثقه الامام أحمد بن حنبل (٣) والخطيب(٤) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ربما أخطأ(٥) .

وقال ابن حجر ثقة وقد روى له أبوداود في المسائل .

وفاته : مات سنة ثمان عشرة ومائتين (٦) .

- مالك :

هو مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الاصبحي (٧) أبوعبدالله المدني الفقيه .

قال ابن حجر : امام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المثبتين . حتى قال البخاري : اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وقد روى لـــه الجماعة .

((٤)) المسند ٥/٣٣٤.

(١) بكسر العين وسكون الجيم - نسبة الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر. اللباب ٢/٣٢٥ .

(٢) سمي بذلك لضربة كانت بوجهه . التهذيب ١٠/٤٨٩.

(٣) الانساب للسمعاني ١٢/٣٠٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٣١٨.

(٥) التهذيب ١٠/٤٨٩.

(٦) التقريب ٢/٣٠٩.

(٧) بفتح الالف وسكون الصاد وفتح الباء - نسبة الى ذي اصبح ،واسمه الحارث بن عوف بن مالك وهو من يعرب بن قحطان وأصبح صارت قبيلة . اللبـــاب ١/٦٩.

مولده ووفاته : ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفى فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة (١) .

- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهرى (٢) وكنيته ابوبكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . وقد روى له الجماعة (٣) .

وقال ابن منجويه : راى عشرة من الصحابة ، وكان من أحفظ اهل زمانه ، وأحسنهم سياقا لمتون الاخبار ، فقيها فاضلا (٤) .

وفاته : مات سنة أربع وعشرين ومائة . كذا عند البخارى (٥) . وقال ابن يونس وغيره : مات سنة خمس وعشرين ومائة (٦) .

* درجة الحديث *

رجاله ثقات والحديث صحيح وقد اخرجه البخارى ومسلم مطولا من طريق مالك به .

---

(١) التقريب ٢ / ٢٢٣ وانظر ترجمته فى التهذيب ١٠/٥ وتذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ وحلية الاولياء ٦ / ٣١٦ ووفيات الاعيان ١/ ٤٣٩ والتاريخ الكبير ٧ / ٣١٠ .

(٢) (الزهرى) بضم الزاى وسكون الهاء نسبة الى زهرة بن كلاب كما فى اللباب ٢/ ٨٢ .

(٣) التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٤) طبقات الحفاظ ص ٤٢ . وانظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨ ، والتهذيب ٩/ ٤٤٥ ، ومشاهير علماء الامصار ص ٦٦ ووفيات الاعيان ١/ ٤٥١ .

(٥) التاريخ الصغير ١/ ٣٢٠ .

(٦) التهذيب ٩/ ٤٥٠ .

((٥)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبونوح ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن سهل ابن سعد الساعدي قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ المسائل وعابها ".

" تراجم رجال الاسناد "

- أبونوح :

هو عبدالرحمن بن غزوان الضبي (١) المعروف بقراد (٢) سكن بغداد .

ثقة :

وثقه ابن المديني وابن نمير ويعقوب بن شيبة (٣) وابن سعد (٤) .

وقال يحيى بن معين : ليس به بأس .

وقال أبوحاتم : صدوق (٥) .

وقال ابن حجر : ثقة له افراد وقد روى له البخاري وابوداؤد والترمذي والنسائي .

وفاته : مات سنة سبع وثمانين ومائة (٦) .

- مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة ثقة تقدم في الحديث "٤" .

- الزهري : هو ابن شهاب . ثقة تقدم في الحديث "٤" .

" درجة الحديث "

الحديث في اسناده أبونوح وهو ثقة له افراد الا أنه قد توبع . وبقية رجاله ثقات فالحديث صحيح .

((٥)) المسند ٥/٣٣٥ .

(١) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء - نسبة الى ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . اللباب ٢ / ٢٦١ .

(٢) بضم قاف وخفة راء مهملة كما في المغني ٢٠٢ .

(٣) التهذيب ٦/٢٤٨ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٣٣٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٥/٢٧٤ وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٣٣٩ وميزان الاعتدال ٢/٥٨١ وهدى الساري ص ٤١٨ .

(٦) التقريب ١/٤٩٤ .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق نوح بن ميمون . ومن طريق ابونوح كلاهما عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سهل بن سعد . الحديثان ٤ و ٥ .

وقد أخرج هذا الحديث مالك[1] فى الموطأ عن الزهرى باسناده مطولا بذكر قصة عويمر العجلانى فى اللعان . وذكر لفظ حديث الباب فى اثنائه . ومن طريق مالك أخرجه البخارى[2] ومسلم[3] وابوداود[4] والبيهقى[5] والبغوى[6] ، كلهم رووه مطولا بذكر قصة عويمر العجلانى فى اللعان .

وهو عند البخارى بلفظ : ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان عويمر العجلانى جاء الى عاصم بن عدى الانصارى فقال له : ياعاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل ؟ سل لى ياعاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ... فذكر الحديث بطوله .وسيأتى ان شاء الله بيانه فى كتاب اللعان فى الحديث رقم "٦١" .

وأخرجه ابن أبى خيثمة فى كتاب العلم من طريق عبد الرحمن عن مالك باسناده بمثله مختصرا[7] .

وسيأتى تخريج الحديث مفصلا ان شاء الله تعالى فى كتاب اللعان حيث أن هذا الجزء من الحديث ذكر فى اثناء حديث فى قصة عويمر العجلانى .

---

(١) الموطأ بشرح الزرقانى ٣/١٨٦ .
(٢) الصحيح ٩ / ٣٦١ كتاب الطلاق باب من جوز الطلاق الثلاث .
(٣) الصحيح ٢ / ١١٢٩ كتاب اللعان .
(٤) السنن ١/ ٥٢٠ كتاب الطلاق باب اللعان .
(٥) السنن الكبرى ٧/ ٣٩٨ .
(٦) شرح السنة ٩/ ٢٥٠ .
(٧) كتاب العلم المطبوع ضمن اربع رسائل ص ١٢٧ .

ويشهد لهذا الحديث :
حديث سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته .
أخرجه البخاري [١] واللفظ له . ومسلم [٢] .

" فقه الحديث "

في هذا الحديث بيان كراهة النبي صلى الله عليه وسلم المسائل التي لا يحتاج اليها المسلم وخاصة اذا كان فيها اساءة على أخيه المسلم من هتك ستر أو اشاعة فاحشة ونحوها .
قال النووي : المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو اشاعة فاحشة ، أو شناعة على مسلم أو مسلمة ، وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت ، فقد كان المسلمون يسألون عن النوازل فيجيبهم صلى الله عليه وسلم بغير كراهة [٣] .
وقال الحافظ في الفتح [٤] : وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعي : كانت المسائل فيما لم ينزل فيه حكم زمن نزول الوحي ممنوعة لئلا ينزل الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرما فيحرم .
ويشهد له الحديث المخرج في الصحيحين اعظم الناس جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته . وقد تقدم تخريجه في الشواهد .

فائدة :

قال ابن الاثير في النهاية :
السؤال في كتاب الله والحديث نوعان :

---

(١) الصحيح ١٣/ ٢٦٤ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه .
(٢) الصحيح ٤/ ١٨٣١ كتاب الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه .
(٣) نووي شرح مسلم ١٠/ ١٢٠ .
(٤) فتح الباري ٩/ ٤٤٩ .

أحدهما : ماكان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح ، أو مندوب أو مأمور به . والآخر : ماكان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه ، فكل ماكان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ[1].

• • •

(١) النهاية ٢ / ٣٢٨ .

" كتاب الطهـــارة "

باب ماجاء في بئر بضاعـــة

((٦)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل يعني ابن سليمان ثنا محمد يعني ابن ابي يحيى عن أمه قالت : سمعت سهل بن سعد يقـول : سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى من بضاعة :

" تراجم رجال الاسناد "

- حسين بن محمد : هو بن بهرام[1] التميمي ، أبو أحمد ويقال أبوعلـــي ، المؤدب المروذي [2] .

ثقة :

وثقه ابن قانع ، ومحمد بن مسعود ، والعجلي ، وقال النسائي ليس به بأس. وقال ابن نمير صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] .

وقال ابن سعد : كان ثقة[4] .

وقال ابن حجر : ثقة ، وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها بسنة أو سنتين[5] .

- الفضيل بن سليمان : هو النميري[6] أبوسليمان البصري .

((٦)) المسند : ٥/٣٣٧ ، ٣٣٨ .

(١) بفتح الباء وكسرها . كما في المغني ص : ٤٣ .

(٢) بفتح الميم ، وسكون الراء ، وفتح الواو - نسبة الى مرو الروذ - وهي مدينة حسنة مبنية على نهر ، وهي من أشهر مدن خراسان اهـ اللباب ٣/١٩٨ .

(٣) التهذيب ٢/٣٦٧ ، ثقات ابن حبان ٨/١٨٥ ، تاريخ بغداد ٨/٨٨ ،

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٣٣٨ .

(٥) التقريب ١/١٧٩ .

(٦) بضم النون ، وفتح الميم ، وسكون الياء - نسبة الى نمير بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن هوازن . كما في اللباب ٣/٣٢٧ .

قال النسائي : ليس بالقوى [1] ،
وقال يحيى بن معين : ليس بثقة [2] .
وقال أبوحاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه [3] .
وقال أبوزرعة : لين ، وساق ابن عدى له احاديث فيها غرابة [4] .
وقال ابن حجر : وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال صالح بن محمد بن جزره : منكر الحديث ،
وقال الساجى : عن ابن معين : ليس هو بشئ ولا يكتب حديثه . وقال الساجى : وكان صدوقا وعنده مناكير ، وقال ابن قانع ضعيف [5] .
وقال فى التقريب : صدوق له خطأ كثير ، وروى له الجماعة .
وفاته : مات سنة ثلاث وثمانين ومائة [6] .
وقال فى هدى السارى : روى له الجماعة وليس له فى البخارى سوى احاديث توبع عليها [7] .

- محمد بن أبى يحيى : هو الاسلمى [8] أبوعبدالله المدنى ، واسم ابى يحيى سمعان .

صدوق :

وثقه العجلى ، وابوداؤد وابن معين ، والخليلى . وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابوحاتم تكلم فيه يحيى القطان ، وقال ابن شاهين : فيه لين [9] .
وقال ابن حجر : صدوق : وروى له أبوداؤد ، والترمذى فى الشمائل ، والنسائى وابن ماجه [10] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٨٨ .
(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢٢٩/٤ .
(٣) الجرح والتعديل ٧٢/٧ .
(٤) ميزان الاعتدال ٣٦١/٣ .
(٥) التهذيب ٢٩١/٨ .
(٦) التقريب ١١٢/٢ .
(٧) هدى السارى ص ٤٣٥ .
(٨) الاسلمى : بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم - نسبة الى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو - أ هـ اللباب ٥٨/١ .
(٩) التهذيب ٥٢٢/٩ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٧ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص : ٣٦٤ .
(١٠) التقريب ٢١٨/٢ .

- أم محمد بن أبي يحيى الاسلمي روت عن سهل بن سعد وأم بلال بنت هلال وعنها ابنها محمد بن أبي يحيى (١) ولم أعثر على اسمها .
قال ابن حجر : مقبولة من الخامسة وقد روى لها ابن ماجه (٢) .

" درجة الحديث "

في اسناده الفضيل بن سليمان وهو صدوق له خطأ كثير وفيه أيضا ام محمد ابن ابي يحيى وهي مقبولة . فالحديث اسناده ضعيف الا أن للحديث متابعات وشاهد بمعناه يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سيأتي في التخريج .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق حسين بن محمد عن الفضيل بن سليمان عن محمد بن أبي يحيى عن أمه عن سهل بن سعد : الحديث "٦" .

وقد أخرج هذا الحديث الدارقطني (٣) من طريق محمد بن زياد عن فضيل بن سليمان باسناده بنحوه بلفظ "شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئر بضاعة " .

واخرجه ابويعلى (٤) والطحاوي (٥) والبيهقي (٦) ثلاثتهم من طريق حاتم بن اسماعيل والطبراني (٧) من طريق جابر بن اسماعيل كلاهما عن محمد بن أبي يحيى الاسلمي عن ابيه قال : دخلت على سهل بن سعد الساعدي في نسوة فقال : لو أني سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك ، وقد والله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مائها . هذا لفظ أبي يعلى والباقون رووه بالفاظ متقاربة وهو عند البيهقي في آخره (بيدي منها) بدل (من مائها) وقال البيهقي " هذا اسناد حسن موصول .

---

(١) التهذيب ١٢/٤٨٤ وميزان الاعتدال ٤/٦١٥ ، الكاشف ٣/٤٩٢ .
(٢) التقريب ٢/٦٢٥ .
(٣) سنن الدارقطني ١/٣٢
(٤) مسند ابي يعلى ٢/ل ٣١٧ .
(٥) شرح معاني الاثار ١/١٢ .
(٦) السنن الكبرى ١/٢٥٨ ، ٢٥٩ .
(٧) المعجم الكبير ٦/٢٥٥ .

وأورده الهيثمي في المجمع وقال رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات[١] . وأخرجه القاسم بن اصبغ في مصنفه[٢] قال حدثنا محمد بن وضاح ثنا عبدالصمد بن أبي سكينة الحلبي بحلب حدثنا عبدالعزيز ابن أبي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال : قالوا يارسول الله انك تتوضأ من بئر بضاعة وفيها ماينجي الناس[٣] والحائض ،والخبث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" الماء لا ينجسه شيء " ، وقال القاسم بن اصبغ هذا (احسن شيء في بئر بضاعة) وقال ابن حزم : عبدالصمد ثقة مشهور .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث ابي سعيد الخدري انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض[٤] ، ولحم الكلاب والنتن[٥] قال الماء طهور لا ينجسه شيء .

اخرجه الشافعي [٦] وأحمد [٧] وابوداود [٨] واللفظ له والترمذي[٩] ، والنسائي [١٠] والبيهقي [١١] والدارقطني [١٢] والطحاوي[١٣] والطيالسي[١٤] والبغوي [١٥] والطبري [١٦] وعبدالرزاق [١٧] وابن أبي شيبة[١٨] .

---

(١) مجمع الزوائد ٤/١٢ .
(٢) كما في تلخيص الحبير ١/١٣ وانظر نصب الراية ١/١١٣ .
(٣) اي يلقونه من العذرة يقال فيه انجى ينجي اذا القى نجوه . النهاية ٥/٢٦ .
(٤) بكسر الحاء ، جمع حيضه بكسر الحاء ايضا والمراد بها خرقة الحيض التي تمسحه المرأة . نيل الاوطار ١/٣٥ .
(٥) بفتح النون وسكون التاء وتكسر ، وهي الرائحة الكريهة والمراد هنا الشيء المنتن . تحفة الاحوذي ١/٢٠٤ .
(٦) الام ١/٨ .
(٧) المسند ٣/٣١ ، ٨٦ .
(٨) السنن ١/١٦ كتاب الطهارة باب ماجاء في بئر بضاعة .
(٩) الجامع الصحيح ١/٢٠٣ كتاب الطهارة باب ماجاء أن الماء لا ينجسه شيء .
(١٠) السنن ١/١٧٤ كتاب المياه باب ذكر بئر بضاعة .
(١١) السنن الكبرى ١/٤ .
(١٢) سنن الدارقطني ١/٣٠ .
(١٣) شرح معاني الاثار ١/١١ و ١٢ .
(١٤) منحة المعبود ١/٤١ .
(١٥) شرح السنة ٢/٦٠ .
(١٦) تهذيب الاثار ٢/٢٠٨ ومابعدها .
(١٧) المصنف ١/٧٨ .
(١٨) مصنف ابن أبي شيبة ١/٣٠ .

وقال الترمذى : حديث حسن ، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث فلم يرو أحد حديث ابى سعيد فى بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة . وقال الحافظ فى تلخيص الحبير : وصححه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن حزم [١] . وصححه أيضا النووى فى شرح المهذب[٢] .

" ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها "

بضاعة : بضم الباء وقيل بكسرها والاول أكثر ، وهى دار بنى ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة[٣] ، تقع فى الحى المعروف ببضاعة الآن ويعرف بالسحيمى ايضا وتبعد عن المسجد النبوى بنحو نصف كيل ، وعن سقيفة بنى ساعدة بنحو أربعة دقائق مشيا على القدم . ذكره حمد الجاسر فى اضافاته على المغانم المطابة [٤] .

قال أبوداؤد فى سننه : وقدرت أنا بئر بضاعة بردائى ، مددته عليها ثم ذرعته ، فاذا عرضها ستة اذرع ، وسألت الذى فتح باب البستان فأدخلنى اليه هل غير بناؤها عما كانت عليه ؟ قال لا ، ورأيت فيها ماء متغير اللون[٥] قال النووى : فى شرح المهذب : يعنى بطول المكث وأصل المنبع لا بوقوع شىء أجنبى فيه[٦] .

---

(١) تلخيص الحبير ١/ ١٣ .
(٢) المجموع شرح المهذب ١/ ٨٢ .
(٣) معجم البلدان ١/ ٤٤٢ ، النهاية فى الغريب ١/ ١٣٤ ، وفاء الوفاء للسمهودى ٢/ ٩٥٦ .
(٤) المغانم المطابة فى معالم طابة ص : ٤٥٦ .
(٥) سنن ابى داؤد ١/ ١٦ .
(٦) المجموع شرح المهذب ١/ ٨٥ .

" فقه الحديث "

حديث الباب وشاهده يدلان على جواز الطهارة والشرب من البئر الكثيرة الماء التى تلقى فيها النجاسة بشرط ان لاتتغير احد اوصافه الثلاثة بتلك النجاسة لقيام الاجماع على ان الماء اذا تغير احد أوصافه بالنجاسة خرج عن الطهورية. وقد حكى الاجماع على ذلك عن الامام الشافعى والبيهقى وغيرهما وكذا نقل الاجماع ابن المنذر فقال : اجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير اذا وقعت فيه نجاسة فغيرت له طعما او لونا او ريحا فهو نجس اهـ.(١)

وقال الخطابى : وهذا لايخالف حديث القلتين اذا كان معلوما أن الماء فى بئر بضاعة يبلغ القلتين . فأحد الحديثين يوافق الاخر ولا يناقضه والخاص يقضى على العام ويبينه ولا ينسخه اهـ.(٢)

- تنبيه :

قال الخطابى فى معالم السنن : قد يتوهم كثير من الناس اذا سمع هذا الحديث - ان هذا كان منهم عادة وانهم كانوا يأتون هذا الفعل قصدا وتعمدا وهذا مالايجوز ان يظن بذمى بل بوثنى فضلا عن مسلم ولم يزل عادة الناس قديما وحديثا تنزيه المياه وصونها عن النجاسات فكيف يظن باهل ذلك الزمان وهم أعلى طبقات اهل الدين والماء فى بلاد هم أعز والحاجة اليه أمس . ان يكون هذا صنيعهم بالماء وامتهانهم له . هذا مالايليق بحالهم ، انما كان هذا من أجل أن هذه البئر موضعها فى حدور من الارض وان السيول كانت تكسح هذه الاقذار من الطريق والافنية وتحملها فتلقيها فيها . وكان الماء لكثرته لا يؤثر فيه وقوع هذه الاشياء ولا يغيره . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شأنها ليعلموا حكمها فى الطهارة والنجاسة فكان من جوابه لهم " ان الماء لاينجسه شىء " يريد الكثير منه الذى صفته صفة ماء هذه البئر فى غزارته وكثرة جمامه ، لان السؤال انما وقع عنها بعينها فخرج الجواب عليها اهـ.(٣) .

---

(١) بلوغ الامانى ١/ ٢١٦ ونيل الاوطار ١/ ٤٠-٤١ والمجموع شرح المهذب ١/ ٨٦ .

(٢) معالم السنن ١/ ٧٣ .

(٣) نفس المرجع باختصار بسيط .

"باب ماجاء في نسخ "الماء من الماء"

((٧٠)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر انا يونس عن الزهري قال : قال سهل الانصاري ، وكان قد أدرك النبي وهو ابن خمس عشرة في زمانه حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء ، رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها في أول الاسلام ، ثم أمرنا بالاغتسال بعدها " .

(تراجم رجال الاسناد)

- عثمان بن عمر :

هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي (١) أبومحمد البصري أصله من بخاري .

ثقة :

وثقه الامام أحمد وابن معين وابن سعد وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث، وقال أبوحاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات(٢) وقال ابن حجر : ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لايرضاه وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة تسع ومائتين (٣) .

- يونس : هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد (٤) الايلي (٥) أبويزيد مولى آل أبي سفيان .

ثقة :

وثقه الامام أحمد وابن معين والنسائي ،وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث عالم بحديث الزهري . وذكره ابن حبان في الثقات(٦).

((٧٠)) المسند ١١٥/٥ ،هذا الحديث وقع في مسند ابي بن كعب وقد جعلته في مرويات سهل بن سعد لانه رواه عن ابي بن كعب.

(١) بفتح العين وسكون الباء - نسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار. كما في اللباب ٣١٤/٢.

(٢) التهذيب ١٤٢/٧ طبقات بن سعد ٢٩٦/٧ الجرح والتعديل ١٥٩/٦، تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ وانظر التاريخ الكبير ٢٤٠/٦ .

(٣) التقريب ١٣/٢ .

(٤) بفتح النون وتشديد الجيم . نسبة الى الصناعة المعروفة .كما في اللباب ٢٩٧/٣ .

(٥) بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام - هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. كما في اللباب ٩٨/١ .

(٦) التهذيب ٤٥٠/١١ .

وقال ابن سعد : وكان حلو الحديث كثيره وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر (١).

وقال وكيع : كان سيء الحفظ (٢).

وقال الذهبي : ثقة حجة شذ ابن سعد في قوله ليس بحجة ، وشذ وكيع فقال سيء الحفظ ، وكذا استنكر له أحمد بن حنبل احاديث ، وقال الاثرم ضعف أحمد امر يونس (٣).

وقال ابن حجر : ثقة الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا . وفي غير الزهري خطأ ، وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح . وقيل سنة ستين ومائة (٤).

وقال في هدى الساري : قال ابن أبي حاتم : عن عباس الدوري قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وشعيب ، وقال أحمد بن حنبل سمعت احاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه مرارا . وكان الزهري اذا قدم أيلة نزل عليه - قلت - أي الحافظ - ووثقه الجمهور مطلقا ، وانما ضعفوه بعض روايته حيث يخالف اقرانه ، ويحدث من حفظه فاذا حدث من كتابه فهو حجة قال واحتج به الجماعة(٥).

- الزهري : هو محمد بن شهاب ، ثقة تقدم في الحديث "٤".
- أبي بن كعب :

هو أبي بن كعب بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي . كنيته ابو المنذر من فضلاء الصحابة ومن أصحاب العقبة الثانية شهد بدرا والمشاهد كلها . قال له النبي صلى الله عليه وسلم " ليهنك العلم أبا المنذر " .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٥٢٠.
(٢) الجرح والتعديل ٩/٢٤٧.
(٣) ميزان الاعتدال ٤/٤٨٤.
(٤) التقريب ٢/٣٨٦ وانظر تذكرة الحفاظ ١/١٦٢.
(٥) هدى الساري ص ٤٥٥.

وقد اختلف في وفاته : فقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك رضي الله تعالى عنه(١).

* درجة الحديث *

رجاله كلهم ثقات . وقد اختلف في كون الزهري سمعه من سهل بن سعد . حيث قال الحافظ في تلخيص الحبير(٢) : وقد وقع عند أبي داؤد مايقتضي انقطاعه فقال عمرو بن الحارث عن ابن شهاب حدثني بعض من أرضى أن سهل بن سعد اخبره ان ابي بن كعب اخبره ، قلت وكذا وقع عند الامام أحمد كما في حديث "١٢" .

وفي رواية ابن ماجة يونس عن الزهري قال : قال سهل ، قلت وكذا هو عند الامام أحمد كما في هذه الرواية . وغيرها .

قال الحافظ : وجزم موسى بن هارون والدارقطني ، بأن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وقال ابن خزيمة : هذا الرجل الذي لم يسمه الزهري هو أبوحازم ثم ساقه من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي قال ان الفتيا التي كانوا يفتون فذكره بنحو حديث الباب .

وقد وقع في رواية لابن خزيمة من طريق معمر عن الزهري اخبرني سهل ، قال الحافظ : فهذا يدفع قول من جزم بانه لم يسمعه منه ، لكن قال ابن خزيمة(٣) : أهاب أن تكون هذه اللفظة غلطا من محمد بن جعفر الراوي له عن معمر ، قال الحافظ : واحاديث البصرة يقع فيها الوهم لكن في كتاب ابن شاهين من طريق معلى بن منصور عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل ، وكذا اخرجه بقي بن مخلد في مسنده عن أبي كريب عن ابن المبارك .

وقال ابن حبان : يحتمل ان يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لقي سهلا فحدثه او سمعه من سهل ثم ثبته فيه ابوحازم . اهـ .

---

(١) انظر الاصابة ١/ ٩ والاستيعاب ١/ ٤٧ واسد الغابة ١/ ٦١ وتجريد اسماء الصحابة ١/ ٤
(٢) تلخيص الحبير ١/ ١٣٥ .
(٣) صحيح ابن خزيمة ١/ ١١٣ .

قلت : أما ماذكر ان فيه علةالانقطاع فهو مندفع برواية بن خزيمة، وفيهما التصريح بالتحديث عن سهل فيحمل ان الزهري سمعه من سهل بن سعد ، وسماعه منه ثابت كما مر في حديث "٤" وقد اخرجه البخاري كذلك ،فصح ثبوت سماعه من سهل بن سعد .
وأما الرواية التي جاء فيها قول الزهري حدثني بعض من ارضى عن سهل بن سعد وهي عند الامام احمد ايضا كما في حديث "١٢" الاتي فقد صرح ابن حبان بانه ابوحازم واشار اليه ابن خزيمة ايضا ، فان كان ذالك المبهم هو ابوحازم فقد عرفت الواسطة وصح الاسناد بواسطته وتحمل هذه الرواية على ان الزهري سمعه من ابي حازم عن سهل وعن سهل بدون واسطة .
قال ابن حبان : وقد تتبعت طرق هذا الخبر على أن أجد أحدا رواه عن سهل بن سعد فلم أجد في الدنيا احدا الا ابا حازم فيشبه أن يكون الرجل الذي قال الزهري حدثني من ارضى عن سهل بن سعد هو أبوحازم رواه عنه اهـ. (١)

فيتضح مما سبق انه ليس في اسناده علة الانقطاع انشاء الله ورجاله ثقات .
وقال الحافظ في الفتح هو اسناد صالح لان يحتج به وصححه ابن خزيمة وابن حبان وقال : الاسماعيلي : هو على شرط البخاري (٢) .

...

---

(١) صحيح ابن حبان ٢ / ٣٥١.
(٢) فتح الباري ١/٣٩٧ .

((٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك أخبرني يونس عن الزهري عن سهل بن سعد الانصاري وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال : حدثني ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يفتون بها في قولهم الماء من الماء ، رخصة كان أرخص بها في أول الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعدها .

" تراجم رجال الاسناد "

- علي بن اسحاق : هو علي بن اسحاق السلمي [١] مولاهم ابو الحسن المروزي [٢] أصله من ترمذ [٣] .

ثقة :

وثقه بن سعد والنسائي والدارقطني وقال ابن معين ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له الترمذي .

وفاته : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين [٥] .

- عبد الله بن المبارك هو ابن واضح الحنظلي [٦] مولاهم ابو عبد الرحمن المروزي أحد الائمة . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه علم جواد جمعت فيه خصال الخير وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة احدى وثمانين ومائة [٧] .

((٨)) المسند ٥/١١٥ .

(١) بفتح السين المهملة وسكون اللام - هذه النسبة الى الجد ، كما في اللباب ٢/١٢٨ .

(٢) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو - نسبة الى مرو الشاهجان . كما في اللباب ٣/١٩٩ .

(٣) بكسر التاء والميم وقيل بفتح التاء وكسر الميم وقيل بضمها وهي مدينة من أمهات المدن المشهورة راكبة على جيحون من شرقية . مراصد الاطلاع ١/٢٥٩ .

(٤) التهذيب ٧/٢٨٢ تاريخ بغداد ١١/٣٤٨ الكاشف ٢/٢٧٨ .

(٥) التقريب ٢/٣٢ .

(٦) بفتح الحاء وسكون النون - نسبة الى حنظلة بطن من غطفان . كما في اللباب ١/٣٩٦ .

(٧) التقريب ١/٤٤٥ وانظر ترجمته في مقدمة الجرح والتعديل ١/٢٦٢ والتهذيب ٥/٣٨٢ وتاريخ بغداد ١٠/١٥٢ وحلية الاولياء ٨/١٦٢ وتذكرة الحفاظ ١/٢٧٤ .

- يونس : هوابن يزيد الايلى ثقة ، تقدم فى الحديث "٧" .
- الزهرى : هو محمد بن شهاب ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم "٤" .

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح وانظر ماقيل فى حديث رقم "٧" .
وقد رواه الترمذى من طريق عبدالله بن المبارك به وقال حديث حسن صحيح .

((٩)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سهل عن أبى" نحوه .
قال ابن المبارك فأخبرنى معمر بهذا الاسناد نحوه .

" تراجم رجال الاسناد "

- خلف بن الوليد :
هو خلف بن الوليد ابوالوليد العتكى [١] الجوهرى [٢] البغدادى نزيل مكة .
ثقة :
قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : روى عن شعبة وشريك واسرائيل وخالد الطحان وجمع وعنه محمد بن أحمد وابوزرعة .
وثقه ابن معين وابوزرعة وابوحاتم ، وقال محمد بن يعقوب بن شيبة عن جده : خلف بن الوليد ثقة ثقة .
وفاته : مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .[٣]
فهو ثقة وحديثه صحيح .

((٩)) المسند ٥/١١٦ .
(١) بفتح العين والتاء المثناة نسبة الى العتيك وهو بطن من الازد كما فى اللباب ٢/٣٢٢ .
(٢) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة - نسبة الى بيع الجواهر . كمافى اللباب ١/٣١٣ .
(٣) تعجيل المنفعة ص ١١٧ ، الجرح والتعديل ٣/٣٧١ ، تاريخ بغداد ، ٨/٣٢٠ .

- ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت تقدم فى الحديث "٨".
- يونس : هو ابن يزيد الايلى ، ثقة تقدم فى الحديث "٧".
- الزهرى : هو محمد بن شهاب : ثقة تقدم فى الحديث "٤".
- معمر : هو معمر بن راشد الازدى[١] مولاهم ابوعروة البصرى ، نزيل اليمن .

ثقة ثبت :

قال ابن معين أثبت الناس فى الزهرى مالك ومعمر .

وقد وثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن شيبة والنسائى وزاد مأمون وغيرهم[٢].

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل الا أن فى روايته عن ثابت والاعمش وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث بالبصرة وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٣] .

" درجة الحديث "

يقال فيه ماقيل فى حديث "٨" .

((١٠)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر انا ابن جريج قال قال ابن شهاب قال سهل بن سعد وكان قد بلغ خمس عشرة سنة حين توفى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، أخبرنى أبى بن كعب وذكر نحوه .

" تراجم رجال الاسناد "

- محمد بن بكر : هو ابن عثمان البرسانى (٤) أبوعثمان البصرى .

((١٠)) المسند ٥/١١٦ .

(١) بفتح الالف وسكون الزاى ، وكسر الدال - نسبة الى ازد شنوءة وهو أزد بن الغوث . كما فى اللباب ١/٤٦ .

(٢) التهذيب ١٠/٢٤٣ وانظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١/١٩٠ والطبقات الكبرى ٥/٥٤٦ . وثقات ابن حبان ٧/٤٨٤ .

(٣) التقريب ٢/٢٦٦ .

(٤) بضم الباء وسكون الراء - نسبة الى برسان - وهى قبيلة من الازد وهو برسان ابن عمرو . كمافى اللباب ١/١٣٨ .

وثقه ابن معين وأبوداؤد والعجلى وابن سعد وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : حنبل بن اسحاق عن أحمد: صالح الحديث .
وقال النسائى في كتاب المحاربة من سننه : ليس بالقوى [١] .
وقال ابوحاتم : شيخ محله الصدق [٢] .
وقال الذهبى : صدوق مشهور [٣] .
وقال في الكاشف : ثقة صاحب حديث [٤] .
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ وقد روى له الجماعة .
وفاته : مات سنة اربع ومائتين [٥] . فهو على الاقل صدوق وحديثه حسن .

- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج [٦] الاموى [٧] مولاهم المكى .

قال الاثرم : عن أحمد : اذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان واخبرت جاء بمناكير واذا قال أخبرنى وسمعت فحسبك به .
وقال ابن معين : ليس بشئ في الزهرى ، وقال في رواية عنه ثقة في كل ماروى عنه من الكتاب .
وقال يحيى بن سعيد : كان ابن جريج صدوقا ، فاذا قال : حدثنى فهو سماع واذا قال اخبرنى فهو قراءة ، واذا قال : قال فهو شبه الريح .
وقال الدارقطنى : تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح .
وقال الذهلى : اذا قال حدثنى وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الاولى من اصحاب الزهرى .
ووثقه العجلى وقال : ابن خراش : كان صدوقا [٨] .

---

(١) التهذيب ٩/٧٧ الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٩٦ ، وهدى السارى ص ٤٣٧ .
(٢) الجرح والتعديل ٧/٢١٢ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣/٤٩٢ .
(٤) الكاشف ٣/٢٤ .
(٥) التقريب ٢/١٤٧ .
(٦) بضم جيم اولى وفتح راء وسكون ياء . المغنى ص ٥٩ .
(٧) بضم الالف وفتح الميم وكسر الواو - هذه النسبة الى امية - كمافى اللباب ١/٨٥ .
(٨) التهذيب ٦/٤٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٦٩ .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من فقهاء اهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وقد كان يدلس[١] .

وقال أحمد بن حنبل : ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشىء الا أتقنه .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث[٢] .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ـ وكان يدلس ويرسل ، وقد روى له الجماعة .

مولده ووفاته : ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة[٣] .

وذكره فى المرتبة الثالثة من المدلسين[٤] .

فهو ثقة يقبل حديثه ، اذا صرح بالسماع او التحديث اوالاخبار ، واما اذا دلس فحديثه ضعيف .

ـ ابن شهاب : هومحمد بن شهاب الزهرى ثقة تقدم فى الحديث "٤" .

"درجة الحديث "

فى اسناده ابن جريج وهو ثقة يدلس ولم يصرح بالسماع وفيه محمد بن بكر البرسانى وهو صدوق يخطىء . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعات يتقوى بها الحديث ويرتقى الى درجة الحسن لغيره كما سيأتى فى التخريج .

((١١)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابواليمان انا شعيب عن الزهرى قال سهل ابن سعد الانصارى وكان قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة ثم توفى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى أبى بن كعب ان الفتيا التى كانوا يفتون بها رخصة كان النبى صلى الله عليه وسلم رخص فيها فى أول الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعد .

((١١)) المسند ٥/ ١١٦ .
(١) ثقات ابن حبان ٧/ ٩٣ .
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦ .
(٣) التقريب ١/ ٥٢٠ وانظر التهذيب ٦/ ٤٠٣ .
(٤) طبقات المدلسين ـ ص ٦٥ .

" تراجم رجال الاسنـــاد "

- ابواليمان : هو الحكم بن نافع أبواليمان البهراني [١] الحمصي [٢] ، ثقة ثبت :

قال أبوحاتم : نبيل صدوق ثقة [٣] وقال ابن عمار : ثقة وقال العجلـــي : لابأس به .

وقال الخليلي : ثقة [٤] .

وقال أبوزرعة : لم يسمع من شعيب الا حديثا واحدا والباقي اجازه .

وقال ابراهيم بن ديزيل : قال لي ابواليمان : سألني احمد بن حنبـــل كيف سمعت هذه الكتب من شعيب ؟ قلت ، قرأت عليه بعضه ، وقرأ علـــى بعضه واجاز لي بعضه وبعضه مناولة . وقال في آخره شيء : قل في كلـــه اخبرنا شعيب .

وقال الذهبي : هو ثبت في شعيب عالم به واكثر مافي الصحيحين الروايـــة عنه مع احتمال ان يكون ذلك بالاجازة من شعيب [٥] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت يقال : ان أكثر حديثه عن شعيب مناولة وقـــد روى له الجماعة [٦] .

وفاته : مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين [٧]

---

(١) بفتح الباء وسكون الهاء - وفتح الراء - نسبة الى بهراء - وهي قبيلة نـــزل اكثرها مدينة حمص من الشام . كما في اللباب ١/١٩٢ .

(٢) بكسر الحاء وسكون الميم ، نسبة الى حمص . وهو بلد مشهور بالشام . اللباب ١/٣٨٩ .

(٣) الجرح والتعديل : ٣/١٢٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢/٤٤١ ومابعدها .

(٥) ميزان الاعتدال ١/٥٨١ .

(٦) التقريب ١/١٩٣ .

(٧) التاريخ الصغير ٢/٣٤٦ .

- شعيب : هو ابن أبي حمزة الاموى مولاهم واسم ابيه دينار ابوبشر الحمصي .

ثقة :

قال ابن حجر : قال أحمد : ثبت صالح الحديث ، وقال ابن معين ثقة ، من أثبت الناس في الزهرى ، ووثقه أيضا : العجلى ويعقوب بن شيبة وأبوحاتم والنسائى .

وقال الخليلي : كان كاتب الزهرى وهو ثقة متفق عليه حافظ اثنى عليه الائمة (١) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

وقال في التقريب : ثقة عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهرى ، وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اثنتين وستين ومائة (٣) .

- الزهرى : هو محمد بن شهاب ثقة تقدم في الحديث رقم "٤" .

"درجة الحديث"

يقال فيه ماقيل في حديث رقم "٧" .

((١٢)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن غيلان ثنا رشدين حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد أن أبيا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : جعلها رخصة للمؤمنين لقلة ثيابهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها بعد . يعني قولهم "الماء من الماء" .

((١٢)) المسند ٥/١١٦ .

(١) التهذيب ٤/ ٣٥١ ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢١ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٨ ، شذرات الذهب ١/٢٥٧ والخلاصة للخزرجي ص ١٦٦ .

(٢) ثقات ابن حبان ٦/ ٤٣٨ .

(٣) ١/ ٣٥٢ .

" تراجم رجال الاسنـــاد "

- يحيى بن غيلان (١) بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعى (٢) ثم الاسلمى .

ثقة :

قال ابن حجر : قال الفضل بن سهل : ثقة مأمون ، ووثقه الخطيب . وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) .

وقال فى التقريب : ثقة . روى له مسلم والترمذى والنسائى .

وفاته : سنة عشرين ومائتين (٤) .

- رشدين (٥) بن سعد بن مفلح بن هلال المهرى (٦) أبو الحجاج .

ضعيف :

قال احمد : لا يبالى عمن روى ، وليس به بأس فى الرقاق . وقال أرجو أنه صالح الحديث .

وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال ابوزرعة ضعيف . وقال الذهبى : كـان صالحا عابدا سئ الحفظ غير معتمد (٧) .

وقال النسائى : متروك الحديث (٨) وقال ابن حبان : كان ممن يجيب فى كل مايسأل ويقرأ كل مادفع اليه سواء كان ذلك من حديثه او من غير حديثـــه وقال ابن عدى هو مع ضعفه ممن يكتب حديثه (٩) وقال ابن معين : وابـــن نمير : لا يكتب حديثه (١٠) .

---

(١) بفتح معجمة وسكون مثناة . كما فى المغنى ص ١٩٢ .
(٢) بضم الخاء وفتح الزاى - نسبة الى خزاعة - كما فى اللباب ١/ ٤٣٩ .
(٣) التهذيب ١١/ ٢٦٣ ، تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٨ ، طبقات ابن سعـــد ٧/ ٣٤١ .
(٤) التقريب ٢/ ٣٥٥ .
(٥) بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال كما فى المغنى . ص : ١١٠ .
(٦) بفتح الميم وسكون الهاء - نسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو - قبيلة كبيـــرة - كما فى اللباب ٣/ ٢٧٥ .
(٧) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩ .
(٨) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٠٢ .
(٩) المجروحين ١/ ٣٠٣ .
(١٠) انظر التهذيب ٣/ ٢٧٧ .

وضعفه أبوحاتم وابن قانع والدارقطني[1] .

وقال ابن حجر : ضعيف رجح أبوحاتم عليه بن لهيعة وقال ابن يونس : كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . وقد روى له الترمذي وابن ماجة .

وفاته : مات سنة ثماني وثمانين ومائة[2] .

- عمرو بن الحارث : بن يعقوب بن عبدالله الانصاري ، مولى قيس . أبو أمية المصري ، أصله مدني .

ثقة :

وثقه ابن معين وابوزرعة والنسائي والعجلي وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله .

وقال ابوحاتم : كان احفظ اهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ . وقال الخطيب : كان قارئا مفتيا ثقة[3] .

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين[4] .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه حافظ وروى له الجماعة[5] .

مولده ووفاته : اختلف في مولده فقيل سنة اثنتين وتسعين . وقيل أربع وتسعين . ومات في شوال سنة ثمان واربعين ومائة[6] .

- ابن شهاب : هو محمد بن شهاب الزهري : ثقة تقدم في حديث "٤" .

" درجة الحديث "

في اسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات . وفيه أيضا ابهام شيخ الزهري اللهم الا ان يكون هو أبا حازم كما قال ابن خزيمة وابن حبان فترتفع هذه العلة . وقد مر الكلام في حديث "٧" فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعات وشواهد يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سياتي في التخريج .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ .
(٢) تقريب التهذيب ١/ ٢٥١ .
(٣) التهذيب ٨/ ١٤ ، الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٥ .
(٤) الثقات ٧/ ٢٢٩ .
(٥) ٢/ ٦٧ .
(٦) تذكرة الحفاظ ١/ ١٨٥ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري قال : قال سهل بن سعد عن أبي بن كعب الحديث (٧) .

ومن طريق علي بن اسحاق وخلف بن الوليد كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب الحديثان (٨) و (٩) ورواه ابن المبارك عن معمر به . ومن طريق محمد بن بكر عن ابن جريج قال قال ابن شهاب قال سهل بن سعد عن أبي بن كعب الحديث (١٠) .

ومن طريق ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سهل عن أبي بن كعب الحديث (١١) .

ومن طريق يحيى بن غيلان عن رشدين عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب حدثني بعض من ارضى عن سهل بن سعد عن أبي الحديث (١٢) .

فحديث عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري .. الخ الحديث (٧) .

اخرجه ابن ماجة (١) وابن خزيمة (٢) وابن الجارود (٣) ثلاثتهم من طريق عثمان بن عمر باسناده بنحوه .

وهو عند ابن خزيمة بلفظ :" ان الفتيا التي كانوا يقولون : الماء من الماء رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام ثم أمر بالغسل بعدها .

وعند ابن خزيمة وابن الجارود بنحوه .

واخرجه الحازمي (٤) من طريق الشافعي انا الثقة عن يونس بن يزيد باسناده بنحوه .

---

(١) السنن ١ / ٢٠٠ كتاب الطهارة باب ما جاء في وجوب الغسل اذا التقى الختانان .

(٢) صحيح ابن خزيمة ١ / ١١٢ .

(٣) المنتقى ص : ٤٠ .

(٤) الاعتبار ص ٦٥ .

وأما حديث علي بن اسحاق وخلف بن الوليد كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري . . . الخ الحديثان (٨) و (٩) .

فأخرجه الترمذي (١) والحازمي (٢) كلاهما من طريق احمد بن منيع ، وابن حبان (٣) من طريق حبان بن مسلم والبيهقي (٤) من طريق الحسن بن عرفة ، والطحاوي (٥) من طريق الحماني كلهم رووه عن عبد الله بن المبارك باسناده بنحوه .
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح وهو عنده بلفظ : " انما كان الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم نهي عنها . والباقون رووه بألفاظ متقاربة ، وأخرجه ابن شاهين * من طريق معلى ابن منصور عن عبد الله بن المبارك عن يونس باسناده بنحوه وقد صرح فيه الزهري بالتحديث عن سهل بن سعد واما رواية ابن المبارك عن معمر عن الزهري به التي ذكرت في حديث (٩) .

فأخرجه الترمذي (٦) وابن خزيمة (٧) كلاهما من طريق احمد بن منيع عن عبد الله بن المبارك عن معمر باسناده نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق (٨) من طريق معمر باسناده بنحوه ولم يذكر فيه أبي بن كعب . وأخرجه ايضا ابن خزيمة (٩) من طريق محمد بن جعفر عن معمر عن الزهري قال اخبرني سهل بن سعد قال انما كان قول الانصار الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم امرنا بالاغتسال بعدها .

واما حديث محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج . . . الخ الحديث (١٠) فلم أقف على تخريجه من هذا الطريق عند غير الامام أحمد .

---

(١) الجامع الصحيح ١ / ٣٦٥ كتاب الطهارة باب ما جاء ان الماء من الماء .
(٢) الاعتبار ص ٦٧ .
(٣) صحيح ابن حبان ٢ / ٣٥٠ وموارد الظمآن ص ٨٠ .
(٤) السنن الكبرى ١ / ١٦٥ .
(٥) شرح معاني الآثار ١ / ٥٧ .
* الناسخ والمنسوخ (ل ـ ٣٠ أ) .
(٦) المرجع السابق من الجامع الصحيح ١ / ٣٦٦ .
(٧) صحيح ابن خزيمة ١ / ١١٣ .
(٨) المصنف ١ / ٢٤٨ .
(٩) المرجع السابق من صحيح ابن خزيمة .

وأما حديث ابى اليمان ـ الحكم بن نافع ـ عن شعيب عن الزهرى قال سهل بن سعد عن ابى بن كعب الحديث (١١) .

فاخرجه ابن خزيمة (١) من طريق ابى اليمان باسناده بنحوه .

واما حديث يحيى بن غيلان عن رشدين عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب حدثنى بعض من ارضى عن سهل بن سعد عن ابىّ الحديث (١٢) .

وانما أخرجه ابو داود (٢) والبيهقى (٣) وابن شاهين (٤) ثلاثتهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث باسناده بنحوه . بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها رخصة للمؤمنين لقلة ثيابهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها بعد ذلك . هذا لفظ ابن شاهين

وأخرجه الدارمى (٥) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناده بنحوه .

وأخرجه ابن ابى شيبة (٦) والطبرانى (٧) كلاهما عن معمر عن الزهرى عن سهل بن سعد قال : انما كان قول الانصار الماء من الماء فى اول الاسلام ثم كان الغسل بعده .

هكذا قال سهل بن سعد رضى الله عنه بدون ذكر ابىّ بن كعب رضى الله عنه .

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١ / ١١٣ .
(٢) السنن ١ / ٤٩ كتاب الطهارة باب فى الاكسال .
(٣) السنن الكبرى ١ / ١٦٥ .
(٤) الناسخ والمنسوخ (ل - ٢ أ) .
(٥) سنن الدارمى ١ / ١٩٤ .
(٦) المصنف ١ / ٨٩ .
(٧) المعجم الكبير ٩ / ١٤٧ .

وللحديث متابعات منها :

ما أخرجه ابوداؤد (١) والدارمي (٢) والدارقطني (٣) والبيهقي (٤) وابن حبان (٥) والطبراني (٦) كلهم رووه من طريق محمد بن ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب بنحوه . وقال الدارقطني : صحيح .

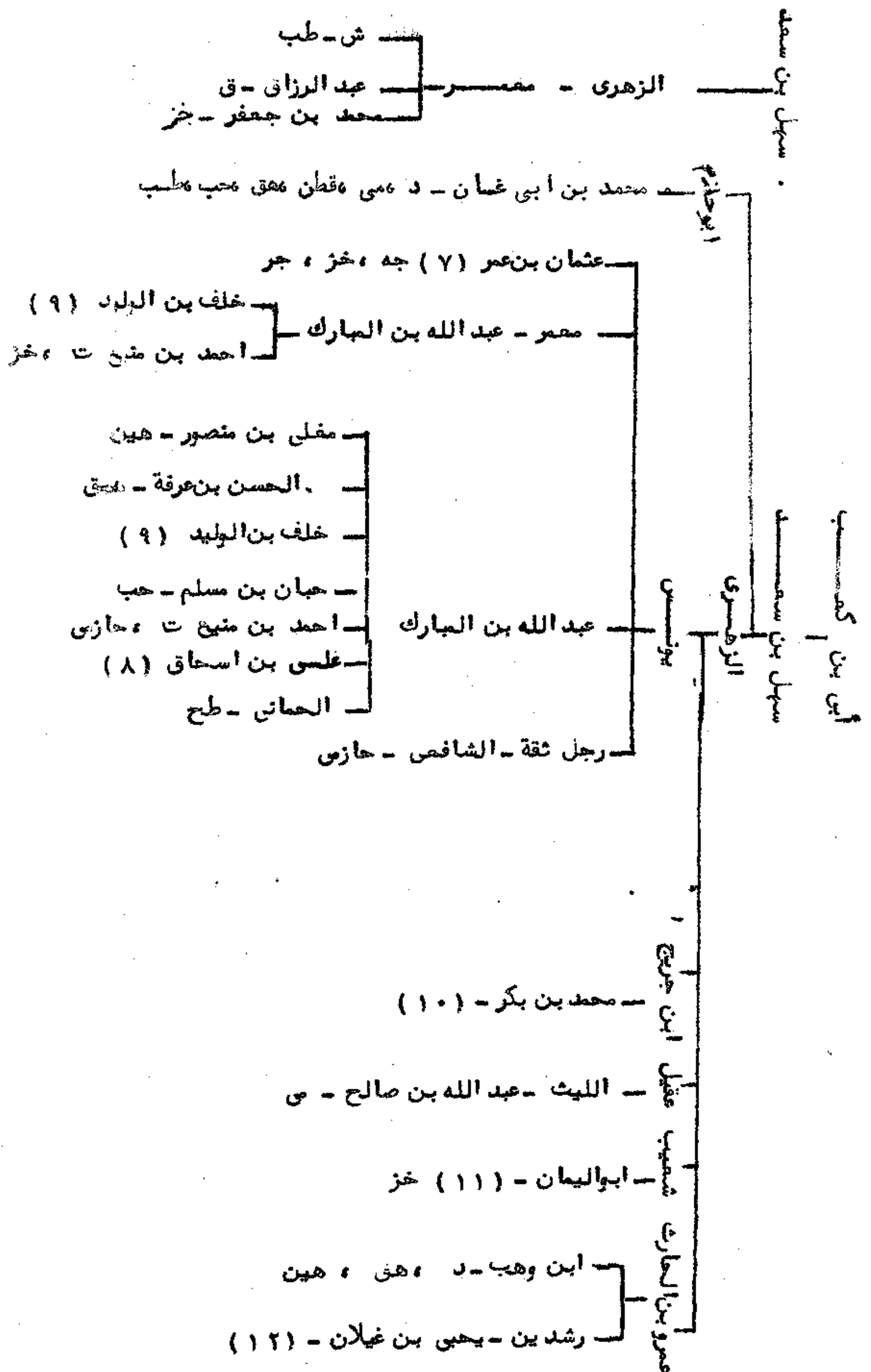
وهو عند ابي داؤد والبيهقي بلفظ : " ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعد . والباقون رووه بنحوه .

وقال ابن ابي حاتم في العلل سمعت ابي قال ذكرت لابي عبد الرحمن الحبلي ابن اخي الامام وكان يفهم الحديث فقلت له : تعرف هذا الحديث ؟ حدثنا محمد بن مهران قال واخبرنا مبشر الحلبي عن محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان الفتيا في بدو الاسلام الماء من الماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان وجب الغسل . فقال لي : قد دخل لصاحبك حديث في حديث ما نعرف لهذا الحديث اصلا . اهـ (٧) .

قلت : الظاهر من قول عبد الرحمن الحبلي قد دخل لصاحبك حديث في حديث انه يعني به قوله " اذا التقى الختانان وجب الغسل " قد دخل في حديث كان الفتيا في بدو الاسلام الماء من الماء " بهذا اللفظ لم يورده ابوداؤد والدارمي والبيهقي ، وغيرهم كما سبق وانما فيه لفظ " ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امرنا بالاغتسال بعد " كذا فيه بهذا اللفظ فقط . وقول عبد الرحمن الحبلي ما نعرف لهذا الحديث اصلا اي بهذا اللفظ حيث أدخل فيه حديث اذا التقى الختانان وجب الغسل . والله أعلم .

---

(١) السنن ١/ ٤٩ كتاب الطهارة باب في الاكسال .
(٢) سنن الدارمي ١/ ١٩٤ .
(٣) سنن الدارقطني ١/ ١٢٩ .
(٤) السنن الكبرى ١/ ١٦٦ .
(٥) موارد الظمآن ص ٨١ وصحيح ابن حبان ٢/ ٣٥٤ .
(٦) المعجم الكبير ١/ ١٦٨ .
(٧) علل الحديث ١/ ٤١ .



سهل بن سعد
الزهرى
معمر
ش - طب
عبد الرزاق - ق
محمد بن جعفر - خز
ابوحازم
محمد بن ابى غسان - د ،مى ،قطن ،هق ،حب ،طب
ابى بن كعب
سهل بن سعد
الزهرى
يونس
عثمان بن عمر (٧) جه ،خز ، جر
معمر - عبد الله بن المبارك
خلف بن الوليد (٩)
احمد بن منيع ت ،خز
عبد الله بن المبارك
مغلى بن منصور - هين
الحسن بن عرفة - هق
خلف بن الوليد (٩)
حبان بن مسلم - حب
احمد بن منيع ت ،حازمى
غلس بن اسحاق (٨)
الحمانى - طح
رجل ثقة - الشافعى - حازمى
ابن جريج
محمد بن بكر - (١٠)
عقيل
الليث - عبد الله بن صالح - مى
شعيب
ابواليمان - (١١) خز
عمرو بن الحارث
ابن وهب - د ،هق ، هين
رشدين - يحيى بن غيلان - (١٢)
مخطط حديث ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

ويشهد لهذا الحديث :
حديث رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته انك دعوتني وانا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعليك الماء من الماء . قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل .
أخرجه أحمد (١) واللفظ له والحازمي (٢) بمثله وقال حديث حسن وتعقبه الشوكاني وقال في تحسينه نظر لان في اسناده رشدين وليس من رجال الحسن وفيه أيضا مجهول (٣) اهـ.
وهو كما قال .

وحديث : الحسين بن عمران عن الزهري قال سألت عروة في الذي يجامع ولا ينزل قال على الناس أن يأخذوا بالآخر فالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولا يغتسل وذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك . وأمر الناس بالغسل .
أخرجه ابن حبان (٤) واللفظ له والحازمي (٥) وقال : هذا حديث قد حكم ابوحاتم بن حبان بصحته واخرجه في صحيحه غيران الحسين بن عمران قد يأتي عن الزهري بالمناكير وقد ضعفه غير واحد من اصحاب الحديث الى أن قال وعلى الجملة الحديث بهذا السياق فيه مافيه ولكنه حسن جيد في الاستشهاد . أهـ.

---

(١) المسند ٤/ ١٤٣.
(٢) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ١/ ٦٨.
(٣) نيل الاوطار ١/ ٢٨٠.
(٤) صحيح ابن حبان ٢/ ٣٥٤.
(٥) الاعتبار ١/ ٧٠ .

ويشهد له أيضا :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل " وفي رواية عند مسلم من طريق مطر الوراق (وان لم ينزل) أخرجه البخاري[1] واللفظ له ومسلم[2].

وحديث عائشة رضي الله عنها قالت ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليهما الغسل ؟ وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم تغتسل .

اخرجه مسلم[3] واللفظ له والبيهقي[4] بنحوه .

وما أخرجه مسلم[5] والبيهقي[6] من طريق ابي بردة عن أبي موسى الاشعري قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار . فقال الانصاريون : لا يجب الغسل الا من الدفق او من الماء وقال المهاجرون ، بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال : قال أبوموسى : فأنا اشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها : يا أماه (أو ياأم المؤمنين) اني أريد أن أسألكعن شيء واني استحييك فقالت : لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك فانما انا امك قلت فما يوجب الغسل ؟ قالت على الخبير سقطت[7] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ".

---

(١) الصحيح ١/ ٣٩٥ كتاب الغسل باب اذا التقى الختانان .

(٢) الصحيح ١/ ٢٧١ كتاب الحيض باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(٣) نفس المرجع السابق .

(٤) السنن الكبرى ١/ ١٦٤ .

(٥) الصحيح ١/ ٢٧١ كتاب الحيض باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(٦) السنن الكبرى ١/ ١٦٤ .

(٧) معناه صادفت خبيرا بحقيقة ماسألت عنه عارفا بخفيه وجليه حاذقا فيه . هامش صحيح مسلم ١/ ٢٧٢ .

" ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها "

- قوله ان الفتيا التى كانوا يفتون بها " الفتيا : بضم الفاء وسكون التاء ، وهو ما افتى به الفقيه . يقال : أفتاه فى المسألة يفتيه اذا أجابه (١) .
والمعنى : ان الفتيا التى كان يفتى بها فقهاء الصحابة كابى سعيد وأبى أيوب رضى الله عنهما وغيرهما فقوله (يفتون) بضم الياء والتاء مبنى للمعلوم ويحتمل ان يكون بضم الياء وفتح التاء مبنيا للمفعول " .
أى ان الفتيا التى كان يفتى بها النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه من أنه لا غسل الا بالانزال لا من الايلاج بدون انزال (كانت رخصة) اى تسهيلا وتوسعة سهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحى من الله تعالى فنسبة الترخيص اليه صلى الله عليه وسلم لظهور الاحكام على لسانه . وكانت هذه الرخصة فى ابتداء الاسلام لقلة ثيابهم ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاغتسال من الايلاج وان لم يحصل انزال بعد ظهور الاسلام وانتشاره . وكثرة الفتوحات على الصحابة وتمكن الايمان من قلوبهم . اهـ (٢) .

- قوله " الماء من الماء " المراد بالماء الاول ماء الغسل وبالثانى المنى . وفيه جناس تام . والمعنى ان ايجاب الغسل انما يتوقف على الانزال (٣) وهذا منسوخ كما سيأتى بيانه .

" فقه الحديث "

هذا الحديث يدل على نسخ حديث الماء من الماء كما هو صريح فى رواية سهل بن سعد عن أبى بن كعب " ان الفتيا التى كانوا يقولون " الماء من الماء " رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها فى اول الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعد .

---

(١) انظر لسان العرب ١٥/١٤٧ .
(٢) المنهل العذب المورود ٢/٢٧٧ ، وعون المعبود ١/٨٦ .
(٣) انظر فتح البارى ١/٣٩٨ .

قال الحافظ في الفتح وهو صريح في النسخ [1] .

وقال الحازمي في الاعتبار : قال الشافعي : وانما بدأت بحديث أبي بن كعب في قوله الماء من الماء ونزوعه أن فيه دلالة على أنه سمع الماء من الماء من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع خلافه فقال به ثم لا أحسبه تركه الا أنه ثبت له أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعده ما نسخه .اهـ [2] .

وينسخ ذلك قال جمهور الصحابة والتابعين ويعنون بالنسخ أن الغسل من الجماع بغير انزال كان ساقطا ثم صار واجبا [3] .

وقال النووي : أعلم أن الامة مجتمعة الان على وجوب الغسل بالجماع وان لم يكن معه انزال . وعلى وجوبه بالانزال . وكان جماعة من الصحابة على أنه لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم وانعقد الاجماع بعد الاخرين [4] .

وروى عن ابن عباس قال " انما الماء من الماء في الاحتلام " [5] يعني ان حديث الماء محمول على صورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام من رؤية الجماع وهو تأويل يجمع بين الحديثين من غير تعارض [6] قال الشيخ عبد الحق الدهلوي : يمكن ان يقال ان قول ابن عباس هذا ليس تأويلا للحديث واخراجا له بهذا التأويل من كونه منسوخا ، بل غرضه بيان حكم المسألة بعد العلم بكونه منسوخا ، وحاصله أن عمومه منسوخ فبقى الحكم في الاحتلام اهـ .

كذا في تحفة الاحوذي [7] .

---

(١) فتح الباري ١/ ٣٩٧ .

(٢) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ص ٦٨ .

(٣) و (٤) نووي شرح مسلم ٤/ ٣٦ .

(٥) اخرجه الترمذي في جامعه ١/ ٣٦٥ وابن ابي شيبة في مصنفه ١/ ٨٩ . وقال الحافظ في التلخيص ١/ ١٣٥ في اسناده لين لانه من رواية شريك عن أبي الجحاف .

(٦) فتح الباري ١/ ٣٩٨ .

(٧) ١/ ٣٦٧ .

- فائدة :

روى مسلم[1] بسنده عن أبي العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه بعضا .

قال النووي : وابو العلاء تابعي ومراد مسلم بروايته هذا الكلام عن ابي العلاء ان حديث الماء من الماء منسوخ وقول ابي العلاء ان السنة تنسخ السنة هذا صحيح .

قال العلماء : نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه :

الاول : نسخ السنة المتواترة بالمتواترة .

والثاني : نسخ الخبر الواحد بمثله .

والثالث : نسخ الاحاد بالمتواترة .

والرابع : نسخ المتواترة بالاحاد .

فأما الثلاثة الاول فهي جائزة بلا خلاف . واما الرابع فلايجوز عند الجماهير . وقال بعض أهل الظاهر يجوز . والله أعلم[2] .

• • •

---

(١) الصحيح ١/٢٦٩ كتاب الحيض باب انما الماء من الماء .
(٢) نووي شرح مسلم ٤/٣٧ .

" كتاب الصـــلاة "

باب فضل من جلس فى المسجد ينتظر الصـــلاة

" ١٣)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابوعبد الرحمن ثنا عياش - يعنى ابن عقبـــة - حدثنى يحيى بن ميمون ، وابوالحسين زيد بن الحباب قال حدثنـــى عياش بن عقبة قال حدثنى يحيى بن ميمون المعنى (١) قال : وقف علينـــا سهل بن سعد فقال : سهل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يقول : من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة فهو فى الصلاة . (*)

" تراجم رجال الاسنـــاد "

هذا الحديث مروى من طريقين كما هو ملاحظ .

الطريق الاول :

- أبوعبد لرحمن : هو عبد الله بن يزيد العدوى مولى آل عمر . أبوعبد الرحمن المقرى (٢) القصير اصله من البصرة او الاهواز ، سكن مكة .

ثقة :

وثقه النسائى ، وابن قانع والخليلى وذكره ابن حبان فى الثقات . وقد روى عنه البخارى اثنى عشر حديثا (٣) .

وقال أبوحاتم : صدوق (٤) .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (٥) .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ البخارى وروى له الجماعة .

---

(١٣)) المسند ٥ / ٣٣١ .

(١) المعنى المراد به ان اللفظ لابى عبد الرحمن ويوافقه زيد بن الحباب فى المعنى ويحتمل انه لم يورد لفظ احدهما خاصة بل رواه بالمعنى عن كليهما . انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٠١ . وتدريب الراوى ٢ / ١١٢ .

(٢) بضم الميم وسكون القاف - نسبة الى قراءة القرآن واقرائه . كما فى اللبـــاب ٣ / ٢٤٧ .

(٣) التهذيب ٦ / ٨٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٢٠١ .

(٥) الطبقات الكبرى ٥ / ٥٠١ .

(*) كذا فى الاصل (الصلاة) والصواب فهو صلاة كما عند الطبرانى إذ اخرجه من طريق ابى عبد الرحمن كما سيأتى فى التخريج

وفاته : مات في رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين . وقد قارب المائة (١) .

- عياش بن عقبة بن كليب بن تغلب بن كليب الحضرمي (٢) أبوعقبة المصري .

صدوق :

قال البخاري : هو عم عبد الله بن لهيعة الحضرمي سمع يحيى بن ميمون روى عنه المقرى (٣) .

وقال أحمد بن حنبل : شيخ صدوق .

وقال النسائي : والدارقطني : ليس به بأس . وقال النسائي في موضع آخر : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق وقد روى له أبوداؤد والنسائي .

وفاته : مات سنة ستين ومائة (٥) .

- يحيى بن ميمون : الحضرمي أبوعمرة المصري . قاضي مصر .

صدوق .

قال أبوحاتم : صالح الحديث . وقال النسائي ليس به بأس .

وقال ابن يونس : وكان غير محمود في قضائه ، وقال المفضل بن فضاله : كان كتاب يحيى بن ميمون لا يكتبون قضية الا برشوة فكلم في ذلك فلم يغيره فعتب بذلك .

ووثقه الدارقطني وقال سمع من سهل بن سعد لما قدم مصر (٦) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٧) . وقال الذهبي : تابعي صدوق (٨) .

---

(١) التقريب ٤٦٢/١ وانظر تذكرة الحفاظ ٣٦٧/١ .

(٢) بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء - نسبة الى حضرموت - وهي من بلاد اليمن اقصاها . كما في اللباب ٣١٨/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٧/٧ .

(٤) التهذيب ١٩٨/٨ . الجرح والتعديل ٥/٧ .

(٥) التقريب ٩٥/٢ .

(٦) التهذيب ٢٩١/١١ . الجرح والتعديل ١٨٨/٩ . التاريخ الكبير ٣٠٣/٨ .

(٧) ثقات ابن حبان ٥٣٠/٥ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤١١/٤ .

وقال ابن حجر صدوق لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء ، وروى له أبوداؤد والنسائي .

وفاته : مات سنة أربع عشرة ومائة (١).

فهو صدوق وحديثه حسن .

الطريق الثاني :

- أبوالحسين زيد بن الحباب بن الريان (٢) ويقال رومان العكلي (٣) أصله من خراسان سكن الكوفة .

وثقه علي بن المديني والعجلي وابن معين والدارقطني وابن ماكولا وعثمان ابن أبي شيبة واحمد بن صالح وزاد وكان معروفا بالحديث صدوقا .

وقال أبوحاتم : هوصدوق صالح .

وقال أحمد بن حنبل : كان صدوقا وكان يضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ .

وقال ابن معين : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس .

وقال عبيدالله القواريري : كان ذكيا حافظا لما يسمع .

وقال ابن عدي : له حديث كثير ، وهو من اثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين عن احاديثه عن الثوري انما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها (٤).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير واما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير (٥) .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث الثوري وروى له مسلم والاربعة .

---

(١) التقريب ٢ / ٣٥٩ .

(٢) بمفتوحة وشدة تحتية ونون . كما في المغني ص ١١٤ .

(٣) بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام - نسبة الى عكل وهو بطن من تميم . كما في اللباب ٢ / ٣٥١ .

(٤) التهذيب ٣ / ٤٠٣ وما بعدها . وانظر الجرح والتعديل ٣ / ٥٦١ . وتذكرة الحفاظ ١ / ٥٣٠ . وطبقات ابن سعد ٦ / ٤٠٢ والخلاصة للخزرجي ص ١٢٧ .

(٥) ثقات ابن حبان ٨ / ٢٥٠ .

وفاته : ماتسنة ثلاث ومائتين (١) ،
فهو صدوق وحديثه حسن الا في حديث الثوري فانه ينظر فيما أخطأ فيه .
واما حديثه عن غير الثوري فهو في درجة الحسن ، والله أعلم .
وعياش بن عقبة ويحيى بن ميمون ، قد تقدما في الطريق الاول . وكلاهما صدوق .

" درجة الحديث "

الحديث من الطريق الاول في اسناده عياش بن عقبة ويحيى بن ميمون وكلاهما صدوقان وبقية رجاله ثقات . فالحديث اسناده حسن .
وأما الطريق الثاني ففيه زيد بن الحباب وهو ايضا صدوق الا انه يخطىء في حديث الثوري ولم يرو في هذا السند عن الثوري وانما رواه عن عياش بن عقبة وهو صدوق . فالحديث بهذا الاسناد ايضا حسن . وللحديث متابعات وشواهد يتقوى بها الحديث ويرتقي الى درجة الصحيح لغيره كما سيأتي في التخريج .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق ابي عبد الرحمن - وهو عبد الله بن زيد - ومن طريق أبي الحسين زيد بن الحباب كلاهما عن عياش بن عقبة عن يحيى بن ميمون عن سهل بن سعد . الحديث "١٣" .
وقد اخرج هذا الحديث عبد بن حميد (٢) والطبراني (٣) كلاهما من طريق ابي عبد الرحمن باسناده بمثله .
~~واخرجه ابن حبان (٤) وابن ابي شيبة (٥) وابو يعلى (٦) كلهم من طريق~~
واخرجه ابن ابي شيبة (٥) من طريق زيد بن الحباب ومن طريق ابن ابي شيبة اخرجه ابو يعلى (٦) ومن طريق ابي يعلى اخرجه ابن حبان (٤)

---

(١) التقريب ١/ ٢٧٣ .
(٢) مسند عبد بن حميد ل (٨٦) .
(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٩ .
(٤) موارد الظمآن ص ١٢٠ .
(٥) المصنف ١/ ٤٠٢ .
(٦) مسند أبي يعلى ٢/ ل ٢٢١ .

زيد بن الحباب باسناده بنحوه بلفظ " من انتظر الصلاة فهو فى صلاة مالم يحدث " . وللحديث متابعة :

فقد اخرجه النسائى [١] وابن حبان [٢] والطبرانى [٣] كلهم من طريق بكر بن مضر عن عياش بن عقبة باسناده بنحوه . بلفظ (من كان فى المسجد ينتظر الصلاة فهو فى صلاة) .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث أبى هريرة رضى الله عنه رفعه " لايزال العبد فى صلاة ماكان فى مصلاه ينتظر الصلاة وتقول الملائكة اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث " قلت : مايحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط .

أخرجه البخارى [٤] ومسلم [٥] واللفظ له . وأبوداؤد [٦] والترمذى [٧] . وابن ماجه [٨] وابن أبى شيبة [٩] وابن خزيمة [١٠] والبيهقى [١١] والطيالسى [١٢] والدارمى [١٣] كلهم رووه بنحو حديث مسلم .

وحديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه رفعه الا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا ويزيد فى الحسنات؟ قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء فى المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة مامنكم من رجل يخرج من بيته فيصلى مع الامام ثم

---

(١) السنن ٢ / ٥٥ ، ٥٦ كتاب المساجد باب الترغيب فى الجلوس فى المسجد وانتظار الصلاة .

(٢) موارد الظمآن ص ١٢٠ .

(٣) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٠ .

(٤) الصحيح ٢ / ١٤٢ كتاب الاذان باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد .

(٥) الصحيح ١ / ٤٥٩ كتاب المساجد باب فضل الجماعة وانتظار الصلاة .

(٦) السنن ١ / ١١٠ كتاب الصلاة باب فضل القعود فى المسجد .

(٧) الجامع الصحيح ٢ / ١٤٩ كتاب الصلاة باب ماجاء فى القعود فى المسجد وانتظار الصلاة من الفضل .

(٨) السنن ١ / ٢٦٢ كتاب المساجد والجماعات باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة .

(٩) المصنف ١ / ٤٠٢ .

(١٠) صحيح بن خزيمة ١ / ١٨٧ .

(١١) السنن الكبرى ٣ / ٦٥ .

(١٢) منحة المعبود ١ / ٦٧ .

(١٣) سنن الدارمى ١ / ٣٢٧ .

يجلس ينتظر الصلاة الاخرى الا والملائكة تقول له : اللهم اغفر له اللهم ارحمه .

أخرجه ابن خزيمة[١] واللفظ له والحاكم[٢] وقال صحيح على شرط الشيخين ، وهو غريب من حديث الزهري ووافقه الذهبي .

" فقه الحديث "

١ - فيه الترغيب في الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة .

٢ - وفيه بيان فضيلة انتظار الصلاة وأن ثواب ذلك كالقائم المصلي . ومعنى (فهو في الصلاة) اي في ثواب الصلاة لا في حكمها لا نه يحل له الكلام وغير ذلك وهو ممتنع في الصلاة (٣) .

. . .

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١/١٨٥ .
(٢) المستدرك ١/١٩٢ .
(٣) تحفة الاحوذي ٢/٢٩١ .

" باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي "

((١٤)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم امثال الصبيان من ضيق الازر خلف رسول الله صلى الله علية وسلم في الصلاة فقال قائل : يامعشر النساء لاترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال .

" تراجم رجال الاسناد "

- وكيع :

هو وكيع بن الجراح بن مليح (١) الرؤاسي (٢) أبوسفيان الكوفي الحافظ .

ثقة :

قال أحمد بن حنبل : مارأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ، ولارأيت معه كتابا قط ولا رقعة (٣) .

وقال النووي : وأجمعوا على جلالته ووقور علمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه واعتماده (٤) .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد وروى له الجماعة .

مولده ووفاته : ولد سنة تسع وعشرين ومائة ، وتوفي في آخر سنة ست وتسعين ومائة (٥) .

((١٤)) المسند ٣/ ٤٣٣ .

(١) بفتح الميم وكسر اللام كما في المغني ص ٢٤٠ .

(٢) بضم الراء وفتح الواو المهموزة - نسبة الى رؤاس وهو الحارث بن كلاب . كما في اللباب ٢ / ٤٠ .

(٣) طبقات الحفاظ ص ١٢٧ .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ١/٢/ ١٤٥ وانظر ترجمته في التهذيب ١١/ ١٢٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦ والجرح والتعديل ٩/ ٣٧ وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٦ والتاريخ الكبير ٨/ ١٧٩ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٣١ .

- سفيان :

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(١) ابوعبد الله الكوفي .

ثقة :

قال الخطيب : كان اماما من أئمة المسلمين وعلما من اعلام الدين مجمعا على امامته بحيث يستغني عن توكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان ربما دلس وقد روى له الجماعة (٣) .

وقال الذهبي : ولاعبرة لقول من قال : يدلس ويكتب عن الكذابين (٤) .

وذكره الحافظ : في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين وقال وصفه النسائي وغير بالتدليس . وقال البخاري ما أقل تدليسه (٥) اهـ.

مولده ووفاته : ولد سنة سبع وتسعين ومات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة (٦) .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في حديث "١".

" درجة الحديث "

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو متفق عليه من طريق سفيان الثوري به .

. . .

---

(١) بفتح الثاء وفي آخرها الراء - نسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم ، وسفيان من ثور تميم . كما في اللباب ١/ ٢٤٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٥٢ .

(٣) التقريب ١/ ٣١١ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩ وانظر ترجمته في التهذيب ٤/ ١١١ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٣ وتهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ٢٢٢ وحلية الاولياء ٦/ ٣٥٦ ووفيات الاعيان ١/ ٢١٠ .

(٥) طبقات المدلسين ص ١٠ .

(٦) طبقات الحفاظ ص ٨٩ .

(٥١)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول : كان رجال يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم عاقدى أزرهم على رقابهم كهيئة الصبيان فيقال : للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوى الرجال جلوسا .

"تراجم رجال الاسناد"

- عبدالرحمن بن مهدى بن حسان بن عبدالرحمن العنبرى (١) مولاهم أبوسعيد البصرى .
ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المدينى مارأيت اعلم منه وروى له الجماعة .
وفاته : توفى سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة(٢).
- سفيان : هو الثورى : ثقة حافظ . تقدم فى حديث "١٤" .
- أبوحازم : هو سلمة بن دينار ، ثقة : تقدم فى حديث "١".

"درجة الحديث"

يقال فيه ماقيل فى سابقه .

"تخريج الحديث"

الحديث رواه الامام أحمد من طريق وكيع ومن طريق عبدالرحمن بن مهدى كلاهما عن سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث "١٤" و "١٥".

---

(٥١)) المسند ٥ / ٣٣١ .

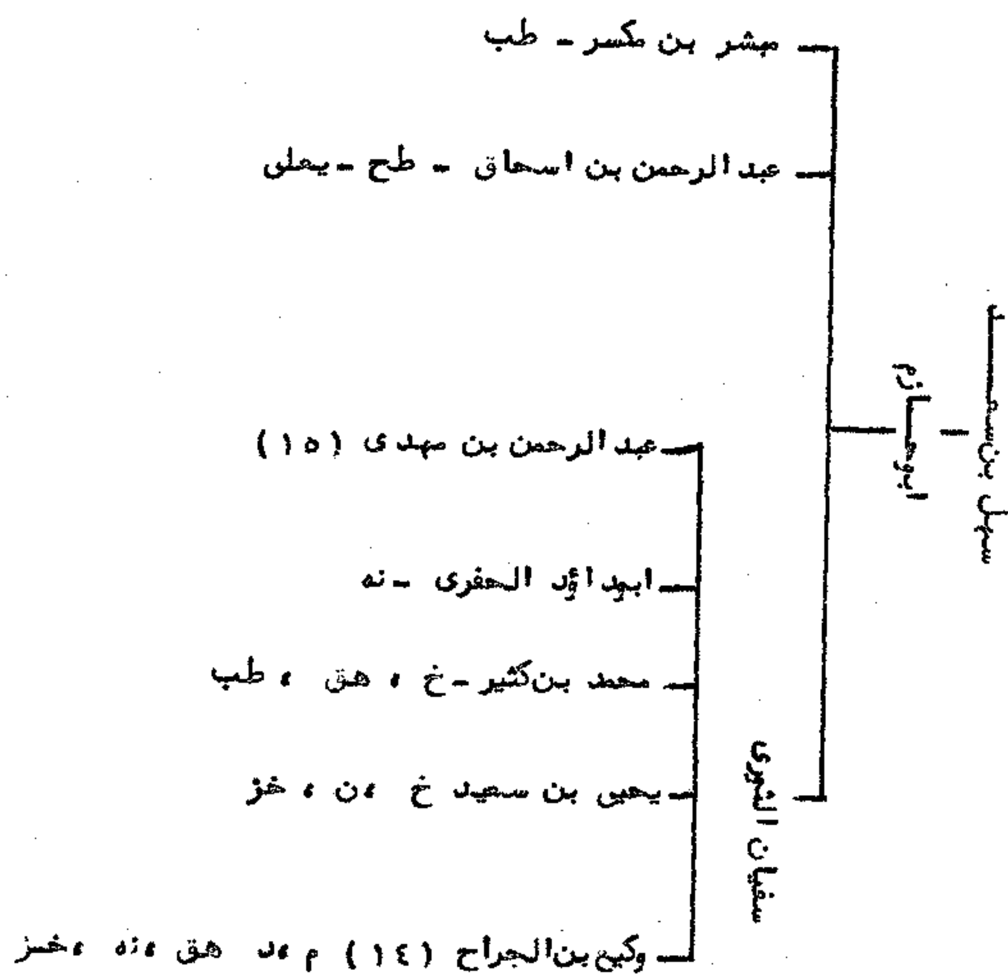
(١) بفتح العين وسكون النون وفتح الباء - نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال بلعنبر ايضا . كمافى اللباب ٢ / ٣٦٠ .

(٢) التقريب ١ / ٤٩٩ وانظر ترجمته فى التهذيب ٦ / ٢٧٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩ وطبقات الحفاظ ص ١٣٩ والطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٧ والجرح والتعديل ١ / ٢٥١ وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠ .

وقد أخرج هذا الحديث مسلم(١) وابوداؤد (٢) والبيهقى (٣) وأبوعوانة (٤)
وابن خزيمة(٥) كلهم من طريق وكيع بن الجراح باسناده بنحوه .
وهو عند مسلم فيه لفظ (لقد رأيت) بدل (رأيت) وفيه (مثل الصبيان)
بدل (امثال الصبيان) والباقى بمثله سواء .
وأخرجه البخارى (٦) والنسائى (٧) وابن خزيمة أيضا (٨) ثلاثتهم من طريق
يحيى بن سعيد والبخارى ايضا (٩) والبيهقى (١٠) والطبرانى (١١) من طريق
محمد بن كثير ، وأبوعوانة (١٢) من طريق ابوداؤد الحفرى . كلهم
رووه من طريق سفيان باسناده بنحوه .
وللحديث متابعات منها :
ما أخرجه الطبرانى(١٣) من طريق مبشر بن مكسر عن ابى حازم باسناده ،
بنحوه بلفظ " كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون وهم
معقدون ازرهم فى رقابهم من ضيق الأزر .
وما أخرجه الطحاوى (١٤) وابويعلى (١٥) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن
اسحاق عن ابى حازم باسناده بنحوه بلفظ " أن رجالا من المسلمين
كانوا يشهدون الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدى ثيابهم فى
رقابهم ، ماعلى احدهم الا ثوب واحد .

---

(١) الصحيح ١/ ٣٢٦ كتاب الصلاة باب امر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال .
(٢) السنن ١/ ١٤٧ كتاب الصلاة باب الرجل يعقد الثوب فى قفاه ثم يصلى .
(٣) السنن الكبرى ٢ / ٢٤١ .
(٤) مسند أبى عوانة ٢ / ٣٨ .
(٥) صحيح بن خزيمة ١/٣٧٥ .
(٦) الصحيح ١/ ٤٧٣ كتاب الصلاة باب اذا كان الثوب ضيقا .
(٧) السنن ٢/ ٧٠ كتاب الصلاة باب الصلاة فى الازار .
(٨) صحيح ابن خزيمة ١/٣٧٥ .
(٩) الصحيح ٢/ ٢٩٨ كتاب الاذان باب عقد الثياب وشدها .
(١٠) السنن الكبرى ٢ / ٢٤١ .
(١١) المعجم الكبير ٦/ ٢٣٥
(١٢) مسند أبى عوانة ٢ / ٣٨ .
(١٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٢٧ .
(١٤) شرح معانى الاثار ١/ ٣٨٢ .
(١٥) مسند أبى يعلى ٢/ل ٣٢٠ .



مخطط حديث ١٤ ، ١٥

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

رأيت الرجال : هم من أهل الصفة .

عاقدى : جمع عاقد . وحذفت النون للاضافة . وانما كانوا يفعلون ذلك لأنهم لم يكن لهم سراويلات فكان أحد هم يعقد ازاره فى قفاه ليكون مستورا اذا ركع وسجد ، وهذه الصفة صفة أهل الصفة . كذا قال الحافظ(١) .

فقال قائل يا معشر النساء : قال الحافظ : ويغلب على الظن أنه بلال .اهـ. والظاهر ان الذى أمره بذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما نهى النساء عن ذلك لئلا يلمحن عند رفع رؤوسهن من السجود شيئا من عورات الرجال (٢) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث :

١ ـ أن الثوب اذا أمكن الالتحاف به كان أولى من الائتزار لانه أبلغ فى التستر (٣) .

٢ ـ وفيه الاحتياط فى ستر العورة والتوثق بحفظ السترة (٤) .

٣ ـ وفيه جواز الاقتصار على الازار فى الصلاة (٥) .

...

---

(١) فتح البارى ١/ ٤٦٧ وانظر عون المعبود ١/ ٢٤١ .

(٢) انظر المرجع السابق من فتح البارى ١/ ٤٧٣ .

(٣) نفس المرجع السابق .

(٤) نووى شرح مسلم ٤/ ١٦٠ .

(٥) المنهل العذب المورود ٥/ ١٨ .

" باب وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة "

((١٦)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : كان الناس يؤمرون أن يضعوا اليمنى على اليسرى فى الصلاة ".

قال ابوحازم : ولا أعلم الا ينمى ذلك .

قال ابوعبد الرحمن (١) : ينمى : يرفعه (٢) الى النبى صلى الله عليه وسلم.

" تراجم رجال الاسناد "

- عبد الرحمن بن مهدى . ثقة . تقدم فى الحديث "١٥".
- مالك : هو ابن أنس: امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث "٤".
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث "١".

" درجة الحديث "

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح ، وقد أخرجه البخارى من طريق مالك به . وقال النووى وهذا حديث صحيح مرفوع (٣).

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث "١٦" .

وقد أخرج هذا الحديث مالك فى الموطأ (٤) عن أبى حازم باسناده بنحوه . بلفظ "كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلاة . قال أبوحازم لا أعلم الا انه ينمى ذلك .

ومن طريق مالك أخرجه البخارى (٥) والبيهقى (٦) والطبرانى (٧) والبغوى (٨) وأبوعوانة (٩) كلهم رووه بمثل حديث مالك .

((١٦)) المسند ٥/ ٣٣٦.

(١) هو عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل.

(٢) هو تفسير لقوله ينمى فسره بذلك عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله . أفاده أحمد البنا . انظر بلوغ الامانى من اسرار الفتح الربانى ٣/ ١٧٣.

(٣) نووى شرح مسلم ٤/ ١١٥.

(٤) الموطأ بشرح الزرقانى ١/ ٣٢١.

(٥) الصحيح ٢/ ٢٢٤ كتاب الاذان باب وضع اليمنى على اليسرى.

(٦) السنن الكبرى ٢/ ٢٨

(٧) المعجم الكبير ٦/ ١٧٢.

(٨) شرح السنة ٣/ ٣٠

(٩) المسند ٢/ ٩٧.

ويشهد لهذا الحديث :

حديث علقمة بن وائل عن أبية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما فى الصلاة قبض بيمينه على شماله .

اخرجه مسلم(١) والنسائى (٢) واللفظ له وابن ماجه (٣) وابن خزيمة (٤) ، والدارمى (٥) وابوعوانة (٦) والبغوى (٧) كلهم رووه بنحوه وهوعند مسلم مطولا .

وحديث عبد الله بن مسعود قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا واضع يدى اليسرى على اليمنى فأخذ بيدى اليمنى فوضعها على اليسرى .

أخرجه ابوداود (٨) وابن ماجة (٩) واللفظ له ، والدارقطنى (١٠) بنحوه وهوعند الدارقطنى بلفظ " ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ شماله بيمينه .

ويشهد له ايضا حديث هلب الطائى رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه .

أخرجه الترمذى (١١) وابن ماجة (١٢) واللفظ له وأحمد (١٣) والبغوى (١٤) .

وقال الترمذى والبغوى : حديث حسن .

" ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها "

كان الناس يؤمرون : قال الحافظ فى الفتح : هذا حكمه الرفع ، لانه محمول على الآمر لهم بذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم قال البيهقى لا خلاف فى ذلك بين أهل النقل (١٥) اهـ .

---

(١) الصحيح ١ / ٣٠١ كتاب الصلاة باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيره الاحرام تحت صدره وفوق صرته .
(٢) السنن ٢ / ١٢٥ كتاب الافتتاح باب وضع اليمين على الشمال والصلاة .
(٣) السنن ١ / ٢٦٦ كتاب امامة الصلاة باب وضع اليمين على الشمال فى الصلاة .
(٤) صحيح ابن خزيمة ١ / ٢٤٢ .
(٥) سنن الدارمى ١ / ٢٨٣ .
(٦) المسند ٢ / ٩٧ .
(٧) شرح السنة ٣ / ٣٠ .
(٨) السنن ١ / ٤٧٢ كتاب الصلاة باب وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة
(٩) السنن ١ / ٢٦٦ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها وضع اليمين على الشمال فى الصلاة
(١٠) سنن الدارقطنى : ١ / ٢٨٣ .
(١١) الجامع الصحيح ٢ / ٨١ كتاب الصلاة باب ما جاء فى وضع اليمين على الشمال فى الصلاة
(١٢) السنن ١ / ٢٦٦ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب وضع اليمين على الشمال فى الصلاة
(١٣) المسند ٥ / ٢٢٦ . (١٤) شرح السنة ٣ / ٣١ .
(١٥) فتح البارى ٢ / ٢٢٤ .

ينمي : بفتح أوله وسكون النون وكسر الميم ، قال أهل اللغة : نميت الحديث رفعته واسندته ، ومن اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوي ينميه فمراده يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

" فقه الحديث "

الحديث يدل على مشروعية وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة . واليه ذهب الجمهور (٢) قال الشوكانى : وروى ابن المنذر عن ابن الزبير والحسن البصرى والنخعى انه يرسلهما ولا يضع اليمنى على اليسرى . ونقله النووى عن الليث بن سعد . ونقله ابن القاسم عن مالك . وخالفه بن الحكم فنقل عن مالك الوضع . والرواية الاولى هى رواية جمهور اصحابه وهى المشهورة عندهم . ونقل ابن سيد الناس عن الاوزاعى : التخيير بين الوضع والارسال .

واحتج الجمهور بحديث الباب وشواهده من احاديث اخرى . واشار الشوكانى الى عشرين حديثا وردت عن ثمانية عشر صحابيا وتابعيا (٣) .

وقال ابن عبد البر : لم يأت عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه خلاف وهو قول جمهور الصحابة والتابعين . وهو الذى ذكره مالك فى الموطأ (٤) .

واحتج القائلون بالارسال : بان الوضع مناف للخشوع وهو مأمور به فى الصلاة ، وهذه المنافاة ممنوعة . قال الحافظ : قال العلماء : الحكمة فى هذه الهيئة أنها صفة السائل الذليل وهو أمنع من العبث وأقرب للخشوع ، ومن اللطائف قولهم قول بعضهم القلب موضع النية والعادة ان من حرص على حفظ شئ جعل يديه عليه اهـ .
قال المهدى فى البحر : ولا معنى لقول اصحابنا ينافى الخشوع والسكون كذا ذكره الشوكانى (٥) .

. . .

---

(١) فتح البارى ٢ / ٢٢٤ ، والصحاح للجوهرى ٦ / ٢٥١٦ .
(٢) و (٣) نيل الاوطار ٢ / ٢٠١ .
(٤) شرح الزرقانى على الموطأ ١ / ٣٢١ .
(٥) نيل الاوطار ٢ / ٢٠١ والمجموع شرح المهذب ٣ / ٣١١ وفتح البارى ٢ / ٢٢٤ .

" باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء "

((١٧)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي حازم سمع سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نابه شئ في صلاته فليقل سبحان الله ، انما التصفيح للنساء والتسبيح للرجال .

" تراجم رجال الاسناد "

- سفيان :

هو سفيان بن عيينة (١) بن أبي عمران ، ميمون الهلالي (٢) أبو محمد الكوفي ثم المكي . روى عن ابي حازم وأيوب السختياني ، وعاصم الاحول وآخرون . وروى عنه ابراهيم بن بشار الرمادي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن صالح المصري وغيرهم (٣) .

قال ابن حجر : ثقة فقيه امام حجة الا انه تغير ، وكان ربما دلس ولكن عن الثقات وكان اثبت الناس في عمرو بن دينار وقد روى له الجماعة (٤) .

مولده ووفاته : ولد سنة سبع ومائة ، ومات في أول رجب سنة ثمان وتسعين ومائة (٥) . وأما ماقيل بالنسبة الى تدليسه فانه كان لا يدلس الا عن ثقة كما قال الذهبي وابن حجر . وذكره الحافظ في الطبقة الثانية وهذه الطبقة ممن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه أو لكونه لا يدلس الا عن ثقة . اهـ (٧) .

((١٧)) المسند ٥ / ٣٣٠ .

(١) عيينه : بضم عين وفتح تحتية وسكون اخرى فنون . المغني ص ١٨٣ .

(٢) بكسر الهاء - نسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة ، قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣ / ٣٩٦ .

(٣) انظر تهذيب الكمال ١ / ل ٥١٤ .

(٤) التقريب ١ / ٣١٢ ، وانظر ترجمته في التهذيب ٤ / ١١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٦٢ ، وتاريخ بغداد ٩ / ١٧٤ . والجرح والتعديل ٤ / ٢٢٥ ، والتاريخ الكبير ج ٤ / ٩٤ .

(٥) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٩٧ .

(٦) ميزان الاعتدال ٢ / ١٧٠ .

(٧) طبقات المدلسين ص : ١٠ .

وأما بالنسبة لتغيره فانه تغير بآخره .

قال أبوعمار سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : اشهدوا ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه فى هذه السنة وبعدها فسماعه لا شىء (١) .

وقد استبعد الذهبى هذه المقالة (٢) وتعقبه الحافظ بن حجر ودافع عن هذا القول (٣) . وقال ابن الصلاح فى علوم الحديث : توفى بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة (٤) وتعقبه الحافظ العراقى . فقال أن ماذكره المصنف من عند نفسه كونه بقى بعد الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب وهمه فى وفاته فان المعروف انه توفى بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة ثمان وتسعين ومائة (٥) . فعلى هذا تكون مدة اختلاطه نحو سنة .

وقال الذهبى : ويغلب على ظنى : أن سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع فاما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه احد فيها (٦) .

وقد حصر محقق كتاب الكواكب النيرات ممن سمعوا قبل الاختلاط فأفاد وأجاد (٧) وسماع أحمد بن حنبل منه كان قبل الاختلاط (٨) .

أبوحازم : هو سلمة بن دينارثقة تقدم فى حديث "١" .

" درجــة الحديث "

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١) التهذيب ٤ / ١٢٠ .
(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢ / ١٧١ .
(٣) انظر التهذيب ٤ / ١٢٠ .
(٤) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٥٥ .
(٥) التقييد والايضاح ص : ٤٥٩ .
(٦) ميزان الاعتدال ٢ / ١٧١ .
(٧) انظر الكواكب النيرات مع تعليقه للاستاذ عبد القيوم عبد رب النبى ص ٢٢٣ .
(٨) نفس المرجع .

((١٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد وعبد الرحمن ثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح في الصلاة للرجال والتصفيق للنساء .

" تراجم رجال الاسناد "

هذا الحديث مروي من طريقين :

الطريق الاول :

وكيع : هو بن الجراح : ثقة تقدم في حديث / ١٤ .

سفيان : هو الثوري : ثقة . تقدم في حديث / ١٤ .

ابوحازم : هو سلمة بن دينار : ثقة تقدم في حديث / ١ .

الطريق الثاني :

عبد الرحمن : هو بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، ثقة ، تقدم في حديث / ١٥ .

وسفيان : هو الثوري وابوحازم هو سلمة بن دينار وقد تقدم ذكرهما في الطريق الأول .

" درجة الحديث "

رجاله ثقات والحديث صحيح من كلا الطريقين . وقد رواه البخاري من طريق وكيع بن الجراح به . كما سيأتي في التخريج .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد كما سبق من طريق سفيان بن عيينة عن ابي حازم عن سهل بن سعد . الحديث رقم / ١٧ .

ومن طريق وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان الثوري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث رقم / ١٨ .

((١٨)) المسند ٥ / ٣٣٥ .

فحديث سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد الحديث ١٧/ ،
أخرجه ابن ماجه (١) وابويعلى (*) ،وابن خزيمة (٢) والحميدى (٣) ، وأبو
عوانة (٤) والطحاوى (٥) وابن الجارود (٦) والدارمى (٧) بهذا الاسناد
وهو عند الطحاوى بمثله والباقون رووه بنحوه وعند الحميدى وأبي يعلى وأبوعوانة
مطولا وفيه قصة ذهابه صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن عوف ليصلح بينهم
وامامة ابى بكر الصديق رضى الله عنه . وسيأتى الحديث بتمامه بعد
هذا الباب وفى آخر الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مالكم حين نابكم
فى صلاتكم شىء أخذتم فى التصفيح ؟ انما التصفيح للنساء والتسبيح
للرجال من نابه شىء فى صلاته فليقل سبحان الله . وعند ابى يعلى
مختصرا بنحو حديث احمد بلفظ " من نابه شىء فى صلاته فان التصفيق
للنساء والتصبيح للرجال " .

وأخرجه مالك فى الموطأ (٨) عن ابى حازم عن سهل بن سعد ، ومن
طريق مالك اخرجه البخارى (٩) ومسلم (١٠) وابوداؤد (١١) والبغوى (١٢)
والبيهقى (١٣) وابوعوانة (١٤) كلهم رووه مطولا بذكر قصة ذهابه

---

(١) السنن ١/ ٣٣٠ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ـ باب التسبيح للرجال فى الصلاة والتصفيق للنساء .
(٢) صحيح بن خزيمة ٢ / ٣٣ . (*) مسند أبي يعلى ٢ /ل ٣١٧ .
(٣) المسند ٢ / ٤١٣ .
(٤) المسند ٢ / ٢٣٢ .
(٥) شرح معانى الاثار ١/ ٤٤٧ .
(٦) المنتقى ص : ٨٢ .
(٧) السنن ١/ ٣١٧ .
(٨) الموطأ بشرح الزرقانى ١/ ٣٣٠ .
(٩) الصحيح ٢/ ١٦٧ . كتاب الاذان ،باب من دخل ليؤم الناس . الخ .
(١٠) الصحيح ١/ ٣١٦ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسده بالتقديم .
(١١) السنن ١/ ٢١٥ كتاب الصلاة باب التصفيق .
(١٢) شرح السنة ٣/ ٢٧٢ .
(١٣) السنن ٢ / ٢٤٥ .
(١٤) المسند ٢ / ٢٣٣ .

صلى الله عليه وسلم الى بنى عمرو بن عوف وفى آخره قوله : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى رأيتكم اكثرتم التصفيق من نابه شئ فى صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء واخرجه أيضا البخارى (١) ومسلم (٢) والبيهقى (٣) والطبرانى (٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن . عن ابى حازم به . وأخرجه أيضا البخارى (٥) ومسلم (٦) والبيهقى (٧) والطبرانى (٨) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم . عن ابى حازم عن سهل بن سعد من حديث طويل وفيه فلما فرغ أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس مالكم حين نابكم شئ فى الصلاة أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله " .

وأخرجه كذلك البخارى (٩) وأبوداؤد (١٠) والطبرانى (١١) من طريق حماد بن زيد عن ابى حازم عن سهل بن سعد . بنحوه من حديث طويل .

وأخرجه النسائى (١٢) والطبرانى (١٣) من طريق عبيد الله بن عمرو عن أبى حازم عن سهل بن سعد من حديث طويل بنحوه .

---

(١) الصحيح ٣/ ١٠٧ كتاب السهو باب الاشارة فى الصلاة .
(٢) الصحيح ١/ ٣١٧ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .
(٣) السنن ٢/ ٢٤٦ .
(٤) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٥ .
(٥) الصحيح ٣/ ٨٧ كتاب العمل فى الصلاة باب رفع الايدى فى الصلاة لامر ينزل به .
(٦) الصحيح ١/ ٣١٧ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .
(٧) السنن ٢/ ٢٤٦ .
(٨) المعجم الكبير ٦/ ٢٠٧ .
(٩) الصحيح ١٣/ ١٨٢ كتاب الاحكام باب الامام ياتى قوما فيصلح بينهم .
(١٠) السنن ١/ ٥٢١ كتاب الصلاة باب التصفيق فى الصلاة .
(١١) المعجم الكبير ٦/ ٢٢٤ .
(١٢) السنن ٣/ ٣ كتاب السهو باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه فى الصلاة .
(١٣) المعجم الكبير ٦/ ١٥٩ .

وأخرجه عبد الرزاق [١] من طريق معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

ومن طريق عبد الرزاق اخرجه الطبراني [٢] باسناده بنحوه .

وأما حديث سفيان الثوري برواية وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عنه عن أبي حازم عن سهل بن سعد - الحديث (١٨) . فأخرجه البخاري [٣] ، والطبراني [٤] من طريق وكيع باسناده بمثله الا أنه ليس عندهما لفظ في الصلاة .

وأخرجه كذلك ابن خزيمة [٥] من طريق عبد الجبار بن العلاء وابو عوانة [٦] من طريق يونس بن عبد الاعلى ، والطحاوي [٧] من طريق قبيصة كلهم عن سفيان الثوري باسناده بنحوه . وهو عند ابن خزيمة : بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه في صلاته شئ فليقل سبحان : انما هذا للنساء - يعني التصفيق - .

وعند أبي عوانة والطحاوي بنحوه .

ويشهد لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "التسبيح للرجال والتصفيق للنساء " .

اخرجه البخاري [٨] ومسلم [٩] والترمذي [١٠] والبغوي [١١] والطيالسي [١٢] والدارمي [١٣] وابن الجارود [١٤] وابو عوانة [١٥] بمثل حديث البخاري وزاد الطيالسي

---

(١) المصنف ٢ / ٤٥٧ .

(٢) المعجم الكبير ٦ / ٢٢١ .

(٣) الصحيح ٣ / ٧٧ كتاب العمل في الصلاة باب التصفيق .

(٤) المعجم الكبير ٦ / ٢٣٦ .

(٥) الصحيح ٢ / ٣٣ .

(٦) المسند ٢ / ٣٣ .

(٧) شرح معاني الاثار ١ / ٤٤٧ .

(٨) الصحيح ٣ / ٧٧ كتاب العمل في الصلاة باب التصفيق .

(٩) الصحيح ١ / ٣١٨ كتاب الصلاة باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شئ في الصلاة .

(١٠) الجامع الصحيح ٢ / ٣٦٦ كتاب الصلاة باب ما جاء في ان التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

(١١) شرح السنة ٢ / ٢٧١ .

(١٢) منحة المعبود ١ / ١٠٩ .

(١٣) السنن ١ / ٣١٧ .

(١٤) المنتقى ص ٨٢ .

(١٥) المسند ٢ / ٢١٤ .

فى الصلاة وقال الترمذى حديث حسن صحيح

وذكر هذا الحديث الحافظ بن حجر فى التلخيص وقال : متفق على صحته من حديث سهل بن سعد نحوه فى حديث طويل واتفقا عليه من حديث أبى هريرة(١) مختصرا .

"ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها"

من نابه : اى نزل به شئ من المهمات والحوادث . واراد اعلام غيره كاذنه لداخل وانذاره لاعمى وتنبيهه لساه او غافل ، من نابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد مرة(٢) .

انما التصفيح للنساء وفى رواية التصفيق : قال ابن الاثير : التصفيح والتصفيق واحد ، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر - يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم أن كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها عوضا عن الكلام(٣) .

وقال النووى : التصفيح ان تضرب المرأة بطن كفها الايمن على ظهر كفها الايسر ولا تضرب بطن كف على كف على وجه اللعب واللهو ، فان فعلت هكذا على جهة اللعب بطلت صلاتها لمنافاة الصلاة(٤) .

وقد جاء فى بعض طرق الحديث عند البخارى : قال سهل هل تدرون ما التصفيح ؟ هو التصفيق .(٥) قال الحافظ : وهذه حجة لمن قال انهما بمعنى واحد(٦) .

---

(١) تلخيص الحبير فى تخريج احاديث الرافعى الكبير ١/ ٢٨٣ .
(٢) النهاية ٥/ ١٢٣ .
(٣) النهاية ٣/ ٣٤ .
(٤) نووى شرح مسلم ٤/ ٢٤٥ .
(٥) اخرجه البخارى فى الصحيح ٣/ ٧٥ من حديث طويل .
(٦) فتح البارى ٣/ ٧٦ .

فقه الحديث

الحديث يدل على جواز التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اذا ناب شيء في الصلاة كاعلام من يستأذن عليه وتنبيه الامام وغير ذلك .

قال الحافظ : في الفتح : وكأن منع النساء من التسبيح لانها مأمورة بخفض صوتها في الصلاة مطلقا لما يخشى من الافتتان ومنع الرجال من التصفيق لانه من شأن النساء (١) .

وروى عن مالك وغيره في قوله " التصفيق للنساء " أي هو من شأنهن في غير الصلاة . وهو على جهة الذم ولا ينبغي فعله في الصلاة لرجل ولا امرأة .

وتعقبه الحافظ ابن عبد البر : بزيادة أبي داؤد وغيره عن حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل بن سعد في آخر الحديث " اذا نابكم شيء في الصلاة فليسبح الرجال وليصفق النساء " قال : هذا نص قاطع في موضع الخلاف يرفع الاشكال ،لأنه فرق بين حكم الرجال والنساء .

وقال القرطبي : القول بمشروعية التصفيق للنساء هو الصحيح خبرا ونظرا . اهـ (٢) .

...

---

(١) فتح الباري ٣/٧٦ .

(٢) انظر شرح الزرقاني على الموطأ ١/٣٣٣ .

" باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الأول فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته "

((١٩)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال : كان قتال بين عمرو بن عوف(١) فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال : يا بلال(٢) ان حضرت الصلاة ولم آت، فمر أبا بكر فليصل بالناس ، قال : فلما حضرت العصر أقام بلال الصلاة، فلما رأوه صفحوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر قال : وكان ابوبكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت ، فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه فالتفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه ، فقام ابوبكر هنية فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى . قال : فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا أبابكر " ما منعك، اذ أومأت اليك ان لا تكون مضيت " قال : فقال أبوبكر لم يكن لابن أبي قحافة(٣) أن يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس: " اذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء ".

((١٩)) المسند ٥/٣٣٢ .

(١) عمرو بن عوف : هو بن مالك ابن الاوس والاوس أحد قبيلتي الانصار وهما الاوس والخزرج ، وبنو عمرو بن عوف بطن كبير من الاوس فيه عدة أحياء كانت منازلهم بقباء . وسبب ذهابه صلى الله عليه وسلم اليهم : أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم فخرج في أناس من أصحابه منهم أبي بن كعب وسهيل بن بيضاء . وكان توجهه بعد صلاة الظهر . انظر فتح الباري ٢/١٦٧ .

(٢) بلال هو ابن رباح وأمه حمامه يكنى أبا عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن مولى أبي بكر الصديق اشتراه واعتقه في سبيل الله عزوجل وكان بلال مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا ، شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من السابقين الى الاسلام وممن يعذب في الله عزوجل فيصبر على العذاب . مات بالشام سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وله بضع وستون سنة رضي الله عنه . انظر اسد الغابة ١/٢٤٣ والاصابة ١/١٦٥ وتجريد اسماء الصحابة ١/٥٦ .

(٣) أبو قحافة بضم القاف وخفة الحاء المهملة هو عثمان بن عامر القرشي والد أبي بكر الصديق له صحبة اسلم يوم الفتح توفى سنة اربع عشرة وهو ابن تسع وتسعين سنة اهـ . انظر الاصابة ٢/٤٦١ ، والاستيعاب ٤/١٦٢ ، وثقات ابن حبان ٣/٣٦٠ .

* تراجم رجال الاسناد *

- عفان : هو ابن مسلم الباهلي (١) أبو عثمان الصفار (٢) البصري ، سكن بغداد ، ثقة :

قال ابن حجر ، ثقة ثبت . قال ابن المديني كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم . وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها بيسير . وقد روى له الجماعة (٣) .

أما بالنسبة للتغير الذي حصل عليه انما كان في مرضه الاخير ولم يحدث فيه بخطأ . كما قال الذهبي ، هذا التغير هو تغير مرض الموت وماضره ، لأنه ما حدث فيه بخطأ (٤) .

وفاته : مات في شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين قاله البخاري (٥) .

- حماد بن زيد : بن درهم الأزدي (٦) الجهضمي (٧) أبو اسماعيل البصري ، ثقة .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث (٨) وقال الخليلي ثقة متفق عليه رضية الأئمة (٩) . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه قيل انه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لانه صح انه كان يكتب وقد روى له الجماعة (١٠) .

---

(١) بفتح الباء وكسر الهاء واللام ، نسبة الى باهله وهي باهله بن أعصر بن سعد . اهـ. اللباب ١/١١٦ .
(٢) بفتح الصاد وتشديد الفاء في آخرها الراء . نسبة تقال لمن يبيع الاواني الصفرية اهـ. اللباب ٢/٢٤٣ .
(٣) التقريب ٢/٢٥ وانظر التهذيب ٧/٢٣٠ ، وطبقات ابن سعد ٧/٣٣٦ ، الجرح والتعديل ٧/٣٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٩ ، الكواكب النيرات ص: ٤٨٩ .
(٤) ميزان الاعتدال ٣/٨٢ .
(٥) التاريخ الصغير ص: ٢٢٧ .
(٦) سبق بيانه .
(٧) بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة ـ نسبة الى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة وقيل هذه المحلة نسبت الى الجهاضمة وهو بطن من الازد كما في اللباب ١/٣١٦ .
(٨) الطبقات ٧/٢٨٦ .
(٩) التهذيب ٣/٩ .
(١٠) التقريب ١/١٩٧ .

مولده ووفاته : ولد سنة ثمان وتسعين ومات يوم الجمعة لعشر خلون من رمضان سنة تسع وسبعين ومائة (١).

- أبو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث " ١ ".

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

((٢٠)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا المسعودى عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال كان بين ناس من الانصار شىء فانطلق اليهم رسول الله صلى الله عليه ليصلح بينهم فحضرت الصلاة فجاء بلال الى أبى بكر رضى الله فقال يا أبا بكر قد حضرت الصلاة وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فأؤذن وأقيم فتقدم وتصلى قال ماشئت فافعل فتقدم أبوبكر فاستفتح الصلاة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفح الناس بأبى بكر فذهب ابوبكر يتنحى فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مكانك فتأخر أبوبكر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى الصلاة قال يا أبابكر مامنعك أن تثبت ؟ قال ماكان لابن أبى قحافة أن يتقدم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فأنتم لم صفحتم قالوا لنعلم أبابكر قال : ان التصفيح للنساء والتسبيح للرجال ".

" تراجم رجال الاسناد "

- يزيد : هو ابن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبوخالد الواسطى (٢). ثقة .

قال أحمد : كان حافظا للحديث صحيح الحديث. وقال ابن المدينى : هو

((٢٠)) المسند ٥/٣٣١.

(١) طبقات الحفاظ ص: ٩٧.

(٢) بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين وبعدها طاء مهملة نسبة الى واسط بالعراق وهى مدينة مشهورة خرج منها خلق كثير من العلماء فى كل فن . اهـ. اللباب ٣/٣٤٧. وانظر معجم البلدان ٥/٣٤٦ .

من الثقات . وقال ابن معين ثقة ثبت في الحديث . وقال ابوحاتم :ثقة . امام صدوق ، لا يسأل مثله (١) .

وقال ابن حجر : ثقة متقن عابد . وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين (٢) .

- المسعودى :

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى (٣) ، المسعودى (٤) الكوفي .

قال ابن معين : ثقة ولكنه يغلط اذا حدث عن عاصم وسلمه بن كهيل وكان حديثه صحيح عن القاسم ومعمن بن عبد الرحمن (٥) وكذا قال على بن المديني (٦) .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث الا انه اختلط في آخر عمره ورواية المتقدمين عنه صحيحة (٧) .

وقد وثقه أحمد بن حنبل ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير ثقة فلما كان بآخره اختلط ، سمع منه عبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن هارون ، أحاديث مختلطة ، وما روى عن الشيوخ فهو مستقيم . وقال ابوحاتم : تغير بآخره قبل موته بسنة او سنتين . وكان أعلم بحديث بن مسعود من أهل زمانه (٨) .

وقال النسائي : ليس به بأس .

---

(١) التهذيب ٦/٢٦٦ ، الجرح والتعديل ٩/٢٩٥ ، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٣١٧ والطبقات الكبرى ٧/٣١٤ .

(٢) التقريب ٢/٣٧٢ .

(٣) بفتح الهاء والذال - نسبة الى هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار . اهـ . اللباب ٣/٣٨٣ .

(٤) بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملة وسكون الواو - نسبة الى مسعود والد عبد الله بن مسعود ينتسب اليه جماعة . اللباب ٣/٢١٠ .

(٥) تاريخ ابن معين ٣/٣٣٣ .

(٦) انظر ميزان الاعتدال ٢/٧٤ ، والتهذيب ٦/٢١١ .

(٧) الطبقات الكبرى ٦/٣٦٦ .

(٨) الجرح والتعديل ٥/٢٥١ .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : سماع وكيع من المسعودى قديم وأبونعيم ايضا وانما اختلط المسعودى ببغداد ، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد (١) .

قلت : ان أكثر العلماء الذين تكلموا فيه فأنما هو من جهة اختلاطه .

وسمع منه قبل الاختلاط : وكيع بن الجراح ، وأبونعيم ، وأمية بن خالد ، وبشر بن المفضل وجعفر بن عون ، وخالد بن الحارث وسفيان بن حبيب وسفيان الثورى وابوقتيبة سلم بن قتيبة ، وطلق بن غنام ، وعبد الله بن رجاء ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعمرو بن مرزوق ، وعمرو بن الهيثم ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، والنضر بن شميل ، ويزيد ابن زريع (٢) ويحيى بن سعيد (٣) .

وممن سمع منه بعد الاختلاط كما ذكره بن الكيال قال الابناسى فى كتابه الشذ الفياح . وقد سمع من المسعودى بعد الاختلاط عاصم بن على ، وأبوالنضر هاشم بن القاسم ، وعبد الرحمن بن مهدى ويزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد الاعور ، وأبوداؤد الطيالسى ، وعلى بن الجعد (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط وقد روى له البخارى تعليقا والأربعة .

وفاته : مات سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ومائة (٥) .

النتيجة :

فهو صدوق ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد ، واما من سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط .

---

(١) التهذيب ٤ / ٢١٠ ومابعدها .
(٢) الكواكب النيرات ص ٢٩٣ .
(٣) هذا مما استدركه محقق الكتاب على ابن الكيال بانه لم يذكره فيمن سمع منه قبل الاختلاط انظر هامش الكواكب النيرات ص ٢٩٨ .
(٤) المرجع السابق ص ٢٨٧ .
(٥) التقريب ١/ ٤٨٧ ، وانظر تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٢ .

- أبوحازم : هو سلمة بن دينار ، ثقة . تقدم فى الحديث " ١ " .

" درجة الحديث "

فى اسناده المسعودى وهو صدوق اختلط قبل موته وسمع منه يزيد بن هارون بعد الاختلاط كما مر فى ترجمته . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف . الا ان له متابعات صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره . كما سيأتى فى التخريج .

. . .

((٢١)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد ثنا حماد حدثنى عبيدالله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال حماد ثم لقيت أبا حازم فحدثنى به(١) فلم أنكر مما حدثنى شيئا قال كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم بعد الظهر فأتاهم ليصلح بينهم وقال لبلال : ان حضرت الصلاة ولم آت فمر أبابكر فليصل بالناس قال : فلما حضرت الصلاة أذن ثم أقام فأمر أبا بكر فتقدم فلما تقدم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء صفح الناس قال وكان أبوبكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت قال فلما رآهم لا يمسكون التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فأومأ اليه بيده ان امضه قال فرجع ابوبكر القهقرى قال : وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : يا أبابكر مامنعك اذ أومأت اليك أن تمضى فى صلاتك قال : فقال : ماكان لابن قحافة أن يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اذا نابكم فى الصلاة شىء فليسبح الرجال وليصفق النساء " .

" تراجم رجال الاسناد "

- يونس بن محمد : بن مسلم البغدادى ابومحمد المؤدب (٢) .

((٢١)) المسند ٥/٣٣٢ .

(١) اى أن حماد وهوابن زيد روى عن عبيدالله بن عمر ثم لقى أبا حازم وهوسلمة بن دينار فحدث عنه أيضا .

(٢) بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفى آخرها الباء الموحدة يقال هذا لمن يعلم الناس الأدب واللغة كما فى اللباب ٣/٢٦٧ .

ثقة :

وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وقال ابوحاتم صدوق .

وذكر ابن حبان فى الثقات(١) وقال ابن سعد : وكان ثقة صدوقا (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وقد روى له الجماعة(٣) .

وفاته : قال البخارى مات سنة سبع ومائتين أوقريب منها (٤) .

- حماد : هوابن زيد بن درهم . ثقة تقدم فى حديث " ١٩ " .

- عبيد الله بن عمر : هوابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى العمرى(٥) المدنى ابوعثمان . ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك ، فى نافع . وقدمه بن معين فى القاسم عن عائشة ، على الزهرى ،عن عروة عنها . وقد روى له الجماعة (٦) .

وفاته : مات سنة سبع واربعين ومائة قاله الهيثم بن عدى (٧) .

- أبوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة . تقدم فى حديث "١" .

" درجة الحديث "

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١) التهذيب ١١/٧٧٤ ،الجرح والتعديل ٩/٢٤٦ ،وانظر تذكرة الحفاظ ١/٣٦١ .

(٢) الطبقات ٧/٣٣٧ .

(٣) التقريب ٢/٣٨٦ .

(٤) التاريخ الكبير ٨/٤١٠ .

(٥) بضم العين وفتح الميم - نسبة الى عمر بن الخطاب كما فى اللباب ٢/٣٥٩ .

(٦) التقريب ١/٥٣٧ وانظر ترجمته فى التهذيب ٧/٣٨ ومابعدها . وتذكرة الحفاظ ١/١٦٠ ، الجرح والتعديل ٥/٣٢٦ .

(٧) تذكرة الحفاظ ، ١/١٦١ ، وانظر البداية والنهاية ١٠/١٠٥ .

((٢٢)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا حماد يعنى ابن سلمة انا ابوحازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بنى عمرو بن عوف فى لحاء - أى خصام - كان بينهم فحانت(١) الصلاة فقال: بلال : لابى بكر أقيم وتصلى بالناس ؟ فقال : أبو بكر نعم ، فأقام بلال وتقدم أبوبكر ليصلى بالناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرق الصفوف فصفح القوم وكان أبوبكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة فلما أكثروا التفت أبوبكر فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم يخرق الصفوف فتأخر أبوبكر وأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مكانك ، فتأخر أبوبكر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال : يا أبابكر مابالك اذ أومأت اليك لم تقم قال : ماكان لابى أبى قحافة أن يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " مالكم اذا نابكم أمر صفحتم سبحوا فان التصفيح للنساء " .

" تراجم رجال الاسناد "

- بهز (٢) : هو ابن أسد العمى(٣) أبوالاسود البصرى .

ثقة :

وثقه ابن معين (٤) وابن سعد وزاد كثير الحديث حجة (٥) وقال أحمد : اليه المنتهى فى التثبت(٦) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وقد روى له الجماعة(٧) .

((٢٢)) المسند ٥/٣٣٦ .

(١) فى المخطوط : فحضرت . ٣/ل ١٧٢ .

(٢) بفتح الباء وسكون الهاء كما فى المغنى ص ٤٨ .

(٣) بفتح العين وتشديد الميم . نسبة الى العم وهو بطن فى تميم وهم ولد مرة بن واثل يقال لهم بنو العم اهـ. كما فى اللباب ٢/٣٥٩ .

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص : ٨٢ .

(٥) الطبقات ٧/٢٩٨ .

(٦) التهذيب ١/٤٩٧ . وانظر : تذكرة الحفاظ ١/٣٤١ والجرح والتعديل "

(٧) التقريب ١/١٠٩ .

وفاته : مات سنة سبع وتسعين ومائة (١) .

- حماد بن سلمة : هو بن دينار البصرى ، أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش وقيل غير ذلك ،

ثقة :

وثقه ابن معين . وقال أحمد : صالح (٢) . ووثقه النسائى والعجلى وقال البيهقى هو أحد الائمة الا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخارى ، وأما مسلم فاجتهد واخرج من حديثه عن ثابت ماسمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه لا يبلغ اثنى عشر حديثا أخرجها فى الشواهد (٣) .

وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر (٤) .

وقال ابن رجب : قال عبد الله بن أحمد : سمعت يحيى بن معين يقول من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم .

وقال النسائى : اثبت أصحاب حماد بن سلمة ابن مهدى وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفى (٥) .

وقال ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بآخره وروى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة .

وفاته : مات سنة سبع وستين ومائة (٦) .

- أبو حازم : هو سلمة بن دينار . ثقة . تقدم فى الحديث " ١ " .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣٤٢/١ .
(٢) الجرح والتعديل ١٤٠/٣ .
(٣) التهذيب ١٥/٣ وانظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١ ، التاريخ الكبير ٢٢/٣ وميزان الاعتدال ٥٩٠/١ . ومشاهير علماء الامصار ص ١٥٧ .
(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ .
(٥) شرح علل الترمذى ص ٣٧١ .
(٦) التقريب ١٩٧/١ .

" درجة الحديث "

رجاله كلهم ثقات . وأما بالنسبة لتغير حماد بن سلمة بآخره فلم أجد أحدا ذكر بان بهز بن أسد الراوي عنه سمع منه قبل الاختلاط أو بعده ، الا أن للحديث متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم . فالحديث صحيح .

((٢٣)) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فذكر الحديث . قال فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبوبكر يديه الى السماء فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبوبكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فذكر مثل حديث حماد بن زيد .

" تراجم رجال الاسناد "

- عبد الرحمن : هو بن مهدي بن حسان . ثقة . تقدم في الحديث "١٥" .
- مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة : ثقة . تقدم في الحديث رقم "٤" .
- أبوحازم بن دينار : واسمه سلمة بن دينار . ثقة : تقدم في الحديث "١" .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث مالك بن أنس .

((٢٣)) المسند ٥/٣٣٧ .

((٢٤)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة عن أبي حازم القاص[1] عن سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم آت فقال : ان بني عمرو بن عوف قد اقتتلوا وتراموا بالحجارة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أتصلي فأقيم الصلاة قال نعم قال فأقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر فلما دخل في الصلاة وصف الناس وراءه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ذهب فجعل يتخلل الصفوف حتى بلغ الصف الاول ثم وقف وجعل الناس يصفقون ليؤذنوا أبا بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكثروا عليه التفت فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع الناس. فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اثبت فرفع يديه كأنه يدعو ثم استأخر القهقرى حتى جاء الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالكم ونابكم شيء في صلاتكم فجعلتم تصفقون اذا ناب أحدكم شيء في صلاته فليسبح التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ثم قال لابي بكر لم رفعت يديك ، ما منعك أن تثبت حين أشرت اليك قال رفعت يدي لاني حمدت الله على ما رأيت منك ولم يكن ينبغي لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

" تراجم رجال الاسناد "

- حجين[2] بن المثنى : اليمامي[3] أبو عمر سكن بغداد وولي قضاء خراسان .

((٢٤)) المسند ٣٣٧/٥ .

(١) بفتح القاف وفي آخرها صاد مهملة ـ نسبة الى القصص والمواعظ . وهم جماعة كما في اللباب ٧/٣ . وانظر الانساب ٢٩٩/١٠ .

(٢) بضم الحاء وفتح الجيم وسكون الباء وآخره نون . كما في المغني ص: ٧٢ .

(٣) بفتح الباء والميم ـ نسبة الى اليمامة ـ وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي كما في اللباب ٤١٧/٣ .

ثقة :

قال ابن حجر : قال محمد بن رافع وصالح بن محمد ثقة . وقال أبوبكر الجارودى ثقة . ووثقه ابن سعد أيضا [١] وذكره ابن حبان فى الثقات [٢] .

وقال فى التقريب : ثقة وروى له البخارى وأبوداؤد ومسلم والترمذى والنسائى .

وفاته : مات ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين وقيل بعدها [٣] .

- عبد العزيز بن أبى سلمة : هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون [٤] المدنى أبوعبد الله ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير [٥] .

ثقة :

وثقه ابن سعد [٦] وابوحاتم وابوزرعة [٧] والنسائى وابوداؤد وقال بشر بن السرى لم يسمع من الزهرى قال أحمد بن سنان معناه : انه عرض [٨] .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه مصنف وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة أربع وستين ومائة [٩] .

---

(١) الطبقات ٧ / ٣٣٨ .
(٢) التهذيب ٢ / ٢١٦ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٨٠ .
(٣) التقريب ١ / ١٥٥ .
(٤) بفتح الميم ، وكسر الجيم ، وضم الشين - وفى آخرها النون - وهو لقب ابى سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبى سلمه الماجشون - لحمرة خديه - والماجشون الورد اهـ كما فى اللباب ٣ / ١٤١ .
(٥) بمضمومة وفتح دال مهملة وسكون ياء . كما فى المغنى ص ٢٦٩ .
(٦) الطبقات ٧ / ٣٢٣ .
(٧) الجرح والتعديل ٥ / ٣٨٦ .
التهذيب ٦ / ٣٤٣ وانظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٦ ، طبقات الفقهاء ص ٦٧ .
(٨) وهو القراءة على الشيخ من حيث أن القارئ يعرض على الشيخ مايقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ وهى رواية صحيحة . التقيد والايضاح ص : ١٦٨ وانظر تدريب الراوى ٢ / ١٢ .
(٩) التقريب ١ / ٥١٠ .

- ° ابوحازم : هوسلمة بن دينار ، ثقة ، تقدم في الحديث "١" .

" درجة الحديـــث "

رجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح .

تخريج الحديــث

الحديث رواه الامام أحمد كما سبق ، من طريق عفان بن مسلم عن حماد بـــن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد الحديث "١٩" .

ومن طريق يزيد بن هارون عن المسعودي عن أبي حازم عن سهل بن سعـــد الحديث رقم "٢٠" . ومن طريق يونس بن محمد عن حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث "٢١" . ومن طريق بهز بن أســد عن حماد بن سلمة عن أبي حازم عن سهل بن سعد الحديث "٢٢" ومن طريـــق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث "٢٣" . ومن طريق حجين بن المثنى عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن ابي حازم عن سهـــل ابن سعد الحديث "٢٤" .

فحديث عفان بن مسلم عن حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعـــد الحديث (١٩) . أخرجه البخاري من طريق ابوالنعمان (١) وابوداود مـــن طريق عمرو بن عون (٢) والطبراني من طريق عارم ابوالنعمان وخلف بن هشـــام وسليمان بن حرب (٣) كلهم رووه عن حماد بن زيد باسناده بنحوه .

وحديث المسعودي بروايته يزيد بن هارون عنه عن ابي حازم الحديث "٢٠" أخرجه الطبراني من طريق أسد بن موسى (٤) والطحاوي من طريق المقرىء (٥) ،

---

(١) الصحيح ١٣/ ١٨٢ كتاب الاحكام باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم .
(٢) السنن ١/ ٢١٥ كتاب الصلاة باب التصفيق في الصلاة .
(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٢٤ .
(٤) المعجم الكبير ٦/ ٢٣٨ .
(٥) شرح معاني الآثار ١/ ٢٤٧ .

كلاهما عن المسعودى باسناده بنحوه .

وهوعند الطحاوى بلفظ قال سهل بن سعد انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم من الانصار ليصلح بينهم فجاء حين الصلاة وليس بحاضر فتقدم أبوبكر رضى الله عنه . فبينا هو كذلك اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفح القوم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يثبت فأبى ابوبكر رضى الله عنه حتى نكص فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى . فلما قضى صلاته قال لابى بكر " ما منعك ان تثبت كما أمرتك " قال : لم يكن لابن أبى قحافة أن يتقدم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " فانتم مالكم صفحتم " قالوا لنؤذن أبا بكر رضى الله عنه قال : التصفيح للنساء والتسبيح للرجال .

وحديث يونس بن محمد عن حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث " ٢١ " .

أخرجه الطبرانى (١) بهذا الاسناد بمثله . وأخرجه كذلك أبوعوانة من طريق اسحاق التمار (٢) عن حماد بن زيد باسناده بنحوه .

وأخرجه مسلم (٣) والنسائى (٤) وأبوعوانة (٥) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع قال اخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد بنحوه . وهو عند مسلم بلفظ قال سهل بن سعد ذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم يصلح بين بنى عمرو بن عوف فذكر الحديث بنحوه عند أحمد وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وفيه أن أبابكر رجع القهقرى فذكر الحديث . .

---

(١) المعجم الكبير ٦/١٥٩ .
(٢) المسند ٢/٢٣٣ .
(٣) الصحيح ١/٣١٧ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .
(٤) السنن ٣/٣ كتاب السهو باب رفع اليدين رحمة الله والثناء عليه فى الصلاة .
(٥) المسند ٢/٢٣٣ .

وعند النسائى بلفظ انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بين بنى عمرو ابن عوف فحضرت الصلاة فجاء المؤذن الى أبى بكر فأمره أن يجمع الناس ويؤمهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام فى الصف المقدم وصفح الناس بابى بكر فذكر الحديث بنحوه عند أحمد .

وعند أبى عوانة بمثل حديث النسائى . وأخرجه ابويعلى (١) من طريق خلف بن هشام عن حماد بن زيد عن أبى حازم به بنحوه .

وحديث حماد بن سلمة برواية بهز بن أسد عنه عن ابى حازم الحديث "٢٢" .
أخرجه الطبرانى من طريق حجاج بن المنهال (٢) عن حماد بن سلمة باسناده بنحوه . وفيه لفظ " فحضرت صلاة العصر " .

وحديث مالك برواية عبد الرحمن بن مهدى عنه عن ابى حازم الحديث "٢٣" .
أخرجه مالك فى الموطأ (٣) عن أبى حازم عن سهل بن سعد بمثله .
ومن طريق مالك أخرجه البخارى (٤) ومسلم (٥) وأبوداود (٦) والشافعى (٧) والبيهقى (٨) والبغوى . قال هذا حديث متفق على صحته (٩) والطبرانى (١٠) كلهم رووه بمثله .
وأما حديث حجين بن المثنى عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن أبى حازم عن سهل بن سعد الحديث "٢٤" لم أقف على تخريجه من هذا الطريق .

---

(١) مسند أبى يعلى ٢/ل ٣١٨ .
(٢) المعجم الكبير ٦/ ٢٢٣ .
(٣) الموطأ بشرح الزرقانى ١/ ٣٣٠ .
(٤) الصحيح ٢/ ١٦٧ كتاب الاذان باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر او لم يتأخر جازت صلاته .
(٥) الصحيح ١/ ٣١٦ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .
(٦) السنن ١/ ٢١٥ كتاب الصلاة باب التصفيق فى الصلاة .
(٧) مسند الامام الشافعى : ص : ٥٤ .
(٨) السنن ٢/ ٢٤٥ .
(٩) شرح السنة ٣/ ٢٧٢ .
(١٠) المعجم الكبير ٦/ ١٧١ .

وللحديث متابعات منها :

ما أخرجه البخارى [١] ومسلم [٢] والبيهقى [٣] والطبرانى [٤] من طريق قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بنى عمرو بن عوف كان بينهم شىء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فى أناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فذكر الحديث . بنحو حديث مالك بن أنس .

وما أخرجه كذلك البخارى فى غير موضع [٥] ومسلم [٦] والبيهقى [٧] من طريق عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد بنحوه . وما أخرجه أيضا البخارى [٨] من طريق سعيد بن أبى مريم قال حدثنا أبو غسان حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد بنحو حديث مالك .

وما أخرجه النسائى [٩] والحميدى [١٠] والطبرانى [١١] وابو يعلى [١٢] من طريق سفيان قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد بنحو حديث حماد بن زيد المتقدم عند أحمد . وما أخرجه عبد الرزاق فى المصنف من طريق معمر [١٣]

---

(١) الصحيح ٣/١٠٧ كتاب السهو باب الاشارة فى الصلاة .

(٢) الصحيح ١/٣١٧ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .

(٣) السنن ٢/٢٤٦ .

(٤) المعجم الكبير ٦/٢٤٥ .

(٥) الصحيح ٣/٧٥ كتاب العمل فى الصلاة باب ما يجوز من التسبيح والحمد فى الصلاة للرجال وفى كتاب العمل فى الصلاة باب رفع الايدى فى الصلاة لامر ينزل به ٣/٨٧ .

(٦) الصحيح ١/٣١٧ كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .

(٧) السنن ٢/٢٤٦ .

(٨) الصحيح ٥/٢٩٧ كتاب الصلح باب ما جاء فى الاصلاح بين الناس .

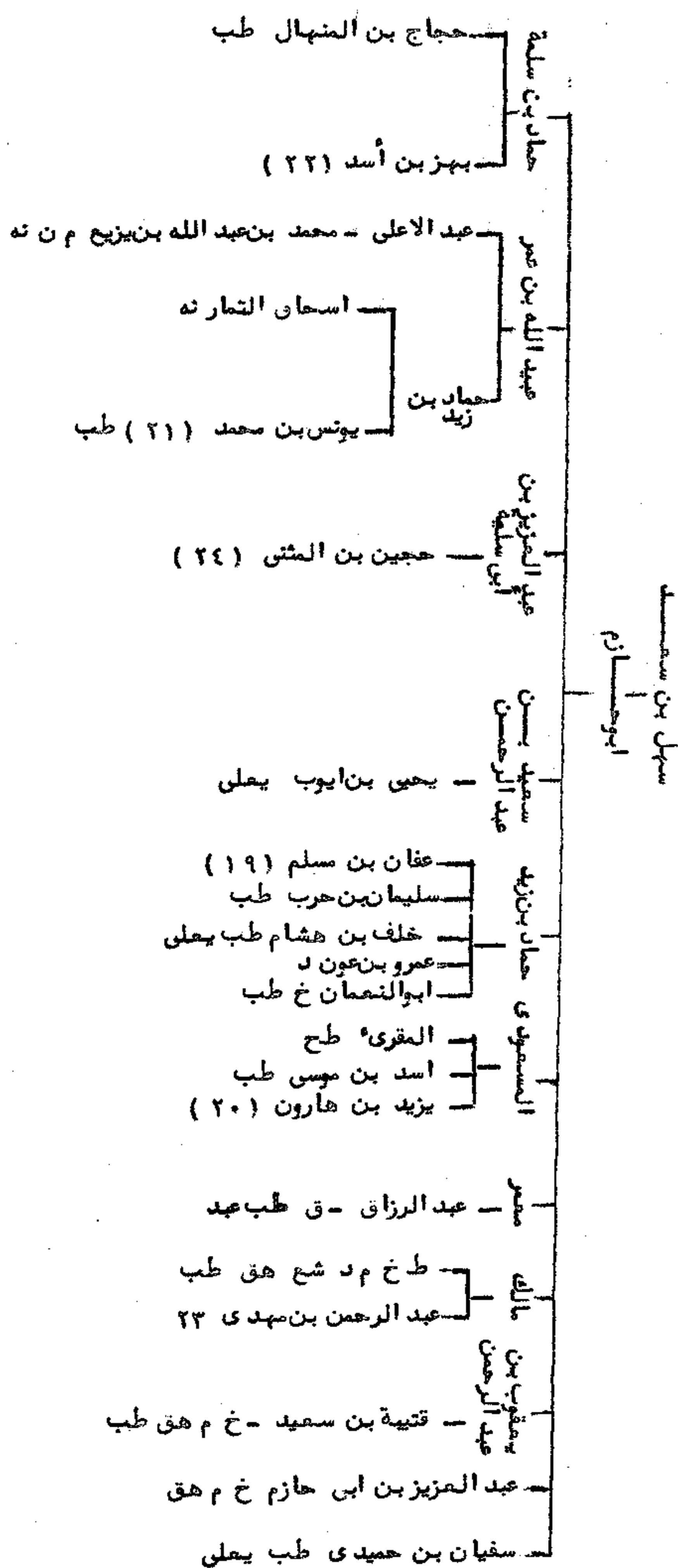
(٩) السنن ٨/٢٤٣ كتاب آداب القضاة باب مصير الحاكم الى رعية للصلح بينهم .

(١٠) المسند ٢/٤١٣ .

(١١) المعجم الكبير ٦/٢١٦ .

(١٢) مسند أبى يعلى ٢/ل ٣١٧ .

(١٣) المصنف ٢/٤٥٧ .



مخطط حديث ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنت عند سهل بن سعد الساعدي اذ قيل له كان بين بني عمرو بن عوف واهل قباء شيء فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ليصلح بينهم فذكر الحديث .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني (١) وعبد بن حميد (٢) باسناده بمثله .

وأخرجه أبويعلى (٣) من طريق يحيى بن أيوب عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم باسناده بنحوه .

وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير هذا الحديث باكثر من ست وعشرين طريقا مطولا ومختصرا وقد ذكرت أكثر الطرق في تخريج هذا الحديث والحديث الذي قبله المختصر وهو قوله اذا نابكم شيء في الصلاة الخ (٤) .

" ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها "

فأومأ : أي أشار والايماء هو الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب يقال أومأت اليه أومىء ايماء (٥) .

ان امضه : فعل أمر بمعنى المضي والهاء للسكت (٦) .

---

(١) المعجم الكبير ٦/ ٢٢١ .
(٢) المسند ل ٦٧ .
(٣) مسند أبي يعلى ٢/ل ٣٢١ .
(٤) انظر المعجم الكبير ٦/ رقم ٥٦٩٣ و ٥٧٣٩ ، ٥٧٤٩ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٧١ ، ٥٨١٦ ، ٥٨٢٤ ، ٥٨٤٣ ، ٥٨٤٤ ، ٥٨٥٧ ، ٥٨٨٢ ، ٥٩٠٩ ، ٥٩١٤ ، ٥٩٢٢ ، ٥٩٢٦ ، ٥٥٣٠ ، ٥٩٣٢ ، ٥٩٦٦ ، ٥٩٧٦ ، ٥٩٧٨ ، ٥٩٧٩ ، ٥٩٨٣ ، ٥٩٩٤ ، ٦٠٠٨ .
(٥) النهاية ١/ ٨١ .
(٦) فتح الباري ١٣ .

هنية : أى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة . ويقال هنيهة أيضا (١) .
ثم مشى القهقرى : القهقرى هوالمشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشية (٢) .

" من فقه الحديث "

قال الخطابى فى هذا الحديث أنواع من الفقه :

١ - منها تعجيل الصلاة فى أول وقتها ، ألا ترى أنهم لما حانت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب لم يؤخروها انتظارا له صلى الله عليه وسلم .
٢ - ومنها الالتفات فى الصلاة لا يبطلها مالم يتحول المصلى عن القبلة بجميع بدنه .
٣ - ومنها انه لم يأمرهم باعادة الصلاة لما صفقوا بأيديهم .
٤ - وفيه أن التصفيق سنة النساء فى الصلاة اذا ناب شىء .
٥ - ومنها أن تقدم المصلى عن مصلاه وتأخره عن مقامه لحاجة تعرض له ، غير مفسدة لصلاته مالم تطل ذلك .
٦ - ومنها اباحة رفع اليدين فى الصلاة والحمد لله والثناء عليه عند ما يحدث للمرء من نعمة الله ويتجدد له من صنع .
٧ - ومنها جواز الائتمام بصلاة من لم يلحق اول الصلاة .
٨ - وفيه أن المأموم اذا سبح يريد بذلك اعلام الامام لم يكن ذلك مفسدا لصلاته (٣) .

ويستفاد منه أيضا :

٩ - فضل الاصلاح بين الناس وجمع كلمة القبيلة وحسم مادة القطيعة .

---

(١) النهاية ٥/٢٧٩ .
(٢) النهاية ٤/١٢٩ .
(٣) معالم السنن ١/٤٤٢ ، شرح السنة ٣/٢٧٣ ، ونووى شرح مسلم ٤/١٤٥ .

١٠- وفيه توجه الامام بنفسه الى بعض رعيته لذلك وتقديم مثل ذلك على مصلحة الامامة بنفسه .

١١- واستنبط منه توجه الحاكم لسماع دعوى بعض الخصوم اذا رجح ذلك على استحضارهم .

١٢- وفيه فضيلة لأبى بكر رضى الله عنه لكون النبى صلى الله عليه وسلم اختاره دون غيره من الصحابة رضى الله عنهم (١) .

١٣- وفيه جواز صلاة واحدة باماميين أحدهما بعد الآخر ، وأن الامام الراتب اذا غاب وأم نائبه القوم وحضر الراتب خير بين أن يأتم به أو يؤم هو ويرجع النائب مأموما من غير ان يقطع الصلاة ولا تبطل صلاة المأمومين . والى ذلك ذهبت الشافعية فى المشهور عنهم وابن القاسم من المالكية وقال : فى امام أحدث فاستخلف ثم أتى فأخر المستخلف (بفتح اللام) واتم هو الصلاة ان ذلك ماض . واستدل بفعل أبى بكر هذا .

ونقل ابن البر عن الجمهور أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لأنه لا يساويه احد فى المأمومين ولأن الله تعالى أمر ان لا يتقدم أحد بين يديه وهذا على عمومه فى الصلاة والفتوى والامور كلها ولان فضيلة الصلاة خلفه صلى الله عليه وسلم لا يدركها أحد وأما سائر الناس فلاضرورة بهم الى ذلك لان الأول والثانى سواء مالم يكن عذر (٢) .

...

---

(١) فتح البارى ٢ / ١٦٩ .

(٢) انظر شرح الزرقانى على الموطأ ١ / ٣٣٢ والمنهل العذب المورود ٦ / ٤٦ . وعمدة القارى ٥ / ٢١٠ .

"باب ماجاء في التسليم في الصلاة "

((٢٥)) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلاته عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه .

" تراجم رجال الاسناد "

- يحيى بن اسحاق : هو البجلي السيليحيني صدوق تقدم في الحديث "٣" .
- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه . تقدم في الحديث "٣" .
- محمد بن عبد الله بن مالك هو الداري[1] المدني .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : روى عن أم سلمة وسهل بن سعد ومحمد بن عمرو بن عطاء . وعنه ابن لهيعة وعطاف بن خالد وغيرهما (٢) .

وقال البخاري أراه اخا عيسى بن عبد الله بن مالك (٣) .

وذكره ابن حبان في الثقات وجزم بأنه اخو عيسى بن عبد الله بن مالك وقال عداده في أهل المدينة (٤) .

" درجة الحديث "

الحديث في اسناده ابن لهيعة وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه فالحديث بهذا الاسناد ضعيف . وقد ذكره الهيثمي وابن حجر وقالا فيه ابن لهيعة .

((٢٥)) المسند ٥/٣٣٨ .
(١) بفتح الدال وبعد الالف راء - نسبة الى الدار بن هانئ بن حبيب اهـ اللباب ١/٤٨٤ .
(٢) تعجيل المنفعة ص ٣٦٨ .
(٣) التاريخ الكبير ١/١٢٨ وانظر الجرح والتعديل ١/٣٠٤ .
(٤) ثقات ابن حبان ٥/٣٦١ .

الا أن للحديث شواهد صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سيأتى فى التخريج .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يحيى بن أسحاق عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن سهل بن سعد الحديث "٢٥" .

لم أقف على تخريج هذا الحديث عند غير الامام أحمد من هذا الطريق .

بيد ان الهيثمى ذكره وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام [١] وكذا ذكره الحافظ فى تلخيص الحبير [٢] .

وأخرجه الطحاوى [٣] بسنده من طريق عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه انه راى سهل بن سعد الساعدى اذا انصرف من الصلاة سلم عن يمينه وعن شماله .

وللحديث شواهد كثيرة منها :

حديث عامر بن سعد عن ابيه قال كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده .

أخرجه مسلم [٤] واللفظ له والدارقطنى [٥] والطحاوى [٦] وابن حبان [٧] والبيهقى [٨] وابوعوانة [٩] بنحوه وقال الدارقطنى اسناده صحيح .

---

(١) مجمع الزوائد ٢ / ١٤٥ .

(٢) ١ / ٢٧١ .

(٣) شرح معانى الاثار ١ / ٢٧١ .

(٤) الصحيح ١ / ٤٠٩ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته .

(٥) سنن الدارقطنى : ١ / ٣٥٦ .

(٦) شرح معانى الاثار ١ / ٢٦٨ .

(٧) صحيح ابن حبان ٣ / ٣٤١ .

(٨) السنن الكبرى ٢ / ١٧٨ .

(٩) المسند ٢ / ٢٣٧ .

وهو عند الدارقطنى والطحاوى وابن عوانه بلفظ " انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده " .

وعند ابن حبان بلفظ " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده .

وحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله .

أخرجه ابوداؤد [١] واللفظ له والنسائى [٢] والترمذى [٣] وابن ماجه [٤] وابن حبان [٥] والدارقطنى [٦] وأحمد [٧] من عدة طرق والطحاوى [٨] وابن الجارود [٩] والبيهقى [١٠] وهو عند ابن ماجه بمثله والباقون رووه بنحوه . وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

ويشهد له أيضا حديث عمار بن ياسر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله .

أخرجه ابن ماجه [١١] واللفظ له والدارقطنى [١٢] والطحاوى [١٣] بنحوه .

---

(١) السنن ١/ ٢٢٨ كتاب الصلاة باب فى السلام .
(٢) السنن ٣/ ٦٣ كتاب السهو باب كيف السلام على الشمال .
(٣) الجامع الصحيح ٢/ ٨٦ كتاب الصلاة باب ما جاء فى التسليم فى الصلاة .
(٤) السنن ١/ ٢٩٦ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب التسليم .
(٥) موارد الظمآن ص ١٣٨ .
(٦) سنن الدارقطنى ١/ ٣٥٦ .
(٧) المسند ١/ ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤ .
(٨) شرح معانى الاثار ١/ ٢٦٧ .
(٩) المنتقى ص ٨١ .
(١٠) السنن الكبرى ٢/ ١٧٧ .
(١١) السنن الكبرى ١/ ٢٩٦ كتاب امامة الصلاة والسنة فيها باب التسليم .
(١٢) سنن الدارقطنى ١/ ٣٥٦ .
(١٣) شرح معانى الآثار ١/ ٢٦٨ .

وهو عند الدارقطني بلفظ: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عن يمينه يرى بياض خده الايمن واذا سلم عن شماله يرى بياض خده الايمن والايسر. وكان تسليمه السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.

وحديث جابر بن سمرة قال: كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علام تومئون بايديكم كانها أذناب خيل شمس[1] " انما يكفي احدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله.

أخرجه مسلم [2] واللفظ له والبيهقي [3] والطحاوي [4] بنحوه.

وهو عند البيهقي في آخره لفظ: " أما يكفي أحدهم أو احدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله ".

وحديث التسليمتان في الصلاة من الاحاديث المتواترة ذكرها الكتاني في النظم المتناثر [5] وكذا نص على تواتره الطحاوي [6].

وقد أورد الحافظ في التلخيص أحاديث كثيرة وبين فيه من رواه من الصحابة وبين مخارجهم [7].

وكذا ذكره الامام ابن القيم في زاد المعاد وقال هذا كان فعله الراتب رواه عنه خمسة عشر صحابيا ثم سردهم [8].

---

(١) جمع شموس : وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته. اهـ. النهاية ٢ / ٥٠١.
(٢) الصحيح ١ / ٣٢٢ كتاب الصلاة باب الامر بالسكون في الصلاة.
(٣) السنن الكبرى ٢ / ١٧٨.
(٤) شرح معاني الاثار ١ / ٢٦٨.
(٥) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٦٧.
(٦) شرح معاني الاثار ١ / ٢٧٢.
(٧) تلخيص الحبير ١ / ٢٧١.
(٨) زاد المعاد ١ / ١٣٦.

" فقه الحديث "

١ - الحديث فيه دليل على مشروعية التسليمتين عند التحلل من الصلاة .

واختلف القائلون بمشروعية التسليمتين هل الثانية واجبة أم لا ؟ فذهب الجمهور الى استحبابها (١) . قال النووى : واجمع العلماء الذين يعتد بهم انه لا يجب الا تسليمة واحدة فان سلم واحدة استحب له ان يسلمها تلقاء وجهه ، وان سلم تسليمتين جعل الاولى عن يمينه والثانية عن يساره ويلتفت فى كل تسليمة حتى يرى من عن جانبه خده (٢) .

٢ ـ وفيه مشروعية ان يكون التسليم الى جهة اليمين ثم الى جهة اليسار .

٣ ـ وفى قوله (حتى يرى بياض خديه) دليل على المبالغة فى الالتفات الى جهة اليمين والى جهة اليسار اهـ (٣)

. . .

---

(١) نيل الاوطار ٢ / ٣٣٨ .

(٢) نووى شرح مسلم ٥ / ٨٣ وانظر المجموع شرح المهذب ٣ / ٤٨١ .

(٣) تحفة الاحوذى ٢ / ١٨٦ .

باب فى اتخاذ المنبر وصفة منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

((٢٦)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال : كان من أثل الغابة يعنى منبر النبى صلى الله عليه وسلم (١).

تراجم رجال الاسناد

- سفيان : هو ابن عيينة . ثقة تقدم فى الحديث (١٧).
- أبوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم فى الحديث (١).

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح وهو عند البخارى بهذا الاسناد مطولا . كما سياتى فى التخريج .

((٢٧)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد حدثنا عبدالله بن عمر عن العباس بن سهل الساعدى عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستند الى جذع فقال : قد كثر الناس ولو كان لى شىء يعنى أقعد عليه قال عباس: فذهب ابى فقطع عيدان المنبر من الغابة . قال : فما ادرى عملها أبى أو استعملها .

تراجم رجال الاسناد

- حماد بن خالد :

هو حماد بن خالد الخياط (٢) القرشى ابوعبدالله البصرى نزيل بغداد .

((٢٦)) المسند ٥/٣٣٠ .

(١) هذا الحديث من ثلاثيات مسند الامام أحمد .

((٢٧)) المسند ٥/٣٣٧ .

(٢) بفتح الخاء والياء المشددة : يقال هذا لمن يخيط الثياب وقد يكون اسما اونسبة الى مذهب . كما فى اللباب ١/٤٧٥ .

ثقة : وثقه النسائى وابن المديني ، وقال الامام احمد : كان حافظا وقال ابوحاتم : صالح الحديث ثقة ، وانكر ان يكون اميا ، وقال ابوزرعة شيخ متقن ، وذكره ابن حبان فى الثقات[١] وكذا وثقه ابن معين[٢] .

وقال ابن حجر : ثقة امى ، من التاسعة وقد روى له مسلم والاربعة[٣] .

- عبد الله بن عمر :

هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ابو عبد الرحمن العمرى[٤] المدنى . ضعيف .

قال البخارى : كان يحيى بن سعيد يضعفه[٥] . وقال النسائى : ليس بالقوى[٦] . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال مرة : صالح ليس به بأس[٧] وقال احمد : لا بأس به وضعفه على بن المدينى . وقال ابن عدى : لا بأس به فى رواياته صدوق[٨] . وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الاخبار وجودة الحفظ للاثار . فرفع المناكير فى روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك[٩] .

وقال ابن حجر : ضعيف عابد وروى له مسلم والاربعة .

وفاته : مات سنة احدى وسبعين ومائة وقيل بعدها[١٠] .

- العباس بن سهل :

هو عباس بن سهل بن سعد الساعدى :

ثقة . وثقه ابن معين والنسائى . وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث[١١] .

---

(١) التهذيب ٣/٧ ، الجرح والتعديل ٢/١٣٦ ، وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٨/١٥٠ .

(٢) تاريخ ابن معين ٣/١٥٧ (٦٦٦) .

(٣) التقريب ٢/١٩٦ .

(٤) بضم العين وفتح الميم وفى اخرها راء - نسبة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . كما فى اللباب ٢/٣٥٩ .

(٥) التاريخ الكبير ١/١٩٦ وكتاب الضعفاء الصغير ص : ٦٥ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ص ٦٢ .

(٧) من كلام يحيى بن معين برواية الدقاق ص ٣٣ و ٦٣ .

(٨) التهذيب ٦/٣٢٦ وانظر : ميزان الاعتدال ٢/٤٦٥ والجرح والتعديل ٥/١٠٩ والمغنى فى الضعفاء ٢/٣٤٨ .

(٩) المجروحين ٢/٧ (١٠) التقريب ١/٤٣٤ .

(١١) التهذيب ٥/١١٨ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٢٧١ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٧/٣ ومشاهير علماء الامصار ص ٦٧ .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : أدرك عثمان بن عفان وهو ابن خمس عشرة سنة (١) .

وقال ابن حجر : ثقة . وروى له البخارى ومسلم وابوداود والترمذى وابن ماجة (٢) .

وفاته : قال ابن سعد : قال محمد بن عمر وغيره : توفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك (٣) . وقال الحافظ فى التهذيب : والاشبه ان يكون زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك وذلك قريب من سنة عشرين ومائة (٤) .

درجة الحديث

فى اسناده عبد الله بن عمر بن حفص وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

((٢٨)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحاق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد انه سئل عن المنبر من أى عود هو ؟ قال : أما والله انى لأعرف من اى عود هو واعرف من عمله . واى يوم صنع واى يوم وضع ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه . ارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى امرأة (٥) لها غلام (٦) نجار فقال لها :

---

(١) ثقات ابن حبان ٥/٢٥٨ .

(٢) التقريب ١/٣٩٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٧١ .

(٤) التهذيب ٥/١١٨ .

((٢٨)) المسند ٥/٣٣٩ .

(٥) قال الحافظ فى الفتح : لا يعرف اسمها ولكنها انصارية . ونقل ابن التين عن مالك : ان النجار كان مولى لسعد بن عبادة فيحتمل ان يكون فى الاصل مولى امرأته ونسب اليه مجازا . واسم امرأته فكيهة بنت عبيد بن ليم ، وهى ابنة عم سعد ، اسلمت وبايعت ، فيحتمل ان تكون هى المرأة لكن روى اسحاق بن راهويه فى " مسنده " عن ابن عيينة فقال : مولى لبنى بياضة . اهـ والله اعلم . انظر فتح البارى ١/٤٨٦ .

(٦) واما الغلام الذى صنع المنبر فقد اختلف فى اسمه اختلافا كثيرا . وقد ذكر الحافظ فى الفتح عدة اقوال وقال فى اخره واشبه الاقوال بالصواب قول من قال : هو ميمون لكون الاسناد من طريق سهل بن سعد واما الاقوال الاخرى فلا اعتداد بها لوهائها . وقال : ويبعد جدا ان يجمع بينها بان النجار كانت له اسماء متعددة . واما احتمال كون الجميع اشتركوا فى عمله فيمنع منه قوله فى كثير من الروايات السابقة " لم يكن بالمدينة الا نجار واحد " الا ان يحمل على ان المراد بالواحد الماهر فى صناعته والبقية اعوانه فيمكن اهـ . انظر فتح البارى ٢/٣٩٨ .

" مرى غلامك النجار ان يعمل لى أعوادا اجلس عليها اذا كلمت الناس ، فأمرته فذهب الى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلاث درجات فأرسلت له الى النبى صلى الله عليه وسلم فوضع فى موضعه هذا الذى ترون فجلس عليه اول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال : " يا أيها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى " فقيل : لسهل هل كان من شأن الجذع مايقول الناس ؟ قال : قد كان منه الذى كان (١) .

تراجم رجال الاسناد

- اسحاق بن عيسى بن نجيح (٢) البغدادى ابن الطباع (٣) نزيل أذنة (٤) .

صدوق :

قال البخارى : مشهور الحديث (٥) وقال صالح بن محمد : لابأس به صدوق . وقال الخليلى : اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما (٦) ، وقال أبوحاتم : صدوق . (٧)

وقال ابن حجر : صدوق يروى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة .

وفاته : مات سنة اربع عشرة ومائتين وقيل بعدها (٨) .

---

(١) المراد من ذلك حنين الجذع كما جاء عند البخارى من حديث جابر بن عبدالله قال : كان جذع يقوم اليه النبى صلى الله عليه وسلم . فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار ، حتى نزل النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه " . صحيح البخارى ٢/٣٩٧ كتاب الجمعة باب الخطبة على المنبر . والعشار : هى الحوامل من الابل التى قاربت الولادة . اهـ . لسان العرب ٤/٥٧٢ .

(٢) نجيح : بمفتوحة وكسر جيم وحاء مهملة . كما فى المغنى ص٢٥٣ .

(٣) الطباع : بفتح الطاء والباء الموحدة المشددة . هذا يقال لمن يعمل السيوف كما فى اللباب ٢/٢٧٢ .

(٤) أذنة : بوزن حسنة بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور . انظر معجم البلدان ١/١٣٣ .

(٥) التاريخ الكبير ١/٣٩٩ .

(٦) التهذيب ١/٢٤٥ .

(٧) الجرح والتعديل ٢/٢٣٠ .

(٨) التقريب ١/٦٠ .

- عبد العزيز بن ابى حازم : سلمة بن دينار المدنى ابوتمام الفقيه مولى لبنى اشجع .
وثقه النسائى والعجلى وابن نمير . وقال ابن معين : ثقة صدوق ليس به بأس . وذكره ابن عبد البر فيمن كان مدار الفتوى عليه فى اخر زمان مالك وبعده وقال احمد : لم يكن يعرف بطلب الحديث الا كتب ابيه فانهم يقولون انه سمعها وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه . وقال مصعب الزبيرى : كان فقيها وقد سمع مع سليمان بن بلال فلما مات سليمان اوصى له بكتبه (١) .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث دون الدراوردى (٢) .
وقال الذهبى : وثقه غير واحد واحتج به أرباب الصحاح وقد قال احمد بن ابى خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : ابن ابى حازم ليس بثقة فى حديث ابيه . قلت : بل هو ثقة فى ابيه وقد يكون غيره اقوى واثبت منه (٣) اهـ .
وقال البخارى : سمع اباه والعلاء بن عبد الرحمن (٤) .
وقال الحافظ بن حجر : صدوق فقيه يروى له الجماعة (٥) .
وقال فى هدى السارى : احتج به الجماعة (٦)
فهو صدوق وثقة فى روايته عن ابيه كما قال الذهبى .
مولده ووفاته : ولد سنة سبع ومائة ومات سنة اربع وثمانين ومائة (٧) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم فى الحديث (١) .

---

(١) التهذيب ٦/ ٣٣٣ .
(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢٤ .
(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٨ .
(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٢٥ .
(٥) التقريب ١/ ٥٠٨ .
(٦) هدى السارى ص ٤٢٠ .
(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٤٢٤ .

درجة الحديث

الحديث في اسناده اسحاق بن عيسى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات صحيحة فقد تابعه قتيبة ويحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن ابى حازم فيرتقى بها الحديث الى درجة الصحيح كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق سفيان بن عيينة عن ابى حازم عن سهل ابن سعد الحديث (٢٦) .

ومن طريق حماد بن خالد عن عبد الله بن عمر عن العباس بن سهل عن ابيه الحديث (٢٧) .

ومن طريق اسحاق بن عيسى عن عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الحديث (٢٨) .

فحديث سفيان بن عيينة عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٢٦) ، أخرجه البخارى (١) وابن ماجة (٢) وابن خزيمة (٣) والحميدى (٤) وابوعوانة (٥) والشافعى (٦) والبيهقى في دلائل النبوة (٧) كلهم رووه عن سفيان بن عيينة باسناده بنحوه .

وهو عند البخارى مطولا بلفظ : قال ابوحازم : سألوا سهل بن سعد من أى شيء المنبر ؟ فقال : مابقى في الناس اعلم منى هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة ، كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه .

---

(١) الصحيح ٤٨٦/١ كتاب الصلاة باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب .
(٢) السنن ٤٥٥/١ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في بدء شأن المنبر .
(٣) صحيح ابن خزيمة ١٢/٣ رقم ١٥٢٢ .
(٤) المسند ٤١٣/٢ .
(٥) المسند ١٤٧/٢ .
(٦) مسند الشافعى ص ٥٨ .
(٧) دلائل النبوة ٢٧٣/٢ .

قال ابوعبد الله [1] قال علي بن عبد الله سألني احمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال فانما أردت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلى من الناس ، فلا بأس أن يكون الامام اعلى من الناس بهذا الحديث قال : فقلت : ان سفيان ابن عيينة كان يسأل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه ؟ قال : لا .

قال الحافظ : ان المنفي في قوله (فلم تسمعه منه ؟ قال : لا) جميع الحديث لا بعضه اهـ [2] .

وعند ابي عوانة بمثل حديث البخاري وعند الباقين بنحوه .

وأما حديث حماد بن خالد عن عبد الله بن عمر عن العباس بن سهل عن أبيه الحديث (٢٧) .

فاخرجه الطبراني [3] بسنده من طريق حماد بن خالد باسناده بلفظ : " ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستند الى جذع فلما كثر الناس قال : " ان الناس قد كثروا فلو كان لي منبر اقعد عليه " قال عباس : فذهب ابي فقطع عيدان المنبر من الغابة فلا ادري عملها او استعملها .

واخرجه ايضا الطبراني [4] من طريق يعقوب بن حميد عن عبد المهيمن بن عباس عن ابيه عن جده انه حمل درجة من درج المنبر من الغابة حتى وضعها في المسجد وأن عود المنبر من أثل الغابة .

قلت : في اسناده عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف [5] .

وأما حديث عبد العزيز بن ابي حازم برواية اسحاق بن عيسى عنه عن ابيه الحديث (٢٨)

فأخرجه البخاري [6] في غير موضع ، ومسلم [7] ، والبيهقي في الدلائل [8] ثلاثتهم

---

(١) اي الامام البخاري .
(٢) انظر فتح الباري ١/٤٨٧ .
(٣) المعجم الكبير ٦/١٥٦ .
(٤) المرجع السابق ٦/١٥٥ .
(٥) انظر التقريب ١/٥٢٥ .
(٦) الصحيح ١/٥٤٣ كتاب الصلاة باب الاستعانة بالنجار والصناع في اعواد المنبر والمسجد وفي كتاب البيوع باب النجار ٤/٣١٩ .
(٧) الصحيح ١/٣٨٦ باب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .
(٨) دلائل النبوة ٢/٢٧٢ .

من طريق قتيبة بن سعيد ، ومسلم ايضا (١) والبيهقى (٢) كلاهما من طريق يحيى بن يحيى وابن خزيمة (٣) من طريق يعقوب بن ابراهيم والطبرانى (٤) من طريق الحميدى كلهم رووه عن عبد العزيز بن ابى حازم باسناده بنحوه .

وهو عند مسلم والبيهقى بلفظ : " ان نفرا جاءوا الى سهل بن سعد قد تماروا فى المنبر من اى عود هو ؟ فقال : اما والله انى لاعرف من اى عود هو . . فذكره بنحوه عند احمد وفى اخره بلفظ : " يا ايها الناس انى صنعت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى " بدل " يا أيها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى " .

وعند البخارى رواه مختصرا فى كتاب الصلاة بلفظ : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة ان مرى غلامك النجار يعمل لى أعوادا اجلس عليهن ، وساقه بتمامه فى كتاب البيوع بنفس الاسناد بلفظ : " أتى رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة - امرأة قد سماها سهل - ان مرى غلامك يعمل لى اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس . فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فوضعت فجلس عليها .

وللحديث متابعات منها :

ما اخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) وابوداود (٧) والنسائى (٨) والطبرانى (٩) وابوعوانة (١٠) والبيهقى فى الدلائل (١١) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابى حازم باسناده بنحو حديث ابن ابى حازم .

---

(١) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٢) السنن الكبرى ٣/١٩٥ .
(٣) صحيح ابن خزيمة ٣/١٢ .
(٤) المعجم الكبير ٦/٢٠٧ .
(٥) صحيح ٢/٣٩٧ كتاب الجمعة باب الخطبة على المنبر .
(٦) الصحيح ١/٣٨٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين فى الصلاة .
(٧) السنن ١/٢٤٨ كتاب الصلاة باب فى اتخاذ المنبر .
(٨) السنن ٢/٥٧ كتاب المساجد باب الصلاة على المنبر .
(٩) المعجم الكبير ٦/٢٤٤ .
(١٠) المسند ٢/١٤٧ .
(١١) دلائل النبوة ٢/٢٧٣ .

وما أخرجه البخاري (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم باسناده بلفظ : " ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها : " مري عبدك فليعمل لنا اعواد المنبر " فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا .

وما أخرجه الدارمي (٣) والطبراني (٤) بسند يهما من طريق المسعودي عن ابي حازم باسناده بلفظ : قال سهل بن سعد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى خشبة فلما كثر الناس قالوا يارسول الله ان الناس قد كثروا افلا نتخذ لك منبرا تقوم عليه ؟ فان الجائي يجيء فيشتد عليه ان يرجع ولم يسمع منك شيئا فأمر غلاما للانصار فأخذ من طرفاء الغابة فجعل له هذا المنبر ، فلما جلس حنت الخشبة التي كان يقوم اليها فجاء فوضع يده عليها حتى سكتت . هذا لفظ الطبراني وعند الدارمي بنحوه . وما اخرجه ايضا الطبراني (٥) بسنده من طريق هشام بن سعد عن ابي حازم باسناده بنحوه .

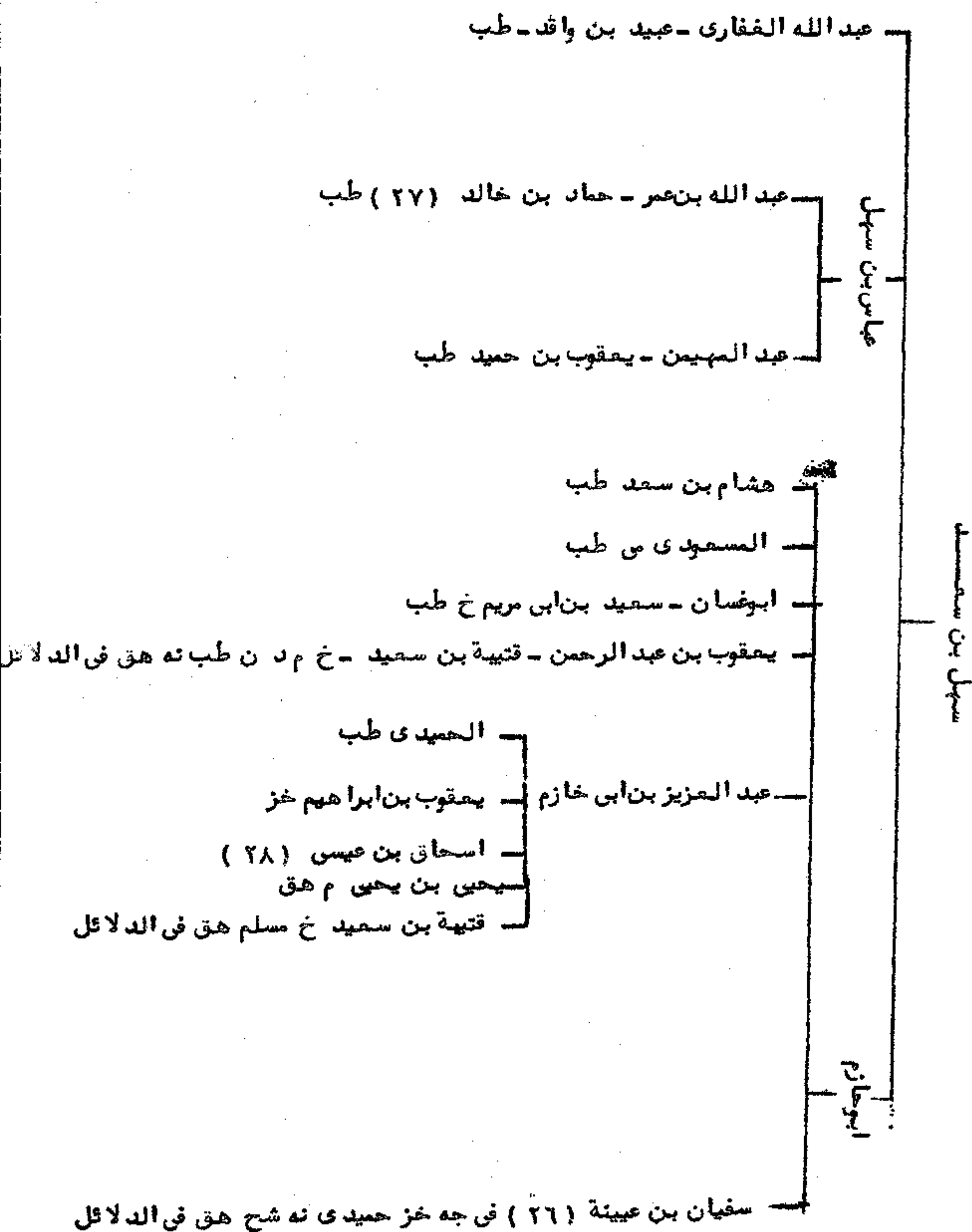
وأخرجه كذلك الطبراني (٦) بسنده من طريق عبيد بن واقد عن عبد الله الغفاري قال سمعت سهل بن سعد يقول : كنت جالسا مع خال لي من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الى الغابة وائتني من خشبها فاعمل لي منبرا اكلم عليه الناس فعمل له منبرا عتبتان وجلس عليها .

واورده الهيثمي هذا الحديث وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف (٧) .

ولحديث سهل بن سعد شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان " امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسول الله الا أجعل لك شيئا تقعد عليه؟ فان لي غلاما نجارا . قال : ان شئت . فعملت

---

(١) الصحيح ٥ / ٢٠٠ كتاب الهبة باب من استوهب من اصحابه شيئا .
(٢) المعجم الكبير ٦ / ١٧٨ .
(٣) سنن الدارمي ١ / ٣٦٧ .
(٤) المعجم الكبير ٦ / ٢٣٩ .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ١٦٤ .
(٦) المرجع السابق ٦ / ٢٥٢ .
(٧) مجمع الزوائد ٢ / ١٨٢ .



مخطط حديث ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

له المنبر . فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق ... الخ الحديث .

اخرجه البخاري[1] باللفظ له ، والبيهقي [2] بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهـــا

أثل : بفتح الهمزة وسكون المثلثة يشبه الطرفاء - شجر الا انه اعظم منه واكرم وأجـــود عودا [3] .

الغابة : موضع قريب من المدينة في عواليها وبها اموال لاهلها ، والغابة فـي الأصل الأجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب مافيها وجمعها غابات [4] .

المنبر : مأخوذ من النبر وهو الارتفاع وكل مرتفع منتبر ومنه اشتق المنبر يقال انتبـر الامير ارتفع فوق المنبر [5] .

طرفاء : بفتح الطاء وسكون الراء : شجر من شجر البادية وفي القاموس: والطرفـاء شجر وهي اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفاء [6] .

نزل القهقرى : اى رجع الى خلفه وقد تقدم معناه في حديث رقم (٩١) .

ولتعلموا : بكسر اللام وفتح المثناة وتشديد اللام اى لتتعلموا [7] .

فقه الحديـــث

يؤخذ من الحديث :

١ - جواز اتخاذ المنبر لكونه ابلغ في مشاهدة الخطيب والسماع منه .

٢ - وفيه جواز الصلاة على المنبر . قال الحافظ : ان الحكمة في صلاته في أعلـى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته اذا صلى على الأرض .

---

(١) الصحيح ٤ / ٣١٩ كتاب البيوع باب النجار .
(٢) السنن الكبرى ٣ / ١٩٥ .
(٣) لسان العرب ١١ / ١٠ .
(٤) النهاية ٣ / ٣٩٩ .
(٥) لسان العرب ٥ / ١٨٩ والنهاية ٥ / ٧ .
(٦) ترتيب القاموس المحيط ٣ / ٨٦ وانظر عون المعبود ١ / ٤٢ .
(٧) فتح الباري ٢ / ٤٠٠ .

٣ - وفيه ان العمل اليسير لا يقطع الصلاة . قال النووى : فان الخطوتين لا تبطل الصلاة ولكن الاولى تركه الا لحاجة فان كان لحاجة فلاكراهة فيه كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم .

٤ - وفيه ان الفعل الكثير والخطوات وغيرها اذا تفرقت لا تبطل الصلاة ، لان النزول عن المنبر والصعود تكرر وجملته كثيرة ولكن افراده المتفرقة كل واحد منها قليل .

٥ - وفيه جواز ارتفاع الامام على المأمومين لقصد التعليم (١) .

د فيما يوهم التعارض :

قد يرد فى رواية سهل بن سعد قوله " أرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى امرأة لها غلام نجار فقال لها مرى غلامك النجار ان يعمل لى اعوادا اجلس عليها .

وفى رواية البخارى عن جابر ان المرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله الا أجعل لك شيئا تقعد عليه ؟ فان لى غلاما نجارا ... الخ . فهذه الرواية فى ظاهرها مخالفة لرواية سهل بن سعد . والجمع بينهما كما قال النووى ان المرأة عرضت هذا اولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليها النبى صلى الله عليه وسلم يطلب تنجيز ذلك (٢) .

و ٢ ما صح [illegible] سهل [illegible] ان يقطع عيدان المنبر ... الخ فهى رواية ضعيفة وهى مخالفة للروايات الصحيحة . ...

---

(١) انظر النووى شرح مسلم ٥ / ٣٤ والمرجع السابق من فتح البارى .
(٢) انظر النووى شرح مسلم ٥ / ٣٤ .

باب رفع اليدين على المنبــــــــر

((٢٩)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ربعي بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بـــــن اسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن أبي ذباب (١) عن سهل بـــــن سعد قال : مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعوا على منبر ولا غيره ، ماكان يدعوا الا يضع يديه حذو منكبيه ويشير باصبعـــه اشارة .

تراجم رجال الاسنـــــاد

- ربعي (٢) بن ابراهيم بن مقسم (٣) الاسدي (٤) ابوالحسن البصري المعروف بابن علية (٥) .

ثقة :

وثقه ابن معين وزاد مأمون ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمـــد ابن حنبل : رجل صالح وذكره ابن حبان في الثقات (٦) .

وقال الذهبي : ثقة (٧) .

وقال ابن حجر : ثقة صالح وروى له البخاري في الادب المفرد وابوداؤد في القدر والترمذي .

وفاته : مات سنة سبع وتسعين ومائة (٨) .

((٢٩)) المسند ٥/٣٣٧ .

(١) في النسخة المطبوعة (بن ابي ذئاب) بالهمزة والصحيح ما اثبته كما فـــي أطراف المسند المعتلى ١/ل ٥٩ وكما هو في كتب التراجم .

(٢) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وتشديد التحتانية كما في المغني ص ١٠٩ .

(٣) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين كما في المغني ص ٢٣٩ .

(٤) بفتح الالف والسين - نسبة الى اسد - وهو اسم عدة من القبائل كما فـــي اللباب ١/٥٢ .

(٥) بضم مهملة وفتح لام وشدة تحتية كما في المغني ص ١٧٨ .

(٦) التهذيب ٣/٢٣٦ وانظر الجرح والتعديل ٣/٥٠٩ والتاريخ الكبيـــر ٣/٣٢٨ .

(٧) الكاشف ١/٣٠٢ .

(٨) التقريب ١/٢٤٣ .

- عبدالرحمن بن اسحاق : ابن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد بن اسحاق .

قال يحيى بن معين : ثقة وقال في موضع اخر : صالح الحديث (١).
وقال ابوداؤد : وثقه الا انه قدري . وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي . وقال النسائي وابن خزيمة : ليس به باس . وقال البخاري : ليس ممن يعتمد على حفظه وان كان ممن يحتمل في بعض (٢) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال متقن جدا (٣) .
وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو قريب من محمد بن اسحاق صاحب المغازي وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي (٤) .
وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما ينكر عليه وهو صالح الحديث كما قال أحمد .
وقال الدارقطني : ضعيف يرمى بالقدر . وقال الساجي : صدوق يرمى بالقدر .
وقال ابن سعد : هو اثبت من الواسطي . وقال الحاكم : لا يحتجان به ولا واحد منهما وانما اخرجا له في الشواهد . ونقل المروزي عن احمد : اما ما كتبنا من حديثه فصحيح وحكى الترمذي في العلل عن البخاري انه وثقه (٥) .
وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر (٦) من السادسة وقد روى له البخاري تعليقا في الأدب المفرد ومسلم والاربعة (٧)

- عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث (٨) الانصاري الزرقي ابن الحويرث المدني المدني مشهور بكنيته .

---

(١) تاريخ ابن معين ٣/١٧٢ ، ١٩٠ .
(٢) ميزان الاعتدال ١/٥٤٦ .
(٣) ثقات ابن حبان ٧/٨٦ .
(٤) الجرح والتعديل ٥/٢١٢ .
(٥) التهذيب ٦/١٣٧ ومابعدها .
(٦) القدرية : من يزعم ان الشر فعل العبد وحده اهـ . انظر هدي الساري ص ٤٥٩ والملل والنحل ١/٤٣ .
(٧) التقريب ١/٤٧٢ .
(٨) تصغير حارث كما في المغني ص ٨٤ .

قال النسائي : ليس بثقة [١] . وقال ابن معين : ليس يحتج بحديثه [٢]
وروى عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة [٣] . وقال ابو حاتم : ليس
بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به [٤] . وقال مالك : ليس بثقة . وقال
عبد الله بن أحمد : انكر ابي ذلك من قول مالك وقال : قد روى عنه شعبة
وسفيان . وقال ابن عدي : ليس له كثير حديث - ومالك أعلم به
لانه مدني ولم يرو عنه شيئا [٥] . وذكره ابن حبان في الثقات [٦] .
وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ رمي بالارجاء [٧] وروى له أبو داؤد
وابن ماجة .
وفاته : مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها [٨] .

- ابن ابي ذباب [٩] : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن
أبي ذباب الدوسي [١٠] .
ثقة : وثقه ابن معين [١١] وذكره ابن حبان في الثقات [١٢] .
وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة وروى له ابو داؤد والترمذي والنسائي [١٣] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ٦٨ .
(٢) تاريخ ابن معين ٣/٢٢٥ .
(٣) تاريخ الدارمي ص ١٦٨ .
(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٨٤ .
(٥) التهذيب ٦/٢٧٢ وميزان الاعتدال ٢/٥٩١ .
(٦) ثقات ابن حبان ٧/٨٧ .
(٧) الارجاء : بمعنى التاخير وهو عندهم على قسمين : منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب احدى الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان ومنهم من اراد تاخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار لان الايمان عندهم الاقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك . ا . هـ . انظر هدى الساري ص ٤٥٩ والملل والنحل ١/١٢٩ والفرق بين الفرق ص ٢٥ .
(٨) التقريب ١/٤٩٨ .
(٩) ذباب : بضم معجمة وخفة موحدة كما في المغني ص ١٠٦ .
(١٠) بفتح الدال وسكون الواو - نسبة الى دوس بن عدثان ، بطن كبير من الازد كما في اللباب ١/٥١٣ .
(١١) التهذيب ٥/٢٩٢ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٥/١٣٢ .
(١٢) ثقات ابن حبان ٥/١٦ .
(١٣) التقريب ١/٤٢٨ .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده عبد الرحمن بن معاوية وهو صدوق سيء الحفظ وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وهو صدوق رمى بالقدر وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وقد ذكره المنذرى وقال فى اسناده عبد الرحمن بن اسحاق وعبد الرحمن بن معاوية وفيهما مقال كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق يحيى بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن ابى ذباب عن سهل بن سعد الحديث "٢٩" .

وقد اخرج هذا الحديث ابوداود (١) وابن حبان (٢) والطبرانى (٣) والبيهقى (٤) وابويعلى (٥) كلهم رووه من طريق بشر بن الفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق به بنحوه .

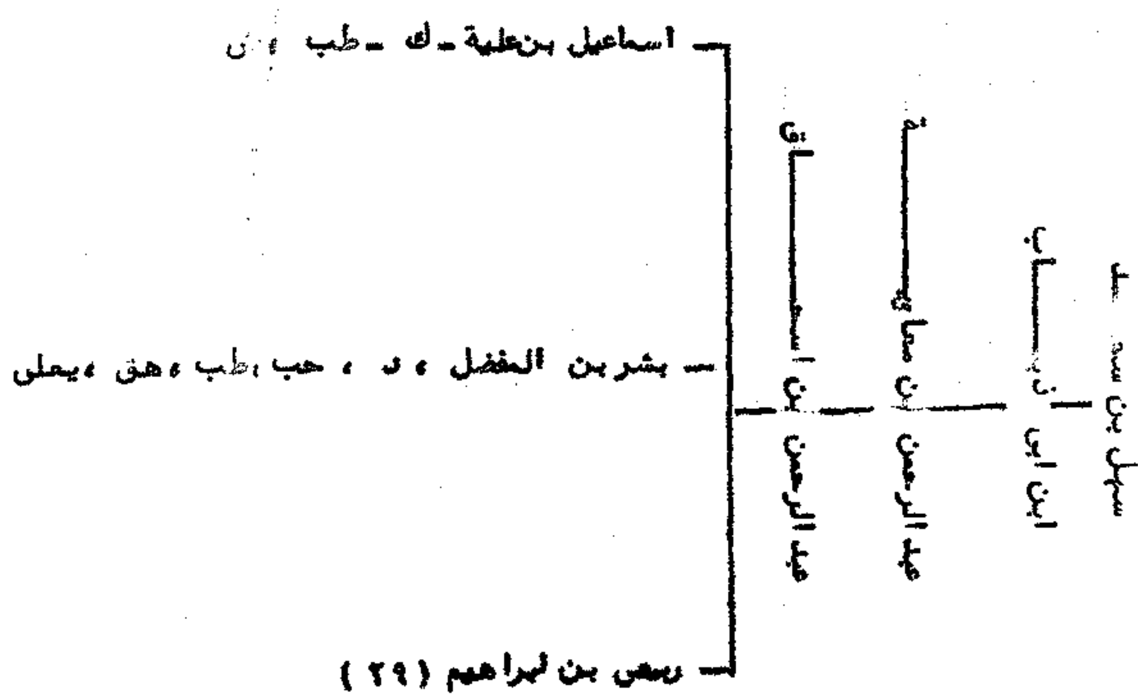
وهو عند ابى داود بلفظ " مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرًا يديه قط يدعو على منبره ولا غيره ، ولكنى رأيته يقول هكذا - واشار بالسبابة وعقد الوسطى بالابهام ، وعند ابن حبان بنحو حديث ابى داود وقال فى آخره وقال ابوسعيد :باصبعه من يده اليمنى يقوسها .

وعند الطبرانى بلفظ : " مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط فى الدعاء على منبر ولا غيره ، ولكن رأيته يقول هكذا ، وأشار بالسبابة ، وعقد الوسطى بالابهام . وعند البيهقى بمثل حديث ابى داود غير ان فيه (ولا على غيره) بدل (ولا غيره) .

واخرجه الحاكم (٦) والطبرانى (٧) ايضا وابن ابى شيبة (٨) كلهم من طريق اسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن اسحاق بسنده بنحوه وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

---

(١) السنن ١ / ٢٥٣ كتاب الصلاة باب رفع اليدين على المنبر .
(٢) موارد الظمآن ص ٥٩٧ .
(٣) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٤ .
(٤) السنن الكبرى ٣ / ٢١٠ .
(٥) مسند أبى يعلى ٢ / ل ٣٢١ .
(٦) المستدرك ١ / ٥٣٦ .
(٧) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٤ .
(٨) المصنف ٢ / ٤٨٦ .


اسماعيل بن علية ـ ك ـ طب
بشر بن المفضل ، د ، حب ، طب ، هق ، يعلى
يونس بن ابراهيم (٢٩)
عبد الرحمن بن اسحاق
عبد الرحمن بن معاوية
ابن ابي ذباب
سهل بن سعد

مخطط حديث (٢٩)

أقول : تصحيح الحاكم فيه نظر لان في اسناده عبد الرحمن بن معاوية وفيه كلام . فقد قال الحافظ بن حجر بانه صدوق سيء الحفظ كما سبق في ترجمته .

وقال الحافظ المنذري : في اسناده عبد الرحمن بن اسحاق القرشي المدني ويقال له عباد بن اسحاق وعبد الرحمن بن معاوية ، وفيهما مقال (١) .

وأورده الهيثمي وقال : رواه احمد وفيه عبد الرحمن بن اسحاق الزرقي المدني وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الائمة وبقية رجاله ثقات (٢) .

قلت : عبد الرحمن هذا الذي ذكره الهيثمي ليس ابن اسحاق وانما هو عبد الرحمن بن معاوية الزرقي المدني وهو الذي قال فيه مالك ليس بثقة كما مر في ترجمته .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث عمارة بن رؤيبة قال : رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مايزيد ان يقول بيده هكذا ، واشار باصبعه المسبحة .

أخرجه مسلم (٣) واللفظ له وابو داود (٤) والترمذي (٥) والنسائي (٦) ، والدارمي (٧) والبيهقي (٨) والبغوي (٩) وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

وهو عند ابي داود بلفظ " راى عمارة بن رؤيبة بشر بن مروان وهو يدعو في يوم جمعة فقال عمارة قبح الله هاتين اليدين . قال حصين حدثني عمارة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر مايزيد على هذه ، يعني السبابة التي تلي الابهام .

---

(١) مختصر سنن ابي داود ٢ / ١٩ .
(٢) مجمع الزوائد ١٠ / ١٦٧ .
(٣) الصحيح ٢ / ٥٩٥ كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة .
(٤) السنن ١ / ٢٥٣ كتاب الصلاة باب رفع اليدين على المنبر .
(٥) الجامع الصحيح ٣ / ٤٧ كتاب الصلاة باب ماجاء في كراهية رفع الايدي على المنبر .
(٦) السنن ٣ / ١٠٨ كتاب الجمعة باب الاشارة في الخطبة .
(٧) سنن الدارمي ١ / ٣٦٦ .
(٨) السنن الكبرى ٣ / ٢١٠ .
(٩) شرح السنة ٤ / ٢٥٥ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهـــا

شاهرا يديه : اى مظهرا رافعا يديه حيث يظهر بياض ابطيه او نحوه كانه أراد المبالغة والا فالرفع معلوم عند الدعاء (١) .

ولا غيره : غير المنبر فلم يكن من دأبه صلى الله عليه وسلم أن يرفع الى هذا الحد (٢) .

حذو منكبيه : الحذو : هو الازاء والمقابل اى ازاء منكبيه (٣) والمنكب هو ما بيـــن الكتف والعنق (٤) .

فقه الحديـــث

الحديث فيه بيان ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يبالغ فى رفع يديـه حال الدعاء حيث يظهر بياض ابطيه . وهذا باعتبار ما رأى الصحابى سهل بـــن سعد رضى الله عنه والا فقد ثبت وصح عن غيره من الصحابة انه رفع يديه فى الاستسقاء حتى ظهر بياض ابطيه (٥) .

ويحتمل ان المراد من الحديث هو رفع اليدين على المنبر حال الخطبـــة كما يفعله بعض الخطباء .

قال صاحب عون المعبود : وهذا الحديث وقع جوابا وكأن سائلا ســـأل سهل بن سعد هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو على المنبر شاهرا يديـه فأجاب سهل بأنه ما رأيت يفعله بالوصف المذكور انما رأيته يشير وقت الموعظـــة بالسبابة ويعقد الوسطى بالابهام كانه يرفعها عند التشهد . والله أعلم (٦) .

وفيه جواز الاشارة بالاصبع فى خطبة الجمعة (٧) .

. . .

---

(١) و (٢) عون المعبود ١/ ٤٣١ .
(٣) النهاية ١/ ٣٥٨ .
(٤) النهاية ٥/ ١١٣ .
(٥) انظر : بلوغ الامانى من اسرار الفتح الربانى ١٤/ ٢٧١ .
(٦) عون المعبود ١/ ٤٣١ .
(٧) نيل الاوطار ٣/ ٣٣٣ .

باب القائلة بعد الجمعـــــة

((٣٠)) حدثنا عبدالله حدثني أبي قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا ابوحازم عن سهل بن سعد قال : رأيت الرجال تقيل وتتغدى بعد (١) الجمعة.

تراجم رجال الاسنـــاد

- بشر بن المفضل : هو ابن لاحق الرقاشي (٢) أبو اسماعيل البصري .

ثقة ثبت :

وثقه ابوزرعة وابوحاتم والنسائي وابن سعد ، وقال احمد بن حنبل : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وعده ابن معين في أثبات شيوخ البصريين (٣) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد . وروى له الجماعة (٤) .

وفاته : مات سنة سبع وثمانين ومائة . قاله البخاري (٥) .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديـــث

رجاله ثقات واسناده صحيح وهو متفق عليه من طريق أبي حازم به .

((٣١)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل ثنا ابوحازم عن سهل بن سعد قال : كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة مع رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم .

هذا الحديث مكرر للحديث الذي قبله رقم (٣٠) .

((٣٠)) المسند ٣ / ٤٣٣ .

(١) في النسخة المطبوعة (يوم الجمعة) والصحيح ما أثبته كما هو في الحديث الآتي بعده رقم (٣١) حيث انه مروي بنفس الاسناد وكذا عند الدارقطني في سننه ٢ / ٢٠ وفي الفتح الرباني ٦/ ٩٩ .

(٢) بفتح الراء والقاف المخففة نسبة الى امرأة اسمها رقاش ، كثر اولادها فنسبوا اليها كما في اللباب ٢ / ٣٣ .

(٣) التهذيب ١ / ٤٥٨ طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٠ وانظر ترجمته في تذكـــرة الحفاظ ١ / ٣٠٩ والتاريخ الكبير ٢ / ٨٤ والجرح والتعديل ٢ / ٣٦٦ .

(٤) التقريب ١ / ١٠١ .

(٥) التاريخ الصغير ٢ / ٢٤١ .

((٣١)) المسند ٥ / ٣٣٦ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق بشر بن المفضل عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٠) و (٣١) .

وقد اخرج هذا الحديث الدارقطني (١) وابن ابى شيبة (٢) كلاهما عن بشر بن المفضل باسناده بلفظ : كنا نتغدى ونقيل بعد الجمعة .

واخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) والترمذى (٥) وابن ماجة (٦) وابن خزيمة (٧) ، والدارقطني (٨) والبيهقى (٩) والطبرانى (١٠) والبغوى (١١) كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد بلفظ : ماكنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة . هذا لفظ البخارى وعند مسلم بمثله وقال فيه : زاد ابن حُجْر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعند الترمذى والبغوى بلفظ : ماكنا نتغدى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقيل الا بعد الجمعة . والباقون رووه بنحوه وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

واخرجه كذلك البخارى (١٢) والدارقطني (١٣) والطبرانى (١٤) من طريق أبى غسان عن ابى حازم بلفظ : " كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم تكون القائلة . وزاد الدارقطني لفظ " بعد " في آخره .

---

(١) سنن الدارقطني : ٢ / ٢٠ .
(٢) المصنف ٢ / ١٠٦ .
(٣) الصحيح ٢ / ٤٢٧ كتاب الجمعة باب قول الله " فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله " .
(٤) الصحيح ٢ / ٥٨٨ كتاب الجمعة باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس .
(٥) الجامع الصحيح ٣ / ٦٣ كتاب الصلاة باب في القائلة يوم الجمعة .
(٦) السنن ١ / ٣٥٠ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في وقت الجمعة .
(٧) صحيح ابن خزيمة ٣ / ١٨٤ .
(٨) السنن ٢ / ١٩ .
(٩) السنن الكبرى ٣ / ٢٤١ .
(١٠) المعجم الكبير ٦ / ٢١٢ .
(١١) شرح السنة ٤ / ٢٤٠ .
(١٢) الصحيح ٢ / ٤٢٨ كتاب الجمعة باب القائلة بعد الجمعة .
(١٣) سنن الدارقطني ٢ / ٢٠ .
(١٤) المعجم الكبير ٦ / ١٧٧ .

وأخرجه ايضا البخاري (١) وابوداؤد (٢) والطبراني (٣) والدارقطني (٤) كلهم من طريق سفيان عن ابي حازم باسناده بمثله الا انه ليس عندهم قوله " مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه ايضا البخاري (٥) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن . والدارقطني (٦) من طريق مبشر بن مكسر والطبراني من طريق عبد الله بن عامر (٧) ومن طريق خارجة بن مصعب (٨) .

وابن خزيمة (٩) من طريق الفضيل بن سليمان كلهم رووه عن ابي حازم باسناده بنحوه وهو عند البخاري بلفظ قال سهل بن سعد : ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ اصول السلق - فذكر الحديث - وفيه " ماكنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة " . . . الحديث .

وعند الدارقطني بلفظ : " كنا نبكر الى الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنتغدى ونقيل . وعند الطبراني بنحوه .

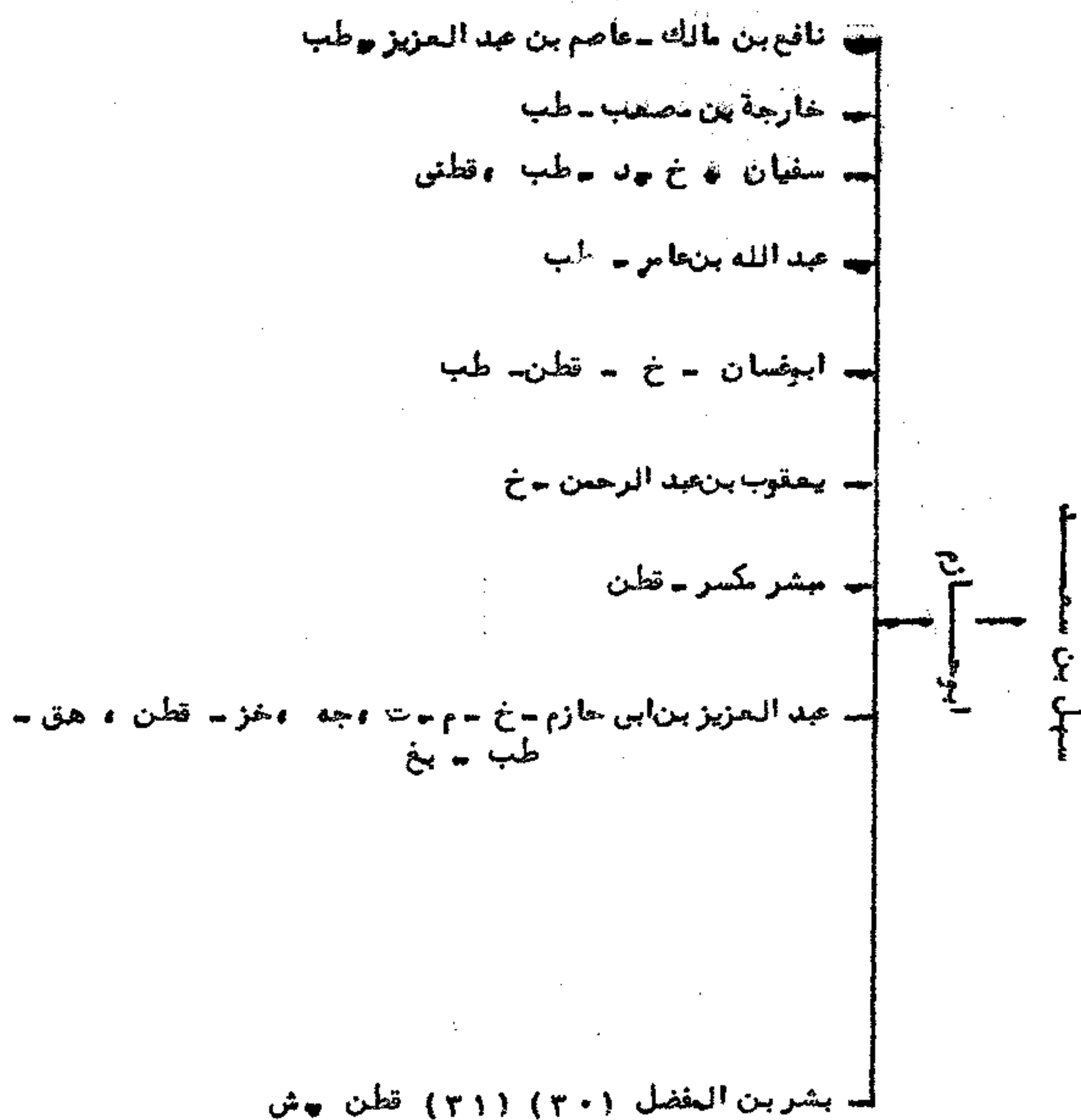
واخرجه كذلك الطبراني (١٠) من طريق عاصم بن عبد العزيز ثنا ابوسهيل نافع بن مالك عن سهل بن سعد قال : كنا نقيل بعد الجمعة .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع الى القائلة فنقيل .

---

(١) الصحيح ١١/ ٦٩ كتاب الاستئذان باب القائلة بعد الجمعة .
(٢) السنن ١/ ٢٤٩ كتاب الصلاة باب وقت الجمعة .
(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٣٦ .
(٤) سنن الدارقطني ٢/ ٢٠ .
(٥) الصحيح ٩/ ٥٤٤ كتاب الاطعمة باب السلق والشعير .
(٦) سنن الدارقطني ٢/ ٢٠ .
(٧) المعجم الكبير ٦/ ٢٠١ .
(٨) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٨ .
(٩) صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٨٤ .
(١٠) المعجم الكبير ٦/ ٢٥٢ .



مخطط الحديث ٣٠ ، ٣١

اخرجه البخارى (١) واحمد (٢) واللفظ له وابن ابى شيبة (*). وهو عند البخارى بلفظ : " كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة " ورواه فى موضع آخر بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

نقيل : اى نستريح نصف النهار والقيلولة هى الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال : قال يقيل قيلولة فهو قائل (٣) .

تتغدى : بالغين المعجمة والدال المهملة . والغداء : الطعام الذى يؤكل أول النهار (٤) .

فقه الحديث

قال الحافظ فى الفتح : " استدل بهذا الحديث لاحمد على جواز صلاة الجمعة قبل الزوال . وتعقب : بانه لا دلالة فيه على أنهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهيىء للجمعة ثم بالصلاة ثم ينصرفون فيقيلون ويتغدون فتكون قائلتهم وغداؤهم بعد الجمعة عوضا عما فاتهم فى وقته من أجل بكورهم (٥) .

قال العينى : وعلى هذا التأويل جمهور الائمة وعامة الفقهاء (٦) .

وفيه حرص الصحابة رضوان الله عليهم المبادرة بالتبكير الى صلاة الجمعة لاكتساب الاجر العظيم.

...

---

(١) الصحيح ٢ / ٣٨٧ كتاب الجمعة باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس . وفى باب القائلة بعد الجمعة ٢ / ٤٢٨ .

(٢) المسند ٣ / ٢٣٧ . (*) المصنف ٢ / ١٠٦

(٣) النهاية ٤ / ١٣٣ .

(٤) النهاية ٣ / ٣٤٦ .

(٥) فتح البارى ٢ / ٤٢٨ وعمدة القارى ٦ / ٢٥٢ وانظر المغنى لابن قدامة ٢ / ٢٦٤ .

(٦) عمدة القارى ٦ / ٢٥٢ .

كتاب الصيـــام

باب فضــل الصيــــام

((٣٢١)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا احمد بن عبدالملك ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال : " ان للجنةبابا يقال له الريان . قال : يقال يوم القيامة اين الصائمون ؟ هلموا الى الريان فاذا دخل آخرهم اغلق ذلك الباب .

تراجم رجال الاسنـاد

- أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني (١) ابويحيى الاسدى .
ثقة ؛ وثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال احمد : مارأيت به بأس رايته حافظا لحديثه وما رأيت الا خيرا وهـو صاحب سنة . وقال الميموني فقلت لاحمد : ان أهل حران يسيئون الثناء عليه .
فقال : اهل حران قل ان يرضوا عن انسان هو يغشى السلطان لصنيعة له (٢) .
وقال ابوحاتم : كان نظير النفيلي في الصدق والاتقان (٣) .
وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلاحجة وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة.
وفاته : مات سنة احدى وعشرين ومائتين (٤) .

- حماد بن زيد : ثقة تقدم في الحديث (١٩).
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة . تقدم في الحديث (١) .

((٣٢١)) المسند ٥ / ٣٣٣ .

(١) الحراني : بفتح الحاء وتشديد الراء نسبة الى حران وهي مدينة بالجزيرة من ديار مضر . وقيل من ديار ربيعة . اللباب ١ / ٣٥٣ .

(٢) التهذيب ١ / ٥٧ وانظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٣ والتاريخ الكبيـــر ٢ / ٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٦١ .

(٤) التقريب ١ / ٢٠ .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث اسناده صحيح .

((٣٣)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن ابن اسحاق عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للجنة بابا يدعى الريان يقال : يوم القيامة : اين الصائمون ؟ فاذا دخلوه اغلق فلم يدخل منه [١] غيرهم .
قال [٢] : فلقيت اباحازم فسألته فحدثني به غير اني لحديث عبد الرحمن [٣] أحفظ .

رجال الاسناد

- عفان : هو ابن مسلم الباهلي . ثقة تقدم في الحديث (١٩) .
- بشر بن المفضل : الرقاشي . ثقة تقدم في الحديث (٣٠) .
- عبد الرحمن بن اسحاق : صدوق رمي بالقدر تقدم في الحديث (٢٩) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة . تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده عبد الرحمن بن اسحاق وهو صدوق رمي بالقدر وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره كما سيأتي في التخريج .

..

((٣٣)) المسند ٥ / ٣٣٣ .
(١) عند الطبراني فلم يدخل منه احد غيرهم . المعجم الكبير ٦ / ١٦٩ .
(٢) اي بشر بن المفضل .
(٣) اي ابن اسحاق شيخ بشر بن المفضل .

((٣٤)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا سليمان بن داؤد الهاشمي و اسحاق ابن عيسى قالا : ثنا سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائمين بابا في الجنة يقال له الريان لا يدخل منه غيرهم اذا دخل آخرهم اغلق من دخل منه شرب ومن شرب منه لم يظمأ أبدا .

تراجم رجال الاسناد

- سليمان بن داؤد :

هو سليمان بن داؤد بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ابو ايوب البغدادي ، الهاشمي .

ثقة : وثقه العجلي وابن سعد ويعقوب بن شيبة وابو حاتم والنسائي والدارقطني والخطيب (١)

وقال ابن حجر : ثقة جليل قال احمد بن حنبل يصلح للخلافة وقد روى له البخاري في خلق افعال العباد والاربعة .

وفاته : مات سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها (٢) .

- اسحاق بن عيسى : هو الطباع صدوق تقدم في الحديث "٢٨".

- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي (٣) من ولد عامر بن حذيم (٤) ابو عبد الله المدني قاضي بغداد .

قال صالح بن احمد عن ابيه : ليس به بأس وحديثه مقارب . وقال يعقوب بن سفيان لين الحديث . وقال النسائي : لا بأس به . وقال الساجي : يروى عن هشام وسهيل احاديث لا يتابع عليها . وقال ابن عدي : له غرائب حسان

((٣٤)) المسند ٥/٣٣٥.

(١) التهذيب ٤/١٨٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤٣ والجرح والتعديل ٤/١١٣ وتاريخ بغداد ٩/٣١.

(٢) التقريب ١/٣٢٣.

(٣) بضم الجيم وفتح الميم - نسبة الى بني جمح بطن من قريش اهـ كما في اللباب ١/٢٩١ .

(٤) بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة وفتح الياء . اهـ كما في المغني ص ٧٣.

وأرجو أنها مستقيمة وانما يهم فى الشىء بعد الشىء فيرفع موقوفا ويصل مرسلا لاعن تعمد .

وثقه ابن نمير وموسى بن هارون والعجلى ، والحاكم ابوعبدالله [١] . ووثقه ايضا ابن معين [٢] . وقال ابوحاتم : صالح [٣] . وقال الفسوى : لين الحديث [٤] . وقال ابن حبان : يروى عن عبيدالله بن عمر وغيره من الثقات اشياء موضوعة يتخايل الى من يسمعها انه كان المتعمد لها [٥] .

وقال ابن حجر : صدوق له اوهام من الثامنة . وافرط ابن حبان فى تضعيفه يروى له البخارى فى خلق افعال العباد وابوداود ومسلم والنسائى وابن ماجة .

وفاته : مات سنة ست وسبعين ومائة وله اثنان وسبعون سنة [٦] .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار - ثقة - تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده سعيد بن عبدالرحمن وهو صدوق له اوهام . وقد تابعه غير واحد . فالحديث بهذا الاسناد حسن . وقد حسنه البغوى كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد كما سبق من طريق احمد بن عبدالملك عن حماد بن زيد عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٢) .

ومن طريق عفان بن مسلم عن بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن اسحاق عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٣) .

---

(١) التهذيب ٤/٥٥ ومابعدها ، ميزان الاعتدال ٢/١٤٨ .
(٢) تاريخ عثمان الدارمى ص : ١٢٥ .
(٣) الجرح والتعديل ٤/٤١ .
(٤) المعرفة والتاريخ ٣/١٣٨ .
(٥) المجروحين ١/٣٢٣ .
(٦) التقريب ١/٣٠٠ .

ومن طريق سليمان بن داؤد واسحاق بن عيسى كلاهما عن سعيد بن عبدالرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٤) ٠

فحديث احمد بن عبد الملك عن حماد بن زيد عن ابى حازم عن سهل بن سعد لم اقف على تخريجه من هذا الطريق ٠

وانما اخرجه البخارى [1] ومسلم [2] وعبد بن حميد [3] والبيهقى [4] وابن ابى شيبة [5] من طريق خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى ابوحازم عن سهل بن سعد بنحوه ٠

واخرجه ايضا البخارى [6] والطبرانى [7] والبيهقى [8] والبغوى [9] كلهم من طريق سعيد بن ابى مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد بلفظ : " ان فى الجنة ثمانية ابواب باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون " هذا لفظ البخارى وعند الباقين بنحوه ٠

واخرجه الترمذى [10] وابن ماجة [11] والطبرانى [12] كلهم من طريق هشام بن سعد عن ابى حازم باسناده بنحوه وقال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب ٠

وهو عند الترمذى بلفظ : " فى الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يظمأ أبدا ٠

وعند ابن ماجه والطبرانى بنحوه ٠

---

(١) الصحيح ٢ / ١١١ كتاب الصيام باب الريان للصائمين ٠
(٢) الصحيح ٢ / ٨٠٨ كتاب الصيام باب فضل الصيام ٠
(٣) المسند ل : ٦٨ ٠
(٤) السنن الكبرى ٤ / ٣٠٤ ٠
(٥) المصنف ٣ / ٥ ٠
(٦) الصحيح ٦ / ٣٢٨ كتاب بدء الخلق باب صفة ابواب الجنة ٠
(٧) المعجم الكبير ٦ / ١٨٠ ٠
(٨) السنن الكبرى ٤ / ٣٠٤ ٠
(٩) شرح السنة ٦ / ٢٢٠ ٠
(١٠) الجامع الصحيح ٣ / ٤٧٣ كتاب الصيام باب ما جاء فى فضل الصوم ٠
(١١) السنن ١ / ٥٢٥ كتاب الصيام باب ما جاء فى فضل الصيام ٠
(١٢) المعجم الكبير ٦ / ١٦٥ ٠

واخرجه الطبراني ايضا من طريق عبد الله بن جعفر [١] ومن طريق مبشر بن مكسر [٢] ومن طريق سفيان [٣] ثلاثتهم رووه عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو من طريق عبد الله بن جعفر بلفظ : " ان في الجنة بابا يقال له الريان يقال يوم القيامة اين الصائمون ؟ هل لكم الى الريان من دخل منه لم يظمأ أبدا ، فيدخلون فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم .

واخرجه النسائي [٤] من طريق قتيبة عن يعقوب عن ابي حازم قال حدثني سهل ان في الجنة بابا يقال له الريان .. الحديث فذكره بنحو حديث الطبراني من طريق عبد الله بن جعفر .

قال المزي : وهو موقوف [٥] . قال الحافظ في الفتح : وهو مرفوع قطعا لان مثله لا مجال للرأي فيه [٦] .

وأما حديث عفان بن مسلم عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٣) .

فاخرجه الطبراني [٧] من طريق مسدد عن بشر بن المفضل باسناده بمثله غير ان فيه (منه احد غيرهم) بدل (فلم يدخل منه غيرهم) .

وأما حديث سليمان بن داؤد واسحاق بن عيسى كلاهما عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٤) .

فأخرجه النسائي [٨] وابن خزيمة [٩] كلاهما من طريق علي بن حجر ، والبغوي [١٠] من طريق الحسين بن الوليد ، والطبراني [١١] من طريق سعيد بن سليمان ، وابو يعلى [١٢] من طريق يحيى بن ايوب كلهم رووه عن سعيد بن عبد الرحمن

---

(١) المعجم الكبير ١٨٧/٦ .
(٢) المرجع السابق ٢٢٦/٦ .
(٣) المرجع السابق ٢٣٧/٦ .
(٤) السنن ١٦٨/٤ كتاب الصيام باب فضل الصيام .
(٥) تحفة الاشراف ١٢٨/٤ .
(٦) فتح الباري ١١٢/٤ .
(٧) المعجم الكبير ١٦٩/٦ .
(٨) السنن ١٦٨/٤ كتاب الصيام باب فضل الصوم .
(٩) صحيح ابن خزيمة ١٩٩/٣ .
(١٠) شرح السنة ٢٢٠/٦ .
(١١) المعجم الكبير ١٩٠/٦ .
(١٢) مسند أبي يعلى ٢/ل ٣١٩ .

سهل بن سعد - ابو حازم

عفان بن مسلم - بشر بن المفضل - مسدد طب
عفان بن مسلم (٣٣)

سعيد بن عبد الرحمن - سعيد بن سليمان طب
سليمان بن داؤد (٣٤)
يحيى بن ايوب يعلى
اسحاق بن عيسى (٣٤)
الحسين بن الوليد بغ
على بن حجر ن خز

حماد بن زيد - احمد بن عبد الملك - (٣٢)

يعقوب - قتيبة - ن

سفيان - طب

مبشر بن مسكسر طب

عبد الله بن جعفر طب

هشام بن سعد ت جه طب

محمد بن مطرف - سعيد بن ابى مريم - خ طب هق بغ

سليمان بن بلال - خالد بن مخلد - خ م عبد هق ش

مخطط حديث ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤

باسناده بنحوه وقال البغوى : حديث حسن غريب ، وهو عنده بلفظ : " ان فى الجنة بابا يقال له : الريان فاذا كان يوم القيامة قيل : اين الصائمون ؟ فاذا دخلوا أغلق فيشربون منه فمن شرب منه لم يظمأ ابدا " ،

والباقون رووه بنحوه هذه الالفاظ وليس عند الطبرانى الجزء الاخير من الحديث .

وللحديث شاهد من حديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا " من انفق زوجين فى سبيل الله نودى من ابواب الجنة ياعبدالله هذا خير ... الحديث وفيه ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان .. الى اخر الحديث .

أخرجه البخارى (١) واللفظ له . والنسائى (٢) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

الريان : بفتح الراء وتشديد التحتانية وزن فعلان من الرى اسم علم على باب من ابواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (٣) .

وقال ابن منظور قال العربى : ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء . وهو الماء الذى يروى فهو ريان وامرأة ريا . فالريان فعلان من الرى . والالف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريالارين . والمعنى : ان الصّيام بتعطيشهم انفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة . اهـ (٤) .

فقه الحديث

الحديث فيه بيان فضل الصوم وان الله تعالى اختص عباده الصائمين واكرمهم حيث جعل لهم فى الجنة بابا يدخلون منه وهو الريان وذلك جزاء صومهم فى حياتهم الدنيا وابتغائهم لثواب الله عز وجل فيدخلون من هذا الباب تكريما لهم وزيادة العناية بهم . ويؤخذ من الحديث الحث على الصيام والترغيب فيه .

---

(١) الصحيح ٤/ ١١١ كتاب الصوم باب الريان للصائمين .
(٢) السنن ٤/ ١٦٩ كتاب الصيام باب فضل الصيام .
(٣) فتح البارى ٤/ ١١١ .
(٤) لسان العرب ١٣/ ١٩٣ والنهاية ٢/ ٢٩١ .

باب استحباب تعجيل الفطـــــر

((٣٥)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا جرير بن حازم وسفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــــم : " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

تراجم : رجال الاسناد

- وكيع : هو ابن الجراح ثقة حافظ تقدم في الحديث (١٤) .
- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي ابو النضر البصري .

وثقه ابن معين الا في قتادة ووثقه احمد بن صالح والعجلي والبزار وقـــال النسائي : ليس به بأس وقال ابوحاتم : صدوق صالح . وقال ابن عدي : له احاديث كثيرة عن مشائخه وهو مستقيم الحديث صالح الا في روايته عن قتادة فانه يروي عنه اشياء لا يرويها غيره [1] .

وقال ابن سعد : وكان ثقة الا انه اختلط في آخر عمره [2] . وقال ابـــن حبان : وكان يخطئ الا ان اكثر ما كان يحدث من حفظه . وكان شعبـــة يقول : ما رايته بالبصرة احفظ من رجلين هشام الدستوائي وجرير بن حازم [3] وقال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه يروي له الجماعة .

وفاته : مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط الا انه لم يحدث في حـــال اختلاطه [4] . فهو ثقة الا في قتادة .

((٣٥)) المسند ٥/ ٣٣١ .
(١) التهذيب ٢/ ٦٩ الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٤ تاريخ عثمان الدارمي ص ٨٨ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٨ .
(٣) ثقات ابن حبان ٦/ ١٤٥ .
(٤) التقريب ١/ ١٢٧ .

- سفيان : هو الثوري ثقة تقدم في الحديث "١٤".
- ابوحازم : سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١).

درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

((٣٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

تراجم رجال الاسناد

- عبد الرزاق :

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (١) الصنعاني (٢) .

قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع وروى له الجماعة (٣) اما بالنسبة لتغيره : فقد قال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره (٤) . وقال الامام احمد : اتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع (٥) .

هذا وقد ذكر ابن الكيال من سمع منه بعد تغيره وعماه فذكر منهم احمد بن محمد بن شبويه ومحمد بن حماد الطهراني ، وابراهيم بن منصور وابراهيم ابن منصور الرمادي . . . وغيرهم وذكر ايضا من سمع منه قبل الاختلاط منهم أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح (٦) .

واما بالنسبة لتشيعه ، فلم يكن داعية اليه (٧) .

((٣٦)) المسند ٥/٣٣٤ .

(١) الحميري : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الحاء - نسبة الى حمير وهو من اصول القبائل التي باليمن . اللباب ١/٣٩٣ .

(٢) الصنعاني : بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين نسبة الى صنعاء وهي مدينة مشهورة باليمن . اللباب ٢/٢٤٨ .

(٣) التقريب ١/٥٠٥ .

(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٧٠ .

(٥) ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ .

(٦) انظر الكواكب النيرات ص ٢٧٤ .

(٧) انظر التهذيب ٦/٣١٣ وتذكرة الحفاظ ١/٣٦٤ .

وفاته : مات باليمن فى النصف من شوال سنة احدى عشرة ومائتيـــــن .
قاله ابن سعد (١) .
فهو ثقة وسماع أحمد منه قبل الاختلاط ولم يكن داعية الى التشيع فحديثـه صحيح .

- سفيان : هو الثورى ثقة تقدم فى الحديث (٤) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديـــــث

رجاله كلهم ثقات فالحديث صحيح وعبد الرزاق ثقة وقد روى عنه احمد بـــن حنبل وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط .

((٣٧)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى واسحاق بن يوسف الازرق قالا : ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " .

تراجم رجال الاسنـــاد

هذا الحديث مروى من طريقين كما هو ملاحظ :

- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة تقدم فى الحديث (١٥) .
- اسحاق بن يوسف بن مرداس (٢) المخزومى (٣) الواسطى المعروف بالازرق (٤) ثقة : وثقه احمد بن حنبل وابن معين والعجلى وقال الخطيب كان مــن الثقات المأمونين (٥) .

---

(١) الطبقات الكبرى ٥٤٨/٥ وانظر : طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ .
((٣٧)) المسند ٣٣٦/٥ .
(٢) مرداس : بمكسورة وسكون راء ومهملة قبل الف وبعدها . كما فى المغنى ص ٢٢٨ .
(٣) المخزومى : بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاى نسبة الى مخزوم بن يقظـــة ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . اللباب ١٧٩/٣ .
(٤) الازرق : بمفتوحة وسكون زاى فراء . المغنى ص ٢٠ .
(٥) التهذيب ٢٥٧/١ تاريخ عثمان الدارمى ص ٧٠ ، الجرح والتعديل ٢٣٨/٢ تاريخ بغداد ٣١٩/٦ الطبقات الكبرى ٣١٥/٧ تذكرة الحفـــــاظ ٣٢٠/١ .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له الجماعة .
وفاته : مات سنة خمس وتسعين ومائة (١) .
- سفيان : هو الثوري ثقة تقدم في الحديث (١٤) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث من كلا الطريقين رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي به كما سيأتي في التخريج .

((٣٨)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا اسماعيل بن عمر ثنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

تراجم رجال الاسناد

- اسماعيل بن عمر : هو ابو المنذر الواسطي نزيل بغداد .
ثقة : وثقه ابن المديني والخطيب وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : ليس به بأس(٢) وقال ابوحاتم : صدوق (٣) .
وقال في التقريب : ثقة من التاسعة وقد روى له البخاري في خلق افعال العباد ومسلم وابوداؤد والنسائي وابن ماجة .
وفاته : مات بعد المائتين (٤) .
- مالك : هو ابن انس امام دار الهجرة . ثقة . تقدم في الحديث (٤) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة . تقدم في الحديث (١) .

---

(١) التقريب ١/ ٦٣ .
((٣٨)) المسند ٥/ ٣٣٧ .
(٢) التهذيب ١/ ٣١٩ ، تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٢ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٣٢٤ .
(٣) الجرح والتعديل ٢/ ١٨٩ .
(٤) التقريب ١/ ٧٢ .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات بالحديث صحيح وقد اخرجه البخارى من طريق مالك عن ابى حازم به كما سيأتى فى التخريج .

((٣٩)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا اسحاق بن عيسى اخبرنى مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " .

تراجم رجال الاسناد

- اسحاق بن عيسى : هو الطباع صدوق تقدم فى الحديث (٢٨)
- مالك : هو ابن انس امام دار الهجرة تقدم فى الحديث (٤) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده اسحاق بن عيسى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد حسن صحيح بالمتابعات . فقد تابعه اسماعيل بن عمر كما مر فى الحديث الذى قبله وتابعه غيره كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد كما سبق : من طريق وكيع عن جرير بن حازم وسفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٥) .
ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٦) . ومن طريق عبد الرحمن بن مهدى واسحاق بن يوسف كلاهما عن سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٧) .

((٣٩)) المسند ٥/٣٣٩ .

ومن طريق اسماعيل بن عمر عن مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٨) .

ومن طريق اسحاق بن عيسى : عن مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٩) .

فحديث وكيع عن جرير بن حازم وسفيان عن ابى حازم الحديث (٣٥)

أخرجه ابن خزيمة [١] من طريق وكيع عن سفيان باسناده بمثله . واخرجه الدارمى من طريق محمد بن يوسف [٢] وعبد بن حميد من طريق عمر بن سعيد [٣] وابونعيم من طريق عمر بن البجلى [٤] كلهم رووه عن سفيان باسناده . وهو عند الدارمى بمثله . وعند عبد بن حميد : بلفظ : " لا تزال هذه الامة بخير ماعجلوا الافطار " . وعند ابى نعيم : بلفظ " لا تزال امتى بخير ماعجلوا الافطار " .

اما حديث عبد الرزاق عن سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٦) . فاخرجه عبد الرزاق فى مصنفه [٥] بهذا الاسناد بمثله .

ومن طريق عبد ارزاق اخرجه الطبرانى [٦] باسناده بمثله .

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدى واسحاق بن يوسف عن سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٣٧) .

فأخرجه مسلم [٧] والترمذى [٨] وابن حبان [٩] وابن خزيمة [١٠] بمثله كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان باسناده بمثله الا ابن حبان فانه رواه بلفظ : " لا تزال امتى على سنتى مالم تنتظر بفطرها النجوم .

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٧٤ .
(٢) سنن الدارمى ٢/ ٧ .
(٣) المسند ل/ ٦٨ .
(٤) حلية الاولياء ٧/ ١٣٦ .
(٥) المصنف ٤/ ٢٢٦ .
(٦) المعجم الكبير ٦/ ٢٣٥ .
(٧) الصحيح ٢/ ٧٧١ كتاب الصيام باب فضل السحور وتاكيد استحبابه واستحباب تاخيره وتعجيل الفطر .
(٨) الجامع الصحيح ٣/ ٣٨٥ كتاب الصيام باب ما جاء فى تعجيل الافطار .
(٩) موارد الظمآن ص ٢٢٤ .
(١٠) صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٧٤ .

وأخرجه ابن ابى شيبة * من طريق عمر بن سعيد عن سفيان باسناده بمثله .

واما حديث مالك برواية اسحاق بن عيسى واسماعيل بن عمر عنه عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديثان (٣٨) و (٣٩) .

فأخرجه مالك فى الموطأ (١) عن ابى حازم بهذا الاسناد بمثله ومن طريق مالك اخرجه الشافعى باسناده بمثله (٢) وزاد فى الام " ولم يؤخروه " (٣) .

واخرجه البخارى من طريق عبد الله بن يوسف (٤) والترمذى (٥) والبغوى (٦) من طريق ابى مصعب . والبيهقى من طريق الشافعى (٧) والطبرانى من طريق القعنبى (٨) كلهم رووه عن مالك باسناده بمثله .

وللحديث متابعات :

منها : ما أخرجه مسلم (٩) والبيهقى (١٠) من طريق يحيى بن يحيى ، وابن ماجة من طريق هشام بن عمار ومحمد بن الصباح (١١) وابن خزيمة من طريق يعقوب ابن ابراهيم (١٢) والطبرانى من طريق سعيد بن ابى مريم من طريق الحمانى (١٣) كلهم رووه عن عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد . بمثل حديث مالك المتقدم وزاد الطبرانى " ولم يؤخروه تاخير اهل المشرق " .

وكما ان للحديث شواهد كثيرة :

---

* المصنف ٣ / ١٣ .
(١) الموطأ بشرح الزرقانى ٢ / ١٥٧ .
(٢) المسند ص ١٠٤
(٣) الام ٢ / ٨٢ .
(٤) الصحيح ٤ / ١٩٨ كتاب الصيام باب تعجيل الافطار .
(٥) الجامع الصحيح ٣ / ٣٨٥ كتاب الصيام باب ماجاء فى تعجيل الافطار .
(٦) شرح السنة ٦ / ٢٥٤ .
(٧) السنن الكبرى ٤ / ٢٣٧ .
(٨) المعجم الكبير ٦ / ١٧٠ .
(٩) الصحيح ٢ / ٧٧١ كتاب الصيام باب فضل السحور وتاكيد استحبابه واستحباب تاخيره وتعجيل الفطر .
(١٠) السنن الكبرى ٤ / ٢٣٧ .
(١١) السنن ١ / ٥٤١ كتاب الصيام باب ماجاء فى تعجيل الافطار .
(١٢) صحيح ابن خزيمة ٣ / ٢٧٤ .
(١٣) المعجم الكبير ٦ / ٢٠٧

منها : حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ، لان اليهود والنصارى يؤخرون "
أخرجه أبو داود (١) واللفظ له وابن ماجة (٢) وابن خزيمة (٣) والبيهقي (٤) ،
وابن حبان (٥) والحاكم (٦) وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه
الذهبي .

وأخرجه أيضا الترمذي (٧) والبغوي (٨) وأحمد (٩) وابن خزيمة (١٠)
من حديث قدسي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل " أحب عبادي الى أعجلهم فطرا " واللفظ للترمذي
وقال : حديث حسن غريب .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنا معشر الانبياء أمرنا ان نعجل افطارنا ونؤخر سحورنا ونضع ايماننا على شمائلنا
في الصلاة .

أخرجه ابن حبان (١١) والطيالسي (١٢) واللفظ له والدارقطني (١٣) والبيهقي (١٤)
والطبراني في غير موضع (١٥) كلهم رووه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحو حديث
الطيالسي .

---

(١) السنن ١/ ٥٥٠ كتاب الصيام باب ما يستحب من تعجيل الفطر .
(٢) السنن ١/ ٥٤١ كتاب الصيام باب ما جاء في تعجيل الفطر .
(٣) صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٧٥ .
(٤) السنن الكبرى ٤/ ٢٣٧ .
(٥) موارد الظمآن ص : ٢٢٤ .
(٦) المستدرك ١/ ٤٣١ .
(٧) الجامع الصحيح ٣/ ٨٦ كتاب الصيام باب ما جاء في تعجيل الافطار .
(٨) شرح السنة ٦/ ٢٥٦ .
(٩) المسند ٢/ ٣٢٩ .
(١٠) صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٧٦ .
(١١) موارد الظمآن ص : ٢٢٣ .
(١٢) منحة المعبود ص ٩١ .
(١٣) سنن الدارقطني ١/ ٢٨٤ .
(١٤) السنن الكبرى ٤/ ٢٣٨ .
(١٥) المعجم الكبير ١١/ ٧ ، ١١/ ١٩٩ .

وقد ذكر الهيثمى حديث ابن عباس وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح [1] .

وحديث تعجيل الفطر متواتر كما ذكره الكتانى [2] .

وقال ابن عبد البر : احاديث تعجيل الفطر وتاخير السحور صحاح متواترة [3] .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

ماعجلوا الفطر : ما : ظرفية ، اى مدة فعلهم ذلك امتثالا للسنة ووقوفا عند حدها غير متنطعين بعقولهم مايغير قواعدها . اهـ [4] .

فقه الحديث

يستفاد من هذا الحديث :

١ ـ استحباب تعجيل الفطر بعد تحقق غروب الشمس . وان الناس لا يزالون مدة تعجيلهم الفطر فى عز وسعادة وخير امتثالا للسنة والوقوف عند حدها .

٢ ـ وان تعجيل الفطر دليل على بقاء الخير عند من عجله وزوال الخير عمن اجله . قال الحافظ بن حجر فى الفتح : قال المهلب : الحكمة فى تعجيل الفطر ان لا يزاد فى النهار من الليل ولانه ارفق بالصائم واقوى له على العبادة

٣ ـ قال ابن دقيق العيد : وفيه رد على الشيعة فى تأخيرهم الفطر الى ظهور النجوم ولعل هذا هو السبب فى وجود الخير بتعجيل الفطر لان الذى يؤخره يدخل فى فعل خلاف السنة اهـ [5]

---

(١) مجمع الزوائد ٢/١٠٥ .
(٢) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٨٦ .
(٣) فتح البارى ٤/١٩٩ شرح الزرقانى على الموطأ ٢/١٥٧ .
(٤) المرجع السابق من فتح البارى .
(٥) فتح البارى ٤/١٩٩ وانظر النووى شرح مسلم ٧/٢٠٨ .

كتاب الجهـــــاد

باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل اللـــه

((٤٠)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهـــدى عن سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " غدوة او روحة فى سبيل الله عز وجل خير من الدنيـا وما فيها ".

تراجم رجال الاسناد

هذا الحديث مروى من طريقين كما هو ملاحظ :

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٤).
- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة تقدم فى الحديث (١٥).
- سفيان : هو الثورى ثقة تقدم فى الحديث (٤).
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار . تقدم فى الحديث (١).

درجة الحديـــث

الحديث من كلا الطريقين رجاله ثقات والحديث صحيح وهو متفق عليه من طريق سفيان به .

((٤١)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابو كامل الجحدرى فضيل بـــــن الحسين[1] أملاه علي من كتابه الاصل قال : حدثنا عمر بن علي قال : ثنا ابو حازم قال : سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لغدوة فى سبيل الله أو روحـــة خير من الدنيا وما فيها . ولموضع سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها .

((٤٠)) المسند ٣/ ٤٣٣.
((٤١)) المسند ٣/ ٤٣٣.
(١) فى الاصل (الحسن) والصحيح ما اثبته كما هو فى كتب التراجم.

تراجم رجال الاسنـــاد

- ابوكامل الجحدرى :

هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدرى (١) ابوكامل .

ثقة : وثقه على بن المدينى وقال أحمد ابوكامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ يروى له البخارى تعليقا ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى .

وفاته : مات سنة سبع وثلاثين ومائتين (٣) .

- عمر بن على بن عطاء بن مقدم (٤) المقدمى (٥) ابوجعفر البصرى مولى ثقيف .

وهو ثقة الا انه كثير التدليس .

قال ابن سعد (٦) : كان ثقة يدلس تدليسا شديدا وكان يقول : سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول : هشام بن عروة والاعمش . اهـ .

ووثقه احمد واثنى عليه خيرا وقال : كان يدلس . وقال ابوحاتم : محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له اذا جاء بزيادة غير انا نخاف بان يكون أخذه عـــن غيرثقة (٧) وذكره ابن حبان فى الثقات . (٨)

وقال ابن حجر : ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا يروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة تسعين ومائة (٩)

فهو ثقة اذا صرح بالسماع او التحديث واما اذا لم يصرح بالسماع فحديثـــه ضعيف .

---

(١) الجحدرى : بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين نسبة الـــى جحدر وهواسم رجل واسمه ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . كما فى اللباب ٢٦٠/١ .

(٢) التهذيب ٢٩٠/٨ ، الجرح والتعديل ٧١/٧ ، والخلاصة للخزرجـــى ص ٣١٠ .

(٣) التقريب ١١٢/٢ .

(٤) مقدم : على وزن محمد كما فى المغنى ص ٢٣٨ .

(٥) المقدمى : بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة نسبة الى مقدم وهو جد ابى عبدالله بن ابى بكر بن عطاء . اللباب ٢٤٧/٣ .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٩١/٧ .

(٧) الجرح والتعديل ١٢٥/٦ ، التهذيب ٤٨٥/٧ التاريخ الكبير ١٨٠/٦ طبقات المدلسين ص ١٩ .

(٨) ثقات ابن حبان ١٨٨/٧ ومشاهير علماء الامصار ص ١٦١ .

(٩) التقريب ٦١/٢ .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ، تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات وقد صرح عمر بن على بالسماع حيث رواه بصيغة التحديث .
فالحديث اسناده صحيح .

((٤٢)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى قال : حدثنى الليث بن خالد البلخى ابوبكر قال : ثنا عمر بن على عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها " .

تراجم رجال الاسناد

- الليث بن خالد البلخى (١) أبوبكر .
قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : روى عن حماد بن زيد وعون بن موسى وابى عوانة وغيرهم وروى عنه عبد الله بن احمد . فيه نظر . قاله الحسينى . وقال فى الاكمال : لا يكاد يعرف . قلت : (اى الحافظ) لم يذكره البخارى وقد ذكره ابن ابى حاتم وذكر له عدة مشائخ وقال : سمع منه أبى بالرى اهـ .
وقد كان عبد الله بن احمد لا يكتب الا عن من يأذن له ابوه بالكتابة عنه . ولهذا كان معظم شيوخه ثقات . قال : وانى لاعجب من اغفال ابن حبان ذكر هذا فى ثقاته اهـ . (٢) .
وقد اثنى عليه ابن نمير خيرا كما فى تاريخ بغداد (٣)
فهو على الاقل صدوق وحديثه حسن ان شاء الله .

((٤٢)) المسند ٣/ ٤٣٣ .
(١) البلخى : بفتح الباء وسكون اللام وفى اخرها الخاء المعجمة نسبة الى بلدة من خراسان يقال لها : بلخ فتحها الاحنف بن قيس التميمى زمن عثمان رضى الله عنه . اللباب ١/ ١٧٢ . ومعجم البلدان ١/ ٤٧٩ .
(٢) تعجيل المنفعة ص ٣٥٥ الاكمال للحسينى ص ٩٣ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٨١ .
(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٥ .

- عمر بن علي : هو ابن عطاء . ثقة شديد التدليس تقدم في الحديث (٤١) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده الليث بن خالد وهو صدوق على الاقل وفيه عمر بن علي وهو ثقة شديد التدليس . وقد عنعن الا انه صرح بالسماع من ابي حازم كما سبق في الحديث الذي قبله رقم (٤١) فالحديث اسناده حسن وله متابعات صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح .

((٤٣)) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا ابوبشر عاصم بن عمر بن علي المقدمي قال : ثنا ابي عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

تراجم رجال الاسناد

- ابوبشر عاصم بن عمر بن علي المقدمي البصري . سكن بغداد .

قال الحسيني : سمع اباه وروى عنه عبدالله بن احمد بن حنبل . وقال ابن معين صدوق (١) .

وقال ابن حجر : قال عبدالله بن احمد عن ابن معين لا بأس به (٢) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

وقال عبدالخالق بن منصور سألت يحيى بن معين عن المقدمي ؟ فقال : صدوق فقلت أكثر احاديث ابيه عنه فقال : اكتبها .

وفاته : قال عبدالله البغوي : مات سنة احدى وثلاثين ومائتين ببغداد وقد كتبت عنه (٤) .

فهو صدوق وحديثه حسن .

- ابوه : هو عمر بن علي : ثقة شديد التدليس تقدم في الحديث (٤١) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

((٤٣)) المسند ٣ / ٤٣٣ .

(١) الاكمال للحسيني ص ٥٦ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٢٠٤ وانظر الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٧ .

(٣) ثقات ابن حبان ٨ / ٥٠٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٥١ .

درجة الحديث

الحديث في اسناده ابو بشر عاصم بن عمر وهو صدوق وفيه والده وهو ثقة شديد التدليس وقد رواه بالمنعنة الا انه صرح بالسماع من ابي حازم كما في حديث رقم (٤١) فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات وشواهد يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

((٤٤)) حدثنا عبد الله حدثني ابي قال حدثني سويد بن سعيد وابو ابراهيم الترجماني قالا ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة يغدوها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها .

تراجم رجال الاسناد

- سويد بن سعيد ابن سهل الهروي (١) الاصل الحدثاني (٢) أبو محمد سكن الحديثة . وثقه الدارقطني وقال : لما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه . وقال صالح جزرة : صدوق الا انه عمي فكان يلقن ما ليس من حديثه . وقال احمد : ما علمت الا خيرا . وقال عبد الله بن احمد : عرضت على ابي احاديث سويد عن ضمام بن اسماعيل فقال لي اكتبها كلها فانه صالح أو ثقة .

ونقل ابو داؤد عن احمد انه قال : ارجو ان يكون صدوقا لا بأس به .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي . وقال الحاكم ابو احمد : عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه فمن سمع منه وهو بصير فحديثه حسن .

وقال محمد بن يحيى الغزاز : سألت ابن معين عنه فقال : ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا . وقال مرة : حلال الدم .

((٤٤)) المسند ٣ / ٤٣٣ .

(١) بفتح الهاء والراء ـ نسبة الى هراة . وهي احدى مدن خراسان المشهورة . كما في اللباب ٣ / ٣٨٦ وانظر معجم البلدان ٥ / ٣٩٦ .

(٢) بفتح الحاء والدال المهملتين ـ نسبة الى الحديثة . بلد على الفرات وتعرف بحديثة النورة . وهي على فراسخ من الانبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها . انظر معجم البلدان ٢ / ٢٣٠ واللباب ١ / ٣٨٤ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٢٤٨ .

ووثقه العجلى وقال مسلمة فى تاريخه ثقة ثقة . وقال ابراهيم بن ابى طالب : قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد فى الصحيح ؟ فقال ومن اين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة ؟ (١) . وقال البخارى : فيه نظر كان عمى فلقن ماليس من حديثه (٢) وقال النسائى : ليس بثقة (٣) . وقال ابوحاتم : كان صدوقا وكان يكثر التدليس (٤) وقال البغوى : كان من الحفاظ . كان احمد بن حنبل ينتقى عليه لولديه . وقال ابوزرعة : اما كتبه فصحاح واما اذا حدث من حفظه فلا . وقال الذهبى : كان من اوعية العلم ثم شاخ وأضر ونقص حفظه فأتى فى حديثه احاديث منكرة ، فترى مسلما يتجنب تلك المناكير ويخرج له من اصوله المعتبرة (٥) . وقال ابن حجر : صدوق فى نفسه الا انه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وافحش بن معين القول فيه . وقد روى له مسلم وابن ماجة .

وفاته : مات سنة اربعين ومائتين وله مائة سنة (٦) .

قالت : يتبين مما سبق بانه صدوق فى نفسه ، لكنه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه فمن سمع منه فى حال عماه وتلقنه فلا يحتج به وكذا اذا حدث من حفظه ومن سمع منه قبل ذلك فهو أحسن حالا . وان نسخته صحيحة .

- أبوابراهيم الترجمانى :

هو اسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادى . ابوابراهيم الترجمانى (٧) .

صدوق :

قال احمد وابن معين وابوداود : ليس به بأس . وقال عبد الله بن أحمد : انتقى عليه ابى احاديث وذهبت وانا معه فقرأها عليه وقال ابن قانع : ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات (٨) .

---

(١) التهذيب ٤/ ٢٧٢ ومابعدها .
(٢) التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٣ .
(٣) الضعفاء والمتروكين ص ٥١ .
(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ .
(٥) تذكرة الحفاظ ١/ ٤٥٥ .
(٦) التقريب ١/ ٣٤٠ .
(٧) بفتح التاء وضم الجيم بينهما راء ساكنة - نسبة الى الترجمان وهو اسم لجد ابى الحسن محمد بن الحسن وقيل لجده الترجمان لانه كان ترجمان سيف الدولة كما فى اللباب ١/ ٢١١ .
(٨) التهذيب ١/ ٢٧١ .

وقال ابوحاتم : هوشيخ [1] .

وقال ابن سعد : كان صاحب سنة وفضل وخير [2] .

وقال الذهبي : صدوق [3] .

وقال ابن حجر : لا بأس به وروى له النسائي .

وفاته : مات سنة ست وثلاثين ومائتين [4] .

فهو صدوق وحديثه حسن .

- عبدالعزيز بن ابي حازم : صدوق فقيه وثقة في روايته عن أبيه . تقدم في الحديث (٢٨) .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده سويد بن سعيد وهو صدوق الا انه عمي في آخره وكان يتلقن الا ان هذا الحديث روى مقرونا بابراهيم الترجماني وهوصدوق وبقية رجاله ثقات . فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح كما سيأتي في التخريج .

((٤٥)) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال ثنا فضيل بن سليمان النميري عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها " .

تراجم رجال الاسناد

- محمد بن ابي بكر المقدمي : هو ابن علي بن عطاء بن مقدم ابوعبدالله الثقفي مولاهم البصري .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ١٥٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٨ .

(٣) الكاشف ١/ ١١٧ .

(٤) التقريب ١/ ٦٥ .

((٤٥)) المسند ٣/ ٤٣٣ .

ثقة : وثقه يحيى بن معين وأبوزرعة وابن قانع (١) وقال ابوحاتم : صالح الحديث محله الصدق (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له البخاري ومسلم والنسائي .

وفاته : مات سنة اربع وثلاثين ومائتين (٣) .

- فضيل بن سليمان النميري أ صدوق له خطأ كثير . تقدم في الحديث (٦)
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده الفضيل بن سليمان وهوصدوق له خطأ كثير الا انه قد تابعه عدد من الثقات فيرتفع خطأه . فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات وشواهد صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

((٤٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يونس بن محمد قال : ثنا المطاف بن خالد ثنا ابوحازم قال : سمعت سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : " غدوة في سبيل الله خير من الدنيا ومافيها وروحة في سبيل الله خير من الدنيا ومافيها . وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها " .

تراجم رجال الاسناد

- يونس بن محمد : هو ابن مسلم البغدادي ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢١) .
- المطاف (٤) بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي ابوصفوان المدني . وثقه ابن معين (٥) وقال في موضع اخر صالح الحديث وقال مرة شويخ ليس به بأس (٦) وقال احمد بن حنبل : هو من اهل المدينة ثقة صحيح الحديث

---

(١) التهذيب ٩ / ٧٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٧ / ٢١٣ وانظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٩ ، التاريخ الكبير ١ / ٤٩ .

(٣) التقريب ٢ / ١٤٨ .

(٤) المطاف : بتشديد الطاء كما في التقريب ٢ / ٤٢ .

((٤٦)) المسند ٣ / ٤٣٣ .

(٥) تاريخ عثمان الدارمي ص ١٧١ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢ / ٤٠٦ رقم ٦٧٤ - ٩٥٢ .

روى نحو مائة حديث . وقال مرة : ليس به بأس وقال فى موضع آخر صالح الحديث . وقال ابوحاتم : صالح ليس بذاك . وقال ابوزرعة : ليس به بأس[1] . وقال ابواحمد الحاكم : ليس بالمتين عند هم غمزه مالك . وقال البخارى : لم يحمده مالك [2] . وقال الآجرى : عن ابى داود : ثقة وقال مرة : صالح ليس به بأس . وقال مالك عطاف يحدث ؟ قيل نعم . قال : انا لله وانا اليه راجعون . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال مرة ليس به بأس . وقال ابن عدى : لم أر بحديثه باسا اذا روى عنه ثقة . ووثقه العجلى وقال ابوبكر البزار : حدث عنه جماعة وهو صالح الحديث وان كان قد حدث باحاديث لم يتابع عليها [3] . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات مالا يشبه حديثهم . واحسبه كان يؤتى من سوء حفظه فلا يجوز عندى الاحتجاج بروايته الا فيما وافق الثقات [4] .

وقال ابن حجر : صدوق يهم وقد روى له البخارى فى الادب المفرد وابوداود فى القدر والترمذى والنسائى .

مولده ووفاته : ولد سنة احدى وتسعين ومات قبل مالك [5] .

فهو صدوق يهم الا اذا روى عنه ثقة ووافقت روايته رواية الثقات فانه صدوق وحديثه حسن .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده العطاف بن خالد وهو صدوق يهم وقد روى عنه يونس ابن محمد وهو ثقة ووافقت روايته رواية الثقات فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٧ / ٣٢ .
(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٦٩ .
(٣) التهذيب ٧ / ٢٢١ ومابعدها وانظر التاريخ الكبير ٧ / ٩٢ .
(٤) المجروحين ٢ / ١٩٣ .
(٥) التقريب ٢ / ٢٤ وانظر التهذيب ٧ / ٢٢١ .

((٤٧)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حسين بن محمد قال ثنا محمد بن مطرف - وهو ابوغسان - عن ابي حازم عن سهل بن سعد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ".
فذكر معناه .

تراجم رجال الاسناد

- حسين بن محمد : هو ابن بهرام التميمي . ثقة تقدم في الحديث (٦) .
- محمد بن مطرف : هو ابن داود الليثي [1] ابوغسان المدني ، نزيل عسقلان [2] ثقة . وثقه احمد وابوحاتم والجوزجاني ويعقوب بن ابي شيبة وابن معين . وقال ابوداود والنسائي ليس به بأس وقال ابن المثنى : كان شيخا صالحا [3] . وقال ابن حجر ثقة وروى له الجماعة .
وفاته : مات بعد الستين ومائة [4] .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

((٤٨)) حدثنا عبد الله حدثني ابي قال ثنا عصام بن خالد وابوالنضر قالا ثنا العطاف بن خالد عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غدوة [5] في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها .

((٤٧)) المسند ٣ / ٤٣٣ .
(١) سبق بيانه
(٢) بفتح اوله وسكون ثانيه : وهي مدينة بالشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين . ويقال لها عروس الشام اهـ معجم البلدان ٤ / ١٢٢
(٣) التهذيب ٩ / ٤٦١ . الجرح والتعديل ٨ / ١٠٠ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٢
(٤) التقريب ٢ / ٢٠٨ .
((٤٨)) المسند ٣ / ٤٣٣ .
(٥) في النسخة المطبوعة (غزوة) والصحيح ما اثبته كما في حديث (٥٣) الاتي المروي بنفس الاسناد .

تراجم رجال الاسناد

- عصام بن خالد الحضرمي ابو اسحاق الحمصي (١)
قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات (٢).
وقال ابن حجر : صدوق وروى له البخاري .
وفاته : مات سنة اربع عشرة ومائتين على الصحيح (٣) .
وقال البخاري : مات مابين سنة احدى عشرة الى سنة خمسة عشرة ومائتين (٤) .
- ابو النضر : هو هاشم بن القاسم . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢) .
- المطاف بن خالد : هو بن عبد الله المخزومي صدوق يهم الا اذا روى عنه ثقة فحديثه حسن تقدم في الحديث (٤٦) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده المطاف بن خالد وهو صدوق يهم الا اذا روى عنه ثقة فحديثه حسن . وقد روى عنه عصام بن خالد وهو صدوق وابو النضر وهو ثقة فالحديث بهذا الاسناد حسن . وله متابعات يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره كما سيأتي في التخريج .

((٤٩)) حدثنا عبد الله حدثني ابي قال حدثني جعفر بن ابي هريرة املاه من كتابه قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابي حازم عن سهل بن سعد : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : روحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا ومافيها) (٥) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها .

---

(١) بكسر الحاء وسكون الميم المكسورة نسبة الى حمص وهو بلد مشهور بالشام ينسب اليه كثير من العلماء . كما في اللباب ١/ ٣٨٩.
(٢) التهذيب ٧/ ١٩٤ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٢٦ والتاريخ الكبير ٧/ ٧١ والمعجم المشتمل ص ١٨٦.
(٣) التقريب ٢/ ٢١ .
(٤) التاريخ الصغير ٢/ ٣٣١.
((٤٩)) المسند ٣/ ٤٣٤.
(٥) مابين القوسين ليس في النسخة المطبوعة وانما هو من المخطوط ٢/ل ٢٨٩ ، وفي النسخة المطبوعة الجزء الاخير من الحديث فقط وهو قوله "موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها".

تراجم رجال الاسنـــــاد

- جعفر بن ابى هريرة :

قال الحسين فى الاكمال : روى عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى وعنه عبد الله ابن احمد فى حديث سهل بن سعد مجهول (١) .

وقال الحافظ بن حجر فى المنفعة : بعد نقل قول الحسينى من الاكمال : وهذا غلط نشأ عن تصحيف . وانما هو جعفر وهو ابن عبد الرحمن عن أبى هريـــرة الذى ذكر قبل هذا (٢) .

قلت : والذى ذكر قبل هذا هو جعفر بن عبد الرحمن الانصارى عن ابى هريرة ، وعنه عبد الرحمن بن عثمان بن خثيم ، ذكره ابن حبان فى الثقات واستدركـــه شيخنا الهيثمى على الاكمال . كذا قال الحافظ فى تعجيل المنفعة (٣) .

وقد رجعت الى ثقات ابن حبان وفيه جعفر بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمـــن الانصارى شيخ كان بواسط يروى عن ابى طارق وحكيم بن سعد روى عنه الاعمش (٤) .

وفيه ايضا جعفر بن عبد الرحمن يروى عن خارجة بن العوام عن ابى هريرة روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم (٥) . ولعل هذا الذى عناه الحافظ بن حجر .

وفى التاريخ الكبير (٦) : جعفر بن عبد الرحمن بن خارجة بن العوام سمـــع أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وفى الجرح والتعديل جعفر بن عبد الرحمن بن خارجة بن العوام روى عن ابى هريرة روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم (٧) .

ولم أجد فى كتب التراجم التى وقفت عليها ان جعفر ابن عبد الرحمن يروى عـــن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى أو روى عنه احمد بن حنبل .

---

(١) الاكمال ص ١٧ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٧٠ .

(٣) نفس المرجع ص ٧٠ .

(٤) ثقات ابن حبان ٦ / ١٣٤ وانظر الجرح والتعديل ٢ / ٤٨٣ والتاريخ الكبير ٢ / ١٩٦ .

(٥) ثقات ابن حبان ٦ / ١٣٤ .

(٦) ٢ / ١٩٦ .

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ٤٨٣ .

وقد عد الحافظ المزى فى تهذيب الكمال [١] جعفر بن ابى هريرة من تلاميذ سعيد بن عبد الرحمن الجمحى . كما ذكره فى ترجمته .

- سعيد بن عبد الرحمن الجمحى صدوق له اوهام تقدم فى الحديث (٣٤) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ؛ ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث فى اسناده جعفر بن ابى هريرة وهو مجهول وقيل انه غيره . وفيه سعيد ابن عبد الرحمن وهو صدوق له اوهام . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعات صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سيأتى فى التخريج .

((٥٠)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد وعبد الرحمن ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غدوة او روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . هذا الحديث مكرر الحديث رقم (٤٠) سندا ومتنا وقد مر الكلام عليه .

((٥١)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يونس حدثنا المطلب بن خالد ثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول غدوة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها .

هذا الحديث مكرر الحديث (٤٦) وق سندا ومتنا وقد مر الكلام عليه .

((٥٢)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حسين ثنا محمد بن مطرف عن ابى حازم عن سهل بن سعد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " روحة فى سبيل الله فذكر معناه .

هذا الحديث ايضا مكرر الحديث (٤٧) سندا ومتنا وقد مر الكلام عليه .

---

(١) ل/١ ٤٩٧ .
((٥٠)) المسند ٥/ ٣٣٥ .
((٥١)) المسند ٥/ ٣٣٧ .
((٥٢)) المسند ٥/ ٣٣٧ .

((٥٣))حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عصام بن خالد وابوالنضر قالا ثنا المطاف بن خالد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوالنضر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، وروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط في الجنة ، قال ابوالنضر : من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

هذا الحديث ايضا مكرر الحديث رقم (٤٨) سندا ومتنا وقد مر الكلام عليه .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد كما سبق : من طريق وكيع بن الجراح وعبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن ابي حازم الحديثان (٤٠) و (٥٠) .

ومن طريق ابوكامل الجدري والليث بن خالد وعاصم بن عمر : كلهم عن عمر بن علي عن ابي حازم عن سهل بن سعد الاحاديث (٤١) و (٤٢) و (٤٣)

ومن طريق سويد بن سعيد وابوابراهيم الترجماني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الحديث (٤٤) .

ومن طريق محمد بن بكر عن فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٥) .

ومن طريق يونس بن محمد عن المطاف بن خالد عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الحديث (٤٦) و (٥١) .

ومن طريق حسين بن محمد عن محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٧) و (٥٢) .

ومن طريق عصام بن خالد وابوالنضر كلاهما عن المطاف بن خالد عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديثان (٤٨) و (٥٣) .

ومن طريق جعفر بن ابي هريرة عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٩) .

فحديث : وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي حازم الحديث (٤٠) و (٥٠) اخرجه مسلم (١) وابن ابي شيبة (٢) والطبراني (٣) من

((٥٣)) المسند ٥/ ٣٣٨ .

(١) الصحيح ٢/ ٥٠٠ (كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

(٢) المصنف ٥/ ٢٨٤ .

(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٣٦ .

طريق وكيع باسناده بمثله . الا انه ليس عندهم لفظ "عز وجل" .

واخرجه البخاري من طريق قبيصة [١] والنسائي من طريق زائدة [٢] والدارمي من طريق محمد بن يوسف [٣] والطبراني من طريق ابي اسامة [٤] كلهم عن سفيان باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ : " الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها " .

وعند النسائي بمثل حديث البخاري الا انه قدم (الغدوة) على (الروحة) وعند الدارمي بلفظ " لغدوة في سبيل الله - او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها .

وعند الطبراني بمثل حديث وكيع .

وحديث عمر بن علي برواية ابو كامل ، والليث بن خالد وعاصم بن عمر عنه عن ابي حازم عن سهل بن سعد الاحاديث (٤١) و (٤٢) و (٤٣) .

فاخرجه الطبراني [٥] من طريق سهل بن عثمان عن عمر بن علي باسناده بنحوه .

وحديث عبد العزيز بن ابي حازم برواية سويد بن سعيد وابو ابراهيم الترجماني عنه عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٤) .

فاخرجه البخاري من طريق عبد الله بن مسلمة [٦] ومسلم [٧] والبيهقي [٨] ، كلاهما : من طريق يحيى بن يحيى . والطبراني من طريق يحيى الحماني ومن طريق يعقوب بن حميد [٩] كلهم رووه عن عبد العزيز بن ابي حازم باسناده بنحوه .

---

(١) الصحيح ٦/١٤ ، كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم في الجنة .
(٢) السنن ٦/٥ ، كتاب الجهاد باب فضل غدوة في سبيل الله عز وجل
(٣) السنن ٢/٢٠٢ .
(٤) المعجم الكبير ٦/٢٤٠ .
(٥) المصدر السابق ص ٢٣٤ .
(٦) الصحيح ١١/٢٣٢ كتاب الرقاق باب مثل الدنيا في الاخرة .
(٧) الصحيح ٣/١٥٠٠ ، كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .
(٨) السنن الكبرى ٩/١٥٨ .
(٩) المعجم الكبير ٦/٢١٠ .

وهوعند البخارى بلفظ : " موضع سوط فى الجنةخير من الدنيا وما فيها ، ولغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها " .

وعند مسلم مختصر بلفظ : " والغدوة يغدوها العبد فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها " والباقون رووه بنحو هذه الالفاظ .

وحديث فضيل بن سليمان برواية محمد بن ابى بكر عنه عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٥) .

فاخرجه الطبرانى (١) من طريق الصلت بن مسعود عن فضيل بن سليمان باسناده بمثله سواء .

وحديث العطاف بن خالد برواية يونس بن محمد ، وعصام بن خالد ، وابو النضر عنه عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٦) و (٤٨) .

اخرجها الترمذى من طريق قتيبة (٢) والطبرانى من طريق مخلد بن مالك (٣) ومن طريق اسحاق السيلحينى (٤) ومن طريق مسدد (٥) كلهم عن العطاف بن خالد باسناده وهو عند الطبرانى بمثله من طريق مسدد والباقون رووه بنحوه وقال الترمذى حديث حسن صحيح " .

وحديث محمد بن مطرف برواية حسين بن محمد عنه عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٧) اخرجه البغوى (٦) والطبرانى (٧) كلاهما من طريق على بن الجعد عن محمد بن مطرف باسناده بنحوه . وهوعند البغوى بلفظ " روحة فى سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها " .

وعند الطبرانى : بلفظ : " لروحة فى سبيل الله اوغدوة خير من الدنيا وما فيها " .

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ٢٣٢ .
(٢) الجامع الصحيح ٥ / ٢٨٩ ابواب فضائل الجهاد باب فى الغدوة والرواح فى سبيل الله .
(٣) المعجم الكبير ٦ / ١٩٢ .
(٤) المعجم الكبير ٦ / ١٩٣ .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ١٤٧ .
(٦) شرح السنة ١٠ / ٣٥١ .
(٧) المعجم الكبير ٦ / ١٨١ .

وأما حديث جعفر بن ابى هريرة عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٤٩) فلم أقف على تخريجه من هذا الطريق .

انما اخرجه ابويعلى [1] من طريق يحيى بن ايوب عن سعيد بن عبد الرحمن باسناده بلفظ " غدوة او روحة يعنى فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها " .

وللحديث متابعات :

منها : ما اخرجه ابن ماجة من طريق زكريا بن منظور [2] وسعيد بن منصور [3] من طريق عبد الحميد بن سليمان ، وابويعلى [4] والطبرانى [5] كلاهما من طريق زهرة بن عمرو . واخرجه ايضا الطبرانى من طريق يعقوب بن الوليد والجراح بن عيسى [6] وعبد بن حميد [7] من طريق سليمان بن بلال . كلهم رووه عن ابى حازم باسناده بنحوه .

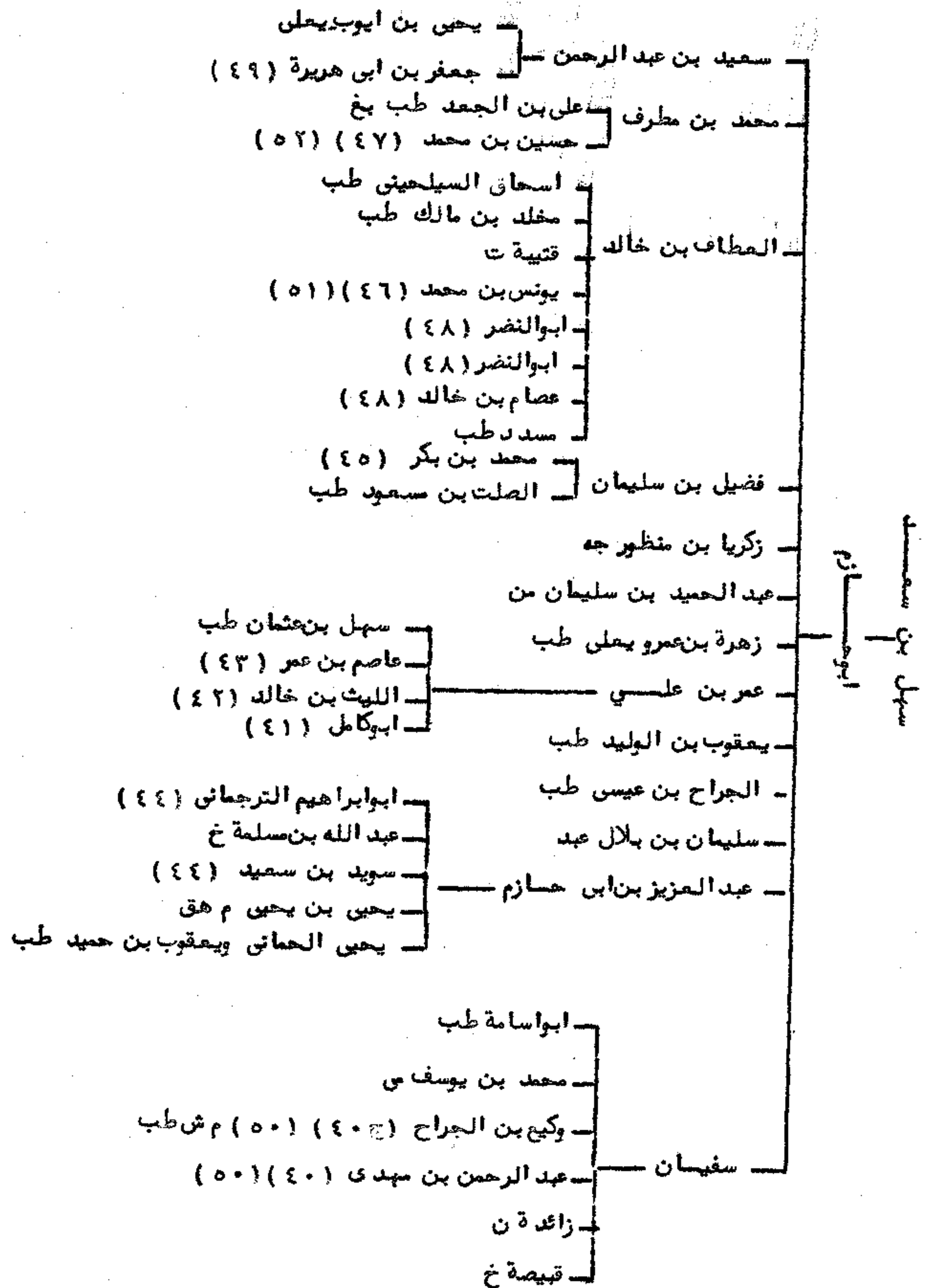
وهو عند ابن ماجة بلفظ : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " غدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها " .

واما عند سعيد بن منصور فلم يذكر متن الحديث ولكن فى كنز العمال [8] رمز له بـ " ص " اى " سعيد بن منصور " من حديث سهل بن سعد بلفظ " لمقام أحدكم فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . وعند الطبرانى بمثل حديث سعيد بن منصور من طريق الجراح بن عيسى .

وعند ابى يعلى بلفظ : " قيد سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ، وغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها " .

---

(١) مسند أبى يعلى ٢ / ل ٣١٩ .
(٢) السنن ٢ / ٩٢١ كتاب الجهاد باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله عز وجل .
(٣) كتاب السنن ٢ / ١٥٥ . كتاب الجهاد باب ما جاء فى فضل غدوة او روحة فى سبيل الله .
(٤) مسند أبويعلى ٢ / ل : ٣١٩ .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ٢١٠ .
(٦) المرجع السابق ٦ / ١١٩ ، ٢٤٠ .
(٧) المسند لوحة : ٦٨ .
(٨) كنز العمال : ٤ / ٣١٩ .



مخطط حديث ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ .

وكما ان لحديث سهل بن سعيد شواهد كثيرة :

منها : حديث أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لغدوة او روحة خير من الدنيا ومافيها .

أخرجه البخارى [1] واللفظ له . ومسلم [2] والترمذى [3] وابن ماجة [4] ، والبغوى [5] كلهم رووه بمثل حديث البخارى . وزاد الترمذى ولقاب قوس احدكم او موضع يده فى الجنة خير من الدنيا ومافيها . ولو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت مابينهما ولملأت مابينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها " وقال هذا حديث صحيح .

وحديث ابى هريرة : عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب . وقال : لغدوة او روحة فى سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب . " اخرجه البخارى [6] واللفظ له . ومسلم [7] والترمذى [8] وابن ماجة [9] وابن ابى شيبة [10] وهو عند مسلم بلفظ " لو أن رجالا من امتى " وساق الحديث وفيه قال : " لروحة فى سبيل الله او غدوة خير من الدنيا ومافيها " والباقون رووه بنحوه .

---

(١) الصحيح ٦ / ١٣ كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة فى سبيل الله وقاب قوس احدكم فى الجنة .

(٢) الصحيح ٣ / ١٤٩٩ كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .

(٣) الجامع الصحيح ٥ / ٢٨٧ ابواب فضائل الجهاد باب فى الغدوة والرواح فى سبيل الله .

(٤) السنن ٢ / ٩٢١ كتاب الجهاد باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله عز وجل .

(٥) شرح السنة . ١ / ٣٥٢ .

(٦) الصحيح ٦ / ١٣ كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة فى سبيل الله وقاب قوس احدكم فى الجنة .

(٧) الجامع الصحيح ٥ / ٢٩٠ ابواب فضائل الجهاد باب فى الغدو والرواح فى سبيل الله .

(٨) الصحيح ٣ / ١٥٠٠ كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .

(٩) السنن ٢ / ٩٢١ كتاب الجهاد باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .

(١٠) المصنف ٥ / ٢٨٥ .

ويشهد له ايضا حديث : أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت". اخرجه مسلم [١] واللفظ له . والنسائي [٢] واحمد [٣] وابن ابي شيبة [٤] وهو عند النسائي واحمد بمثله وعند ابن ابي شيبة "لغدوة" باللام .

وهذا حديث متواتر كما ذكره الكتاني في نظم المتناثر [٥] .

ونقل المناوي عن السيوطي انه متواترا [٦] .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

غدوة : بفتح الغين : المرة من الغدو : وهو السير اول النهار الى الزوال نقيض الرواح . وقد غدا يغدو وغدوا [٧] .

روحة : بفتح الراء : من الرواح : وهو السير من الزوال الى آخر النهار [٨] . وفي القاموس المحيط : والرواح العشي او من الزوال الى الليل [٩] .

في سبيل الله : اي الجهاد قال ابن الاثير : [١٠] السبيل : في الاصل : الطريق، يذكر ويؤنث . والتانيث فيها اغلب . وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص، سلك به طريق التقرب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا طلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال، كأنه مقصور عليه اهـ .

---

(١) الصحيح : ٣/١٥٠٠ كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .
(٢) السنن : ١٥/١ كتاب الجهاد باب فضل الروحة في سبيل الله .
(٣) المسند : ٥/٤٢٢ .
(٤) المصنف ٥/٢٨٥ .
(٥) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص: ٩٤ .
(٦) فيض القدير : ٤/٤٠٢ .
(٧) النهاية ٣/٣٤٦ ولسان العرب ١٥/١١٨ .
(٨) نووي شرح مسلم ٣/٢٦ .
(٩) ترتيب القاموس ٢/٤٠٨ .
(١٠) النهاية ٢/٣٣٨ .

خير من الدنيا ومافيها : قال ابن دقيق العيد : يحتمل وجهين :

احدهما : ان يكون من باب تنزيل الغائب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع ولذلك وقعت المفاضلة بها والا فمن المعلوم ان جميع مافي الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة .

الثاني : ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانفقها في طاعة الله تعالى .(١)

فقه الحديث

١ - الحديث فيه بيان فضل الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل وان ثوابهما خير من نعيم الدنيا ومافيها لانه زائل ونعيم الآخرة باق .

٢ - وفيه تسهيل أمر الدنيا . وتعظيم امر الجهاد وان من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كأنه حصل له اعظم من جميع مافي الدنيا فكيف لمن حصل منها اعلى الدرجات . والنكتة في ذلك ان سبب التأخير عن الجهاد الميل الى سبب من أسباب الدنيا فنبه هذا المتأخر ان هذا القدر اليسير من الجنة افضل من جميع مافي الدنيا" كذا في الفتح (٢) .

. . .

---

(١)و(٢) فتح الباري ٦/ ١٤ .

باب فضل رباط يوم فى سبيل اللـــــه

((٥٤)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الرحمن يعنى ابـــن عبد الله بن دينار عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " رباط يوم فى سبيل اللــه خير من الدنيـــا وما عليها . والروحة يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة خيـــــــر من الدنيا وما عليها . وموضع سوط احدكم فى الجنة خير من الدنيـــــــا وما عليها .

تراجم رجال الاسنـــــــاد

- هاشم بن القاسم : هو ابو النضر البغدادى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٢) .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : صدوق يخطئ تقدم فى الحديث (٢) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة عابد تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديـــث

الحديث عند البخارى بهذا الاسناد عن طريق هاشم بن القاسم به كما سيأتـــى بيان ذلك فى التخريج وقال الترمذى حديث حسن صحيح (١) .

((٥٤)) المسند ٥ / ٣٣٩

(١) قول الترمذى (حسن صحيح) اصطلاح ورد كثير فى جامع الترمذى . وكثرت الاقوال فى مراده . فاذا كان الحديث فرد فيكون ماقيل فيه حسن صحيح دون ماقيل فيـــه صحيح لان الجزم اقوى من التردد . هذا ما ذكره ابن حجر فى شرح النخبـــة (ص ٤٣) . واما اذا كان الحديث روى باسنادين فقال الحافظ ابن حجر : والا اذا لم يحصل التفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار اسناديـــن صحيح والاخر حسن (انظر المرجع السابق) وبه قال ابن الصلاح والنواوى والسيوطى (انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٥) وتدريب الراوى (١ / ١٦١) وهو الذى ، رجحه الدكتور نور الدين وبين سبب ترجيحه بما يأتى :

١ـ ان الترمذى فسر الحسن بتعدد الاسناد وبين وصف رواة الحسن بصفـــــات دون الصحيح فاذا قال : (حسن صحيح) كانت كلمة صحيح بمثابة قيد تبيـــن ان نزول الرتبة قد زال وارتفع الحديث الى الصحة وبقى وصف التعدد سالما من التقييد .

٢ـ ان الترمذى كان كثيرا ماينبه على تعدد الاسناد فى هذه الاحاديث خاصـــة اذا كان اسناده الذى اخرج به الحديث ينحط عن الصحيح ا ه . انظـــر الامام الترمذى والموازنة بين جامعه والصحيحين ص : ١٩١ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٥٤) .

وقد اخرج هذا الحديث البيهقى (١) من طريق ابى بكر القطيعى عن عبد الله عن ابيه عن هاشم بن القاسم باسناده بمثله سواء .

واخرجه البخارى (٢) من طريق عبد الله بن منير والترمذى (٣) والسهمى (٤) من طريق ابى بكر بن ابى النضر كلاهما عن هاشم بن القاسم باسناده بمثله وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

الا ان عند البخارى قوله " وموضع سوط .. الخ " مقدم على قوله (والروحة يروحها العبد) .. الخ .

وعند الترمذى بمثله سواء . وعند السهمى (ليس فيه (والروحة يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما فيها) .

وللحديث شواهد بمعناه منها :

حديث سلمان الفارسى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه (٥) وان مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله واجرى عليه رزقه وأمن الفتان .

أخرجه مسلم (٦) واللفظ له ، والترمذى (٧) والنسائى (٨) واحمد (٩) وابن ابى شيبة (١٠) وعبد الرزاق (١١) وسعيد بن منصور (١٢) والطحاوى (١٣) والطبرانى (١٤)

---

(١) السنن الكبرى ٩ / ٣٨ .
(٢) الصحيح ٦ / ٨٥ كتاب الجهاد باب فضل رباط يوم فى سبيل الله .
(٣) الجامع الصحيح ٥ / ٣٠٥ كتاب فضل الجهاد .
(٤) تاريخ جرجان ص ٤٣٢ .
(٥) قال الحافظ فى الفتح : لا تعارض بين هذا الحديث وحديث الباب لان صيام شهر وقيامه خير من الدنيا وما عليها . فتح البارى ٦ / ٨٦ .
(٦) الصحيح ٣ / ١٥٢٠ كتاب الامارة باب فضل الرباط فى سبيل الله .
(٧) الجامع الصحيح ٥ / ٣٠٥ .
(٨) السنن ٦ / ٣٩ كتاب الجهاد باب فضل الرباط .
(٩) المسند ٥ / ٤٤٠ ، ٤٤١ .
(١٠) المصنف ٥ / ٣٢٧ .
(١١) المصنف ٥ / ٢٨١ .
(١٢) سنن سعيد بن منصور ٢ / ١٦٨ .
(١٣) مشكل الاثار ٣ / ١٠٢
(١٤) المعجم الكبير ٦ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

والحاكم (١) والخطيب (٢) وابونعيم (٣) والبيهقي (٤) كلهم رووه بنحو حديث مسلم وقال الترمذى حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

وحديث أبى صالح مولى عثمان بن عفان قال سمعت عثمان وهو على المنبر يقول : انى كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عنى ثم بدا لى أن احدثكموه ليختار امرؤ لنفسه مابدا له . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم فى سبيل الله خير من الف يوم فى ما سواه من المنازل *.

اخرجه الترمذى (٥) واللفظ له . والنسائى (٦) وابن ماجة (٧) والدارمى (٨) ، واحمد (٩) وابن ابى شيبة (١٠) والبيهقي (١١) وقال الترمذى : حديث حسن غريب من هذا الوجه . وهو عند احمد والنسائى والبيهقى بمثل حديث الترمذى والباقون رووه بنحوه .

وفى الباب عن عبد الله بن عمرو رفعه رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه . أخرجه احمد (١٢) واللفظ له .

وعن عبادة بن الصامت بنحوه ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه للحارثى (١٣) .

---

(١) المستدرك ٢ / ٨٠ .
(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٤٣ .
(٣) حلية الاولياء ٥ / ١٩٠ .
(٤) السنن الكبرى ٥ / ٣٨ .
(٥) الجامع الصحيح ٥ / ٨٠ ، كتاب فضائل الجهاد باب ماجاء فى فضل المرابط .
(٦) السنن ٦ / ٤٠ كتاب الجهاد باب فضل الرباط .
(٧) السنن ٢ / ٩٢٤ كتاب الجهاد باب فضل الرباط فى سبيل الله .
(٨) سنن الدارمى ٢ / ٢١١ .
(٩) المسند ١ / ٦٥ ، ٧٥ .
(١٠) المصنف ٥ / ٣٢٧ .
(١١) السنن الكبرى ٩ / ٣٩ .
(١٢) المسند ٢ / ١٧٧ .
(١٣) المطالب العالية ٢ / ١٥٢ .

* قال الحافظ : قال ابن بزيزة : لا تعارض بين حديث سلمان : رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وبين هذا الحديث لانه يحمل على الاعلام بالزيادة فى الثواب على الاول أو باختلاف العاملين أو باختلاف العمل بالنسبة الى الكثرة او القلة اهـ . فتح البارى ٦ / ٨٦ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

- الرباط : بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة : وهو ملازمة المكان الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم كذا قاله الحافظ[1]
وقال فى النهاية : الرباط فى الاصل : الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها والمرابطة ان يربط الفريقان خيولهم فى ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمى المقام فى الثغور رباطا . فيكون الرباط مصدر رابطت اى لازمت اهـ (٢) .
وقد تقدم بيان بقية الغريب من الحديث فى الباب الذى قبله .

فقه الحديث

يستفاد من الحديث :

١ - فضل الرباط فى سبيل الله لما فيه من المخاطرة بالنفس بصيانة الاسلام والمسلمين .
٢ - وفيه أن ثواب يوم واحد خير من الدنيا وما فيها .
٣ - وفيه حقارة الدنيا بالنسبة للآخرة حيث ان موضع السوط خير من الدنيا وما فيها .
٤ - وفيه الحث على الرباط فى سبيل الله والترغيب فيه . والله أعلم .

...

---

(١) فتح البارى ٦/٨٥ .
(٢) النهاية فى غريب الحديث ٢/١٨٦ وانظر : ترتيب القاموس المحيط ٢/٢٨٩ .

باب الدعوة الى الاسلام قبل القتـــــال

((٥٥)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم اخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر (١) : "لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ؟ فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها قال : فقال : اين على ابن ابى طالب؟ فقال هو يارسول الله يشتكي عينيه قال : فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال : على : يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم".

تراجم رجال الاسنـــاد

- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل ابو رجاء البغلاني . ثقة ثبت تقدم فى الحديث (١)
- يعقوب بن عبد الرحمن : هو ابن محمد بن عبد الله . ثقة تقدم فى الحديث (١) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار . ثقة عابد تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديـــث

متفق عليه من طريق قتيبة بن سعيد .

((٥٥)) المسند ٥/ ٣٣٣ .

(١) خيبر : بوزن جعفر : وهى مدينة ذات حصون على ثمانية برد من المدينة من جهة الشام . قال محمد الخوارزمي : غزاها النبى صلى الله عليه وسلم حين مضى ست سنين وثلاثة شهر واحد وعشرون يوما من الهجرة . انظر معجم البلدان ٢/ ٤١٠ ومعجم ما استعجم ١/ ٥٢١ .

تخريج الحديـــث

الحديث رواه الامام احمد من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٥٥) .

وأخرجه احمد ايضا في فضائل الصحابة بهذا الاسناد بمثله سواء [١] .

وأخرجه الشيخان [٢] والنسائي في السنن الكبرى [٣] والبغوى [٤] وابونعيم [٥] كلهم من طريق قتيبة بن سعيد باسناده بمثله . غير ان عند مسلم والبغوى لفظ (يرجون ان يعطاها) بدل (يرجوا ان يعطاها) والباقي بمثله .

واخرجه الطحاوى [٦] من طريق ابن وهب والطبرانى [٧] من طريق سعيد بـــن منصور كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن باسناده بنحوه .

واخرجه ايضا البخارى [٨] ومسلم [٩] وسعيد بن منصور [١٠] وابويعلى [١١] ، والطبرانى [١٢] كلهم بسندهم من طريق عبد العزيز بن ابى حازم ، والطبرانـــى أيضا [١٣] من طريق فضيل بن سليمان كلاهما عن ابى حازم باسناده بمثل معناه .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال : كان على رضى الله عنه تخلف عـــن النبى صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال : انا اتخلف عن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلـــة التى فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية - أو ليأخذن بالراية - غدا رجل يحبه الله ورسوله ، وقال : يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه .

---

(١) كتاب فضائل الصحابة ٢ / ٦٠٨ رقم ١٠٣٧

(٢) البخارى في الصحيح كتاب المغازى باب غزوة خيبر ٧ / ٤٧٦ وفي كتاب الجهـــاد باب فضل من اسلم على يديه رجلا ٦ / ١٤٤ بنحوه ومسلم في الصحيح ٤ / ١٨٧٢ كتاب الفضائل باب من فضائل على بن ابى طالب رضى الله عنه .

(٣) كما في تحفة الاشراف ٤ / ١٢٥

(٤) شرح السنة ٤ / ١١٢ .

(٥) حلية الاولياء ١ / ٦٢ .

(٦) شرح معانى الاثار ٢ / ٢٠٧ .

(٧) المعجم الكبير ٦ / ٢٤٤ .

(٨) الصحيح ٦ / ١١١ كتاب الجهاد باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة الخ . وفي كتاب فضائل الصحابة باب مناقب على بن ابى طالب ٧ / ٧٠ .

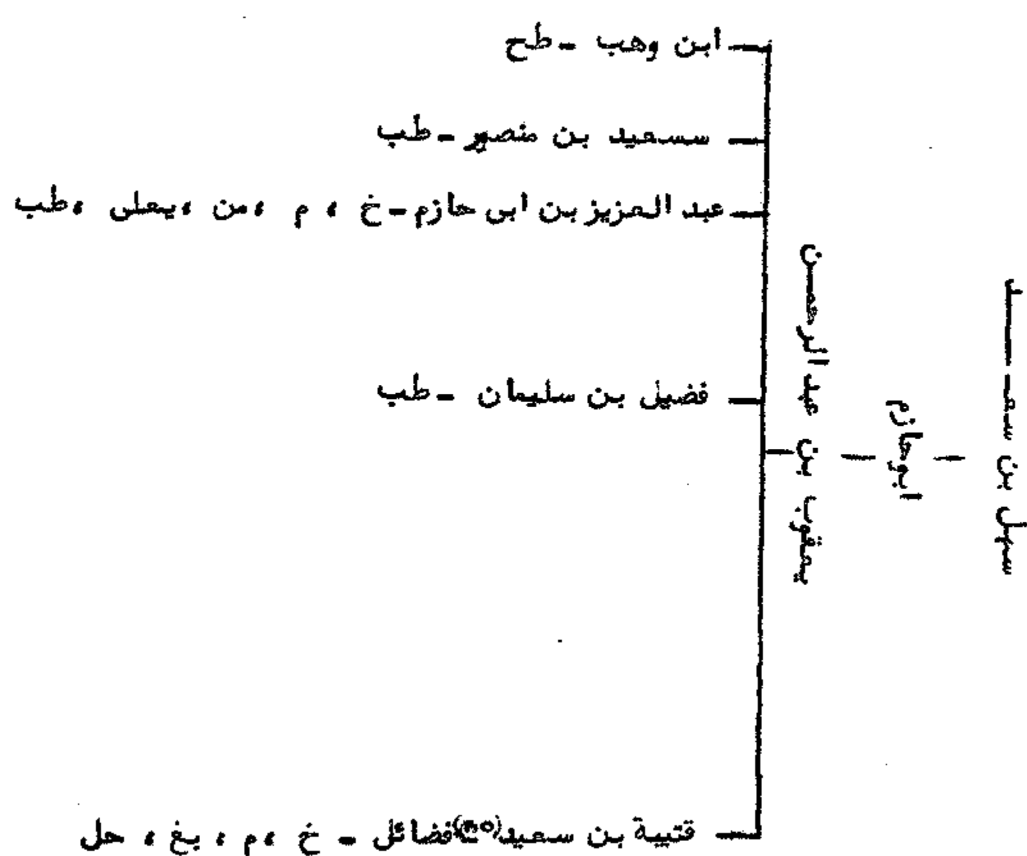
(٩) المرجع السابق من صحيح مسلم

(١٠) كتاب السنن ٢ / ١٩١ .

(١١) مسند ابويعلى ٢ / ل ٣١٨ ، ٣١٩

(١٢) المعجم الكبير ٦ / ٢٠٥ .

(١٣) المرجع السابق ٦ / ٢٤٤ .



مخطط الحديث ٥٥

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) واللفظ له ، والطبراني (٣) وهو عند الطبراني بنحوه .

وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب : ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت (٤) لها رجاء ان ادعى اليها قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . قال : فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يارسول الله على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : " قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

أخرجه مسلم (٥) واللفظ له وسعيد بن منصور (٦) والخطيب (٧) مختصرا .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

- الراية : اي العلم وجمعها رايات وراى يقال ربيت الراية أي ركزتها (٨) .
- يدوكون : بضم الدال المهملة وبالواو - اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه . يقال : وقع الناس في دوكة ودوكة اي في خوض واختلاف (٩) .
- فبرأ : بفتح الراء والهمزة بوزن ضرب ويجوز كسر الراء بوزن علم (١٠) .
  أنفذ : بضم الفاء وسكون الذال : اي امض (١١) .

---

(١) الصحيح ٦/١٢٦ كتاب الجهاد باب ماقيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ٧/٧٠ وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر ٧/٤٧٦ .
(٢) الصحيح ٤/١٨٧٢ كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن ابي طالب .
(٣) المعجم الكبير ٧/ رقم ٦٢٣٣ /٦٢٨٧/ ٦٢٤٣/ ٦٣٠٣ و ٦٣٠٤ ، ٦٤٢١ .
(٤) " فتساورت لها " معناه تطاولت لها اي حرصت عليها اي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليتذكرني اهـ نووي شرح مسلم ١٥/١٧٦ .
(٥) الصحيح ٤/١٨٧٢ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه .
(٦) السنن ٢/١٩١ .
(٧) تاريخ بغداد ٨/٥
(٨) النهاية ٢/٢٩١ لسان العرب ١٤/٣٥٢
(٩) النهاية ٢/١٤٠
(١٠) فتح الباري ٧/٤٧٧ .
(١١) النهاية ٥/٩٢ .

- على رسلك : بكسر الراء وسكون السين اى على هينتك . قال ابن الاثير : يقال لمن يتانى ويعمل الشئ على هينته (١) .

وفى القاموس : الرسل بالكسر الرفق والتؤدة (٢) .

- "بساحتهم" قال فى القاموس: الساحة الناحية وفضاء بين دور الحى (٣) .

- حمر النعم : بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون والعين المهملة . وهو من الوان الابل المحمودة (٤) .

وفى المصباح المنير : حمر النعم كرائمها وهومثل فى كل نفيس . ويقال انه جمع حمر وان احمر من اسماء الحسن (٥) . والمعنى : لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك اجرا وثوابا من ان تكون لك حمر النعم فتتصدق بها وقيل تقتنيها وتملكها (٦) .

فقه الحديث

١ - قال النووى : فى هذا الحديث معجزات ظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم قولية وفعلية :

فالقولية : اعلامه بان الله تعالى يفتح على يديه فكان كذلك .

والفعلية : بصاقه فى عينه وكان ارمد فبرأ من ساعته .

٢ - وفيه فضائل ظاهرة لعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وارضاه .

٣ - وفيه بيان شجاعته وحسن مراعاته لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤ - وفيه بيان حبه لله ورسوله وحبهما اياه . (٧)

٥ - وفى قوله (ثم ادعهم الى الاسلام) فيه دعاء الكفار الى الاسلام قبل القتال وفى هذه المسألة ثلاثة مذاهب :

---

(١) النهاية ٢/ ٢٢٣ .
(٢) ترتيب القاموس المحيط ٢/ ٣٣٧ .
(٣) نفس المرجع ٢/ ٦٤٢ .
(٤) فتح البارى ٧/ ٤٧٨ .
(٥) المصباح المنير ص ١٥١ .
(٦) شرح السنة ١٤/ ١١٢ .
(٧) انظر النووى على شرح مسلم ١٥/ ١٧٧ .

المذهب الاول : أنه يجب تقديم الدعاء للكفار الى الاسلام من غير فرق بين من بلغته الدعوة منهم ومن لم تبلغه به قال مالك وغيرهم (١) .

واستدلوا بظاهر حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم (٢) ؛

وحديث فروة بن مسيك المرادى قال : اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله الا اقاتل من ادبر من قومى بمن اقبل منهم ؟ فأذن لى فى قتالهم وامرنى . فلما خرجت من عنده سأل عنى ما فعل الغطيفى ؟ فأخبر انى قد سرت قال : فارسل فى أثرى فأتيته وهو فى نفر من اصحابه فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك . . . الحديث (٣) .

واستدلوا ايضا بحديث سهل بن سعد الذى فى الباب .

المذهب الثانى : انه لا يجب مطلقا واستدل بحديث ابن عون قال : كتبت الى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال قال : فكتب الى انما كان ذلك فى أول الاسلام . قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارون (٤) ، وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى سبيهم واصاب يومئذ جويرية ابنة الحارث وحدثنى هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان فى ذلك الجيش .

متفق عليه (٥) .

---

(١) انظر هذا القول والاقوال الاتية فى شرح مسلم للنووى ٣٦/١٢ وفتح البارى ٤٧٨/٧ ونيل الاوطار ٥٣/٨ .

(٢) اخرجه احمد فى مسنده واللفظ له ٢٣١/١ ، ٢٣٦ والطبرانى فى الكبير ١٣٢-٩٥/١١ وقال الهيثمى رواه احمد وابويعلى والطبرانى باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح .

(٣) اخرجه الترمذى فى جامعه ٨٨/٩ كتاب التفسير باب سورة سبأ وابوداود فى سننه ٣٥٨/٢ كتاب الحروف والقراءات مختصرا وقال الترمذى حديث غريب حسن .

(٤) غارون : بالغين المعجمة وتشديد الراء اى غافلون . نووى شرح مسلم ٣٦/١٢ .

(٥) اخرجه البخارى فى الصحيح ١٧٠/٥ كتاب العتق باب من ملك العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية . ومسلم فى الصحيح ١٣٥٦/٣ كتاب الجهاد والسير باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم الاعلام بالاغارة .

قال النووي : في هذا الحديث جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم الدعوة من غير انذار بالاغارة (١) .

وقال الشوكاني : فيه التصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم الدعوة لبني المصطلق (٢) .

المذهب الثالث : أنه يجب لمن لم تبلغهم الدعوة ، ولا يجب ان بلغتهم لكن يستحب .

قال النووي : هذا هو الصحيح وبه قال نافع مولى ابن عمر والحسن البصري والثوري والليث والشافعي وابو ثور وابن المنذر والجمهور .. (٣) .

قال الحافظ ابن حجر : وهو مقتضى الاحاديث ويحمل ما في حديث سهل على الاستحباب (٤) .

٦ - وفي قوله : (فوالله لان يهدى الله بك رجلا .. الخ) قال الحافظ : يؤخذ منه ان تالف الكافر حتى يسلم اولى من المبادرة الى قتله (٥) ".

ويؤخذ منه ايضا الحث على تعلم العلم وبثه في الناس وعلى الوعظ والتذكير .

• • •

---

(١) نووي شرح مسلم ١٢ / ٣٦ .
(٢) نيل الاوطار ٨ / ٥٥ .
(٣) المرجع السابق شرح مسلم للنووي .
(٤) فتح الباري ٧ / ٤٧٨ .
(٥) المرجع السابق .

باب فيمن يسلم من الاسرى

((٥٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حسين ثنا (١) الفضيل - يعني ابن سليمان - ثنا محمد بن ابي يحيى عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق (٢)، فأخذ الكرزين فحفر به فصادف حجرا فضحك قيل ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول يساقون الى الجنة .

تراجم رجال الاسناد

- حسين : هو ابن محمد بن بهرام ثقة تقدم في الحديث (٦) .
- الفضيل بن سليمان : هو النميري صدوق له خطأ كثير تقدم في الحديث (٦) .
- محمد بن ابي يحيى : الاسلمي صدوق تقدم في الحديث (٦) .
- العباس بن سهل بن سعد الساعدي ثقة تقدم في الحديث (٢٧) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده الفضيل بن سليمان وهو صدوق له خطأ كثير وفيه محمد بن ابي يحيى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالحديث اسناده ضعيف وله شواهد صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره . كما سيأتي في التخريج .

((٥٦)) المسند ٥ / ٣٣٨ .

(١) في الاصل (حسين بن الفضيل) وهو خطأ من الناسخ والصحيح ما أثبته كما جاء في سند حديث رقم (٦) .

(٢) الخندق : حفير حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاحزاب لما بلغه قدوم بني النضير من اليهود على قريش . ومظاهرتهم لهم ومحالفتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وذلك بعد اجلائهم من المدينة فقدموا للحرب . وفرغ من حفره بعد ستة ايام وعمل فيه جميع المسلمين وهم يومئذ ثلاث الاف . والخندق قد عفا اثره اليوم ولم يبق منه شيء يعرف الا ناحيته المغانم المطابة ص ١٣٣ باختصار .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق حسين بن محمد عن فضيل بن سليمان عن محمد بن ابى يحيى عن العباس بن سهل بن سعد الساعدى عن ابيه الحديث (٥٦).

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى (١) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيع عن الفضيل بن سليمان باسناده بنحوه . وفيه لفظ : " ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق ويساقون الى الجنة وهم كارهون .

وأخرجه ايضا الطبرانى (٢) من طريق يحيى بن محمد عن الحسن بن قزعة عن فضيل بن سليمان عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال : أستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لقد رايناك ضحكت ضحكا مارايناك ضحكت مثله فقال : " من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبول (٣) الحديث .

وذكره الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الاسلمى وهو ثقة (٤) .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل.

أخرجه البخارى (٥) واللفظ له وابوداود (٦) واحمد (٧) وابن ابى عاصم (٨) معلقا

---

(١) المعجم الكبير ٦/١٥٧ .

(٢) المعجم الكبير ٦/٢٣٢

(٣) كبول جمع كبل : وهو القيد من اى شىء كان وقيل هو اعظم مايكون من الاقياد اهـ. لسان العرب ١١/٥٨٠.

(٤) مجمع الزوائد ٥/٣٣٣.

(٥) الصحيح ٦/١٤٥ كتاب الجهاد باب الاسارى فى السلاسل .

(٦) السنن ٣/٥١ كتاب الجهاد باب فى الاسير يوثق .

(٧) المسند ٢/٣٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٥٧ ، ٤٤٨ .

(٨) كتاب السنة ١/٢٥١ رقم ٢٥١.

وأبونعيم (١) كلهم رووه بنحو حديث البخاري .

وهو عند احمد وأبي داود بلفظ : " عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل " وعند ابن ابي عاصم بلفظ : " عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل الى الجنة " وعند أبي نعيم بلفظ : " استضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال " عجبت لاقوام يقادون الى الجنة في السلاسل وهم كارهون .

وحديث ابي امامة رضي الله عنه قال : استضحك النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له : يارسول الله ما أضحكك ؟ قال : قوم يساقون الى الجنة في السلاسل .

أخرجه احمد (٢) واللفظ له والطبراني (٣) بنحوه وأورده الهيثمي (٤) وقال رواه احمد والطبراني واحد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥) وعزاه الى احمد ورمز له بالصحة .

ويشهد له ايضا حديث ابي الطفيل قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : الا تسالوني مما ضحكت ؟ قالوا يارسول الله مما ضحكت ؟ قال رايت ناسا يساقون الى الجنة في السلاسل قالوا يارسول الله من هم؟ قال : قوم يسبيهم المهاجرون فيدخلون في الاسلام .

اخرجه البزار (٦) واللفظ له . وابونعيم (٧) بنحوه .

وأورده الهيثمي وقال : رواه البزار والطبراني الا انه قال : قوم من العجم يسبيهم وفيه بشر بن سهل كتب عنه ابوحاتم ثم ضرب على حديثه وبقية رجاله وثقوا (٨) .

---

(١) حلية الاولياء ٨/ ٣٠٧ وفي ذكر اخبار اصبهان ٢ / ٦٣ .
(٢) المسند ٥/ ٢٥٦ ، ٢٤٩ .
(٣) المعجم الكبير ٨/ ٣٤٠ .
(٤) مجمع الزوائد ٥/ ٣٣٣ .
(٥) ٢/ ١٥١
(٦) كشف الاستار ٥/ ٢٨٩ .
(٧) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٨ .
(٨) مجمع الزوائد ٥/ ٣٣٣ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

الكرزين : بكسر الكاف وسكون الراء المهملة وكسر الزاي المعجمة : الفأس ويقال له : كرزن ايضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن اهـ (١) .

وقال في القاموس: والكرزين بالفتح والكسر : فاس كبير (٢)

فضحك : الضحك ظهور الثنايا من الفرح (٣) .

النكول : يعني القيود الواحد نكل بالكسر ويجمع ايضا على انكال . لانها ينكل بها اي : يمنع (٤) .

فقه الحديث

في هذا الحديث بيان فضل من يسلم من الاسرى وهم الذين يؤخذون عنوة في السلاسل . فلما اضاء لهم الحق وثبت لهم صحة الرسالة وما جاءهم به صلى الله عليه وسلم من الهدى دخلوا في دين الله وطهرت سرائرهم وزكت اعمالهم فزحزحوا عن النار وصاروا من اهل الجنة وكانت السابقة لهم منه تعالى الحسنى وعاقبة امرهم السعادة . (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (٥) " والله تعالى ولي التوفيق (٦) .

...

---

(١) النهاية ٤/١٦٢ .
(٢) ترتيب القاموس المحيط ٤/٣٦ .
(٣) لسان العرب ١/٤٥٩ .
(٤) النهاية ٥/١١٧ .
(٥) سورة الانبياء الآية (١٠١) .
(٦) هداية الباري ١/٣٧٤ .

كتاب النكـــاح

باب التزويج على القـــرآن وبغير صداق

((٥٧)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا سفيان ثنا ابوحازم قال سمعت سهل بن سعد يقول : أنا في القوم اذ دخلت امرأة(١) فقالت : يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك(٢) (فر فيها رأيك(٣) فقال رجل(٤) : زوجنيها ؟ فلم يجبه ، حتى قامت(٥) الثالثة فقال له : " عندك شيء ؟ " قال : لا قال : " فاذهب فاطلب " ؟ قال لم أجد قال : " فاذهب فاطلب ولو خاتما من حديد " ؟ قال ما وجدت خاتما من حديد ، قال : " هل معك من القرآن شيء ؟ قال : نعم سورة كذا وسورة كذا . قال : انكحتكها على ما معك من القرآن " .

تراجم رجال الاسنـــاد

- سفيان : هو ابن عيينة ثقة تقدم في الحديث (١٧) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

متفق عليه من طريق سفيان به .

((٥٧)) المسند ٥/٣٣٠ .

(١) قال النووي : قال الاكثرون هي : ام شريك اسمها عزية (بفتح العين المهملة وتشديد الياء قبلها زاي منقوطة) وقيل اسمها آمنة بنت غفار وقيل عزيلة بالتصغير ، بنت دودان وقيل اسمها خولة بنت حكيم . اهـ الاشارات الى بيان اسماء المبهمات ص ٢٨ .
وقال الحافظ : لم اقف على اسمها ووقع في الاحكام لابن القصاع انها خولة بنت حكيم او ام شريك وهذا نقل من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي)اهـ سورة الاحزاب الاية : ٥٠ . انظر فتح الباري ٩/٢٠٦ .

(٢) قال الحافظ في الفتح : كذا فيه على طريق الالتفات وفي رواية : (انها وهبت نفسها لله ولرسوله) وكان السياق يقتضي ان تقول : اني قد وهبت نفسي لك . وبهذا اللفظ وقع في رواية مالك . وفي رواية : قالت يارسول الله جئت اهب نفسي لك (المرجع السابق) .

(٣) كذا عند البخاري في الصحيح ٩/ ٢٠٥ وفي المخطوط ـ فرأ فيها رأيك ـ ٣/ ل ١٦٨ .

(٤) قال الحافظ : لم اقف على اسمه لكن وقع في رواية الطبراني " فقام رجل احسبه من الانصار وفي لفظ فقال رجل من الانصار اهـ انظر فتح البـــاري ٩/٢٠٧ .

(٥) كذا في الأصل وفي الثلاثيات ٢٢٩/٢ ، فلم يجبها شيئا حتى قام . وهو الصواب

((٥٨)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال : سمعته يحدث ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . قال : فهل تقرأ من القرآن شيئا ؟ قال : نعم قال : ماذا ؟ قال سورة كذا، وكذا وسورة كذا ، وسورة كذا . قال : فقد املكتها بما معك من القرآن . قال : فرأيته يمضي وهي تتبعه .

تراجم رجال الاسناد

عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الصنعاني ثقة تقدم في الحديث (٣٦) .

معمر : هو ابن راشد الازدي . ثقة تقدم في الحديث (٩) .

ابو حازم : هو سلمة بن دينار . ثقة عابد تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

((٥٩)) حدثنا عبد الله حدثني ابي قال : قرأت على عبد الرحمن مالك وحدثنا اسحاق انا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يارسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يارسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال : ماعندي الا ازاري هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال : ما اجد شيئا فقال : التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال : نعم سورة كذا وسورة كذا لسور يسميها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " قد زوجتكها بما معك من القرآن " .

((٥٨)) المسند ٥/٣٣٤ .
((٥٩)) المسند ٥/٣٣٦ .

تراجم رجال الاسنــــــاد

الحديث مروى من طريقين كما هو ملاحظ :

- رجال الطريق الاول

- عبد الرحمن : هو ابن مهدى ثقة تقدم فى الحديث (١٥) .
- مالك : هو ابن انس امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

- رجال الطريق الثانى :

- اسحاق : هو ابن عيسى الطباع صدوق تقدم فى الحديث (٢٨) .
- مالك : هو ابن انس تقدم فى الطريق الاول .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث من طريقه الاول رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح . وهو عند البخارى من طريق مالك به، واما من طريقه الثانى ففيه اسحاق بن عيسى الطباع وهو صدوق . فالحديث باسناده حسن صحيح بالمتابعات وقد رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديــــث

الحديث رواه الامام احمد : من طريق سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٥٧)

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٥٨)

ومن طريق عبد الرحمن واسحاق كلاهما عن مالك عن ابى حازم عن سهل بــــن سعد الحديث (٥٩) .

فحديث سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٥٧) .

اخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) والحميدى (٤) وابن الجارود (٥) .

---

(١) الصحيح ٩/٢٠٥ كتاب النكاح باب التزويج على القرآن وبغير صداق .
(٢) الصحيح ٢/١٠٤٢ كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قران وخاتم حديد .
(٣) السنن ٦/٩١ كتاب النكاح باب الكلام الذى ينعقد به النكاح .
(٤) المسند ٢/٤١٤ .
(٥) المنتقى ص : ٢٤٠ .

والدارقطني (١) وابو يعلى (٢) والطبراني (٣) والطحاوي (٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ " اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك ، فر فيها رأيك ، فلم يجبها شيئا ، ثم قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك . فلم يجبها شيئا . ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك ، فقام رجل فقال يارسول الله انكحنيها . قال : هل عندك من شيء ؟ قال لا . قال فاذهب فاطلب ولو خاتما من حديد ، فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال : هل معك من القرآن شيء ؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا . قال : اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن .

وعند الحميدي والطبراني بلفظ " كنت في القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امرأة فقالت : اني قد وهبت نفسي لك ، فرأ في رأيك فذكر الحديث بنحوه وفي آخره - فاذهب فقد - زوجتكها بما معك من القرآن .

وعند ابن الجارود بلفظ : انا في القوم اذ قالت امرأة اني قد وهبت نفسي لك يارسول الله فرأ في رأيك ؟ فذكر الحديث مختصرا وقال في آخره : " فزوجه بما معه من سور القرآن " وعند الطحاوي نحوه غير ان عنده في آخره : (قد انكحتك مع ما معك من القرآن " والباقون رووه بالفاظ متقاربة .

واما حديث عبد الرزاق عن معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٥٨) .

فاخرجه الطبراني (٥) وابو يعلى (٦) من طريق عبد الرزاق باسناده بلفظ : ان النبي صلى الله عليه وسلم أتته امرأة فوهبت نفسها له فصمت فقام رجل فقال : يارسول الله ان لم يك لك بها حاجة فزوجنيها فقال : الك شيء ؟ قال لا والله يارسول الله . . . فذكر بقية الحديث بمثله عند احمد . وهو عند ابي يعلى بنحوه .

---

(١) سنن الدارقطني ٣/٢٤٨ .
(٢) مسند أبي يعلى ٢/ ل ٣١٨ .
(٣) المعجم الكبير ٦/٢١٧ .
(٤) شرح معاني الاثار ٣/١٧ .
(٥) المعجم الكبير ٦/٢٢٢ .
(٦) مسند أبي يعلى ٢/ ل ٣١٧ .

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدى واسحاق الطباع كلاهما عن مالك عن ابى حازم عن سهل الحديث (٥٩)

فاخرجه الترمذى (١) من طريق اسحاق بن عيسى الطباع باسناده بنحوه وقال حديث حسن صحيح . وفيه لفظ " فقامت طويلا " بدل " فقامت قياما طويلا " وفيه (ما أجد) بدل (ما اجد شيئا) وفيه (بسور يسميها) بدل (لسور يسميها) وفيه (زوجتكها) بدل (قد زوجتكها) والباقى بمثله سواء .

واخرجه مالك (٢) فى الموطأ عن ابى حازم باسناده بمثله سواء غير ان عنده فى آخره (قد انكحتكها) بدل (قد زوجتكها) .

ومن طريق مالك أخرجه البخارى (٣) فى اكثر من موضع وابو داود (٤) والترمذى (٥) والنسائى (٦) والشافعى (٧) والطحاوى (٨) والبيهقى (٩) والبغوى (١٠) وهو عند البغوى والبيهقى بمثل حديث احمد سواء والباقون رووه بالفاظ متقاربة . وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

وهو عند البخارى مختصرا فى كتاب الوكالة بلفظ جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى قد وهبت لك من نفسى فقال رجل زوجنيها قال : زوجناكها بما معك من القرآن " وفى كتاب النكاح رواه مطولا بنحو حديث أحمد .

وفى كتاب التوحيد : رواه مختصرا ايضا بلفظ قال النبى صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شىء ؟ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها .

---

(١) الجامع الصحيح ٤ / ٢٥٤ كتاب النكاح باب ماجاء فى مهور النساء .
(٢) الموطأ بشرح الزرقانى ٣ / ١٢٨ .
(٣) الصحيح ٤ / ٤٨٦ كتاب الوكالة باب وكالة المرأة الامام فى النكاح وفى كتاب النكاح باب السلطان ولى لقول النبى صلى الله عليه وسلم " زوجناكها بما معك من القرآن " ٩ / ١٩٠ وفى كتاب التوحيد باب قل اى شىء اكبر شهادة قل الله ١٣ / ٤٠٢ .
(٤) السنن ١ / ٤٨٧ كتاب النكاح باب فى التزويج على العمل يعمل .
(٥) الجامع الصحيح ٤ / ٢٥٤ كتاب النكاح باب ماجاء فى مهور النساء .
(٦) السنن ٦ / ١٢٣ كتاب النكاح باب هبة المرأة نفسها لرجل بغير صداق .
(٧) مسند الشافعى ص ٢٤٧ وفى الام ٥ / ٥٣ .
(٨) شرح معانى الآثار ٣ / ١٦ .
(٩) السنن الكبرى ٧ / ٢٤٢ .
(١٠) شرح السنة ٩ / ١١٧ .

وللحديث متابعات كثيرة منها :

ما أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) والنسائي (٣) والطبراني (٤) كلهم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم باسناده بنحوه حديث مالك عند الامام أحمد .

وهو عند البخاري بلفظ : " ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ، ثم طأطأ رأسه ، فلما رأت المرأة لم يقض فيها شيئا جلست فذكره مطولا ... وفي آخره قال : أتقرؤهن عن ظهر قلبك ؟ قال نعم قال : اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن .

وعند مسلم ذكره من حديث ابن ابي حازم وقال حديث يعقوب يقاربه في اللفظ .

وعند النسائي والطبراني بنحوه .

وما أخرجه البخاري (٥) ايضا في غير موضع ومسلم (٦) والدارمي (٧) والطبراني (٨) كلهم من طريق حماد بن زيد عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري والدارمي بلفظ : " اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال : مالي في النساء من حاجة . فقال رجل : زوجنيها قال اعطها ثوبا . قال : لا اجد . قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال : مامعك من القرآن قال : كذا وكذا . قال : فقد زوجتكها بما معك من القرآن .

غير ان الدارمي عنده (فقد زوجتكها لما معك من القرآن) .

وعند الطبراني بنحوه .

---

(١) الصحيح ٩ / ٧٨ كتاب فضائل باب القراءة عن ظهر قلب .
(٢) الصحيح ٢ / ١٠٤٠ (كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .
(٣) السنن ٦ / ١٢٣ (كتاب النكاح باب التزويج على سورة من القرآن .
(٤) المعجم الكبير ٦ / ٢٤٥ .
(٥) الصحيح ٩ / ٧٤ كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي كتاب النكاح باب النظر الى المرأة قبل التزويج ٩ / ١٨٠ .
(٦) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٧) سنن الدارمي ٢ / ١٤٢ .
(٨) المعجم الكبير ٦ / ٢٢٥ .

وما أخرجه البخاري ايضا (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق ابي غسان عن ابي حازم باسناده ؛ بنحو حديث يعقوب بن عبد الرحمن وهو عند البخاري في آخره : فقال النبي صلى الله عليه وسلم "املكناكها بما معك من القرآن".

وعند الطبراني ايضا في اخره لفظ : "قد انكحتكها بما معك من القرآن".

وما أخرجه البخاري (٣) وابن ماجة (٤) والدارقطني (٥) والطبراني (٦) وهو عنده مقرونا برواية معمر كلهم رووه عن سفيان الثوري عن ابي حازم باسناده بنحوه.

وهو عند البخاري والدارقطني : مختصر جدا بلفظ : "ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : تزوج ولو بخاتم من حديد" هذا لفظ البخاري . وعند الدارقطني (تزوجها) بدل (تزوج).

وعند ابن ماجه والطبراني باطول منه بنحوه .

ولفظه عند الطبراني : ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت ثم عرضت نفسها عليه فصمت قال : فلقد رايتها مليا او هويا تعرض نفسها عليه وهو صامت فقام رجل احسبه من الانصار ... فذكر بقية الحديث بنحو حديث معمر عند احمد .

وما أخرجه مسلم (٧) وابن ابي شيبة (٨) والطبراني (٩) والبيهقي (١٠) كلهم من طريق زائدة عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وقال الامام مسلم بعد ايراد طرق الحديث : يزيد بعضهم على بعض غير أن في حديث زائدة قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن .

وعند أبن أبي شيبة بلفظ : " ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج رجلا امرأة على أن يعلمها سورة من القرآن ".

---

(١) الصحيح ٩ / ١٧٥ ، كتاب النكاح باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح .
(٢) المعجم الكبير ٦ / ١٧٥ .
(٣) الصحيح ٩ / ٢١٦ ، كتاب النكاح باب المهر بالعروض وخاتم من حديد .
(٤) السنن ١ / ٦٠٨ كتاب النكاح باب صداق النساء .
(٥) سنن الداريطني ٣ / ٢٥٠ .
(٦) المعجم الكبير ٦ / ٢٣٤ .
(٧) الصحيح ٢ / ١٠٤١ ، كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .
(٨) المصنف ٤ / ١٨٧ .
(٩) المعجم الكبير ٦ / ٢٤٠ .
(١٠) السنن الكبرى ٧ / ٢٤٢ .

سهل بن سعد

- أبو حازم
  - مالك
    - اسحاق بن عيسى (٥٩) ت
    - ط خ د ت ن شع طح هق بغ
    - عبد الرحمن بن مهدى (٥٩)
  - معمر
    - عبد الرزاق ٥٨ طب يعلى
  - سفيان بن عيينة
    - (٥٧) خ م ن حميدى جر قطن يعلى طب لح
  - الدراوردى م
  - عبد العزيز بن ابى حازم خ م طب يعلى
  - زائدة م ش طب هق
  - سفيان الثورى خ جه قطن طب
  - ابوغسان خ طب
  - حماد بن زيد خ م ص طب
  - يعقوب بن عبد الرحمن خ م ن طب
  - هشام بن سعد طب
  - مبشر بن مكسر طب
  - الفضيل بن موسى قطنى

مخطط حديث (٥٧) (٥٨) (٥٩)

وعند الطبراني بلفظ : " جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله قد وهبت نفسي لك فصمت فقال رجل من الانصار يارسول الله ان لم يكن لك فيها حاجة فزوجنيها ، فقال : ألك شيء ؟ قال لا والله قال : فهل تقرأ من القرآن شيئا ؟ قال : نعم ، قال : " فقد ملكتكها بما معك من القرآن . وعند البيهقي بنحوه ، وقال في آخره " انطلق فقد زوجتكها بما تعلمها من القرآن .

وما أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) والطبراني (٣) وابويعلى (٤) اربعتهم من طريق عبدالعزيز بن ابي حازم . ومسلم ايضا من طريق الدراوردي (٥) والدارقطني (٦) من طريق الفضيل بن موسى ، والطبراني كذلك (٧) من طريق مبشر بن مكسر ، ومن طريق هشام بن سعد (٨) كلهم عن ابي حازم عن سهل بن سعد بنحوه بالفاظ متقاربة .

وما اخرجه ايضا البخاري (٩) والطبراني (١٠) بسنديهما من طريق فضيل بن سليمان عن ابي حازم باسناده بنحوه بلفظ : " كنا جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها فذكر الحديث بنحو حديث مالك عند أحمد .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

- وهبت نفسي : وهو على حذف مضاف تقديره امر نفسي او نحوه والا فالحقيقة غير مرادة لان رقبة الحر لاتملك فكانها قالت اتزوجك من غير عوض . كـذا قال الحافظ (١١) .

---

(١) الصحيح ١٠/ ٣٢٢ كتاب اللباس باب خاتم الحديد .
(٢) الصحيح ٢/ ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .
(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢١٣ .
(٤) مسند أبي يعلى ٢/ ل ١٠٩ .
(٥) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٦) السنن ٣/ ٢٤٧ .
(٧) المعجم الكبير ٦/ ٢٢٧ .
(٨) المعجم الكبير ٦/ ١٦٣ .
(٩) الصحيح ٩/ ١٨٨ كتاب النكاح باب من قال لا نكاح الا بولي .
(١٠) المعجم الكبير ٦/ ٢٣١ .
(١١) فتح الباري ٩/ ٢٠٦ .

والهبة : هي العطية الخالية عن الاعواض والاغراض[1] .

" فرفيها رأيك " براء واحدة مفتوحة بعدها فاء التعقيب وهي فعل أمر من الرأي ولبعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء ، وكل صواب . قاله الحافظ [2] .

فقه الحديث

١ - الحديث فيه ان الهبة في النكاح خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لقول الرجل : " زوجنيها " ولم يقل هبها لي ولقولها هي " وهبت نفسي لك " ، وسكت صلى الله عليه وسلم على ذلك . فدل على جوازه له خاصة مع قوله تعالى " خالصة لك من دون المؤمنين [3] " .

٢ - وفيه ان الهبة لا تتم الا بالقبول لانها لما قالت : " وهبت نفسي لك " ولم يقل قبلت لم يتم مقصودها ولو قبلها لصارت زوجا له .

٣ - وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها .

٤ - وفيه ان النكاح لابد فيه من الصداق لقوله " هل عندك من شيء تصدقها " ؟ وقد اجمعوا على انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجا وهب له دون الرقبة بغير صداق .

٥ - وفيه أن الاولى أن يذكر الصداق في العقد لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة . فان لم يذكر صح العقد ويرجع الى مهر المثل [4] .

٦ - وفيه " انه يستحب لمن طلبت منه حاجة لا يمكنه قضاؤها ان يسكت سكوتا يفهم السائل منه ذلك ولا يخجله بالمنع الا اذا لم يحصل الفهم الا بصريح المنع فيصرح " اهـ . [6] .

---

(١) لسان العرب ١ / ٨٠٣ .
(٢) فتح الباري ٩ / ٢٠٦ .
(٣) سورة الاحزاب الاية ٥٠ .
(٤) فتح الباري ٩ / ٢١٠ ، ٢١١ .
(٥) نووي شرح مسلم ٩ / ٢١٢ .

٧ - وفيه دليل على أن الصداق اقله لا تقدير له ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال " التمس شيئا " وهذا يدل على جواز أي شيء كان من المال وان قل ثم قال : " ولو خاتما من حديد " ولا قيمة لخاتم الحديد - الا القليل التافه . اهـ[1] .

وممن ذهب الى هذا ربيعة وسفيان الثوري والشافعي [2] وأحمد [3] .

وقال أبو حنيفة ومالك[4] يتقدر بما يقطع فيه السارق مع اختلافهما في قدره .

فهو عند أبي حنيفة عشرة دراهم أو دينار ،

وعند مالك ربع دينار ، او ثلاثة دراهم [5] .

وكره ابراهيم النخعي ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة [6] ، وقال البغوي [7] والاول اولى . اي ان اقل الصداق لا تقدير له . لما رويناه من الحديث .

وقال النووي : انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا مما يتمول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نهاية من القلة . وهذا مذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وبه قال ربيعة وابو الزناد وابن ابي ذئب ويحيى ابن سعيد والليث بن سعد والثوري والاوزاعي ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم وفقهاء اهل الحديث وابن وهب من اصحاب مالك [8] .

٨ - واستدل به على جواز جعل المنفعة صداقا ولو كان تعليم القرآن .

قال المازري : وهذا ينبني على ان الباء للتعويض كقولك بعتك ثوبي بدينار وهذا هو الظاهر والا لو كانت بمعنى اللام على معنى تكريمه لكونه حاملا للقرآن لصارت المرأة بمعنى الموهوبة والموهبة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم . اهـ .

---

(١) شرح السنة ٩ / ١١٩ .
(٢) انظر المجموع شرح المهذب ١٦ / ٣٢٢ .
(٣) انظر المغني لابن قدامة ٧ / ٢١٠ .
(٤) انظر فتح القدير ٣ / ٢٠٥ .
(٥) انظر الافصاح لابن هبيرة ٢ / ١٣٥ . والكافي لابن عبد البر ٢ / ٥٥١ .
(٦) انظر موسوعة فقه ابراهيم النخعي ٢ / ٢٧٣ .
(٧) شرح السنة ٩ / ١١٩ .
(٨) نووي شرح مسلم ٩ / ٢١٣ .

وحمله بعضهم على الخصوصية بذلك الرجل ، لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوز له نكاح الواهبة فكذلك يجوز له ان ينكحها لمن يشاء بغير صداق ، ولانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وقواه بعضهم بانه لما قال له ملكتكها ، لم يشاورها ولم يستأذنها قال الحافظ : وهذا ضعيف لانها هي اولا فوضت امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث انها قالت له (فرفي رايك) اهـ [1] .

وقد اختلف الفقهاء في تعليم القرآن ، هل يصح ان يكون مهرا ؟

فقال ابوحنيفة [2] واحمد [3] (في اظهر روايتيه) لا يكون ذلك مهرا .

وقال مالك والشافعي [4] : يجوز ان يكون مهرا وعن الامام احمد مثله .

وذهب ابن القيم الجوزيه : " الى صحة كون المرأة اذا رضيت بعلم الزوج وحفظه للقرآن وبعضه من مهرها ، وان مايحصل لها من انتفاعها بالقرآن والعلم هو صداقها ، كما اذا جعل السيد عتقها ، صداقها وكان انتفاعها بحريتها وملكها لرقبتها هو صداقها .

فان الصداق شرع في الاصل حقا للمرأة تنتفع به فاذا رضيت بالعلم والدين واسلام الزوج وقراءته للقران كان هذا من افضل المهور وانفعها واجلها .

فما خلا العقد من مهر [5] .

٩ - وفيه ان النكاح ينعقد بكل لفظ يدل عليه واليه ذهب جمهور العلماء وهو قول الحنفية والمالكية واحدى الروايتين عن احمد . كذا في الفتح [6] وقد ذكر الحافظ بن حجر في الفتح مايتعلق بهذا الحديث من الفوائد غيرماذكرناه فمن احب الوقوف على ذلك فليرجع اليه [7] .

١٠- وفي الحديث حسن خلقه صلى الله عليه وسلم حيث لم يردها حين لم يرغب فيها بل سكت حتى طلبها منه بعض أصحابه . والله أعلم .

---

(١) فتح الباري ٩/٢١٢ .

(٢) انظر شرح فتح القدير ٣/٢٢٣ .

(٣) انظر المغني لابن قدامه ٧/٢١٤ .

(٤) انظر المجموع شرح المهذب ١٦/٢٨٣ والام ٥/٥٣ والافصاح لابن هبيرة ٢/١٣٦ .

(٥) انظر زاد المعاد ٤/٥٥ .

(٦) فتح الباري ٩/٢١٥ .

(٧) نفس المرجع ٩/٢٠٥ ومابعدها .

كتاب الطـــلاق

باب مواجهة المـــــرأة بالطلاق

((٦٠)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عبد الرحمن ابن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه . وعباس بن سهل عن ابيه قالا مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب لنا فخرجنا حتى انطلقنـــا الى حائط يقال له : الشوط حتى اذا انتهينا الى حائطين جلسنـــا بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلسوا ودخل هو وأتـــى بالجونية فعزلت في بيت في النخل اميمة ابنة النعمان بن شراحيـــل (١) ومعها داية لها فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال : هبي لي نفسك قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال ابي : وقـال غير ابي أحمد (٢) : امرأة من بني الجون يقال لها امينة قالت : انـي أعوذ بالله منك . قال : لقد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال : يا أبـا اسيد اكسها (رازقيين) (٣) والحقها بأهلها .

تراجم رجال الاسنـــاد

هذا الحديث مروى عن ابي اسيد الساعدي وهو صحابي وعن سهل بن سعـد ايضا فرواه عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي أسيد عن أبيه ورواه أيضـا عن العباس بن سهل عن أبيه فيكون شيخ عبد الرحمن بن الغسيل في هــذا الاسناد حمزة بن ابي اسيد وعباس بن سهل .

((٦٠)) المسند ٥ / ٣٣٩ وقد وقع هذا الحديث بنفس الاسناد والمتن في مسند ابي اسيد الساعدي ايضا الا ان في متنه اختلاف بعض الالفاظ . المسنـد ٣ / ٤٩٨ .

(١) قال الحافظ : وجزم هشام بن الكلبي بانها اسماء بنت النعمان بن شراحيل ابن الاسود بن الجون الكندية وكذا جزم بتسميتها "اسماء" محمد بـن اسحاق ومحمد بن حبيب وغيرهما فلعل اسمها اسماء ولقبها اميمة ، وفـي رواية يونس بن بكير عن ابن اسحاق "اسماء بنت كعب الجونية" فلعـل في نسبها من اسمه كعب نسبها اليه وقيل هي اسماء بنت الاسود بـن الحارث بن النعمان اهـ . فتح الباري ٩ / ٣٥٨ .

(٢) وهو كنية محمد بن عبد الله بن الزبير احد رجال السند كما سياتي في ترجمته .

(٣) في النسخة المطبوعة (فارسيتين) وما اثبته من جامع المسانيد والسنـن لابن كثير ٢ / ل ١٩١ وكذا هو في مسند ابي اسيد الساعدي وكذا هو عند البخاري .

- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الاسدي مولاهم ابو احمد الزبيري (١) الكوفي (٢) .

ثقة :

قال عثمان الدارمي : سألت يحيى بن معين عن اصحاب سفيان وذكرتهم الزبيري فقال : ليس به بأس (٣) وقال مرة : ثقة وقال : ابو زرعة صدوق ، وقال ابو حاتم : حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام (٤) .

وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث (٥) .

وقال احمد بن حنبل : كان كثير الخطأ في حديث سفيان ، وقال العجلي : كوفي ثقة يتشيع ، وقال ابن نمير : صدوق في الطبقة الثالثة من اصحاب الثوري مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن قانع (٦) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت الا انه قد يخطيء في حديث الثوري وقد روى له الجماعة (٧) .

وفاته : مات سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون (٨) .

فهو ثقة ثبت وحديثه صحيح وينظر فيما يرويه عن الثوري .

---

(١) بضم الزاي وفتح الباء وفي آخرها راء مهملة - هذه النسبة الى الزبير بن العوام واما هنا فان المنتسب الى غيره وهو منسوب الى جده . اللباب ٢ / ٦٠ قال ابن معين : كان يبيع القت بزبالة . وانما سماه اهل بغداد الزبيري ، وليس هو من الزبيريين اهـ . تاريخ ابن معين ٢ / ٥٧٨ (٦٦٣) .

(٢) بضم الكاف وسكون الواو - نسبة الى الكوفة وهي من امهات بلاد الاسلام بالعراق كما في اللباب ٣ / ١١٨ .

(٣) تاريخ عثمان الدارمي ص : ٩٥ . وانظر شرح علل الترمذي ص ٣٨٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٢٩٧ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٢ .

(٦) التهذيب ٩ / ٢٥٦ وانظر ترجمته في طبقات الحفاظ ص ١٥٢ .

(٧) التقريب ٢ / ١٧٦ .

(٨) الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٢ .

عبد الرحمن بن الغسيل (١) :

هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الانصارى ابو سليمان المدنى المعروف بابن الغسيل .

وثقه ابو زرعة والدارقطني والنسائى وقال مرة ليس به بأس وفى اخرى ليس بالقوى وقال ابن عدى : هو ممن يعتبر حديثه ويكتب . وقال الازدى : ليس بالقوى عندهم (٢) وقال ابن معين : ثقة (٣) وقال مرة : ليس به بأس (٤) وفى موضع اخر صويلح (٥) وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ ويهم كثيرا على صدق فيه والذى اميل فيه : ترك ما خالف الثقات من الاخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الاثار ، وقد مرض الشيخان القول فيه : احمد ويحيى وقالا صالح اهـ (٦) .

وقال الذهبى : صدوق (٧) .

وقال ابن حجر : صدوق فيه لين وقد روى له البخارى ومسلم وابو داود والترمذى فى الشمائل وابن ماجة .

وفاته : مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو ابن مائة وست سنين (٨) .

وقال فى هدى السارى : تضعيفهم بالنسبة الى غيره ممن هو اثبت منه من اقرانه وقد احتج به الجماعة سوى النسائى (٩) .

فهو اقل حالة بانه صدوق .

---

(١) الغسيل : بفتح الغين وكسر السين : جد ابيه واسمه حنظلة بن ابى عامر غسلته الملائكة يوم احد لانه استشهد وهو جنب . اهـ . انظر المغنى ١٩٠ ، والتهذيب ٦ / ١٨٩ .

(٢) التهذيب ٦ / ١٨٩ الجرح والتعديل ٥ / ٢٣٩ ميزان الاعتدال ٢ / ٥٦٨ ، وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٥ / ٢٨٩ وسير اعلام النبلاء ٧ / ٢٣ .

(٣) تاريخ ابن معين ٣ / ١٥٩ (٦٧٥) .

(٤) نفس المرجع ٣ / ١٨٩ (٨٤٦) .

(٥) تاريخ الدارمى ص ١٣٧ .

(٦) المجروحين ٢ / ٥٧ .

(٧) الكاشف ٢ / ١٦٧ .

(٨) التقريب ١ / ٤٨٣ .

(٩) هدى السارى ص ٤١٧ .

- حمزة بن أبي أسيد (١) : واسمه (ابي اسيد) مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي ابومالك المدني ، روى عن ابيه والحارث بن زياد وعنه ابناه مالك ويحيى وعبد الرحمن بن سليمان وغيرهم قال ابن حبان من متقني اهل المدينة (٢) وذكره في الثقات (٣) وقال الخزرجي : يوثق (٤) .
وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة وروى له البخاري وابوداود وابن ماجة .
وفاته : مات في خلافة الوليد بن عبد الملك (٥) .

- أبوأسيد : هو مالك بن ربيعة بن البدن (٦) الساعدي البدري (٧) مشهور بكنيته صحابي جليل شهد بدرا واحدا وغيرها ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه اولاده حمزة والزبير ومن الصحابة انس وسهل بن سعد .
وفاته : مات رضي الله عنه سنة ثلاثين وقيل بعد ذلك حتى قال المدائني سنة ستين . قال : هو آخر من مات من البدريين (٨) .

- عباس بن سهل هو ابن سعد الساعدي . ثقة تقدم في الحديث (٥٦) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده عبد الرحمن بن الغسيل وحمزة بن ابي اسيد وكلاهما صدوق وبقية رجاله ثقات . وهو عند البخاري من طريق عبد الرحمن بن الغسيل به كما سيأتي في التخريج .

---

(١) بالتصغير كما في المغني ص : ٢٢
(٢) مشاهير علماء الامصار ص ٧٦ .
(٣) ثقات ابن حبان ٤ / ١٦٨ .
(٤) الخلاصة للخزرجي ص ٩٣ .
(٥) التقريب ١ / ١٩٩ وانظر التاريخ الكبير ٣ / ٤٦ والتهذيب ٣ / ٣٦ والطبقات الكبرى ٥ / ٢٧١ .
(٦) البدن : بموحدة ومهملة مفتوحة ونون . كما في المغني ٣٤ وهو بطن من كلب وهو بدن بن عامر بن زهير بن جناب بن هبل من بني كلب بن وبرة اهـ. الانساب ٢ / ١١٣ وانظر الاكمال لابن ماكولا ١ / ٢١٧ .
(٧) بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة - نسبة الى بدر وهي اسم بئر بين مكة والمدينة كانت بها الوقعة المشهورة وقد حضر هذه الوقعة جماعة من الصحابة يقال لكل منهم فلان البدري . كما في اللباب ١ / ١٢٧ .
(٨) انظر الاصابة ٣ / ٣٤٤ والتهذيب ١٠ / ٥ والتقريب ٢ / ٢٢٥ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن ابيه وعباس بن سهل عن ابيه الحديث (٦٠) .

وقد اخرج هذا الحديث البخاري (١) من طريق عبد الله بن محمد عن ابراهيم ابن ابي الوزير عن عبد الرحمن بن الغسيل باسناده ولم يسق لفظه وانما قال بهذا بعد ايراد الحديث الذي قبله معلقا الاتي :

وهو ما اخرجه البخاري (٢) معلقا وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي أسيد قالا : تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك ، فأمر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين " .

وأخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) والطبراني (٥) من طريق ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : " ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها ، فقدمت فنزلت في اجم (٦) بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت : أعوذ بالله منك فقال : قد أعذتك مني ، فقالوا لها اتدرين من هذا ؟ قالت : لا قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت : كنت انا اشقى من ذلك (٧) . فأقبل النبي

---

(١) الصحيح ٩ / ٣٥٦ كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه امرأته بالطلاق .
(٢) المرجع السابق .
(٣) الصحيح ١٠ / ٩٨ كتاب الاشربة باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته .
(٤) الصحيح ٣ / ١٥٩١ كتاب الاشربة باب اباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرا .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ١٧٩ .
(٦) اجم : بضم الهمزة والجيم وهو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة . النهاية ١ / ٢٦ .
(٧) قال الحافظ في الفتح : فان كانت القصة واحدة فلا يكون في حديث الباب ألحقها باهلها تطليقا ويتعين انها لم تعرفه وان كانت القصة متعددة ولا مانع من ذلك فلعل هذه المرأة هي الكلابية التي وقع فيها الاضطراب ... الى ان قال والقصة التي في حديث ابي اسيد فيها اشياء مغايرة لهذه القصة فيقوى التعدد ويقوى ان التي في حديث ابي اسيد اسمها اميمة والتي في حديث سهل اسماء . وقال : واميمة كان عقد عليها ثم فارقها وهذه لم يعقد عليها بل جاء ليخطبها فقط . والله اعلم . انظر فتح الباري ٩ / ٣٥٨ وما بعدها .

صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال : اسقنا يا سهل فأخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال : ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له " هذا لفظ البخاري ، وعند مسلم بمثله والطبراني بنحوه .

وقد جاء حديث الباب عن ابي اسيد فقط .

أخرجه البخاري (١) من طريق ابي نعيم عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي أسيد بنحو حديث الباب .

وأخرجه ابن سعد (٢) والحاكم (٣) كلاهما من طريق هشام بن محمد عن ابن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه وكان بدريا قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة اخضبيها انت وانا امشطها ففعلتا ثم قالت لها احداهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من المرأة اذا دخلت عليه ان تقول اعوذ بالله منك فلما دخلت عليه واغلق الباب وارخى الستر من يده اليها فقالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمه على وجهه فاستتر به وقال عذت بمعاذ ثلاث مرات ، قال ابو أسيد : ثم خرج الي فقال يا ابا اسيد الحقها باهلها ومتعها برازقيين يعني كرباسين (٤) فكانت تقول ادعوني الشقية - هذا لفظ الحاكم وعند ابن سعد بمثله وسكت عنه الحاكم . وقال الذهبي سنده واه وكذا قال في سير اعلام النبلاء بعد ذكر هذا الحديث (٥) .

ويشهد لحديث الباب :

حديث الاوزاعي قال سألت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه ؟ قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما أدخلت

---

(١) الصحيح ٩/٣٥٦ كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه امرأته بالطلاق .

(٢) الطبقات الكبرى ٨/١٤٥ ، ١٤٦ .

(٣) المستدرك ٤/٣٧ .

(٤) كرباسين : الكرباس : الثوب الخشن وهو فارسي معرب . المصباح ص ٥٢٩ .

(٥) سير اعلام النبلاء ٢/٢٥٩ .

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت : أعوذ بالله منك ؟ فقال :
لقد عذت بعظيم . الحقى بأهلك .
أخرجه البخارى (١) واللفظ له والنسائى (٢) وابن ماجة (٣) وابن الجارود (٤)
والدارقطنى (٥) والبيهقى (٦) والخطيب (٧) وهو عند ابن ماجه وابن الجارود
والبيهقى بمثله وعند ابن الجارود فى اخره قال الزهرى الحقى باهلك تطليقة .
والباقون رووه بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

حائط : هو البستان من النخيل اذا كان عليه جدار (٨) .
الشوط : بفتح المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة وهو اسم حائط من بساتين
المدينة (٩) .
داية لها : الداية : بالتحتانية : الظئر المرضع وهى معربة (١٠) .
الجونية : منسوبة الى الجون بفتح الجيم . كذا قال الكرمانى (١١) .
للسوقة : بضم السين المهملة قال فى النهاية السوقة من الناس : الرعية ومن دون
الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة : اهل الاسواق (١٢) .
وفى القاموس : السوقة : الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث سموا سوقة
لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم (١٣) .

---

(١) الصحيح ٩/٣٥٦ كتاب الطلاق باب من طلق وهو يواجه امرأته بالطلاق .
(٢) السنن ٦/١٥٠ كتاب الطلاق باب مواجهة المرأة بالطلاق .
(٣) السنن ١/٦٦١ كتاب الطلاق باب ما يقع به الطلاق من الكلام .
(٤) المنتقى ص ٢٤٦ .
(٥) سنن الدارقطنى ٤/٢٩ .
(٦) السنن الكبرى ٧/٣٩، ٣٤٢ .
(٧) تاريخ بغداد ٢/٨٢ .
(٨) انظر عمدة القارى ٢٠/٢٣١ .
(٩) النهاية ٢/٥٠٩ وانظر وفاء الوفاء للسمهودى ٤/١٢٤٨ .
(١٠) فتح البارى ٩/٣٥٨ .
(١١) شرح الكرمانى على البخارى ١٩/١٨٠ .
(١٢) النهاية ٣/٣١٨ .
(١٣) ترتيب القاموس المحيط ٢/٦٥٠ والصحاح للجوهرى ٤/١٤٩٩ .

قال الحافظ بن حجر: قال ابن المنير : هذا بقية ماكان فيها من الجاهلية، والسوقة عندهم من ليس بملك كائنا من كان فكأنها استبعدت ان يتزوج الملكة من ليس بملك . وكان صلى الله عليه وسلم قد خير ان يكون ملكا نبيا فاختار ان يكون عبدا نبيا تواضعا منه صلى الله عليه وسلم لربه . ولم يؤاخذها النبي صلى الله عليه وسلم بكلامها معذرة لها لقرب عهدها بجاهليتها . اهـ(١) .

عذت بمعاذ : بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر التاء اى لجأت اليه يقال : عذت به أعوذ عوذا وعياذا ومعاذا . والمعاذ المصدر والمكان والزمان اى لقد لجأت الى ملجأ ولذت بملاذ . اهـ(٢) .
وقال الزمخشري في الفائق (٣) : اى عذت بمكان العياذ ومن للعائذين أن يعوذوا به وهو الله عز وجل .

رازقيين : الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء (٤) .

وألحقها بأهلها : قال الحافظ : قال ابن بطال : ليس في هذا انه واجهها بالطلاق وتعقبه ابن المنير بان ذلك ثبت في حديث عائشة (وقد مر بيانه في التخريج) فيحمل على انه قال لها الحقي باهلك ثم لما خرج الى ابي اسيد قال له : الحقها باهلها فلا منافاة . فالاول قصد به الطلاق والثاني اراد به حقيقة اللفظ . وهو أن يعيدها الى اهلها . لان اباأسيد هو الذى كان احضرها اهـ (٥) .

فقه الحديث

استدل بالحديث على ان من قال لامرأته الحقي باهلك واراد الطلاق طلقت فان لم يرد الطلاق لم تطلق على ما وقع في حديث كعب بن مالك الطويل في قصة توبته أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل اليه ان يعتزل امرأته قال لها الحقي باهلك فكوني فيهم حتى يقضي الله هذا الامر (٦) " .

---

(١) المرجع السابق من فتح الباري .
(٢) النهاية ٣١٨/٣ .
(٣) ٣٦/٣ .
(٤) النهاية ٢١٩/٢ ولسان العرب ١١٦/١٠ .
(٥) فتح الباري ٣٥٩/٩ .
(٦) انظر المرجع السابق وحديث كعب بن مالك اخرجه البخاري في صحيحه مطولا في كتاب المغازي باب حديث كعب بن مالك ١١٣/٨ ومسلم في صحيحه ٢١٢٠/٤ كتاب التوبة باب حديث توبة كعب وصاحبيه .

كتـــاب اللعـــان

باب ماجاء في قصة عويمر العجلاني مع زوجته في اللعان

((٦١)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو كامل ثنا ابراهيم - يعني ابن سعد - ثنا ابن شهاب عن سهل بن سعد قال : جاء عويمر (١) الى عاصم بن عدي (٢) قال : فقال : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت رجلا وجد رجلا مع امرأته فقتله ايقتل به ام كيف يصنع ؟ قال : فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل . قال: فلقيه عويمر فقال : ماصنعت ؟ قال : ماصنعت انك لم تأتي بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل . فقال عويمر والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأسألنه، فأتاه فوجده قد انزل عليه فيهما . قال فدعا بهما فلاعن بينهما، قال : فقال عويمر : لئن انطلقت بها يارسول الله لقد كذبت عليها . قال : ففارقها قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصارت سنة في المتلاعنين (٣) قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبصروها فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين فلا أراه الا قد صدق . وان جاءت به احمر كأنه وحرة فلا أراه الا كاذبا " قال : فجاءت به على النعت المكروه .

((٦١)) المسند ٥/ ٣٣٤ .

(١) (عويمر) قال في اسد الغابة : هو عويمر بن ابيض العجلاني الانصاري صاحب اللعان . قال الطبري : هو عويمر بن الحارث بن زيد بن الجد العجلاني وهو الذي رمى زوجته بشريك بن سحماء فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . قال الحافظ : وهذا هو المعتمد . فلعل أباه كان يلقب اشقر او ابيض اهـ. انظر اسد الغابة ٤/ ٣١٧ والاصابة ٣/ ٤٥ ، والاستيعاب ٣/ ١٨ وانظر فتح الباري ٩/ ٤٤٧ .

(٢) هو عاصم بن عدي بن الجد العجلاني الانصاري شهد احدا مات في خلافة معاوية وقد جاوز المائة وهو ابن عم والد عويمر وكان سيد بني عجلان . الاصابة ٢/ ٢٤٦ واسد الغابة ٣/ ١١٥ والتقريب ١/ ٣٨٤ .

(٣) القائل (فصارت سنة في المتلاعنين) هو ابن شهاب احد رجال السند كما صرح به رواية البخاري في الصحيح ٩/ ٤٤٦ وغيره من طريق مالك عن ابن شهاب . وجاء في رواية عند احمد في حديث (٦٥) قال : فكان فراقه اياها سنة في المتلاعنين " وكذا هو عند مسلم وقال : انه مدرج . قال الحافظ ابن حجر : وكذا ذكر الدارقطني في غرائب مالك " اختلاف الرواة على =

تراجم رجال الاسنـــــاد

- ابوكامل : هو فضيل بن حسين الجحدرى ثقة حافظ تقدم فى الحديـــث (٤١) .
- ابراهيم بن سعد :

هوابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى . ابواسحاق المدنى ، نزيل بغداد .

ثقة :

وثقه احمد بن حنبل وابن معين والعجلى وابوحاتم وقال ابوداود سمعت احمد يقول : كان وكيع كف عن حديث ابراهيم بن سعد ثم حدث عنـــه ، قلت لم ؟ قال لا ادرى ابراهيم ثقة .

وقال صالح بن محمد بن جزرة : حديثه عن الزهرى ليس بذاك لانه كان صغيرا حين سمع من الزهرى (١) .

وقال ابن معين : ليس به بأس فى الزهرى (٢) .

وقال الذهبى : هو اصغر من ابن عيينة بسنة وسمع من الزهرى وهـــو حدث شباعتناء والده به .(٣) وقال ابن عدى : هو من ثقات المسلميـــن حدث عنه جماعة من الائمة ولم يختلف احد فى الكتابة عنه وقول من تكلم فيه تحامل وله احاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره (٤) .

وقال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلاقادح . وقد روى له الجماعة .

= ابن شهاب ثم على مالك فى تعيين من قال " فكان فراقهما سنة " هل هو من قول سهل او من قول ابن شهاب ؟ وذكر ذلك الشافعى واشار الى ان نسبتـه الى ابن شهاب لا تمنع نسبته الى سهل . ويؤيده ما وقع عند ابى داود مـــن طريق عياض به عبد الله الفهرى عن ابن شهاب عن سهل قال فطلقها ثـلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره وفيه ايضا قـــال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة بعد فـى المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا " فقوله " فمضت السنـــة " ظاهر فى انه من تمام قول سهل ويحتمل انه من قول ابن شهاب . انظر فتـح البارى ٩/ ٤٥٢ وسيأتى تخريج حديث مسلم وابى داود فى تخريج الحديث ان شاء الله تعالى .

(١) التهذيب ١/ ١٢١ ومابعدها الجرح والتعديل ٢/ ١٠١ ، تاريخ عثمان الدارمى ص ٤٣ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ٩ (٩٤٨) (٣) سير اعلام النبلاء ٨/ ٢٧٢ .

(٤) التهذيب ١/ ١٢٣ وانظر هدى السارى ص ٣٨٨ .

وفاته : مات سنة خمس وثمانين ومائة (١) .

- ابن شهاب : هو الزهري . ثقة تقدم في الحديث في (٤) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

((٦٢)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابن ادريس ثنا ابن اسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال : لما لاعن عويمر اخو بني العجلان امرأته قال : يارسول الله ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق .

تراجم رجال الاسناد

- ابن ادريس :

هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودي (٢) ، الزعافري (٣) . ابو محمد الكوفي .

ثقة :

وثقه ابن معين وابن سعد وابن خراش والخليلي وزاد متفق عليه . وقال ابن حبان في الثقات : كان صلبا في السنة وقال علي بن المديني هو من الثقات (٤) . وقال ابو حاتم : حديثه حجة يحتج بها وهو امام من أئمة المسلمين ثقة (٥) .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة (٦) .

---

(١) التقريب ١/٣٥٠ .

((٦٢)) المسند ٥/٣٣٤ .

(٢) بفتح الالف وسكون الواو وفي اخرها الدال المهملة - نسبة الى اود بن صعب ابن سعد العشيرة من مذحج كما في اللباب ١/٩٢ .

(٣) بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء - نسبة الى الزعافر - بطن من اود كما في اللباب ٢/٦٨ .

(٤) التهذيب ٥/١٤٤ وانظر ترجمته في تاريخ عثمان الدارمي ص : ٥٢ ، ١٨٨ وتذكرة الحفاظ ١/٢٨٢ ومشاهير علماء الامصار ص ١٨٣ والتاريخ الكبير ٥/٤٧ .

(٥) الجرح والتعديل ٥/٨ .

(٦) التقريب ١/٤٠١ .

- ابن اسحاق :

هو محمد بن اسحاق بن يسار (١) ابوبكر المطلبي (٢) مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي اختلفت اقوال الائمة بشانه جرحا وتعديلا .

فقد وثقه ابن سعد (٣) وابن معين والعجلي والمديني وقال : لم يضعفه عندي الا روايته عن اهل الكتاب . ووثقه ايضا يحيى بن يحيى والخليلي وقال : البوشنجي هو عندنا ثقة ثقة . وقال ابن معين واحمد بن حنبل : هو حسن الحديث . وقال شعبة : امير المؤمنين لحفظه وقال ايضا : امير المؤمنين في الحديث . وقال يعقوب بن سفيان : سألت ابن المديني كيف حديث ابن اسحاق عندك فقال : صحيح وقال لم اجد لابن اسحاق الا حديثين منكرين . وكان يثني عليه ويقدمه . وقال ابن عدي : وقد فتشت احاديثه الكثير فلم اجد فيها ما يتهيأ ان يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ او يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره وهو لا بأس به .

وقد سئل ابن المبارك عنه فقال : انا وجدناه صدوقا ثلاث مرات .

وقال ابوزرعة الدمشقي : وقد أجمع الكبراء من اهل العلم على الاخذ عنه وقد اختبره اهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا مع مدحة ابن شهاب له وقد ذاكرت دحيما قول مالك فيه فرأى ذلك ليس للحديث وانما هو لانه اتهمه بالقدر .

وقال ابن البرقي : لم أر اهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته في حديثه عن نافع بعض الشيء .

وقال الجوزجاني : الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع .

وقال عبد الله بن نمير : كان محمد بن اسحاق يرمى بالقدر وكان ابعد الناس منه وقال ايضا : اذا حدث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وانما اتى من انه يحدث عن المجهولين احاديث باطلة (٤) .

---

(١) يسار : بمفتوحة وخفة سين ومهملة . المغني ص ٢٧٥ .

(٢) المطلبي : بضم الميم وفتح الطاء المشددة وبعد اللام مكسورة باء موحدة - نسبة الى المطلب بن عبد مناف . اللباب ٣ / ٢٢٥ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢١ .

(٤) التهذيب ٩ / ٣٨ وما بعدها . وانظر ترجمته في عيون الاثر ١ / ١٠ وتاريخ بغداد ١ / ٢٢٢ . ووفيات الاعيان ٤ / ٢٧٧ .

وقال البخاري : قال لي علي بن عبد الله عن ابن عيينة قال الزهري : من أراد المغازي فعليه بمولى قيس بن مخرمة هذا .

وقال ابن عيينة ولم أر احداً يتهم ابن اسحاق (١) .

وقال ابن حبان : لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن اسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه ... الى ان قال وكان يكتب عمن فوقه ومثله ودونه في العلم وحرصه عليه فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج الى النزول بل كان يحدث عمن رآه ويقتصر عليه فهذا مما يدل على صدقه وشهرة عدالته في الروايات (٢) .

وقال ابو حاتم : ليس عندي في الحديث بالقوي ضعيف الحديث يكتب حديثه .

وقال الاثرم : قلت لابي عبد الله ما تقول في محمد بن اسحاق ؟ قال : هو كثير التدليس جداً فكان احسن حديثه عندي ما قال : اخبرني وسمعت (٣).

وقال النسائي : ليس بالقوي (٤) .

وقال الدارقطني : لا يحتج به (٥) .

وقال ابن حبان : وقد تكلم في ابن اسحاق رجلان : هشام بن عروة ومالك بن أنس . فاما هشام بن عروة فقال : قال يحيى بن سعيد القطان قلت لهشام : ابن اسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال : وهل كان يصل اليها ؟ قال ابن حبان : وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الانسان في الحديث وذلك ان التابعين سمعوا من عائشة من غير ان ينظروا اليها وسمعوا صوتها ، وقبل الناس اخبارهم من غير ان يصل احد منهم اليها عياناً ، وكذلك ابن اسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل او بينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف .

---

(١) التاريخ الكبير ١ / ٤٠ .
(٢) ثقات ابن حبان ٧ / ٣٨٤ .
(٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٩٢ .
(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٩١ .
(٥) تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٣ .

وأما مالك فانه كان ذلك منه مرة واحدة ، ثم عاد له الى ما يحب ، ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث وانما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما اشبهها من الغزوات عن اسلافهم . وكان ابن اسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير ان يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروى ويدرى ما يحدث . اهـ(١) .

وقال يعقوب بن شيبة : سألت ابن المدينى كيف حديث ابن اسحاق عندك؟ فقال : صحيح . قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه ثم قال على اى شيء حدث بالمدينة قلت له وهشام بن عروة تكلم فيه . قال : على الذى قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها (٢) .

وقال الذهبى فى الميزان : أحد الائمة الاعلام . وثقه غير واحد ووهاه آخرون وهو صالح الحديث ماله عندى ذنب الا ما قد حشا فى السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة (٣) وقال فى الكاشف : كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب فى سعة ماروى تستنكر واختلف فى الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة (٤) .

وقال ابن حجر : امام المغازى صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر . من صغار الخامسة روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة (٥) .

- وفاته : مات سنة خمسين ومائة . قاله البخارى (٦) وذكره الحافظ فى المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين (٧)

فيتبين مما سبق بانه صدوق وحديثه حسن الا انه كثير التدليس فلا يحتج به الا اذا صرح بالسماع او التحديث . والله أعلم .

---

(١) ثقات ابن حبان ٧ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ . باختصار بسيط .
(٢) التهذيب ٩ / ٤٣ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٩ .
(٤) الكاشف ٣ / ١٩ .
(٥) التقريب ٢ / ١٤٤ .
(٦) التاريخ الكبير ١ / ٤٠ .
(٧) طبقات المدلسين ص١٩ .

- الزهرى : هومحمد بن شهاب . ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

درجة الحديث

فى اسناده محمد بن اسحاق . وهو صدوق يدلس وقد رواه بالعنعنة وبقية رجاله ثقات . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف (١) .

((٦٣)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى قال قرأت على عبد الرحمن ، مالك ، عن ابن شهاب - وثنا اسحاق بن عيسى اخبرنى مالك عن ابن شهاب ان سهل ابن سعد اخبره ان عويمرا العجلانى جاء الى عاصم بن عدى الانصارى فقال : ياعاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ سل لى عن ذلك ياعاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما يسمع .

- قال اسحاق (٢) ماسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال : ياعاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عاصم لعويمر : لم تأتنى بخير فكره (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التى سألته عنها فقال عويمر: والله لا انتهى حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال : لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فيقتلونه ام كيف يفعل ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " قد أنزل الله فيك وفى صاحبتك (٤) فاذهب فأت بها " .

---

(١) قال الحافظ بن حجر : تفرد ابن اسحاق بهذه الزيادة ولم يتابع عليها وكأنه رواه بالمعنى لاعتقاده منع جمع الطلقات الثلاث بكلمة واحدة . اهـ . فتح البارى ٩/ ٤٥١ .

((٦٣)) فى المسند ٥/ ٣٣٦ .

(٢) هو ابن عيسى الطباع احد رجال السند يعنى انه قال فى روايته (حتى كبر على عاصم ماسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى بلوغ الامانى ١٧/ ٢٩ .

(٣) فى النسخة المطبوعة (فكره) والصحيح ما اثبته نقلا عن المخطوط ٣/ل ١٣٧ وكذا هو عند البخارى ومسلم .

(٤) يعنى قوله تعالى : " والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين . . " الى اخر الآيات من سورة النور الآية ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ .

قال سهل ابن سعد : فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يارسول الله ان امسكتها . فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تراجم رجال الاسناد

هذا الحديث رواه الامام احمد من طريقين × :

- رجال الطريق الاول :

عبد الرحمن : هو ابن مهدى . ثقة تقدم فى الحديث (٥) .

مالك : هو ابن انس امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

ابن شهاب : هو الزهرى . ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

- رجال الطريق الثانى :

اسحاق بن عيسى : هو الطباع صدوق تقدم فى الحديث (٢٨) .

مالك وابن شهاب تقدم فى الطريق الأول ذكرهما .

درجة الحديث

رجال الطريق الاول كلهم ثقات والحديث صحيح

واما الطريق الثانى ففيه اسحاق بن عيسى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات .

فالحديث بهذا الاسناد حسن صحيح بالمتابعات .

((٦٤)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حجاج ثنا ليث بن سعد حدثنى عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سهل انه قال : أن رجلا من الانصار جاء (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله ؟ قال فانزل الله عز وجل فى شانه ماذكر فى القرآن من التلاعن فقال : " قد قضى فيك وفى امرأتك " قال : فتلاعنا وانا شاهد ثم فارقها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

((٦٤)) المسند ٥/ ٣٣٧ .

(١) وكذا هو عند الطبرانى من طريق الليث بن سعد ٦ / ١٣٩ وفى رواية اخرى عنده جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تراجم رجال الاسنـــاد

- حجاج - : هو حجاج بن محمد المصيص [1] الاعور [2] ابومحمد الترمذى [3]

الاصل نزل بغداد ثم تحول الى المصيصة .

ثقة :

وثقه النسائى وعلى بن المدينى ومسلم بن قاسم والعجلى وابن قانع وذكره ابـن

حبان فى الثقات [4] .

وقال ابن سعد : وكان ثقة صدوقا ان شاء الله وكان قد تغير فى آخر عمـــره

حين رجع الى بغداد [5] .

وقال الامام احمد : ماكان اضبط واصح حديثا واشد تعاهدا للحروف ورفـع

امره جدا [6] .

ونقل الخطيب فى تاريخه انه خرج من بغداد الى الثغر سنة تسعين ومائـــة

وقد اختلط الحجاج بعد هذا [7] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبـــــل

موته وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة ست ومائتين [8] .

فهو ثقة ثبت واما بالنسبة لاختلاطه فالظاهر انه لم يضره كما قال الحافظ فى

هدى السارى . وماضره الاختلاط فان ابراهيم الحربى : حكى ان يحيى بـن

معين منع ابنه ان يدخل عليه بعد اختلاطه احدا [9] .

---

(١) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء - نسبة الى المصيصة وهى مدينة على ساحل البحر . كما فى اللباب ٣ / ٢٢١ وفى معجم البلدان ٥ / ١٤٥ مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم .

(٢) بفتح الالف وسكون العين وفتح الواو - هذه لفظة تقال : لمن ذهبت احدى عينيه . اللباب ١ / ٨٦ .

(٣) بكسر تاء وميم وضمها وفتح تاء وكسر ميم فذا ثلاثة - نسبة الى ترمذ وهـــى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال لها جيحون اهـ المغنى ص (٥ ، والانساب ٣ / ٤١ .

(٤) التهذيب ٢ / ٢٠٥ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٣ .

(٦) تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٥ .

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ٢٣٧ .

(٨) التقريب ١ / ١٥٤ .

(٩) هدى السارى ص ٣٩٦ .

- ليث بن سعد :

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى (١) ابو الحارث المصرى .

قال ابن حبان : كان احد الائمة فى الدنيا فقها وورعا وفضلا وعلما ونجدة وسخاء (٢) . وقال ابن حجر ثقة ثبت فقيه امام مشهور روى له الجماعة .

مولده ووفاته : ولد سنة اربع وتسعين ومات فى شعبان سنة خمس وسبعين ومائة (٣) .

- عقيل (٤) بن خالد بن عقيل الايلى : ابو خالد الاموى مولاهم .

ثقة ثبت .

وثقه احمد وابن سعد والنسائى والعجلى وقال ابن معين اثبت من روى عن الزهرى : مالك ثم معمر ثم عقيل (٥) وقال مرة : ثقة نبيل الحديث عن الزهرى (٦) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر روى له الجماعة .

- وفاته : مات سنة اربع واربعين ومائة على الصحيح (٧) .

- ابن شهاب : هو الزهرى : ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح .

---

(١) بفتح الفاء وسكون الهاء وفى اخرها ميم - نسبة الى فهم وهو بطن من قيس بن عيلان كما فى اللباب ١ / ٢٢٤ .
(٢) مشاهير علماء الامصار ص ١٩١ .
(٣) التقريب ٢ / ١٣٨ وطبقات الفقهاء ص ٧٨ وانظر ترجمته فى الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٧ والتهذيب ٨ / ٤٥٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٤ وتاريخ بغداد ١٣ / ٣ والتاريخ الكبير ٧ / ٢٤٦ .
(٤) بالتصغير - واما الثانى بفتح العين وكسر القاف - انظر المغنى ص ١٧٦ والتقريب ٢ / ٢٩ .
(٥) التهذيب ٧ / ٢٥٥ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٦١ ، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٣ .
(٦) تاريخ عثمان الدارمى ص ٤٥ .
(٧) التقريب ٢ / ٢٩ .

((٦٥)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا هاشم ثنا عبد العزيز يعني - ابن ابي سلمة - عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي عن عاصم [1] بن عدي قال : جاء عويمر رجل من بني العجلان فقال : ياعاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا، أيقتله فيقتلونه ام كيف يصنع ؟ سل لي ياعاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر معنى حديث مالك . الا انه قال : فطلقها قبل أن يأمره النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكان فراقه اياها سنة في المتلاعنين .

تراجم رجال الاسناد

- هاشم : هو ابن القاسم بن مسلم الليثي . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢) .
- عبد العزيز بن ابي سلمة : هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون ثقة تقدم في الحديث (٢٤) .

الزهري : هو محمد بن شهاب . ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

((٦٥)) المسند ٣٣٧/٥ .

(١) كذا هو في المسند عن سهل بن سعد عن عاصم بن عدي وكذا اخرجه ايضا النسائي كما سياتي في التخريج قال الحافظ في الفتح ٤٤٧/٩ اتفقت الروايات عن ابن شهاب على انه في مسند سهل الا ما اخرجه النسائي من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة وابراهيم بن سعد كلاهما عن الزهري فقال فيه عن سهل عن عاصم بن عدي قال : كان عويمر رجلا من بني العجلان . والمحفوظ الاول اهـ .

((٦٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن اسحاق ويعقوب ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن عدي: اقبضها اليك حتى تلد عندك، فان تلده احمر فهو لابيه الذي انتفى منه لعويمر، وان ولدته قطط الشعر اسود اللسان فهو لابن السحماء، قال عاصم : فلما وقع اخذته الي فاذا راسه مثل فروة الحمل الصغير، ثم اخذت قال يعقوب: بفقميه فاذا هو احيمر مثل النبقة، واستقبلني لسانه اسود مثل التمرة قال : فقلت صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

تراجم رجال الاسناد

هذا الحديث يروى باسنادين : من طريق محمد بن عبيد ويعقوب عن ابيه كلاهما عن ابن اسحاق به :

الطريق الاول : محمد بن عبيد :

هو محمد بن عبيد بن ابي اميه (واسم ابن ابي امية) عبد الرحمن ويقال اسماعيل الطنافسي (١) ابوعبد الله الكوفي الاحدب (٢) .

ثقة :

قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث (٣) ووثقه احمد ويحيى بن معين والعجلي والنسائي والدارقطني (٤) وقال ابن حجر : ثقة يحفظ من الحادية عشرة روى له الجماعة .

((٦٦)) المسند ٥ / ٣٣٥ .

(١) بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة : نسبة الى الطنفسة اهـ الانساب ٩ / ٨٤ وقال في القاموس : والطنفسة مثلثة الطاء والفاء ويكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس : واحدة الطنافس ليس للبسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع اهـ ترتيب القاموس المحيط ٣ / ١٠٢ .

(٢) الاحدب : بفتح الالف وسكون الحاء وفتح الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة . وهو الانحناء والنتوء وغيره . كما في اللباب ١ / ٣٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٩٧ .

(٤) التهذيب ٩ / ٣٢٢ ، الجرح والتعديل ٨ / ١٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٣ ، تاريخ عثمان الدارمي ص ١٥٦ .

وفاته : مات سنة أربع ومائتين (١) .

- محمد بن اسحاق : هو بن يسار المطلبي صدوق يدلس تقدم في الحديث (٦٢) .

الطريق الثاني :

- يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو يوسف المدني نزيل بغداد .

ثقة :

وثقه ابن معين (٢) والعجلي وقال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات (٣)

وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا (٤) .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة ثمان ومائتين (٥) .

- أبوه : هو ابراهيم بن سعد . ثقة تقدم في الحديث (٦١) .

ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق المطلبي تقدم في الطريق الاول .

- عباس بن سهل : هو ابن سعد الساعدي ثقة تقدم في الحديث (٢٧) .

درجة الحديث

الحديث من كلا الطريقين فيه ابن اسحاق . وهو صدوق يدلس الا انه صرح بالتحديث . وبقية رجاله ثقات . فالحديث من كلا الطريقين حسن وله متابعات صحيحة يتقوى بها الحديث .

---

(١) التقريب ٢ / ١٨٨ .

(٢) تاريخ عثمان الدارمي ص : ٢٣٠ .

(٣) التهذيب ١١ / ٣٨٠ ، الجرح والتعديل ٩ / ٢٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٥ وتاريخ بغداد ١٤ / ٢٨٦ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٤٣ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٧٤ .

((٦٧)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري سمع سهل بن سعد شهد النبي صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين ، فتلاعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة ، قال يارسول الله ان امسكتها فقد كذبت عليها . قال : فجاءت به للذي كان يكره .

تراجم رجال الاسناد

- سفيان : هو ابن عيينة . ثقة تقدم في الحديث (١٧) .
- الزهري : هو محمد بن شهاب . ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث اسناده صحيح وهو عند البخاري من طريق سفيان به . كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق ابو كامل - فضيل بن حسين - عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سهل بن سعد الحديث (٦١) .

ومن طريق ابن ادريس عن ابن اسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد الحديث (٦٢) .

ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي واسحاق بن عيسى عن مالك عن الزهري عن سهل بن سعد الحديث (٦٣) .

ومن طريق حجاج عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن سهل بن سعد الحديث (٦٤) .

ومن طريق هاشم بن القاسم عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد الحديث (٦٥) .

((٦٧)) المسند ٥/٣٣٠ .

ومن طريق محمد بن عبيد عن ابن اسحاق - ويعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسحاق عن عباس بن سهل عن ابيه الحديث (٦٦)

ومن طريق سفيان عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٧) .

فحديث ابراهيم بن سعد برواية ابى كامل عنه عن الزهرى عن سهل ابن سعد الحديث (٦١) .

أخرجه ابو داود [1] من طريق محمد بن جعفر ، والنسائى [2] من طريق ابى داود . وابن ماجة [3] من طريق محمد بن عثمان العثمانى ، والشافعى [4] ومن طريقه البيهقى [5] والبغوى [6] واخرجه الطبرانى [7] من طريق حفص بن عمر ومن طريق الحميدى كلهم رووه عن ابراهيم بن سعد باسناده بنحوه .

وهو عند ابى داود بلفظ : "عن سهل بن سعد فى خبر المتلاعنين قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم "ابصروها فان جاءت به ادعج العينين عظيم الاليتين فلا أراه الا قد صدق . وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا أراه الا كاذبا " قال فجاءت به على النعت المكروه .

والباقون رووه بمثل معناه . وعندهم لفظ (انظروها) بدل (ابصروها) .

وأما حديث ابن ادريس عن ابن اسحاق عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٢) .

فأخرجه الطبرانى [8] من طريق جعفر بن الحارث وابو خالد الاحمر كلاهما عن ابن اسحاق باسناده بنحوه .

---

(١) السنن ١/ ٥٢٠ كتاب الطلاق باب فى اللعان .
(٢) السنن ٦/ ١٧٠ كتاب الطلاق باب بدء اللعان .
(٣) السنن ١/ ٦٦٧ كتاب الطلاق باب اللعان .
(٤) مسند الشافعى ص ٢٥٧ .
(٥) السنن الكبرى ٧/ ٣٩٩ .
(٦) شرح السنة ٩/ ٢٥٢ .
(٧) المعجم الكبير ٦/ ١٤٠ .
(٨) المعجم الكبير ٦/ ١٤٣ رقم ٥٦٨٨ - ٥٦٨٩ .

وهو من طريق جعفر بن الحارث مطولا بذكر قصة عويمر وفي آخره " فأتى عويمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه امكيف يصنع ؟ فقال : فقد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاعجل بها" فقدمها رسول الله الى المسجد بعد العصر وانا مع الناس انظر . فتلاعنا فلما فرغا وقف عويمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ظلمتها . ان امسكتها فهي طالق البتة (١) .

ولفظه من طريق ابي خالد الاحمر : أن عويمرا لما لاعن امرأته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عويمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ظلمتها ان امسكتها فهي طالق البتة ...

واما حديث عبد الرحمن بن مهدي واسحاق بن عيسى كلاهما عن مالك عن الزهري عن سهل بن سعد الحديث (٦٣).

فاخرجه مالك في الموطأ (٢) عن الزهري باسناده بنحوه .

ومن طريق مالك اخرجه الشافعي (٣) والبخاري (٤) في غير موضع ومسلم (٥) وأبو داود (٦) والبيهقي (٧) والطبراني (٨) من عدة طرق والدارمي (٩) والبغوي (١٠) كلهم رووه بنحوه وهو عند مالك والشافعي والبخاري ومسلم بلفظ (لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل قوله (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه عند البخاري (فلما فرغا من تلاعنهما) بزيادة (تلاعنهما) .

وفي آخر الحديث عند اكثرهم قال ابن شهاب : فكانت تلك سنة المتلاعنين .

والباقون رووه بنحو حديث احمد بالفاظ متقاربة .

---

(١) البتة : قال في المصباح : بت الرجل طلاق امراته فهي مبتوتة والاصل مبتوت طلاقها وطلقها طلقة بتة يبتها بتة اذا قطعها عن الرجعة . المصباح المنير ص ٣٥ . ومختار الصحاح ص ٤٠ .

(٢) الموطأ بشرح الزرقاني ٣/١٨٦ .

(٣) المسند ص ٢٥٦ والام ٥/٢٧٧ .

(٤) الصحيح ٩/٣٦١ كتاب الطلاق باب من جوز الثلاث وفي باب اللعان ومن طلق بعد اللعان ٩/٤٤٦ .

(٥) الصحيح ٢/١١٢٩ كتاب اللعان .

(٦) السنن ١/٥٢٠ كتاب الطلاق باب في اللعان .

(٧) السنن الكبرى ٧/٣٩٨ و ٣٩٩ .

(٨) المعجم الكبير ٦/١٣٧ .

(٩) السنن ٢/١٥٠ (١٠) شرح السنة ٩/٢٥٠ .

وأما حديث حجاج عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سهل ابن سعد الحديث (٦٤) .

فأخرجه الطبراني (١) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد بإسناده بمثله غير انه زاد في آخره قوله " فكانت السنة فيهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها فكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة في الميراث انه يرثها ابنها وترث منه ما فرض لها .

وأخرجه الطبراني (٢) ايضا من طريق سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل ورشدين بن سعد عن عقيل وقرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحو الذي قبله .

وأما حديث هاشم بن القاسم عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهري عن سهل ابن سعد الحديث (٦٥) .

فأخرجه النسائي (٣) والطبراني (٤) كلاهما من طريق ابي داود عن عبد العزيز بن ابي سلمة وابراهيم بن سعد عن الزهري باسناده بنحوه .

وهو عند النسائي بلفظ : "عن سهل بن سعد عن عاصم بن عدي قال : جاءني عويمر رجل من بني العجلان فقال : اي عاصم أرأيت رجلا راى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل ؟ .. الحديث فذكره بنحو حديث مالك عند أحمد .

وعند الطبراني بلفظ "عن سهل بن سعد ان عاصم بن عدي قال جاء عويمر رجل من بني العجلان فذكر الحديث نحو حديث ابراهيم بن سعد المتقدم .

وأخرجه الطبراني ايضا (٥) من طريق علي بن الجعد عن عبد العزيز بن ابي سلمة باسناده مطولا بنحو حديث مالك عند أحمد المتقدم .

---

(١) المعجم الكبير ٦/١٣٩ رقم ٥٦٧٩ .
(٢) المرجع السابق ٦/١٤٠ رقم ٥٦٧٠ .
(٣) السنن ١٧٠/١ كتاب الطلاق باب بدء اللعان .
(٤) المعجم الكبير ٦/١٤٤ رقم ٥٦٩٠ .
(٥) المرجع السابق ٦/١٤٤ رقم ٥٦٩٢ .

وأما حديث محمد بن عبيد عن محمد بن اسحاق بن يعقوب عن ابيه عن ابن اسحاق بن سهل عن ابيه الحديث (٦٦) .

فاخرجه ابو داود (١) من طريق محمد بن مسلمة والطبراني (٢) من طريق عبد الرحيم بن سليمان كلاهما عن محمد بن اسحاق به بنحوه .

وهو عند ابى داود بلفظ : " ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعاصم بن عدى امسك المرأة عندك حتى تلد " هكذا رواه مختصرا .

وعند الطبرانى بلفظ : " قال سهل لما تلاعنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبضها اليك حتى تلد فان تلده احمر مثل وحرة فهو لابيه عويمر الذى انتفى منه وان تلده اسود اللسان والشعر فهو لابن السحماء الرجل الذى يرمى به . قال عويمر : فلما ولدت تسع اتيت به فاستقبلنى مثل الفروة السوداء ثم اخذت بلحييه فاستقبلنى لسانه مثل التمرة . فقلت : صدق الله ورسوله " .

واما حديث سفيان عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٧)

فأخرجه البخارى (٣) فى غير موضع من طريق على بن عبد الله، وابو داود (٤) من طريق مسدد ووهب بن بيان واحمد بن عمرو بن السرح وعمرو بن عثمان وسعيد بن منصور (٥) والطبرانى (٦) من طريق ابى بكر بن ابى شيبة، والبيهقى (٧) من طريق الحسن بن محمد الزعفرانى كلهم عن سفيان باسناده بنحوه . واخرجه ابن أبى شيبة (٨) من طريق سفيان به بنحوه .

وهو عند البخارى بلفظ عن سهل بن سعد قال " شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة سنة وفرق بينهما " . وزاد فى موضع اخر فى كتاب الحدود بعد قوله وفرق بينهما - فقال زوجها : " كذبت عليها ان امسكتها قال : فحفظت ذلك من الزهرى ان جاءت به كذا وكذا فهو . . . وان جاءت به كذا وكذا وكأنه وحرة - فهو . . . . وسمعت الزهرى يقول جاءت به للذى يكره .

---

(١) السنن ١ / ٥٢٠ كتاب الطلاق باب فى اللعان .
(٢) المعجم الكبير ٦ / ١٥٧ رقم ٥٧٣٤ .
(٣) الصحيح ١٣ / ١٥٤ كتاب الاحكام باب من قضى ولاعن فى المسجد . . . الخ وفى كتاب الحدود باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة ١٢ / ١٨٠ .
(٤) السنن ١ / ٥٢١ كتاب الطلاق باب فى اللعان .
(٥) كتاب السنن ١ / ٣٦٢ .
(٦) المعجم الكبير ٦ / ١٤٣ .
(٧) السنن الكبرى ٧ / ٤٠١ .
(٨) المصنف ٤ / ٣٥١ .

وعند ابي داؤد من طريق سعد بلفظ : قال سهل : شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاعنا . ثم حديثه سعد .

وقال الاخرون : انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين فقال الرجل : كذبت عليها يارسول الله ان امسكتها . قال ابوداؤد : وبعضهم لم يقل عليها . وعند ابن ابي شيبة بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين وقال حسابكما على الله .
وعند الباقين بنحو هذه الالفاظ .

وللحديث متابعات : منها :

ما أخرجه البخاري (١) وابوداؤد (٢) وابن الجارود (٣) والطبراني (٤) والبيهقي (٥) كلهم رووه باسانيدهم من طريق الاوزاعي عن الزهري باسناده بنحو حديث ابراهيم ابن سعد عند احمد .

وما اخرجه البخاري (٦) ايضا ومسلم (٧) وعبد الرزاق (٨) والطبراني (٩) والبيهقي (١٠) بسند هم كلهم من طريق ابن جريج عن الزهري باسناده وهو عند البخاري بلفظ : "عن سهل بن سعد ان رجلا قال يارسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ؟ أيقتله ؟ فتلاعنا في المسجد وانا شاهد " هكذا رواه مختصرا . وعند الباقين مطولا بذكر القصة .

وما اخرجه البخاري (١١) كذلك والطبراني (١٢) والبيهقي (١٣) ثلاثتهم بسندهم من طريق فليح بن سليمان عن الزهري باسناده بنحو حديث مالك عند أحمد المتقدم وفيه بعض الزيادات .

---

(١) الصحيح ٨/٤٤٨ كتاب التفسير باب والذين يرمون ازواجهم .
(٢) السنن ١/٥٢١ كتاب الطلاق باب في اللعان .
(٣) المنتقى ص ٢٥٤ (٤) المعجم الكبير ٦/١٣٨ .
(٥) السنن الكبرى ٧/٤٠٠ .
(٦) الصحيح ١/٥١٨ كتاب الصلاة باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء .
(٧) الصحيح ٢/١١٣٠ كتاب اللعان (٨) المصنف ٧/١١٥ ، ١١٦ .
(٩) المعجم الكبير ٦/١٣٦ .
(١٠) السنن الكبرى ٧/٣٩٨ .
(١١) الصحيح ٨/٤٤٨ كتاب التفسير باب والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .
(١٢) المعجم الكبير ٦/١٤١ (١٣) السنن الكبرى ٧/٤٠١ .

وما أخرجه ايضا البخاري (١) والطحاوي (٢) بسند يهما من طريق ابن ابي ذئب عن الزهري باسناده بنحوه عند احمد من حديث مالك المتقدم .

وما أخرجه مسلم (٣) وابو داود (٤) والطبراني (٥) والبيهقي (٦) كلهم بسند هم من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب باسناده بنحوه .

وهو عند مسلم مثل حديث مالك ، وادرج في الحديث قوله " وكان فراقه اياها بعد سنة في المتلاعنين " وزاد فيه " قال سهل فكانت حاملا فكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض لها " .

والباقون رووه بنحوه .

وما أخرجه ايضا ابو داود (٧) والطبراني (٨) والبيهقي (٩) كلهم بسند هم من طريق عياض بن عبد الله الفهري عن ابن شهاب باسناده بنحوه . وفيه عند أبي داود لفظ " فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهيل : حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان أبدا .

وعند الطبراني والبيهقي بنحوه . الا ان الطبراني عنده في آخره قال ابن شهاب : وقال الرجل عند ذلك بئس عبد الله انا ان كذبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحطت فرية .

واخرجه الطبراني (١٠) ايضا بسنده من طريق ابي حازم عن سهل بن سعد بنحو حديث ابراهيم بن سعد عند احمد .

---

(١) الصحيح ٢٧٦/٣ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين .
(٢) شرح معاني الاثار ١٠٢/٣ .
(٣) الصحيح ١١٣٠/٢ كتاب اللعان .
(٤) السنن ٥٢٠/١ كتاب الطلاق باب في اللعان .
(٥) المعجم الكبير ١٤٢/٦ .
(٦) السنن الكبرى ٤٠٠/٧ .
(٧) السنن ٥٢١/١ كتاب الطلاق باب في اللعان .
(٨) المعجم الكبير ١٤٢/٦ .
(٩) السنن الكبرى ٤٠١/٧ .
(١٠) المعجم الكبير ١٧٣/٦ .

عبد الرحيم بن سليمان - طب
محمد بن مسلمة د
محمد بن عبيد (٦٦)
ابو يعقوب - يعقوب (٦٦)
عياش بن سهل - محمد بن اسحاق
سفيان - (٦٧) خ د من ش طب هق
ط شع
عبد الله بن مسلمة د
عبد المجيد مي
ابو مصعب بغ
يحيى بن يحيى م
اسماعيل خ
عبد الله بن يوسف خ طب
اسحاق بن عيسى (١٣)
عبد الرحمن بن مهدى (٦٣)
مالك
رشدين بن سعد طب
عبد الله بن صالح
حجاج (٦٤)
ليث بن سعد
عقيل بن خالد
على بن الجعد طب
ابن داود ن طب
هاشم بن القاسم (٦٥)
عبد العزيز بن ابى سلمة
عبد الله الفهرى د طب هق
يونس بن يزيد م د طب هق
ابن ابى ذئب خ طح
فليح بن سليمان خ طب هق
ابن جريج خ م ق طب هق
الاوزاعى خ د طب جر هق
جعفر بن اسحاق طب
ابو خالد الاحمر طب
ابن ادريس (٦٢)
ابن اسحاق
حفص بن عمر طب
الحميدى طب
الشافعى هق بغ
شع
ابو كامل (٦١)
محمد بن عثمان جه
ابو داود ن
محمد بن جعفر د
ابن داود طب
ابن عيينة
الزهرى
سهل بن سعد
ابو حازم - طب

مخطط الحديث ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧

وللحديث شواهد منها :

حديث ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم ابن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم : ما ابتليت بهذا الا لقولي . فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر (١) وكان الذى ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا (٢) كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم بيّن " فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما (٣) .

اخرجه البخاري (٤) واللفظ له ومسلم (٥) .

وحديث سعيد بن جبير قال : قلت لابن عمر رجل قذف امراته فقال : فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال : الله يعلم ان احدكما لكاذب فهل منكما تائب ؟ فابيا . وقال : الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ؟ . . . . . الحديث .

اخرجه البخاري (٦) واللفظ له ومسلم (٧) والنسائي (٨) والترمذى (٩) وقال حديث حسن صحيح .

ويشهد له ايضا حديث عبد الله بن مسعود قال : انا ليلة الجمعة فى المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ . . . فذكر الحديث مطولا .

---

(١) سبط الشعر : السبط من الشعر المنبسط المسترسل . النهاية ٢ / ٣٣٤ .

(٢) خدلا : بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام اى ممتلىء الساقين . فتح البارى ٩ / ٤٥٥ .

(٣) قال الحافظ : هذا ظاهره ان الملاعنة بينهما تاخرت حتى وضعت ، فيحمل على ان قوله "فلاعن " معقب بقوله فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليها امراته . المرجع السابق .

(٤) الصحيح ٩ / ٤٥٤ كتاب الطلاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة .

(٥) الصحيح ٤ / ١١٣٤ كتاب اللعان .

(٦) الصحيح ٩ / ٤٥٦ كتاب الطلاق باب صداق الملاعنة .

(٧) الصحيح ٢ / ١١٣٤ كتاب اللعان .

(٨) السنن ٦ / ١٧٥ كتاب الطلاق باب عظة الامام الرجل والمرأة عند اللعان .

(٩) الجامع الصحيح ٤ / ٣٨٦ كتاب الطلاق باب ما جاء فى اللعان .

أخرجه مسلم[1] باللفظ له وابوداود [2] وابن ماجة [3] بنحوه وهو عند ابن ماجة مختصرا .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

قوله : فلاعن بينهما : اللعان مأخوذ من اللعن لان الملاعن يقول فى الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .

قال ابن منظور : ولاعن الحاكم بينهما لعانا : حكم . والملاعنة بين الزوجين اذا قذف الرجل امرأته او رماها برجل انه زنابها . فالامام يلاعن بينهما . ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله انها زنت بفلان وانه لصادق فيما رماها به . فاذا قال ذلك اربع مرات قال فى الخامسة وعليه لعنةالله ان كان من الكاذبين فيما رماها به . ثم تقام المرأة فتقول ايضا اربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ثم تقول فى الخامسة : وعلى غضب الله ان كان من الصادقين . فاذا فرغت من ذلك بانت ولم تحل له ابدا . اهـ[4] .

(اسحم) اسود [5] .

(ادعج العينين) أى شديد سواد . قال الاصمعى : الدعجة هى السواد [6] .

(عظيم الاليتين) قال فى القاموس : الالية العجيزة . اوماركب العجز من شحم او لحم[7] .

(كانه وحرة) هى بالتحريك دويبة تلزق بالارض[8] وقال الحافظ بن حجر : دويبة تترامى على الطعام واللحم تفسده وهى نوع من الوزغ [9] .

---

(١) الصحيح ٢ / ١١٣٢ كتاب اللعان .

(٢) السنن ١ / ٥٢٢ كتاب الطلاق باب فى اللعان .

(٣) السنن ١ / ٦٦٩ كتاب الطلاق باب اللعان .

(٤) لسان العرب ١٣ / ٣٨٨ .

(٥) مختار الصحاح ص ٢٨٩ .

(٦) غريب الحديث لابى عبيد ٣ / ٢٦ والنهاية ٢ / ١١٩ .

(٧) ترتيب القاموس المحيط ١ / ١٧٤ .

(٨) النهاية ٥ / ١٦٠ .

(٩) فتح البارى ٩ / ٤٥٣ .

(قطط الشعر) القطط : الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة . والاول اكثر [1] .

(فروة الحمل) الفروة : هى جلدة الراس، وقيل : هى جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره [2] .

والحمل : بفتح المهملة والميم اى الخروف، وهو الجذع من أولاد الضأن، فما دونه جمعها حملان واحمال [3] .

بفقميه : بضم الفاء المعجمة وسكون القاف وفتح الميم وسكون الياء : اى لحييه : يقال : تفقمت فلانا اذا اخذت بفقميه [4] .

فاذا هو احيمر مثل النبقة : احمير تصغير احمر .

والنبقة : بفتح النون وكسر الباء ثمر السدر وأشبه شئ به العناب قبل ان تشتد حمرته [5] .

قول ابن شهاب : فصارت سنة فى المتلاعنين : قال ابن عبد البر : يعنى الفرقة بينهما اذا تلاعنا لا انه اراد الطلاق . اهـ [6] . وقال البغوى : يريد انهما لا يجتمعان بعد اللعان [7] .

فقه الحديث

١ - فى هذا الحديث كراهة النبى صلى الله عليه وسلم المسائل التى لا يحتاج اليها لا سيما التى فيها هتك ستر المسلم واشاعة فاحشة . وقد تقدم بيانه فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب ما يكره من المسائل .

---

(١) النهاية ٤/ ٨١ .
(٢) لسان العرب ١٥/ ١٥٢ .
(٣) ترتيب القاموس المحيط ١/ ٧٠٤ ولسان العرب ١١/ ١٨١ .
(٤) الفائق فى غريب الحديث ٣/ ١٣١ .
(٥) النهاية ٥/ ١٠ .
(٦) التمهيد ٦/ ١٩٦ .
(٧) شرح السنة ٩/ ٢٥٦ .

٢ - وفي قوله " ايقتله فتقتلونه " قال الحافظ في الفتح : اختلف العلماء فيمن وجد مع امرأته رجلا فتحقق الامر فقتله هل يقتل به ؟ فمنع الجمهور الاقدام وقالوا يقتص منه الا ان ياتي ببينة الزنا او على المقتول بالاعتراف. او يعترف به ورثته فلايقتل به بشرط ان يكون المقتول محصنا .
وقيل بل يقتل به لانه ليس له ان يقيم الحد بغير اذن الامام .
وقال بعض السلف : بل لا يقتل اصلا ويعزر فيما فعله اذا ظهرت امارات صدقه .
وشرط احمد واسحاق ومن تبعهما ان ياتي بشاهدين انه قتله بسبب ذلك ووافقهم ابن القاسم من المالكية لكن زاد ان يكون المقتول قد احصن .
قال القرطبي : ظاهر تقرير عويمر على ماقال يؤيد قولهم .
وقال النووي : والصواب الاول (١) .

٣ - واستدل بقوله " فتلاعنا وانا مع الناس " على ان اللعان ينبغي ان يكون بحضور جماعة من المؤمنين وليرمايستر كما ان الحد يقام بحضور جماعة من الناس ليكون ابلغ لزجر . قال تعالى " وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين " (٢) . وفيه دليل على جواز شهود الغلمان والشبان التلاعن مع الكهول والشيوخ بين يدى الحاكم لان سهلا كان يومئذ غلاما (*) .

٤ - واستدل بعضهم من قوله " فطلقها ثلاثا " ان الفرقة بين المتلاعنين تتوقف على تطليق الرجل وهو قول عثمان البتي (٣) محتجا بان الفرقة لم تذكر في القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذى طلق ابتداء .
وقد ايرد ابن عبد البر قوله وقال : وهو قول لم يتقدمه اليه احد من الصحابة على ان البتي قد استحب للملاعن ان يطلق بعد اللعان . ولم يستحبه قبله فدل على ان اللعان عنده قد احدث حكما (٤) .

---

(١) انظر فتح الباري ٩ / ٤٤٩ ونووي شرح مسلم ١٠ / ١٢١ .
(٢) شرح السنة ٩ / ٢٥٥ . * التمهيد ٦ / ١٩٣ .
(٣) عثمان البتي : هو ابن سليمان بن جرموز يكنى اباعمرو . قال ابن سعد : كان ثقة [illegible] له احاديث وكان صاحب رأى وفقه اهـ . انظر الطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٧ وطبقات الفقهاء ص ٩١ .
(٤) التمهيد ٦ / ١٩٦ وانظر شرح الزرقاني على الموطأ ٣ / ١٨٩ .

وقال الخطابي : ان الفرقة لو لم تكن واقعة باللعان لكانت المرأة في حكم المطلق ثلاثا . وقد اجمعوا على انها ليست في حكم المطلقات ثلاثا تحل له بعد زوج فدل على ان الفرقة واقعة قبل وان قوله وهي طالق ثلاثا يريد بذلك تحقيق ما مضى من الفرقة وتوكيده (١) .

٥ - واستدل بقوله " فأت بها " على ان اللعان يكون عند الحاكم وبأمره فلو تراضيا بمن يلاعن بينهما فلاعن لم يصح ، لان في التغليظ مايقتضى ان يختص به الحكام . كذا قال الحافظ بن حجر (٢) .

٦ - وفي قوله " فان جاءت به اسحم ادعج . . . الخ " فيه دليل على ان التحلية بالنعوت المكروهة اذا أريد بها التعريف لا تكون غيبة يأثم بها قائلها .

٧ - وقال البغوي : وفيه دليل ان المرأة كانت حاملا وان اللعان وقع على نفي الحمل وهو قول اكثر اهل العلم . وبه قال : مالك والا وزاعي وابن ابي ليلى والشافعي ان اللعان على نفي الحمل جائز . وذهب اصحاب الرأي الى ان اللعان على نفي الحمل لا يجوز . فان فعل صح تعلق به احكامه غير ان الولد يلزمه لزوما لا يمكنه نفيه بعده . اهـ (٣) .

٨ - وفيه ان السؤال عما يلزم علمه من امر الدين واجب في المحافل وغير المحافل وانه لا حياء يلزم فيه حيث اقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وسط الناس - فقال يارسول الله . . . الخ . وفي الحديث فوائد ومسائل اخرى ذكرها الحافظ بن عبد البر في التمهيد والحافظ بن حجر فمن أراد الوقوف عليها فليرجع اليهما (٤) .

---

(١) معالم السنن ٣/ ١٦١ .
(٢) فتح الباري ٩/ ٤٥٠ .
(٣) شرح السنة ٩/ ٢٥٦ .
(٤) التمهيد ٦/ ١٨٣ ومابعدها . والمرجع السابق من فتح الباري .

- تنبيـه :

اختلف العلماء فى نزول آيات اللعان هل هو بسبب عويمر العجلانى ؟ ام بسبب هلال بن أميه ؟

فقال بعضهم : انها نزلت بسبب عويمر العجلانى بدليل قوله صلى اللـه عليه وسلم لعويمر " قد انزل الله فيك وفى صاحبتك " .

وقال الجمهور : السبب فى نزول الآيات قصة هلال بن أمية لما جاء عند مسلم انه أول رجل لاعن فى الاسلام .

وقال الخطيب والنووى وتبعهما الحافظ بن حجر : يحتمل ان يكون هلال سأل اولا ثم سأل عويمر فنزلت فى شانهما جميعا . وقال ابن الصبـاغ : قصة هلال بن امية نزلت فيها الآية واما قوله لعويمر ان الله قد انـزل فيك وفى صاحبتك) فمعناه ما نزل فى قصة هلال . لان ذلك حكم لجميع الناس . والله أعلم (١) .

...

---

(١) انظر النووى على شرح مسلم ١٠/ ١١٩ وفتح البارى ٨/ ٤٥٠ .

كتاب الاستئــــذان

باب الاستئذان من أجل البصـــــــر

((٦٨)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا سفيان عن الزهرى عن سهل بن سعــــد اطلع(١) رجل (٢) من جحر فى حجرة النبى صلى الله عليه وسلم ومعـــه مدرى يحك به رأسه فقال : " لو أعلمك تنتظر[3] لطعنت به عينك، انمـــا جعل الاستئذان من اجل البصر " .

تراجم رجال الاسنــــاد

- سفيان : هو ابن عيينة . ثقة تقدم فى الحديث (١٧) .
- الزهرى : هو محمد بن شهاب . ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

درجة الحديث

متفق عليه من طريق سفيان به .

((٦٩)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع على النبى صلى الله عليه وسلم من ستر حجرته وفـــى يد النبى صلى الله عليه وسلم مدرى فقال : لو أعلم ان هذا ينظرنى حتـــى آتيه لطعنت بالمدرى فى عينيه ، وهل جعل الاستئذان الا من أجل البصر .

تراجم رجال الاسناد

- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى . ثقة تقدم فى الحديث (٣٦) .
- معمر : هو ابن راشد الازدى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٩) .
- الزهرى : هو محمد بن شهاب . ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

((٦٨)) المسند ٥/٣٣٠ .

(١) فى النسخة المطبوعة (طلع) بدون الف فى اوله والصحيح ما اثبته نقلا عن المخطوط ٣/ل ١٣٨ .

(٢) قال الحافظ : قيل انه الحكم بن ابى العاص بن امية والد مروان وقيل غيره . انظر فتح البارى ١٠/٣٦٧ .

(٣) كذا فى الاصل والصواب "تنظر" كما فى الشرح [illegible] ٢٧٧/٥ [illegible] عن السهمى .

((٦٩)) المسند ٥/٣٣٥ .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق معمر به .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق سفيان عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٨) . ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٩) .

فحديث سفيان عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٨)

اخرجه البخارى [١] ومسلم [٢] والترمذى [٣] والحميدى [٤] وابن ابى شيبة [٥] وابن الجارود [٦] والطبرانى [٧] والبيهقى [٨] وابو يعلى [٩] كلهم من طريق سفيان باسناده بنحوه .

وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وهو عند البخارى وابن ابى شيبة والبيهقى بلفظ : " اطلع رجل من جحر فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال : لو اعلم انك تنظر لطعنت به فى عينك . والباقى بمثله سواء .

والباقون رووه بنحو هذه الالفاظ .

والحديث سفيان متابعات منها :

ما اخرجه البخارى [١٠] ومسلم [١١] والنسائى [١٢] ثلاثتهم من طريق الليث عن الزهرى باسناده بنحوه . وفيه لفظ : " تنظرنى " بدل " تنتظر " وفيه " انما جعل الاذن من قبل البصر " هذا عند البخارى . وعند مسلم والنسائى " من اجل البصر " بدل " من قبل البصر " .

---

(١) الصحيح ١١ / ٢٤ كتاب الاستئذان باب الاستئذان من اجل البصر .
(٢) الصحيح ٣ / ١٦٩٧ كتاب الاداب باب تحريم النظر فى بيت الغير .
(٣) الجامع الصحيح ٦ / ٤٨٨ كتاب الاستئذان والاداب باب من اطلع فى دار قوم بغير اذنهم .
(٤) المسند ٢ / ٤١٢ .
(٥) المصنف ٨ / ٧٥٩ .
(٦) المنتقى ص ٢٦٧ .
(٧) المعجم الكبير ٦ / ١٣٣ .
(٨) السنن الكبرى ٨ / ٣٣٨ .
(٩) مسند ابو يعلى ٢ / ل ٣١٧ .
(١٠) الصحيح ١٢ / ٢٤٣ كتاب الديات باب من اطلع فى بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له .
(١١) نفس المرجع السابق من صحيح مسلم .
(١٢) السنن ٨ / ٦٠ كتاب القسامة باب العقول .

وما أخرجه ايضا البخارى [١] وعبد بن حميد [٢] والدارمى [٣] والطبرانى [٤]
كلهم من طريق ابن ابى ذئب عن الزهرى باسناده بنحوه .

وهو عند البخارى بلفظ : " ان رجلا اطلع من جحر فى دار النبى صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم يحك راسه بالمدرى فقال : لوعلمت انك تنظر لطعنت بها فى عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار ". والباقون رووه بنحوه .

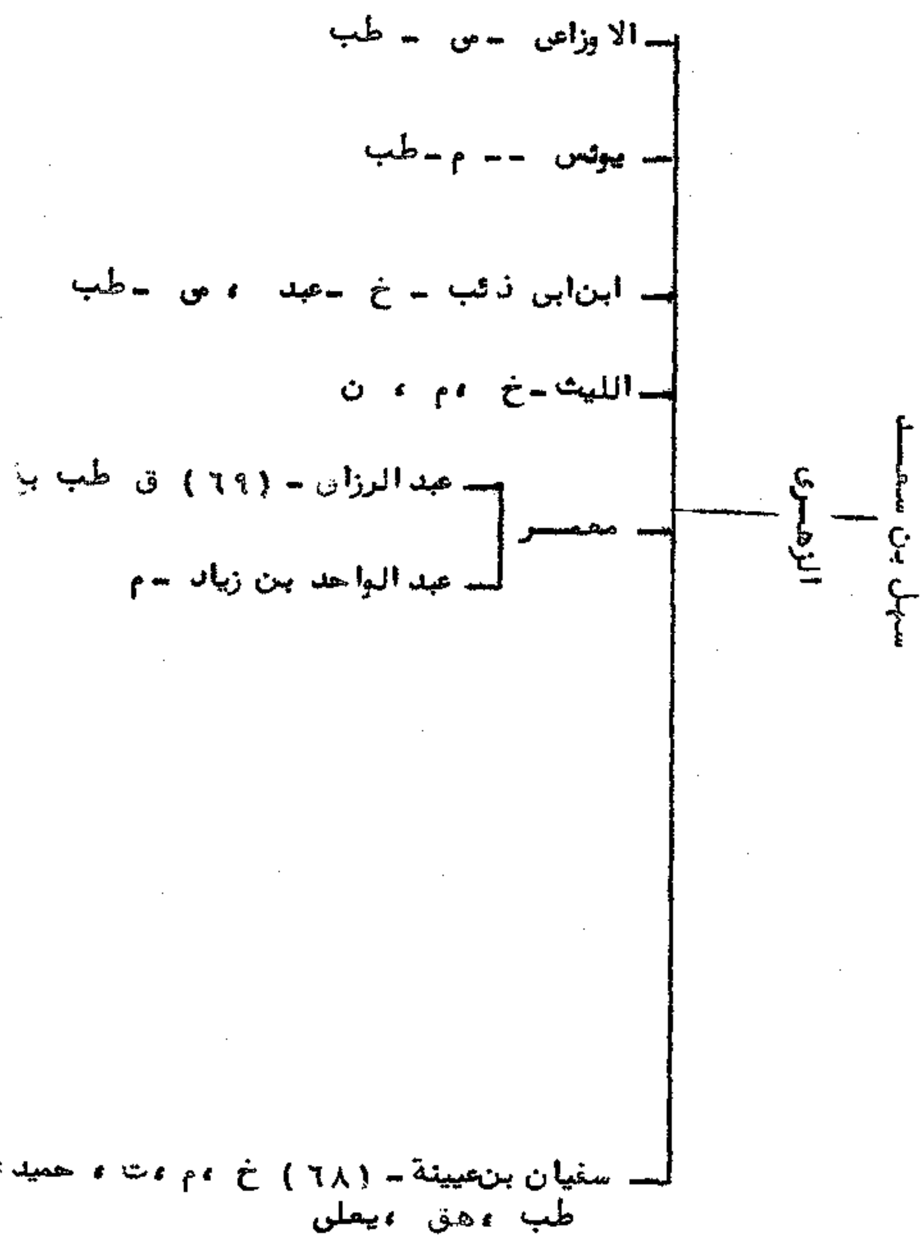
وما اخرجه مسلم [٥] والطبرانى [٦] كلاهما من طريق يونس والدارمى [٧] ، والطبرانى [٨] ايضا كلاهما من طريق الاوزاعى عن الزهرى باسناده بنحوه .

واما حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سهل بن سعد الحديث (٦٨) فاخرجه عبد الرزاق [٩] بهذا الاسناد بنحوه وفيه لفظ : " من ستر الحجرة " بدل " من ستر حجرته " وفيه لو اعلم ان احدا " بدل " لو اعلم ان هذا " وباقى الالفاظ بمثله سواء .

ومن طريق عبد الرزاق اخرجه الطبرانى [١٠] والبغوى [١١] بمثله .
ولحديث عبد الرزاق متابع :
اخرجه مسلم [١٢] من طريق عبد الواحد بن زياد عن معمر باسناده بنحوه .

---

(١) الصحيح ، ٦٦/١٢ كتاب اللباس باب الامتشاط .
(٢) المسند ل (٦٧) .
(٣) السنن ١٩٧/١ .
(٤) المعجم الكبير ١٣٣/٦ .
(٥) الصحيح ١٦٩٨/٣ كتاب الاداب باب تحريم النظر فى بيت غيره .
(٦) المعجم الكبير ١٣٣/٦ .
(٧) نفس المرجع السابق .
(٨) المعجم الكبير ١٣٢/٦ .
(٩) المصنف ٣٨٣/١ .
(١٠) المعجم الكبير ١٣٢/٦ .
(١١) شرح السنة ، ٢٥٣/١ .
(١٢) المرجع السابق من صحيح مسلم .



مخطط حديث ٦٨ ، ٦٩

وللحديث شواهد منها :

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص * - او بمشاقص - فكاني أنظر اليه يختل (٢) الرجل ليطعنه ".

اخرجه البخاري (٣) في غير موضع ومسلم (٤) بمثله غير ان عنده " يختله " بدل " يختل الرجل "

وحديث ابي هريرة رضي الله عنه رفعه " لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن ، فحذفته بحصاة ففقأت عينه ماكان عليك من جناح " .

أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) واللفظ له والبغوي (٧) بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

جحر : بضم الجيم وسكون الحاء المهملة - وهو ثقب مستدير في ارض او حائط ، واصلها مكان الوحش (٨) .

حجرة : بضم الحاء المهملة وسكون الجيم : وهو من حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهي البيوت وكل موضع حجر عليه بحجارة فهو حجرة (٩) .

مدرى : بكسر الميم وسكون الدال المهملة : عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسله . يقال مدرت المراة سرحت شعرها . وقيل مشط له اسنان يسيرة (١٠) .

(١*) بشقص : هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض . النهاية ١/٤٩٠ .

(٢) يختل : بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة اى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر اهـ . النهاية ٢/١٠ .

(٣) الصحيح ١١/٢٤ كتاب الاستئذان باب الاستئذان من اجل البصر . وفي الادب المفرد ٢٧٦ .

(٤) الصحيح ٣/١٦٩٩ كتاب الاداب باب تحريم النظر في بيت غيره .

(٥) الصحيح ١٢/٢١٦ كتاب الديات باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان وفي الادب المفرد ص: ٢٧٩ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) شرح السنة ١٠/٢٥٤ .

(٨) فتح الباري ١١/٢٥ وانظر لسان العرب ٤/١١٧ .

(٩) انظر شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ٢/٣٧٨ .

(١٠) انظر فتح الباري ١٠/٣٦٧ .

فقه الحديث

١ - فى هذا الحديث مشروعية الاستئذان وانه مأمور به .

٢ - وفيه النهى عن النظر من جحر باب وحفيرة مما هو متحرى فيه لوقوع بصره على امرأة اجنبية .

٣ - قال الحافظ بن حجر : يؤخذ منه انه يشرع الاستئذان على كل احد حتى المحارم لئلا تكون منكشفة العورة . وقد اخرج البخارى فى الادب المفرد(١) عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا بلغ بعض ولده الحلم عزله ولم يدخل عليه الا باذن .

٤ - وفيه جواز استعمال المدرى .

٥ - واستدل بقوله " من اجل البصر " على مشروعية القياس والعلل . فانه دل على ان التحريم والتحليل يتعلق باشياء متى وجدت فى شىء وجب الحكم عليه . فمن اوجب الاستئذان بهذا الحديث واعرض عن المعنى الذى لاجله شرع لم يعمل بمقتضى الحديث . كذا قال الحافظ فى الفتح (٢).

...

---

(١) الادب المفرد ص ٢٧٣ .

(٢) انظر فتح البارى ٢٥/١١ ونووى شرح مسلم ١٣٧/١٤ .

كتاب الحـــدود

باب من أقر أنه زنى بامرأة فأنكرت

((٧٠)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا مسلم عن عباد بن اسحاق عن أبي حازم حدثني سهل بن سعد أن رجلا من أسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انه قد زنى بامرأة سماها، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى المرأة فدعاها فسألها عما قال فأنكرت، فحده، وتركها .

تراجم رجال الاسناد

- حسين بن محمد : هو ابن بهرام التميمي ثقة تقدم في الحديث (٦) .
- مسلم : هو مسلم بن خالد المخزومي مولاهم ابو خالد المكي المعروف بالزنجي (١) وثقه ابن معين وقال وهو صالح الحديث (٢) وقال : مرة ليس به ، وقال ابن عدي : ارجو انه لا بأس به وهو حسن الحديث (٣) .

وقال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل ان يلقى مالكا وقال : وكان يخطيء احيانا (٤) . وقال البخاري : منكر الحديث (٥) . وقال النسائي : ضعيف (٦) وقال ابو حاتم : ليس بذاك القوي . منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، تعرف وتنكر . وقال ابن المديني : ليس بشيء (٧) .

((٧٠)) المسند ٥ / ٣٣٩ .

(١) بفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها جيم هذه النسبة الى الزنج وهم نوع من السودان والمشهور بهذه النسبة - مسلم بن خالد - وكان ابيض مشربا بحمرة فلقب بالزنجي على الضد لبياضه اهـ. اللباب ٢ / ٧٧ وانظر المغني ص ١٢٠ .

(٢) تاريخ ابن معين ٣ / ٨١ (٣٣٣) وانظر تاريخ عثمان الدارمي ص ١١٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٢ .

(٤) التهذيب ١٠ / ١٢٩ . ومشاهير علماء الامصار ص ١٤٨ .

(٥) الضعفاء الصغير ص ١٠٦ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ص ٩٨ .

(٧) الجرح والتعديل ٨ / ١٨٣ .

وقال الساجي : صدوق كان كثير الغلط . وكان يرمى بالقدر وقال ايضا :
وقد روى عنه ماينفي القدر .

وقال يعقوب بن سفيان : سمعت مشائخ مكة يقولون : كان لمسلم بن خالد حلقة ايام ابن جريج وكان يطلب ويسمع ولا يكتب فلما احتيج اليه وحدث كان يأخذ سماعه الذي قد غاب عنه - يعني فضعف حديثه لذلك - .

وذكره ابن البرقي : في باب من نسب الى الضعف ممن يكتب حديثه (١)

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه وكان في بدنه نعم الرجل ولكنه كان يغلط (٢) .

وقد ساق الذهبي له عدة احاديث ومنها حديث الباب وقال في آخره بعد ذكر الاحاديث فهذه الاحاديث وامثالها ترد بها قوة الرجل ويضعف اهـ (٣) .

وقال ابن حجر : صدوق فقيه كثير الاوهام روى له ابوداود وابن ماجة .

- وفاته : مات سنة تسع وسبعين ومائة اوبعدها (٤) .

- عباد بن اسحاق : هو ابن عبد الله بن الحارث ويقال له عبد الرحمن بن اسحاق ايضا صدوق رمي بالقدر تقدم في الحديث (٢٩) .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده مسلم بن خالد وهو صدوق كثير الاوهام فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره وان كان في سنده عبد السلام بن حفص الا انه قد وثقه ابن معين وقال الذهبي عنه في الكاشف . ثقة (٥) .

---

(١) التهذيب ١٠ / ١٣٠ .
(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٩ .
(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٣ .
(٤) التقريب ٢ / ٢٤٥ وانظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٥ .
(٥) الكاشف ٤ / ١٩٥ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق حسين بن محمد عن مسلم بن خالد عن عباد بن اسحاق عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٧٠) .

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى (١) من طريق هشام بن عمار، والحاكم (٢) من طريق اسد بن موسى ، والدارقطنى (٣) من طريق يونس بن محمد، وابويعلى أحمد بن الحكم، وهشام بن عمار، كلهم رووه عن مسلم بن خالد باسناده بنحوه . وليس فى سند الحاكم عباد بن اسحاق وانما رواه مسلم عن ابى حازم . وقال الحاكم : هذا اسناد صحيح ووافقه الذهبى .

وهو عند الطبرانى بلفظ "عن سهل بن سعد قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى قد زنيت بفلانة سماها فبعث النبى صلى الله عليه وسلم الى المرأة فسألها فانكرت فرجمه وتركها .

وعند الحاكم والدارقطنى بنحوه .

وللحديث متابع :

اخرجه ابوداود (٤) والبيهقى (٥) والطبرانى (٦) ثلاثتهم من طريق عثمان بن أبى شيبة عن طلق بن غنام عن عبد السلام بن حفص عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فاقر عنده انه زنى بامرأة سماها له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة فسألها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها .

وقال الحافظ المنذرى : فى اسناده عبد السلام بن حفص ابومصعب المدنى قال ابن معين ثقة . وقال ابوحاتم الرازى : ليس بمعروف (٧) .

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ١٧٠ .
(٢) المستدرك ٤ / ٣٧٠ .
(٣) السنن ٣ / ٩٩ .
(٤) السنن ٢ / ٤٦٩ كتاب الحدود باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تقر المرأة .
(٥) السنن الكبرى ٦ / ٢٢١ .
(٦) المعجم الكبير ٦ / ٢٢١ .
(٧) مختصر سنن ابى داود ٦ / ٢٧٧ .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما : ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر انه زنى بامرأة اربع مرات ، فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت : كذب والله يارسول الله فجلده حد الفرية ثمانين .

اخرجه ابوداود [١] واللفظ له والنسائي في السنن الكبرى [٢] والحاكم [٣] والبيهقي [٤] بنحوه . وهو عند البيهقي من وجه آخر مطولا .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي وقال : وفيه القاسم وهو ضعيف .
وقال المنذري : بعد ذكر الحديث واخرجه النسائي وقال : هذا حديث منكرا هـ . وفي اسناده القاسم بن فياض الانباري الصنعاني تكلم فيه غير واحد وقال ابن حبان بطل الاحتجاج به [٥] . وذكره البغوي [٦] في شرح السنة .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهــا

فجلده : أي اقام عليه الحد من باب رد وانما سمي حدا لانه يمنع عن المعاودة [٧]
وقال في عون المعبود : اى جلده حد الزنا وهو مائة جلدة فظهر من هذا انه كان غير محصن [٨] .

فقه الحديـــث

الحديث فيه دليل ان من أقر أنه زنى بامرأة فكذبته فعلى المقر الحد دونها .

---

(١) السنن ٢ / ٤٦٩ كتاب الحدود باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تقر المرأة .
(٢) كما في تحفة الاشراف ٤ / ٤٦٤ .
(٣) المستدرك ٤ / ٣٧٠ .
(٤) السنن الكبرى ٨ / ٥٧ .
(٥) مختصر سنن ابي داود ٦ / ٢٧٧ .
(٦) شرح السنة ١٠ / ٢٨٢ .
(٧) انظر مختار الصحاح ص ١٢٦ .
(٨) عون المعبود ٤ / ٢٤٢ .

وهذا مذهب المالكية والشافعية والحنابلة . وبه قال ابويوسف ومحمد من الحنفية (١) .

واستدلوا بحديث الباب وقالوا ان انتفاء ثبوته فى حقها لا يبطل اقراره .

وقال ابوحنيفة : ان الحد يسقط عن المقر بانكار الطرف الثانى لان الزنا لا يقوم الا بالفاعل والمحل ، فاذا لم يظهر فى احد الجانبين يمتنع ظهوره فى الجانب الآخر ايضا (٢).

والراجح : هو ما ذهب اليه الجمهور لظاهر حديث الباب ولانه انما انتفى الحد عن المنكر لعدم مقتضيه وهو الاقرار او البينة . وقد وجد ذلك فى الطرف الثانى فلا يسقط عنه الحد . والله أعلم .

* * *

---

(١) انظر المغنى ٩/٦٥ وشرح فتح القدير ٥/٥٣ وكشاف القناع ٦/٩٩ والمجموع شرح المهذب ٢/١٩ .

(٢) انظر المصدر السابق من شرح فتح القدير .

كتاب الاشربـــــــة

باب ماجاء فى استئذان الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر

((٧١)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى حدثنا اسحاق بن عيسى ثنا مالك عن ابـــى حازم عن سهل بن سعد الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِـــىَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام (١) وعن يساره الاشياخ (٢) فقال للغـــلام أتأذن لى ان اعطى هؤلاء " ؟ فقال : لا والله لا أُوثر بنصيبى منـــك احدا فقال : فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده .

تراجم رجال الاسنـــــاد

- اسحاق بن عيسى : هو الطباع صدوق تقدم فى الحديث (٢٨) .
- مالك : هو ابن انس امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث (٤) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديـــث

الحديث فى اسناده اسحاق بن عيسى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات . فالحديث بهذا الاسناد حسن صحيح بالمتابعات . فقد تابعه قتيبة بن سعيد عند البخـــارى ومسلم وتابعه غيره ايضا كما سيأتى فى التخريج .

((٧١)) المسند ٥ / ٣٣٣ .

(١) قال الحافظ : هو الفضل بن عباس حكاه ابن بطال وقيل اخوه عبد الله حكاه ابن التين . وهو الصواب كذا قال الحافظ . انظر فتح البــــارى ٥ / ٣١ .

(٢) وقد عد منهم خالد بن الوليد رضى الله عنه . انظر المرجع السابق .

((٧٢)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا موسى بن داود قال : قرئ على مالك ابو حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن شماله الاشياخ فقال للغلام : أتأذن في أن أعطيه هؤلاء ؟ فقال : لا والله يارسول الله ماكنت لأوثر بنصيبي منك أحدا .

تراجم رجال الاسناد

- موسى بن داود :

هو موسى بن داود الضبي ابو عبد الله الطرسوسي [١] الخلقاني [٢] نزيل بغداد ولي قضاء طرطوس .

وثقه ابن نمير والعجلي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عمار الموصلي : كان قاضي المصيصة وكان زاهدا صاحب حديث ثقة [٣] .

وقال ابن سعد : كان ثقة صاحب حديث [٤] . وقال ابو حاتم : في حديثه اضطراب [٥] وقال الذهبي في الكاشف ثقة زاهد [٦] .

وقال ابن حجر : صدوق فقيه زاهد له اوهام يروي له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة .

وفاته : مات سنة سبع عشرة ومائتين [٧] .

((٧٢)) المسند ٥/ ٣٣٨ .

(١) الطرسوسي : بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفي اخرها سين ثانية - هذه النسبة الى طرسوس وهي مدينة مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي . اللباب ٢/ ٢٧٩ وانظر معجم البلدان ٤/ ٢٨ .

(٢) الخلقاني : بضم الخاء وسكون اللام وفتح القاف نسبة الى بيع الخلق من الثياب وغيرها . اللباب ١/ ٤٥٦ .

(٣) التهذيب ١٠/ ٣٤٣ تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ١٤١ .

(٦) الكاشف ٣/ ١٨٣ .

(٧) التقريب ٢/ ٢٨٢ .

- مالك : هو ابن انس : امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث (٤).
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث فى اسناده موسى بن داؤد وهو صدوق له اوهام وقد وثقه غير واحد من الائمة منهم الدارقطنى وابن سعد وغيرهما ووثقه الذهبى . فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتقى الى درجة الصحيح كما سياتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق اسحاق بن عيسى وموسى بن داؤد كلاهما عن مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديثان (٧١) و (٧٢).

وقد اخرج الحديث مالك فى الموطأ (١) عن ابى حازم باسناده بمثل حديث اسحاق ابن عيسى . غير ان عنده (ان اعطى هؤلاء الاشياخ) بزيادة لفظ الاشياخ .

واخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) والبيهقى (٤) ثلاثتهم عن طريق قتيبة بن سعيد عن مالك باسناده بمثله غير ان عندهم (اشياخ) بدلا (الاشياخ) . واخرجه البخارى ايضا من طريق عبد الله بن يوسف (٥) ومن طريق يحيى بن قزعه (٦) ومن طريق اسماعيل بن ابى ادريس (٧) والطبرانى (٨) والبيهقى (٩) كلاهما من طريق القعنبى ، والبغوى (١٠) من طريق ابى مصعب كلهم رووه عن مالك باسناده . وهو عند البخارى من طريق عبد الله بن يوسف ومن طريق اسماعيل بمثله سواء .

ومن طريق يحيى بن قزعة بنحوه . وفيه لفظ : " ان اذنت لى اعطيت هؤلاء " .

والباقون رووه بمثل معناه .

---

(١) الموطأ بشرح الزرقانى ٤ / ٢٩٥ .
(٢) الصحيح ٥ / ٢٢٥ كتاب الهبة باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة .
(٣) الصحيح ٣ / ١٦٠٤ كتاب الاشربة باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ .
(٤) السنن الكبرى ٧ / ٢٨٥
(٥) الصحيح ٥ / ١٠٢ كتاب المظالم باب اذا اذن له واحله ولم يبين كم هو .
(٦) الصحيح ٥ / ٢٢٥ كتاب الهبة باب هبة الواحد للجماعة .
(٧) الصحيح ١٠ / ٨٦ كتاب الاشربة باب هل يستاذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر .
(٨) المعجم الكبير ٦ / ١٧١
(٩) السنن الكبرى ٧ / ٢٨٥
(١٠) شرح السنة ١١ / ٣٨٦ .

وللحديث شواهد ومتابعات منها :

ما أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) والطبراني (٣) ثلاثتهم بسندهم من طريق عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ : " اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام وهو احدث القوم ، والاشياخ عن يساره فقال يا غلام : أتأذن لي أن اعطي الاشياخ ؟ فقال : ما كنت لأوثر بنصيبي منك احدا يارسول الله فأعطاه اياه .

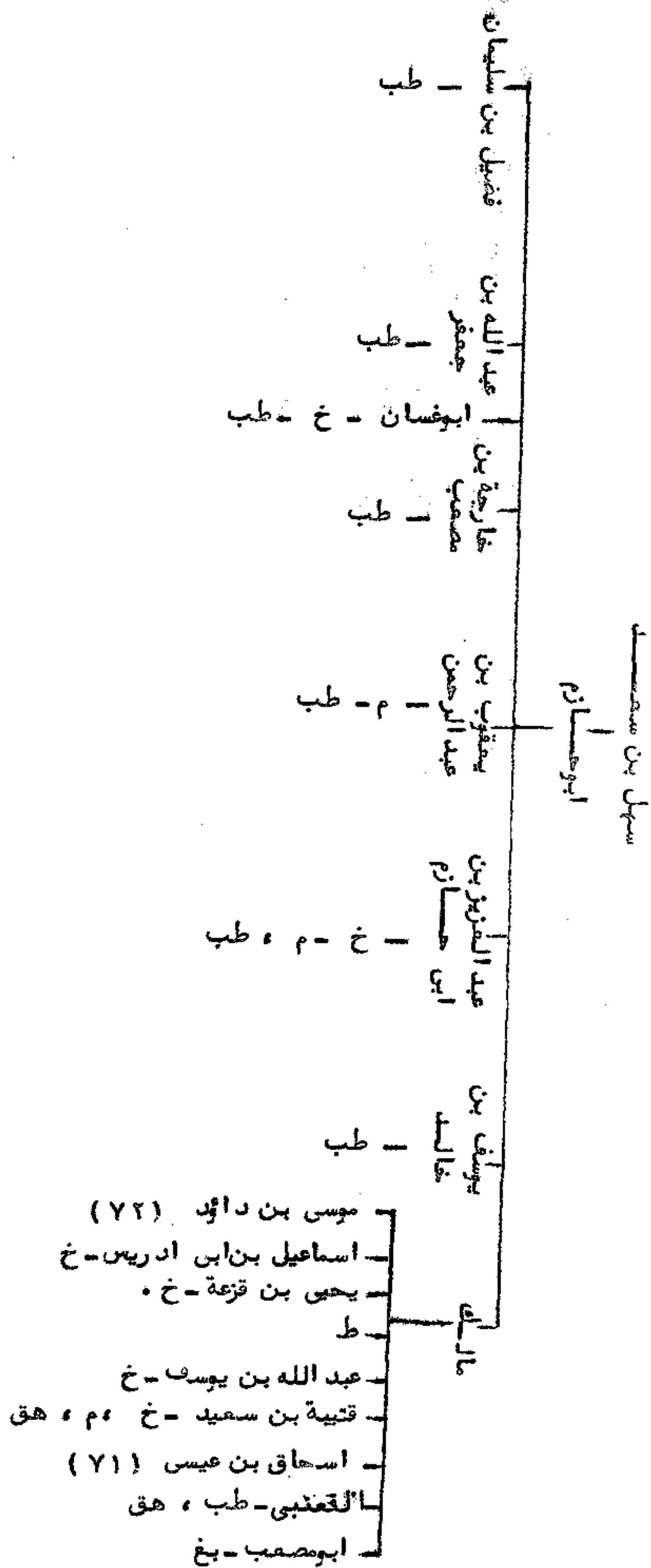
وعند مسلم والطبراني بنحو هذا اللفظ .

وما اخرجه ايضا البخاري (٤) والطبراني (٥) كلاهما من طريق ابي غسان ، ومسلم (٦) والطبراني (٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن كلاهما عن ابي حازم باسناده بنحو حديث ابن ابي حازم الذي سبق الا ان فيه لفظ (بفضلي منك) بدل (بنصيبي منك) .

وما أخرجه الطبراني ايضا بسنده من عدة طرق ، من طريق عبد الله بن جعفر (٨) ، ومن طريق فضيل بن سليمان (٩) ومن طريق يوسف بن خالد (١٠) ومن طريق خارجة بن مصعب (١١) كلهم رووه عن ابي حازم باسناده بنحو حديث أحمد الذي في الباب .

---

(١) الصحيح ٥/ ٤٢ كتاب المساقاة باب من راى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه
(٢) الصحيح ٣/ ١٦٠٤ كتاب الاشربة باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدى .
(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٠٩ .
(٤) الصحيح ٥/ ٢٩ كتاب المساقاة باب من راى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة .
(٥) المعجم الكبير ٦/ ١٧٥ .
(٦) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٧) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٣ .
(٨) المعجم الكبير ٦/ ١٨٦ .
(٩) المرجع السابق ٦/ ٢٣٢ .
(١٠) المرجع السابق ٦/ ٢٣٣ .
(١١) المرجع السابق ٦/ ٢٤٨ .



مخطط حديث ٧١ ، ٧٢

وهو من طريق يوسف بن خالد مختصر بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه ثم ناوله غلاما عن يمينه وعن يساره الاشياخ ".

وللحديث شواهد منها :

حديث الزهري قال : حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه انه حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن (١) وهو في دار انس بن مالك وشيب لبنها من البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا انتزع القدح عن فيه وعن يساره ابوبكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر : - وخاف ان يعطيه الاعرابي - اعط ابابكر يارسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال : الايمن فالايمن .

أخرجه الشيخان (٢) واللفظ للبخاري ومالك (٣) والترمذي (٤) وابن ابي شيبة (٥) والبيهقي (٦) والبغوي (٧) كلهم رووه بنحو حديث البخاري وهو عند مالك مختصر بنحوه .

ويشهد له ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد على ميمونة فجاءتنا باناء فيه لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد على شماله فقال لي الشربة لك فان شئت آثرت بها خالدا فقلت ماكنت أوثر على سؤرك احدا ... الحديث .

اخرجه الترمذي (٨) واللفظ له وابن ماجة (٩) واحمد (١٠) وقال الترمذي حديث حسن . وهو عند ابن ماجة واحمد بنحوه .

---

(١) داجن : وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا . النهاية ٢ / ١٠٢ .
(٢) البخاري في الصحيح ٥ / ٣٠ كتاب المساقاة باب من راى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة .. الخ ومسلم في الصحيح ٣ / ١٦٠٣ كتاب الاشربة باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ .
(٣) الموطأ بشرح الزرقاني ٤ / ٢٩٥ .
(٤) الجامع الصحيح ٦ / ١٦ كتاب الشرب باب ماجاء في ان الايمنين احق بالشرب .
(٥) المصنف ٨ / ٢٢٣ .
(٦) السنن الكبرى ٧ / ٢٨٥ .
(٧) شرح السنة ١١ / ٣٨٦ .
(٨) الجامع الصحيح ٩ / ٤٢١ كتاب الدعوات باب مايقول اذا اكل طعاما .
(٩) السنن ٢ / ١١٣٣ كتاب الاشربة باب اذا شرب اعطى الايمن فالايمن .
(١٠) المسند ١ / ٢٢٥ ، ٢٨٤ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

فتلّه : بفتح المثناة وتشديد اللام : اى ألقاه [١] .

وقال فى القاموس : وتله الشىء فى يده : دفعه اليه او ألقاه [٢] .

وقال فى النووى : فتله فى يده : اى وضعه فيها . قال الحافظ : وهذا اليق بمعنى الحديث . [٣] .

فقه الحديث

يستفاد من الحديث :

١ - استحباب التيامن فى الشراب واشباهه .

٢ - وفيه بيان ان السنة فى الشرب تقديم الايمن وان الايمن احق ولا يدفع الى غيره الا باذنه وانه لا بأس باستئذانه .

٣ - وفيه فضيلة اليمين على غيرها قال الحافظ بن حجر : وفيه ان تقديم الذى على اليمين ليس لمعنى فيه بل لمعنى فى جهة اليمين وهو فضلها على جهة اليسار . فيؤخذ منه ان ذلك ليس ترجيحا لمن هو على اليمين بل هو ترجيح لجهته [٤] .

٤ - وقال النووى : وفيه انه ينبغى ان لا يأذن اذا كان فيه تفويت فضيلة اخروية ، ومصلحة دينية كهذه الصورة . وقال : وقد نص بعض العلماء على أنه لا يؤثر فى القُرَب ، وانما الايثار المحمود ما كان فى حظوظ النفس دون الطاعات . قالوا : فيكره أن يؤثر بموضعه من الصف الاول وكذلك نظائره [٥] .

دفع التعارض :

وقد يعارض ظاهر حديث الباب مع ما جاء فى حديث ابن عباس الذى أخرجه

---

(١) النهاية ١/١٩٥ والفائق فى غريب الحديث ١/ ١٥٣ .

(٢) ترتيب القاموس المحيط : ١/ ٣٧٦ .

(٣) انظر نووى على شرح مسلم ١٣/ ٢٠١ وفتح البارى ١٠/ ٨٧ .

(٤) المرجع السابق من فتح البارى .

(٥) نووى شرح مسلم ١٣/ ٢٠٠ .

ابويعلى بسند قوى (١) قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال ابدءوا بالكبير " . وجمع بينهما بانه محمول على الحالة التى يجلسون فيها متساوين . اما بين يدى الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم ، فتخص هذه الصورة من عموم تقديم الايمن . كذا قال الحافظ (٢) .

. . .

---

(١) كما قال الحافظ بن حجر فى فتح البارى ١٠/٨٧.

(٢) المرجع السابق .

باب نقيع التمر مالم يسكر

((٧٣)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم سمعت سهلا يقول : أتى ابو أسيد الساعدي [1] فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته [2] خادمهم يومئذ وهي العروس قال : تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ انقعت تمرات من الليلة في تور .

تراجم رجال الاسناد

- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل البغلاني ثقة ثبت تقدم في الحديث (١) .
- يعقوب بن عبد الرحمن : هو القاري ثقة تقدم في الحديث (١) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

متفق عليه من طريق قتيبة بن سعيد به .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٧٣) .

وقد اخرج هذا الحديث البخاري [3] ومسلم [4] والنسائي في السنن الكبرى [5] والطبراني [6] كلهم من طريق قتيبة بن سعيد باسناده بنحوه .

((٧٣)) المسند ٣ / ٤٩٨ وقد وقع هذا الحديث في مسند ابي اسيد وهو من مسند سهل بن سعد لذا ذكرته في مرويات سهل بن سعد .

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠) .

(٢) هي ام اسيد سلامة بنت وهب بن سلامة بن امية . انظر الطبقات الكبرى ٣ / ٥٥٧ والاصابة ٤ / ٤٣٠ وتجريد اسماء الصحابة ٢ / ٣١٢ وقال الحافظ : وهي ممن وافقت كنيتها كنية زوجها . فتح الباري ٩ / ٢٥١ .

(٣) الصحيح ١٠ / ٥٦ كتاب الاشربة باب الانتباذ في الاوعية والتور .

(٤) الصحيح ٣ / ١٥٩٠ كتاب الاشربة باب اباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يصر مسكرا .

(٥) كما في تحفة الاشراف ٤ / ١٢٦ رقم ٤٧٧٩ .

(٦) المعجم الكبير ٦ / ٢٤٦ .

وفيه عند البخاري لفظ " قالت اتدرون ماسقيت " بدل " قال تدرون ماسقت "
وفيه لفظ " انقعت له تمرات من الليل في تور " بدل " من الليلة " عند الطبراني
" قال ابوأسيد : اتدرى ماسقيت رسول الله صلى اللهعليه وسلم ؟ نقعت له تمرا من
الليل ".

وللحديث متابعات منها :

ما اخرجه البخاري (١) في غير موضع من طريق يحيى بن بكير عن يعقوب بن
عبد الرحمن باسناده بلفظ " قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا
النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امراته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت
او قال " اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ انقعت له تمرات من
الليل في تور .

وما اخرجه ايضا البخاري (٦) ومسلم (٣) والطبراني (٤) والبيهقي (٥) كلهم من
طريق سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ " عن سهل قال : لما عرس ابو اسيد الساعدي دعا
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته
أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
الطعام أماثته (٦) فسقته تتحفه بذلك .

والباقون رووه بنحوه .

---

(١) الصحيح ٩/ ٢٥١ كتاب النكاح باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس.
(٢) وفي كتاب الاشربة باب نقيع التمر مالم يسكر ١٠/ ٦٢ وفي الادب المفرد ص ١٩٤
رقم ٧٤٦.
(٢) الصحيح ٩/ ٢٥١ كتاب النكاح باب قيام المراة على الرجال في العرس وخدمتهم
بالنفس .
(٣) الصحيح ٣/ ١٥٩١ كتاب الاشربة باب اباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرا
(٤) المعجم الكبير ٦/ ١٨٠.
(٥) السنن الكبرى ٨/ ٣٠٠.
(٦) قال في النهاية ٤/ ٣٧٨ هكذا روى " أماثته " والمعروف " ماثته " يقال : مثت
الشيء اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الماء . اهـ وانظر لسان العرب ٢/ ١٩٢
وقال النووي : اعركته واستخرجت قوته واذابته اهـ نووي شرح مسلم ١٣/ ١٧٧.

وما أخرجه البخاري (١) أيضا ومسلم (٢) وابن ماجة (٣) والطبراني (٤) والبغوي (٥) كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن أبي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري والبغوي بلفظ "عن سهل بن سعد قال : "دعا ابو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل : تدرون ماسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه . وعند مسلم بمثله سواء الا ان فيه (من الليل في تور) بزيادة لفظ (تور) والباقون رووه بنحوه .

وأخرجه الطبراني (٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي حازم باسناده بلفظ : " ان ابا أسيد تزوج فدعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته تقوم علينا وهي تسقينا نبيذا قد نقعته من الليل فسقته .

وايرده الحافظ ابن حجر في الاصابة (٧) وقال وأخرج ابو موسى من طريق الجراح بن موسى عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال لما اراد ابو أسيد أن يتزوج فذكر الحديث بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

عرسه : بضم العين والراء وتسكن قال في المختار : والعرس بوزن القفل طعام الوليمة يذكر ويؤنث وجمعه اعراس وعرسات (بضم الراء) وقد اعرس فلان اى اتخذ عرسا . اهـ (٨) .

---

(١) الصحيح ٩/٢٣٠ كتاب النكاح باب حق اجابة الوليمة والدعوة .. الخ .
(٢) الصحيح ٣/١٥٩٠ كتاب الاشربة باب اباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرا .
(٣) السنن ١/٦١٦ كتاب النكاح باب الوليمة .
(٤) المعجم الكبير ٦/٢١٠ .
(٥) شرح السنة ١١/٣٦٠ .
(٦) المعجم الكبير ٦/٢٠١ .
(٧) الاصابة ٤/٣٤٠ .
(٨) مختار الصحاح ص ٤٢٣ .

خادمهم : الخادم يطلق على الذكر والانثى والخادمة بالهاء فى المؤنث قليل كذا فى المصباح [١] .

العروس : قال فى المصباح : العروس: وصف يستوى فيه الذكر والانثى مادا ما فى اعراسهما وجمع الرجل عرس (بضمتين) مثل رسول ورسل وجمع المرأة عرائس اهـ [٢] .

انقعت : بفتح العين وسكون التاء : كل ما القى فى ماء فقد انقع يقال : انقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع . والنقيع : شراب يتخذ من زبيب او غيره ينقع فى الماء من غير طبخ [٣] .

تور : بفتح التاء المثناة وسكون الواو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه اهـ [٤] .

فقه الحديث

قال الحافظ بن حجر : "وفى الحديث جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه ولا يخفى ان محل ذلك عند امن الفتنة ومراعاة مايجب عليها من الستر ، وجواز استخدام الرجل امرأته فى مثل ذلك وجواز شرب مالا يسكر فى الوليمة . وفيه جواز ايثار كبير القوم فى الوليمة بشئ دون من معه " اهـ [٥] .

ويستنبط من قوله : " انقعته من الليل " الى قرب العهد بالنقع لانه فى مثل هذه المدة من اثناء الليل الى اثناء النهار لا يتخمر واذا لم يتخمر لم يسكر [٦] .

---

(١) المصباح المنير ص ١٦٥ .
(٢) المرجع السابق ص ٤٠١ .
(٣) النهاية ٥ / ١٠٩ ولسان العرب ٨ / ٣٦١ والمصباح المنير ص ٦٢٢ .
(٤) النهاية ١ / ١٩٩ .
(٥) فتح البارى ٩ / ٢٥١ .
(٦) المرجع السابق ٩ / ٢٥٢ .

وقال النووى : وهذا محمول على انه كان قبل نزول الحجاب ويبعد انهـا مستورة البشرة (١) .

وقد بحثت على أن أجد ان هذا كان قبل نزول الحجاب فلم اجد مايدل على ذلك وظاهر الحديث ليس فيه مايدل على ذلك وقد عقد البخارى لهذا الحديث عدة ابواب منها (باب قيام المرأة على الرجال فى العرس وخدمتهم بالنفس) فظاهر هذه الترجمة تشير على الجواز . ولكن بشرط ان تكون مستترة وعند أمن الفتنة كما قال الحافظ ابن حجر . والله أعلم .

...

---

(١) نووى شرح مسلم ١٣/١٧٧ .

كتاب الطب

باب حرق الحصير ليسد به الدم

((٧٤)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل باى شىء دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان علي (١) يجيء بالماء فى ترسه وفاطمة (٢) تغسل الدم عن وجهه ، وأخذ حصيرا فأحرقه فحشا به جرحه .

تراجم رجال الاسناد

- سفيان : هو ابن عيينة . ثقة تقدم فى الحديث (١٤) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث رقم (١) .

درجة الحديث
متفق عليه من طريق سفيان به

((٧٥)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ربحى بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن ابى حازم ان سهل بن سعد قال : رايت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد احرقت قطعة من حصير ثم اخذت تجعله على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بوجهه قال : وأتى بترس فيه ماء فغسلت عنه الدم .

((٧٤)) المسند ٥ / ٣٣٠ .

(١) هو على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ابوالحسن امير المؤمنين رضى الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الاولين ، المرجح انه اول من اسلم وهو احد العشرة ومناقبه كثيرة حتى قال الامام احمد : لم ينقل لاحد من الصحابة مانقل لعلى ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح . ومات فى رمضان سنة ربعين وهو يومئذ افضل الاحياء من بنى آدم بالارض باجماع لأهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الارجح . انظر الاصابة ٢ / ٥١٠ وتجريد اسماء الصحابة ١ / ٣٩٢ ، والتقريب ٢ / ٣٩ . وأسد الغابة ٤ / ٩١ .

(٢) هى فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، ام الحسنين سيدة نساء هذه الامة تزوجها على بن ابى طالب فى السنة الثانية من الهجرة وماتت بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة اشهر . وقد جاوزت العشرين بقليل رضى الله عنها . انظر الاصابة ٤ / ٣٧٧ والتقريب ٢ / ٦٠٩ .

((٧٥)) المسند ٥ / ٣٣٤ .

تراجم رجال الاسناد

- ربعى بن ابراهيم : هو ابن مقسم الاسدى ثقة تقدم فى الحديث (٢٩) .
- عبد الرحمن بن اسحاق : صدوق رمى بالقدر ثقة تقدم فى الحديث (٢٩) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده عبد الرحمن بن اسحاق وهو صدوق رمى بالقدر وبقية رجاله ثقات . فالحديث بهذا الاسناد حسن وله متابعات يرتقى بها الى درجة الصحيح لغيره . كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٧٤) .

ومن طريق ربعى بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٧٥) .

فحديث سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد .

اخرجه البخارى (١) فى غير موضع ومسلم (٢) والترمذى (٣) والحميدى (٤) والطبرانى (٥) كلهم من طريق سفيان بن عيينة باسناده بنحوه . وقال الترمذى حديث حسن صحيح . وهو عند البخارى بلفظ : " سألوا سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه باى شئ دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مابقى أحد من الناس أعلم به منى . كان على يجئ بالماء فى ترسه وكانت - يعنى فاطمة - تغسل الدم عن وجهه واخذ حصير فاحرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الصحيح ١ / ٣٥٤ كتاب الوضوء باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه وفى كتاب النكاح باب ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ٩ / ٣٤٣ وفى كتاب الجهاد باب دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن ابيها الدم عن وجهه وحمل الماء فى الترس .

(٢) الصحيح ٣ / ١٤١٦ كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد .

(٣) الجامع الصحيح ٦ / ٢٦١ كتاب الطب باب التداوى بالرماد .

(٤) المسند ٢ / ٤١٥ .

(٥) المعجم الكبير ٦ / ٢١٨ .

وهو عند الترمذي بلفظ: " سئل سهل بن سعد وانا اسمع: بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم " فذكره بنحوه .

وعند الحميدي والطبراني بلفظ : " اختلف الناس بأي شيء دوي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ؟ فسألوا سهلا وكان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . . . فذكره بنحوه .

وأما حديث يحيى بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٧٥) . فلم أقف على تخريجه من هذا الطريق عند غير الامام أحمد .

وللحديث متابعات منها :

ما أخرجه البخاري [١] ومسلم [٢] وابن ماجة [٣] وسعيد بن منصور [٤] وعبد بن حميد [٥] والطبراني [٦] والبيهقي [٧] كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ : " عن سهل رضي الله عنه انه سئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة [٨] على راسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي يمسك ، فلما رأت أن الدم لا يرتد الا كثرة اخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم الزقته فاستمسك الدم .

والباقون رووه بمثل معناه .

---

(١) الصحيح ٦/ ٩٦ كتاب الجهاد باب لبس البيضة .
(٢) الصحيح ٣/ ١٤١٦ كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد .
(٣) السنن ٢/ ١١٤٧ كتاب الطب باب دواء الجراحة .
(٤) كتاب السنن ٢/ ٣٣٠ .
(٥) المسند ل (٦٨) .
(٦) المعجم الكبير ٦/ ٢١١ .
(٧) السنن الكبرى ٩/ ٣٠ .
(٨) الهشم : الكسر والهشيم من النبات : اليابس المتكسر .
والبيضة : الخوذة . اهـ . النهاية ٥/ ٢٦٤ .

وما اخرجه البخاري [1] في غير موضع ومسلم [2] وسعيد بن منصور [3] ثلاثتهم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم باسناده بنحو حديث عبد العزيز بن الحازم .

وما اخرجه مسلم [4] ايضا والطبراني [5] كلاهما من طريق ابي غسان عن ابي حازم باسناده بنحو حديث عبد العزيز بن ابي حازم الذي تقدم .

وما أخرجه ايضا مسلم [6] والطبراني [7] كلاهما من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن هلال عن ابي حازم باسناده بلفظ عن سهل بن سعد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد اصيب وجهه فاصيبت رباعيته وهشمت بيضته فاتاه علي رضي الله عنه بماء في مجن فاتت فاطمة رضي الله عنها فغسلت عنه الدم واحرق قطعة حصير فجعلته على جرحه .

وما أخرجه ايضا الطبراني من عدة طرق من طريق هشام بن سعد [8] ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن [9] ومن طريق أبي معشر [10] ومن طريق محمد بن عيينه [11] كلهم رووه عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو من طريق هشام بن سعد مختصر بلفظ " كانت فاطمة رضي الله عنها يوم اصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرق الحصير تداوي به جرحه تلصقه عليه .
والباقون رووه بنحو لفظه عند الامام احمد .

---

(١) الصحيح ٦/ ٩٣ كتاب الجهاد باب المجن ومن يترس بترس صاحبه وفي كتاب المغازي باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد ٧/ ٣٧٢ وفي كتاب الطب باب حرق الحصير ليسد به الدم ١٠/ ١٧٣ .
(٢) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٣) كتاب السنن ٢/ ٣٣٠ .
(٤) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٥) المعجم الكبير ٦/ ١٧٨ .
(٦) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٧) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٢ .
(٨) المعجم الكبير ٦/ ١٦٥ .
(٩) المعجم الكبير ٦/ ١٨٥ .
(١٠) المرجع السابق ٦/ ٢٠٣ .
(١١) المرجع السابق ٦/ ٢١٨ .

واخرجه ابن ماجه (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده قال اني لاعرف يوم احد من جرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .... فذكره الى آخره .

وعند الطبراني في اوله لفظ " اني لحاضر يوم أحد واني لانظر حين رمي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرح واني لاعرف من كان يغسل الدم فذكر الحديث بنحوه .

قلت : وفي اسناده عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

داووى : بواوين : وجاء في بعض الروايات بواو واحدة فتكون الاخرى محذوفة كما حذفت من داود في الخط وهو على البناء للمجهول . اهـ (٣) .

ترسه : بضم التاء وسكون الراء . قال ابن منظور : الترس من السلاح المتوقى بها معروف وجمعه اتراس وتراس وترسة وتروس قال :

كأن شمسا نازعت شموسا ... دروعنا والبيض والتروسا (٤)

وقال في المنجد : هو صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه (٥) .

فقه الحديث

يستفاد من الحديث :

١- مشروعية التداوي واثبات المداواة ومعالجة الجرح لان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد عولج لما جرح يوم أحد وشج وجهه صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وانه لا يقدح في التوكل لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعله مع قوله تعالى ﴿ وتوكل على الحي الذي لا يموت ﴾ (٦) .

---

(١) السنن ٢ / ١١٤٧ كتاب الطب باب دواء الجراحة .
(٢) المعجم الكبير ٦ / ١٥٠ .
(٣) نووي شرح مسلم ١٢ / ١٤٩ .
(٤) لسان العرب ٦ / ٣٢ وترتيب القاموس ١ / ٣٦٥ .
(٥) المنجد الابجدي ص ٢٤٤ .
(٦) سورة الفرقان من الآية ٥٨ .

٢ - وفيه أن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والاسقام ليعظم لهم بذلك الاجر وتزداد درجاتهم رفعـــــة وليتأسى بهم اتباعهم فى الصبر على المكاره والعاقبة للمتقين (١) .

٣ - وفيه جواز خدمة المرأة لابيها .

٤ - وفيه أن دواء الجراح باحراق الحصير نافع لايقاف الدم وسد البثور . قــــال ابن بطال : وقد زعم اهل الطب ان الحصير كلها اذا احرقت تبطل زيـــادة الدم بل الرماد كله كذلك . لان الرماد من شأنه القبض ولهذا ترجم الترمذى لهذا الحديث " التداوى بالرماد " اهـ (٢) . والله أعلم .

. . .

---

(١) انظر فتح البارى ٧ / ٣٧٣ والنووى شرح مسلم ١٢ / ١٤٨ .
(٢) فتح البارى ١٠ / ١٧٤ .

باب ماجاء في الشـــؤم

((٧٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا روح واسماعيل بن عمر قالا : ثنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان ففي الفرس والمرأة وفي المسكن يعني الشؤم .

تراجم رجال الاسنـــاد

- روح :

هو روح بن عبادة بن العلاء (١) بن حسان القيسي (٢) ابو محمد البصـــري ثقة :

وثقه ابن سعد (٣) وابن ابي خيثمة ، والبزار ، والخليل ، وقال ابو داؤد عن أحمد لم يكن به بأس (٤) وقال الخطيب : كان كثير الحديث وصنف الكتب ثقة (٥) . وقال الدارمي عن ابن معين : ليس به بأس (٦) وقال ابو حاتـــم : صالح محله الصدق (٧) وقال الذهبي : ثقة مشهور حافظ من علماء البصرة (٨) وقال ابن حجر : ثقة فاضل وله تصانيف روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة خمس او سبع ومائتين (٩) .

((٧٦)) المسند ٥/ ٣٣٥ .

(١) العلاء : بفتح المهملة ومد كما في المغني ص: ١٧٨ .

(٢) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء - نسبة الى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب كما في اللباب ٣/ ٦٩ .

(٣) الطبقات ٧/ ٢٩٦ .

(٤) التهذيب ٣/ ٢٩٣ ، التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٩ .

(٥) تاريخ بغداد ٨/ ٤٠١ .

(٦) تاريخ الدارمي : رقم ٣٣٢ .

(٧) الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٨ .

(٨) الميزان ٢/ ٥٨ وانظر تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٩ .

(٩) التقريب ١/ ٢٥٣ .

- اسماعيل بن عمر : هو اسماعيل بن عمر الواسطى : ثقة تقدم فى الحديث (٣٨) .
- مالك : هو مالك بن انس امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث (٤) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح وهو متفق عليه من حديث مالك به .

((٧٧)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابو المنذر [1] ثنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان كان الشؤم ففى المرأة والفرس والمسكن " .

تراجم رجال الاسناد

- ابو المنذر : هو اسماعيل بن عمر الواسطى ثقة تقدم فى الحديث (٣٨) .
- مالك : هو مالك بن انس امام دار الهجرة ثقة تقدم فى الحديث (٤)
- ابو حازم :

هو سلمة بن دينار ، ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل فى سابقه .

((٧٧)) المسند ٥/٣٣٨ .

(١) فى النسخة المطبوعة " موسى ابو المنذر " ولم اعثر على ترجمة من اسمه موسى وكنيته ابو المنذر وهو خطأ والصحيح انه ابو المنذر كما اثبته وهو اسماعيل بن عمر كما ذكره الحافظ بن حجر فى اطراف المسند المعتلى حيث اورد السند الاول من طريق روح واسماعيل بن عمر عن مالك ثم قال واعاده عن ابى المنذر .

انظر اطراف المسند المعتلى ١/ل ٩٤ ب .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق روح واسماعيل بن عمر ابوالمنذر عن مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديثان (٧٦) و (٧٧).

وقد اخرج هذا الحديث مالك فى الموطأ (١) عن ابى حازم باسناده بمثل الحديث الاول عند احمد غير ان فيه (والمسكن) بدل (وفى المسكن).

ومن طريق مالك اخرجه البخارى (٢) فى غير موضع ومسلم (٣) وابن ماجة (٤) والطحاوى (٥) وهو عند ابن ماجه بمثله سواء.

وعند البخارى بلفظ : " ان كان فى شئ ففى المرأة والفرس والمسكن "

وعند الطحاوى بلفظ : " ان كان الشؤم فى شئ ففى ثلاث فى المرأة والفرس والدار ".

وللحديث متابعات منها :

ما اخرجه مسلم (٦) من طريق الفضل بن دكين . والطبرانى (٧) من طريق ابى نعيم كلاهما عن هشام بن سعد عن ابى حازم باسناده وهو عند مسلم بمثل حديث أحمد .

وعند الطبرانى بلفظ " ذكر لسهل بن سعد الشؤم فقال انما قال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان فى شئ فهو فى المرأة والمسكن والفرس ".

---

(١) الموطأ بشرح الزرقانى ٤/٣٧٨.
(٢) الصحيح ٦/٦٠ كتاب الجهاد باب مايذكر من شؤم الفرس وفى كتاب النكاح باب مايتقى من شؤم المرأة ٩/١٣٧.
(٣) الصحيح ٤/١٧٤٨ كتاب السلام باب الطيرة والفأل ومايكون فيه الشؤم.
(٤) السنن ١/٦٤٢ كتاب النكاح باب ما يكون فيه اليمن والشؤم.
(٥) شرح معانى الاثار ٤/٣١٤ ومشكل الاثار ١/٣٤٠.
(٦) المرجع السابق من صحيح مسلم.
(٧) المعجم الكبير ٦/١٦٦.

وما أخرجه ايضا الطبراني من عدة طرق من طريق عمر بن محمد [1] ومن طريق سليمان بن بلال [2] ومن طريق عبد الحميد بن سليمان [3] كلهم رووه عن ابى حازم باسناده بنحوه .

وهو من طريق عمر بن محمد بلفظ : " أن يكن الشؤم فى شئ ففى المرأة والفرس والدار " .

ومن طريق سليمان بن بلال بلفظ : " عن سهل بن سعد قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عنده الشؤم قال : " ان يكن فى شئ ففى المرأة والمسكن والفرس " .

وما أخرجه الطبرى [4] والطبراني [5] كلاهما عن طريق محمد بن جعفر عن ابى حازم باسناده بنحوه .

واخرجه ايضا الطبرى [6] من طريق ابى معاذ، ومن طريق ابن ابى حازم كلاهما عن ابى حازم باسناده بنحوه .

وهو عند الطبرى من طريق محمد بن جعفر بلفظ : " ذكر الشؤم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " ان كان فى شئ ففى المرأة والمسكن والفرس .

ومن طريق ابى معاذ بنحوه .

ومن طريق ابن ابى حازم بلفظ : " حدثنى ابى قال : ذكر الشؤم عند سهل ابن الساعدى فقال : كنا نقول ان كان فى شئ ففى المرأة والمسكن والفرس " .

وللحديث شواهد منها :

حديث عمر بن محمد العسقلانى عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال " ذكروا الشؤم عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم ففى الدار والمرأة والفرس .

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ١٨٣ .
(٢) المرجع السابق ٦ / ١٨٤ .
(٣) المرجع السابق ٦ / ١٩٨ .
(٤) تهذيب الاثار ١ / ٢٢ (٦٥) (٦٨) .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ١٩٢ .
(٦) تهذيب الاثار ١ / ٢٢ (٦٦) (٦٧) .

أخرجه البخاري (١) واللفظ له ومسلم (٢) بنحوه بلفظ "ان يكن من الشؤم شيء حق ففي الفرس والمرأة والدار". وقد جاء حديث ابن عمر من طرق اخرى مرفوعا بلفظ "انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار".

أخرجه البخاري (٣) واللفظ له ومسلم (٤) وابوداود (٥) والترمذي (٦) والنسائي في السنن الكبرى (٧) وابن ماجة (٨) ومالك (٩) واحمد (١٠) وعبد الرزاق (١١)، والطحاوي (١٢) والطبري (١٣) والبغوي (١٤) والطيالسي (١٥) كلهم رووه من حديث ابن عمر وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

وحديث انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا طيرة (١٦) والطيرة على من يتطير وان يك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة".

اخرجه ابن حبان (١٧) واللفظ له والطحاوي (١٨) بمثله.

---

(١) الصحيح ١٣٧/٩ كتاب النكاح باب مايتقى من شؤم المرأة.
(٢) الصحيح ١٧٤٨/٤ كتاب السلام باب الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم.
(٣) الصحيح ٦٠/٦ كتاب الجهاد باب مايذكر من شؤم الفرس.
(٤) المرجع السابق من صحيح مسلم.
(٥) السنن ٢/٤٤٣ كتاب الطب باب في الطيرة.
(٦) الجامع الصحيح ١١٠/٨ كتاب الادب باب ماجاء في الشؤم.
(٧) كما في تحفة الاشراف ٣٧٥/٥.
(٨) السنن ٦٤٢/١ كتاب النكاح باب مايكون فيه اليمن والشؤم.
(٩) الموطأ ٣٧٩/٤.
(١٠) المسند ٨٥/٢.
(١١) المصنف ٤١١/١٠.
(١٢) شرح معاني الآثار ٣١٣/٤.
(١٣) تهذيب الآثار ٢٠/١ (٥٧).
(١٤) شرح السنة ١٣/٩.
(١٥) منحة المعبود ٣٤٧/١.
(١٦) (طيرة) الطيرة هي التشاؤم وكانت العرب اذا ارادت المضي لمهم مرت بمجاثم الطير واثارتها لتستفيد هل تمضي او ترجع فنهى الشارع عن ذلك. اهـ. المصباح المنير ص ٣٨٢.
(١٧) موارد الظمآن: ص ٣٤٥.
(١٨) شرح معاني الآثار ٣١٤/٤.

وحديث ابى حسان ان رجلا قال لعائشة ان أبا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الطيرة فى المرأة والدار والدابة، فغضبت غضبا شديدا فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض(١) فقالت انما كان اهل الجاهلية يتطيرون من ذلك. وفى رواية اخرى عند احمد بنحوه وفيه " وقالت والذى أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط انما قال كان اهل الجاهلية يتطيرون من ذلك" أخرجه احمد (٢) واللفظ له والطحاوى (٣) وذكره الهيثمى وقال: رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٤).

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

الشؤم: بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا. قال فى النهاية: الواو فى الشوم همزة.. ولكنها خففت فصارت واوا. وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة. ولذلك اثبتناها هاهنا والشوم: ضد اليمن يقال: تشاءمت بالشئ وتيمنت به. اهـ(٥).

فقه الحديث

قال المباركفورى: فى معنى حديث الباب ان فرض وجود الشؤم يكون فى هذه الثلاثة والمقصود منه نفى صحة الشؤم ووجوده على وجه المبالغة فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم "لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين" (٦) فلا ينافيه حينئذ عموم نفى الطيرة فى قوله صلى الله عليه وسلم: لاعدوى ولا طيرة" (٧).

---

(١) شقة: بكسر الشين المعجمة قال فى النهاية: هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال: قد انشق فلان من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنه حتى انشق النهاية ٢/٤٩٢. وقال احمد البنا: والظاهر ان عائشة رضى الله عنها انما انكرت على ابى هريرة ذلك لانها لم تسمع من النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما سمعه غيرها من الصحابة وانما روت عنه صلى الله عليه وسلم ما ذكرته فى هذا الحديث. بلوغ الامانى من اسرار الفتح الربانى ١٧/٢٠٠.

(٢) المسند ٦/١٥٠، ٢٤٠

(٣) شرح معانى الاثار ٤/٣١٤.

(٤) مجمع الزوائد ٥/١٠٤.

(٥) النهاية ٢/٥١١ وانظر لسان العرب ١٢/٣١٤.

(٦) اخرجه الترمذى فى جامعه ٦/٢٢٣ رقم ٢١٤١ من حديث عباس وقال حديث صحيح.

(٧) تحفة الاحوذى ٨/١١٣.

قلت : وقد جاء في حديث ابن عمر قوله (انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار) (ومر تخريجه) وقد اختلف العلماء في معناه وقد ذكر الحافظ في الفتح اقوالا كثيرة . ومنها : ان معناه أن هذه الثلاثة (اى المرأة والدابة والدار) يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها لملازمتها بالسكنى والصحبية ولو لم يعتقد الانسان الشؤم فيها ، فأشار الحديث الى الامر بفراقها ليزول التعذيب وهو نظير الامر بالفرار من المجذوم مع صحة نفى العدوى . والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك المقدر فيعتقد من وقع له ذلك انه من العدوى او الطيرة ، فيقع في اعتقاده مانهى عنه ، فاشير الى اجتناب مثل ذلك . والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار التحول منها وفي الدابة بيعها وفي المرأة فراقها لانه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاده صحة الطيرة والتشاؤم (١) .

وقد ذكر في معناها اقوالا اخرى .

. . .

---

(١) فتح البارى ٦/٦٢ وانظر النووى شرح مسلم ١٤/٢٢٠ .

كتاب الفضائل

باب من فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين

((٧٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد ارتج أحد (١) وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر (٢) وعمر (٣) وعثمان (٤) فقال النبي صلى الله عليه وسلم " اثبت أحد ماعليك الا نبي وصديق وشهيدان " .

تراجم رجال الاسناد

- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني . ثقة تقدم في الحديث (٣٦) .
- معمر : هو ابن راشد الازدي . ثقة تقدم في الحديث (٩) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة (٥) بهذا الاسناد بمثله سواء .

((٧٨)) المسند ٥ / ٣٣١ .

(١) (أحد) بضم أوله وثانيه معا : اسم لجبل ظاهر المدينة كانت عنده الغزوة المشهورة وهو على ثلاثة أميال من المدينة . انظر وفاء الوفاء ٣ / ٩٢٥ ، والمغانم المطابة ص ١٠ ومراصد الاطلاع ١ / ٣٦ .

(٢) هو عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أول الخلفاء الراشدين ، كان من سادات قريش ، وهو أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ، بويع له بالخلافة يوم التحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى سنة ١١ وله مناقب كثيرة توفي في جمادى الاولى سنة ١٣ وله ٦٣ سنة/ع . انظر : أسد الغابة ٣ / ٢٠٥ ، طبقات ابن سعد ٣ / ١٦٩ ، الاصابة ٢ / ٣٤٣ ، البداية والنهاية ٦ / ٣٠١ ، التقريب ١ / ٤٣٢ .

(٣) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي ابوحفص أمير المؤمنين الفاروق ، مشهور جم المناقب . ثاني الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . كان من أشراف قريش وكانت اليه السفارة فيهم ، من السابقين الى الاسلام شهد بدرا وبيعة الرضوان ومشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولي الخلافة سنة ١٣ ، استشهد رضي الله عنه بيد أبي لؤلؤة في ذي الحجة سنة ٢٣ وهو ابن ٦٣ سنة وكانت ولايته عشر سنين ونصفا /ع . انظر أسد الغابة ٤ / ١٤٥ ، الاستيعاب ٢ / ٤٥٨ ، والاصابة ٢ / ٥١٨ ، التقريب ٢ / ٥٤ .

(٤) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي أمير المؤمنين ذو النورين صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرة بالجنة ، استشهد رضي الله عنه وهو يقرأ القرآن في ذي الحجة ، بعد عيد الاضحى سنة ٣٥ من الهجرة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون ، وقيل أكثر ، وقيل أقل /ع . انظر الاصابة ٢ / ٤٦٢ ، مشاهير علماء الامصار ص ٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٧٤ ، التقريب ٢ / ١٢ .

(٥) ١ / ٢١٧ رقم ٢٤٧ .

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف[1] بهذا الاسناد بنحوه .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخارى فى تاريخه الكبير[2] وعبد بن حميد[3] وأبويعلى[4] وابن أبى عاصم[5] والبغوى[6] وهو عند البغوى وعبد بن حميد بمثل حديث أحمد غير ان فيه (أن أحدا ارتج) بدل (ارتج أحد).

وعند البخارى بلفظ " ارتج أحد وعليه النبى صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان " .

وعند عبد الرزاق فى أول الحديث فيه " عن سهل بن سعد قال :" ناشد عثمان الناس يوما فقال : أتعلمون أن النبى صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وابوبكر وعمر وأنا فارتج أحد . . . . فذكر بقية الحديث بمثله .

وعند ابن عاصم (اسكن أحد) بدل (اثبت أحد).

وعند أبى يعلى بلفظ " ان احدا ارتج وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوبكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اثبت أحد فماعليك الا نبى أو صديق أو شهيدان ".

وقال الحافظ بن حجر: حديث أبى يعلى اسناده صحيح[7] .

وأورده الهيثمى وقال : رواه ابويعلى برجاله رجال الصحيح[8] .

وللحديث شواهد منها :

حديث أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم أن النبى صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : اثبت أحد فان عليك نبى وصديق وشهيدان".

أخرجه البخارى[9] فى غير موضع واللفظ له وأبوداود[10] والنسائى فى السنن الكبرى[11] والترمذى[12] واحمد[13] وابن أبى عاصم[14] والبغوى[15] وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

وهوعند الترمذى وابن أبى عاصم بمثل حديث البخارى والباقون رووه بنحوه .

---

(١) المصنف ١١/٢٢٩
(٢) التاريخ الكبير ٤/٧٨ .
(٣) المسند ل (٦٧)
(٤) المسند ٢/ل ٣١٧
(٥) كتاب السنة ٢ / ٦٢٢ .
(٦) شرح السنة ١٤/ ١٠٧ .
(٧) فتح البارى ٧/ ٣٨
(٨) مجمع الزوائد ٩/ ٥٥ .
(٩) الصحيح ٧/ ٢٢ كتاب فضائل الصحابة باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا . وفى باب مناقب عمر ٧/ ٤٢ وفى باب مناقب عثمان بن عفان ٧/ ٥٢ .
(١٠) السنن ٢/ ٥١٦ كتاب السنة باب فى الخلفاء .
(١١) كما فى تحفة الاشراف ١/ ٣٠٧ .
(١٢) الجامع الصحيح ١٠/ ١٨٥ كتاب المناقب
(١٣) المسند ٣/ ١١٢ .
(١٤) كتاب السنة ٢/ ٦٢١ .
(١٥) شرح السنة ١٤/ ١٠٦ .

وعند ابى داود بلفظ " أن نبى الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا فتبعه أبوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه نبى الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال: " اثبت احد نبى وصديق وشهيدان .

وحديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء (١) هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهدأ فما عليك الا نبى او صديق أو شهيد (٢) ".

اخرجه مسلم (٣) واللفظ له والترمذى (٤) والنسائى فى السنن الكبرى (٥) وابن ابى عاصم (٦) وقال الترمذى حديث صحيح .

وحديث سعد بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: اسكن حراء فليس عليك الا نبى او صديق او شهيد قال: وعليه النبى صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد رضى الله عنهم .

أخرجه احمد (٧) واللفظ له وابوداود (٨) والترمذى (٩) والنسائى فى السنن الكبرى (١٠) .

---

(١) (حراء) بالكسر والتخفيف والمد ، جبل من جبال مكة على ثلاثة اميال وهو معروف وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعبد فى غار من هذا الجبل قبل ان يأتيه الوحى وفيه اتاه جبرائيل عليه السلام اهـ . معجم البلدان ٢ / ٢٣٣ وانظر مراصد الاطلاع ١ / ٣٨٨ ومرآة الحرمين ١ / ٥٦ .

(٢) وقد قوى الحافظ بن حجر احتمال تعدد القصة راجع فتح البارى ٧ / ٣٨

(٣) الصحيح ٤ / ١٨٨٠ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رضى الله عنهما .

(٤) الجامع الصحيح ١٠ / ١٨٦ كتاب المناقب باب مناقب عثمان رضى الله عنه .

(٥) كما فى تحفة الاشراف ٩ / ٤١١ .

(٦) كتاب السنة ٢ / ٦٢١ .

(٧) المسند ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٨) السنن ٢ / ٥١٥ كتاب السنة باب فى الخلفاء .

(٩) الجامع الصحيح ١٠ / ٢٥٨ رقم ٣٨٤١ .

(١٠) كما فى تحفة الاشراف ٤ / ٧ .

وابن ماجة (١) والحاكم (٢) وابونعيم (٣) كلهم رووه بنحو حديث أحمد .

وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

وحديث بريدة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا على حراء ومعه ابوبكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبى او صديق أوشهيد .

أخرجه أحمد (٤) واللفظ له وابن ابى عاصم (٥) بنحوه .

وذكره الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٦) .

ويشهد له ايضا : حديث ابى عبد الرحمن السلمى قال لما حصر عثمان واحيط بداره اشرف على الناس فقال : نشدتكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتفض بنا حراء قال : اثبت حراء فما عليك الا نبى او صديق او شهيد قالوا اللهم نعم ... الحديث .

اخرجه الترمذى (٧) وابن حبان (٨) واللفظ له . وعند الترمذى بنحوه وقال حديث حسن صحيح غريب .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

ارتج : اى اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى : (اذا رجت الارض رجا) (٩) كذا فى النهاية (١٠) .

اثبت : بلفظ الامر من الثبات وهو الاستقرار (١١) وفى المصباح : ثبت الشىء يثبت ثبوتا دام واستقر فهو ثابت (١٢) .

---

(١) السنن ١/٤٨ رقم ١٣٤ .
(٢) المستدرك ٤/٤٥٠ .
(٣) حلية الاولياء ٤/٣٤١ .
(٤) المسند ٥/٣٤٦ .
(٥) كتاب السنة ٢/٦٢٢ .
(٦) مجمع الزوائد ٩/٥٥ .
(٧) الجامع الصحيح ١٠/١٨٩ رقم ٣٧٨٣ .
(٨) موارد الظمآن ، ص ٥٤٠ .
(٩) سورة الواقعة الآية : ٤ .
(١٠) ٢/١٩٧ .
(١١) فتح البارى ٧/٣٨ .
(١٢) المصباح المنير ص ٨٠ .

فقـه الحديـث

١ - الحديث فيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لاخباره صلى الله عليه وسلم ان عمر وعثمان شهيدان وقد ماتا شهيدين رضى الله عنهما .

٢ - وفيه فضيلة لابى بكر الصديق وعمر وعثمان رضى الله عنهم اجمعين .

٣ - وقال النووى : وفيه اثبات التمييز فى الحجارة وجواز التزكية والثناء على الانسان فى وجهه اذا لم يخف عليه فتنة باعجاب ونحوه . اهـ (١)

. . .

---

(١) انظر النووى شرح مسلم ١٥ / ١٩٠ .

باب بيان أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم

(٧٩) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن الحارث حدثنى الاسلمى - يعنى عبد الله بن عامر - عن عمران بن ابى أنس عن سهل بن سعد عن أبى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال : هو مسجدى .

تراجم رجال الاسناد

- عبد الله بن الحارث :

هو عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى ابو محمد المكى .

ثقة .

قال ابو حاتم عبد الله بن الحارث المخزومى احب الى من عبد الله بن الحارث الحاطبى.(١) . ووثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان فى الثقات(٢) .

وقال ابن حجر : ثقة يروى له مسلم والاربعة (٣) .

- عبد الله بن عامر الأسلمى :

هو عبد الله بن عامر الاسلمى المدنى . ابو عامر .

ضعيف .

قال البخارى يتكلمون فى حفظه (٤) وقال يحيى بن معين ليس بشىء وقال مرة ضعيف (٥) . وقال ابن حبان كان ممن يقلب الاسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف (٦) .

---

(٧٩) المسند ٥/١١٦ .
(١) الجرح والتعديل ٥/٣٣ .
(٢) التهذيب ٥/١٧٩ وانظر ميزان الاعتدال ٢/٤٠٥ .
(٣) التقريب ١/٤٠٧ .
(٤) التاريخ الكبير ٥/١٥٦
(٥) التاريخ ٣/١٦١ ، ١٧٢ .
(٦) المجروحين ٢/٦ .

وضعفه احمد وابوزرعة وابوعاصم والنسائى وقال : ابوحاتم متروك . . وقال ابن عدى : عزيز الحديث لا يتابع فى بعض حديثه وهو ممن يكتب حديثه .

وقال ابن سعد : كان قارئا للقرآن وكان يقوم باهل المدينة فى رمضان وكان كثير الحديث . استضعف .

وقال الاجرى عن ابى داؤد ضعيف وكذا قال الدارقطنى [١] .

وقال ابن حجر : ضعيف وقد روى له ابن ماجة .

وفاته : مات سنة خمسين او احدى وخمسين ومائة [٢] .

- عمران بن أبي أنس :

هو عمران بن أبي انس القرشى العامرى [٣] المدنى نزيل الاسكندرية .

ثقة :

وثقه الامام احمد وابن معين وابوحاتم والنسائى والعجلى [٤] وقال ابن حجر : ثقة يروى له البخارى فى الادب المفرد ومسلم وابوداؤد والترمذى والنسائى .

وفاته : مات فى سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة [٥] .

درجة الحديث

في اسناده عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وله شاهد صحيح عند مسلم وغيره يتقوى به الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) التهذيب ٥/٢٧٥ والجرح والتعديل ٥/١٢٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٦١ . وانظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢/٤٤٨ .

(٢) التقريب ١/٤٢٥ .

(٣) العامرى : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفى آخرها راء - نسبة الى قبائل منها عامر بن لؤى بن غالب بن فهر . اهـ . اللباب ٢/٢٠٥ .

(٤) التهذيب ٨/١٢٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٩٤ .

(٥) التقريب ٢/٨٢ .

(٨٠) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن عامر الاسلمي عن عمران بن ابي انس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا .

تراجم رجال الاسناد

- ابو نعيم :

هو الفضل بن دكين (١) واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي (٢) مولاهم الاحول (٣) ابو نعيم الملائي (٤) الكوفي مشهور بكنيته .

ثقة :

قال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة (٥) . ووثقه أحمد ، وعلي ابن المديني وابو حاتم والنسائي وغيرهم . وقال الخطيب وكان ابو نعيم مزاحا ذا دعابة مع تدينه وثقته وامانته (٦) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخاري ، وقد روى له الجماعة .

مولده ووفاته : ولد سنة ثلاثين ومائة ومات سنة ثمانية عشر وقيل تسعة عشر وقيل تسعة عشر ومائتين (٧) .

- عبد الله بن عامر الاسلمي : ضعيف تقدم في الحديث (٧٩) .
- عمران بن أبي انس : ثقة تقدم في الحديث (٧٩) .

درجة الحديث

يقال فيه ماقيل في سابقه .

---

(٨٠) المسند ٥/١١٦ .

(١) دكين : بمهملة وكاف ونون مصغرا . اهـ. المغني ص ١٠٢ .

(٢) بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها الميم - نسبة الى عدة قبائل اسمها تيم . اهـ. اللباب ١/ ٢٣٣ .

(٣) بفتح الالف وسكون الحاء المهملة - من الحول في العين . كما في اللباب ١/ ٣٣ .

(٤) بضم الميم وبعد اللام الف ياء مثناة من تحتها - نسبة الى بيع الملاء وهو نوع من الثياب . المغني ص ١٠٢ اللباب ٣/ ٢٧٧ .

(٥) الطبقات ٦/ ٤٠٠ .

(٦) انظر التهذيب ٨/ ٢٧٠ ومابعدها تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٦ . وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٦١ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٢ .

(٧) التقريب ٢/ ١١٠ .

((٨١)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران بن ابي أنس عن سهل بن سعد قال : اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما : هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر : هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال : " هو مسجدي هذا ".

تراجم رجال الاسناد

- وكيع : هو وكيع بن الجراح ثقة حافظ تقدم في الحديث (١٤).
- ربيعة بن عثمان التيمي :

هو ربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير (١) ابو عثمان المدني .

وثقه ابن معين وابن نمير وقال ابن سعد عن الواقدي وكان ثقة قليل الحديث ونقل مسعود السجزي عن الحاكم كان من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه . وقال النسائي ليس به بأس (٢) . وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

وقال ابوزرعة : الى الصدق ما هو . وليس بذاك القوي .

وقال ابوحاتم : منكر الحديث يكتب حديثه (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وروى له النسائي ومسلم وابن ماجة .

وفاته : مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة (٥) .

- عمران بن أبي أنس :

هو عمران ابن ابي انس القرشي العامري ثقة تقدم في الحديث (٧٩).

((٨١)) المسند ٥ / ٣٣١ .

(١) الهدير : بضم الهاء وفتح الدال وسكون الياء اهـ المغني ص ٢٦٩ .

(٢) التهذيب ٣ / ٢٥٩ .

(٣) الثقات ٦ / ٣٠١ وانظر مشاهير علماء الامصار ص ١٣٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٤٧٦ . ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤ ، وانظر الكاشف ١ / ٣٠٧ .

(٥) التقريب ١ / ٢٤٧ .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده ربيعة بن عثمان وهو صدوق له اوهام وبقية رجاله ثقات وللحديث شواهد صحيحة بعضها عند مسلم فالحديث بشواهده حسن كما سيأتى فى التخريج .

((٨٢)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى ابوحازم الافزر مولى الاسود بن سفيان المخزومى عن سهل بن سعد الساعدى من بنى عمرو فى منازعة فذكر الحديث .

تراجم رجال الاسناد

- يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ثقة تقدم فى الحديث (٦٦).
- ابوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى . ثقة تقدم فى الحديث (٦١).
- ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى صدوق يدلس تقدم فى الحديث (٦٢).
- ابوحازم الافزر مولى الاسود بن سفيان المخزومى : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم فى الحديث (١).

درجة الحديث

الحديث فى اسناده محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس لكنه صرح بالسماع حيث رواه بصيغة التحديث فالحديث اسناده حسن .

((٨٢)) المسند ٥/٣٣١ .

((٨٣)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث حدثني الاسلمي - يعني عبد الله بن عامر - عن عمران بن ابي انس عن سهل بن سعد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : " هو مسجدي ".

هذا الحديث يتكرر الحديث (٧٩) الا ان في حديث (٧٩) قد رواه سهل بن سعد عن ابي بن كعب واما في هذا الحديث فليس في اسناده أبي بن كعب . وقد سبق الكلام على رجاله .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق عبد الله بن الحارث وكلاهما عن عبد الله ابن عامر الاسلمي عن عمران بن ابي انس عن سهل بن سعد عن ابي بن كعب الحديثان (٧٩) و (٨٠) واخرجه ايضا من طريق عبد الله بن الحارث باسناده بدون ذكر ابي بن كعب الحديث (٨٣).

ومن طريق وكيع عن ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران بن ابي أنس عن سهل بن سعد الحديث (٨١)

ومن طريق يعقوب عن ابيه عن ابن اسحاق حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الحديث (٨٢).

فحديث عبد الله بن عامر الاسلمي برواية عبد الله بن الحارث وابو نعيم عنه عن عمران بن ابي انس عن سهل بن سعد عن ابي بن كعب الحديثان (٧٩) و (٨٠)

أخرجه الحاكم [1] والطبري في تفسيره [2] كلاهما من طريق ابي نعيم عن عبد الله بن عامر باسناده بلفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : هو مسجدي هذا . هذا لفظ الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : أخرجه من حديث ابي سعيد وصححه .

((٨٣)) المسند ٥ / ٣٣٥.

(١) المستدرك ٢ / ٣٣٤ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٢٢.

قلت : وفي اسناد الحاكم عبد الله بن عامر الاسلمي وهو ضعيف كما سبق في ترجمته . وقد اورد هذا الحديث الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن عامر الاسلمي وهو ضعيف (١) .

وأما حديث وكيع عن ربيعة بن عثمان عن عمران بن ابي انس عن سهل بن سعد الحديث (٨١)

فأخرجه عبد بن حميد (٢) وابن حبان (٣) والطبراني (٤) والطبري في تفسيره (٥) كلهم من طريق وكيع باسناده بنحوه .

وهو عند عبد بن حميد والطبراني بلفظ : " اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال احدهما : هو مسجد المدينة وقال الاخر : مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا .

والباقون رووه بمثل معناه . وقال الهيثمي : رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (٦) .

وأما حديث يعقوب عن ابيه عن ابن اسحاق حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الحديث (٨٢) فلم أقف على تخريجه من هذا الطريق .

وللحديث شواهد منها :

حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مر بي عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال : قلت له : كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى ؟

---

(١) مجمع الزوائد ٤/١٠ .
(٢) المسند ل (٩٦) .
(٣) صحيح ابن حبان ٣/٩٩ .
(٤) المعجم الكبير ٦/٢٥٤ .
(٥) جامع البيان (١/٢١ .
(٦) مجمع الزوائد ٤/١٠ وكذا في ٧/٣٤ .

قال : قال ابى : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسائـــه فقلت : يارسول الله اى المسجد الذى أُسس على التقوى ؟ قال : فأخذ كفا مـــن حصباء فضرب به الارض ثم قال : " هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة فقلت اشهد أنى سمعت اباك هكذا يذكره . اخرجه مسلم [1] واللفظ له .

وأخرجه الترمذى [2] والنسائى [3] واحمد [4] والحاكم [5] والطبرى فى تفسيره [6] من طريق اخرى عن ابى سعيد الخدرى قال : " امترى رجل من بنى خدرة ورجل من بنى عمرو بن عوف فى المسجد الذى أُسس على التقوى فقال الخدرى : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر : هو مسجد قباء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال : هو هذا يعنى مسجده ، وفى ذلك خير كثير . هذا لفـــظ الترمذى والباقون رووه بنحوه .

وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

ويشهد له كذلك حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه اخرجه الطبرانى موقوفــا ومرفوعا فاما الموقوف فقد رواه بسنده عن زيد بن ثابت فى قول الله عز وجـــل : " لمسجد اسس على التقوى " [7] قال : مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [8] .

واما المرفوع بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذى أُسس على التقوى قال : " هو مسجدى هذا " [9] .

---

(١) الصحيح ٢ / ١٠١٥ كتاب الحج باب بيان ان المسجد الذى اسس على التقوى على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٢) الجامع الصحيح ٢ / ٢٧٧ كتاب الصلاة باب بيان ان المسجد الذى أُسس على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) السنن ٢ / ٣٦ كتاب المساجد باب ذكر المسجد الذى اسس على التقوى .

(٤) المسند ٣ / ٨ ، ٢٣ ، ٢٤ .

(٥) المستدرك ١ / ٤٨٧ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٢٢ .

(٧) سورة التوبة من الاية ١٠٨ .

(٨) المعجم الكبير ٥ / ١٤٥ ، ١٢٧ .

(٩) نفس المرجع ٥ / ١٤٥ .

وابرده الهيثمى : وقال رواه الطبرانى مرفوعا وفى اسناد المرفوع عبد الله بن عامر وهو ضعيف واحد اسنادى الموقوف رجاله رجال الصحيح (١) .

فقه الحديث

١- الحديث فيه دليل على أن المسجد الذى أسس على التقوى هو المسجد النبوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحافظ بن حجر : وقد اختلف فى المراد بقوله " لمسجد أسس على التقوى من اول يوم " الاية . (٢) فالجمهور على ان المراد به مسجد قباء ، وهو ظاهر الاية . وروى مسلم من طريق عبد الرحمن بن ابى سعيد عن أبيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا ، وقد مر تخريجه وذكر الحافظ ايضا حديث الباب عن سهل بن سعد .

قال القرطبى : هذا السؤال صدر ممن ظهرت له المساواة بين المسجدين فى اشتراكهما فى ان كلا منهما بناه النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سئل النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، فأجاب بأن المراد مسجده ، وكأن المزية التى اقتضت تعيينه دون مسجد قباء . لكون مسجد قباء لم يكن بناؤه بامر جزم من الله لنبيه او كان رأيا رآه بخلاف مسجده . . قال الحافظ : يحتمل ان تكون المزية لما اتفق من طول اقامته صلى الله عليه وسلم بمسجد المدينة بخلاف مسجد قباء فما اقام به الا اياما قلائل وكفى بهذا مزية من غير حاجة ما تكلفه القرطبى . وقال : والحق ان كلا منهما اسس على التقوى .

وقوله فى بقية الاية " فيه رجال يحبون ان يتطهروا " (٣) يؤيد كون المراد مسجد قباء ، وعند ابى داؤد (٤) باسناد صحيح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) مجمع الزوائد ٧ / ٣٤ .
(٢) سورة التوبة الاية ١٠٨ .
(٣) سورة التوبة من الاية ١٠٨ .
(٤) السنن ١ / ١٠ كتاب الطهارة باب فى الاستنجاء بالماء .

قال نزلت " فيه رجال يحبون ان يتطهروا " فى اهل قباء وعلى هذا فالسر فى جوابه صلى الله عليه وسلم بان المسجد الذى أسس على التقوى مسجده رفع توهم ان ذلك خاص بمسجد قباء .

وقال الداودى وغيره : ليس هذا اختلافا لان كلا منهما اسس على التقوى وكذا قال السهيلى . اهـ (١) .

وقال النووى : فى قوله (هو مسجدكم هذا) نص بانه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن يرد لما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قباء (٢) .

وكذا رجح الامام ابو جعفر الطبرى بانه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

وقال الحافظ بن كثير : ولا منافاة بين الآية وبين الحديث لانه اذا كان مسجد قباء قد أسس على التقوى من اول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى والاحرى (٤) . والله أعلم .

٢- ويؤخذ من الحديث فضل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم .

. . .

---

(١) فتح البارى ٧ / ٢٤٥ وانظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبى ٨ / ٢٥٩ .
(٢) النووى شرح مسلم ٩ / ١٦٩ .
(٣) تفسير الطبرى ١١ / ٢١ .
(٤) تفسير ابن كثير ٢ / ٣٨٩ .

باب فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

((٨٤)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : منبري على ترعة من ترع الجنة " فقلت له : ما الترعة يا ابا العباس(١) ؟ قال الباب .

تراجم رجال الاسناد

- حسين بن محمد : هو ابن بهرام التميمي ثقة تقدم في الحديث (٦) .
- محمد بن مطرف : هو ابو غسان ثقة تقدم في الحديث (٤٧) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح .

((٨٥)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يونس ثنا عمران بن يزيد القطان بصري عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة "

تراجم رجال الاسناد

- يونس : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢١) .
- عمران بن يزيد القطان بصري .

قال الحسيني في الاكمال : روى عن ابي حازم ومنصور بن عبد الرحمن وعنه يونس ابن محمد المؤدب . مجهول (٢) .

((٨٤)) المسند ٥/٣٣٥ .

(١) هو كنية سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

((٨٥)) المسند ٥/٣٣٩ .

(٢) الاكمال للحسيني ص : ٨٣ .

وقال الحافظ فى تعجيل المنفعة (١) : أظنه عمران بن داؤد القطان ثم ذكر الحافظ بانه راجع اصل المسند وذكر بانه وجد فيه تغير الاسناد الذكير في الحديث وقال : وفى الثقات لابن حبان (٢) عمران بن يزيد يروى المقاطيع روى عنه ثابت بن عبيد وذكر معه عمران بن داؤد القطان فوضح أنه آخر . اهـ .

قلت : وقد ذكر البخارى فى الكبير عمران بن يزيد ولم يصفه بالقطان وقال روى عنه ثابت بن عبيد منقطع (٣) .

وقد ذكر العجلى فى الثقات : عمران بن يزيد بصرى بانه تابعى ثقة (٤) .

النتيجة: فهو ثقة وأما ما ذكره الحسيني بأنه مجهول [illegible] إذا روى عنه ثقتان وقد روى عنه يونس وثابت وهما ثقتان وقد وثقه العجلى وعمران [illegible]

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم فى الحديث (١) .

~~النتيجة: فهو ثقة~~ [illegible]

درجة الحديث

الحديث فى اسناده عمران بن يزيد القطان قيل انه مجهول ووثقه العجلى وبقية رجاله ثقات . وللحديث متابعات وشواهد صحيحة فقد تابعه محمد بن مطرف كما فى الطريق الاول من الحديث . وتابعه ايضا غيره كما سياتى فى التخريج فالحديث صحيح بالمتابعات .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق حسين بن محمد عن محمد بن مطرف عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٨٤) .

ومن طريق يونس عن عمران بن يزيد القطان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٨٥) .

فحديث حسين بن محمد عن محمد بن مطرف عن ابى حازم عن سهل بن سعد .

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٣٢١ .
(٢) انظر ثقات ابن حبان ٧ / ٢٤٠ .
(٣) التاريخ الكبير ٦ / ٤١٣ .
(٤) ترتيب ثقات العجلى (ل - ٤٥) .

أخرجه الطبراني (1) من طريق سعيد بن أبي مريم عن ابى غسان - محمد بن مطرف - باسناده بمثله سواء غير انه ليس فيه . فقلت له ما الترعة . . الخ .

وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني فى الكبير ورجال احمد رجـــال الصحيح (2).

وأما حديث يونس عن عمران بن يزيد عن أبى حازم عن سهل بن سعـــــد الحديث (٨٥) فلم اقف على تخريجه من هذا الطريق عند غير الامام أحمد .

ولحديث محمد بن مطرف وعمران بن يزيد متابعات منها :

ما اخرجه ابن سعد (3) من طريق عبد الله بن مسلمة والطبراني (4) من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي والبيهقي (5) من طريق يحيى بن يحيى كلهم رووه من طريق ابن ابى حازم عن ابى حازم باسناده بنحوه .

وما أخرجه الطبراني أيضا (6) من طريق الحسين بن اسحاق عن يحيى الحماني عن سليمان بن بلال عن ابى حازم باسناده بلفظ : " ان المنبر على ترعة من تـــرع الجنة .

وما أخرجه الطبراني (7) من طريق ابى عاصم عن سفيان عن ابى حازم باسناده بمثل حديث محمد بن مطرف عند احمد غير انه ليس فيه فقلت ما الترعة . . الخ .

وما اخرجه الطبراني (8) من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقول ان المنبر على ترعة من ترع الجنة .

وما أخرجه البيهقي (9) بسنده من طريق هشام بن سعد عن ابى حازم باسناده بلفظ " منبرى على ترع من الجنة .

---

(١) المعجم الكبير ٦ / ١٧٤ .
(٢) مجمع الزوائد ٤ / ٩ .
(٣) الطبقات الكبرى ١ / ٢٥٣ .
(٤) المعجم الكبير ٦ / ٢٠٩ .
(٥) السنن الكبرى ٥ / ٢٤٧ .
(٦) المعجم الكبير ٦ / ١٨٤ .
(٧) المعجم الكبير ٦ / ٢٣٧ .
(٨) المعجم الكبير ٦ / ٢٤٥ .
(٩) السنن الكبرى ٥ / ٢٤٧ .

وللحديث شواهد منها :

حديث ابي هريرة رضى الله عنه رفعه " منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة "

أخرجه احمد (١) واللفظ له والبيهقي (٢) وابن سعد (٣) والطبراني (٤) وذكره السيوطي : وعزاه الى أحمد يرمز له بالصحة (٥) .

وحديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان مابين منبرى الى حجرتى روضة من رياض الجنة وان منبرى على ترعة من ترع الجنة .

أخرجه احمد (٦) واللفظ له .

وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وابويعلى والبزار وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق (٧) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

ترعة : الترعة بالضم : فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطئن فهى روضة . قال القتيبى : معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها . اهـ (٨) .

وقال ابوعمرو الشيبانى الترعة : الدرجة ، وقال ابوعبيد وغيره : الترعة : الباب كأنه قال : منبرى هذا على باب من ابواب الجنة .

ثم ذكر ابوعبيد حديث سهل بن سعد وفيه فقال سهل بن سعد : اتدرون ماالترعة؟ هى الباب من ابواب الجنة قال ابوعبيد وهذا هو الوجه عندنا . اهـ (٩)

---

(١) المسند ٢ / ٣٦٠ ، ٤١٢ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤ .
(٢) السنن الكبرى ٥ / ٢٤٧ .
(٣) الطبقات ١ / ٢٥٣ .
(٤) المعجم الصغير ٢ / ١٢٢ .
(٥) الجامع الصغير ٢ / ١٨٣ .
(٦) المسند ٣ / ٣٨٩ .
(٧) مجمع الزوائد ٤ / ٨ .
(٨) النهاية ١ / ١٨٧ .
(٩) غريب الحديث لابن عبيد ١ / ٤ .

وقال الزمخشرى : وفسرت بالباب والدرجة ومفتح الماء (١) .

أقول : وتفسير الترعة بالباب هو الاولى لانه جاء تفسيره عن الصحابى سهل ابن سعد رضى الله عنه راوى الحديث . والله أعلم .

فقــه الحديــث

يستفاد من الحديث فضل موضع منبر النبى صلى الله عليه وسلم . قـــال السمهودى : فى معنى الحديث أن البقعة التى عليها المنبر تعاد بعينها فـى الجنة ويعاد منبره ذلك على هيئة تناسب ما فى الجنة . وقال : وقد ذكـر النبى صلى الله عليه وسلم ذلك لاعلامه للترغيب فى العمل فى هذا المحل الشريف ليفضى بصاحبه الى ذلك (٢) . والله أعلم .

...

(١) الفائق فى الغريب ١/ ١٤٩ وانظر لسان العرب ٨/ ٣٢ وترتيب القاموس ١/ ٣٦٥ .

(٢) انظر وفاء الوفاء ٢/ ٤٢٩ وفيض القدير ٦/ ٢٤٥ .

كتاب فضائل القــــرآن

باب الحث على تعلم القرآن والترهيب من جعله وسيلـــة الى طلب الدنيـــــا

((٨٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سوادة عن وفاء الحميري عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلـم قال : فيكم كتاب الله يتعلمه الاسود والاحمر والابيض تعلموه قبــــل أن يأتي زمان يتعلمه أناس ولا يجاوز تراقيهم ويقومونه كما يقوم السهـــم فيتعجلون اجره ولا يتأجلونه .

تراجم رجال الاسنـــــاد

- حسن : هو حسن بن موسى الاشيب (١) ابو علي البغدادي قاضي الموصـل(٢) وغيرها .

ثقة : وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وقال احمد : هو من مثبتـــي اهل بغداد (٣) .

وقال ابو حاتم : صدوق (٤) .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة تسع او عشر ومائتين (٥) .

((٨٦)) المسند ٥ / ٣٣٨ .

(١) بفتح الالف وسكون الشين وفتح الياء . وهو لقبه . اللباب ١ / ٦٨ .

(٢) الموصل : بالفتح وكسر الصاد مدينة مشهورة عظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام وهي باب العراق ومفتاح خراسان . انظر معجم البلدان ٥ / ٢٢٣ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣٢٣ وتاريخ عثمان الدارمي ص ٩٩ والطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٧ وتاريخ بغداد ٧ / ٤٢٦ . وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٣٨ .

(٥) التقريب ١ / ١٧١ .

- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم فى الحديث (٣) .
- بكر بن سواده : هو ابن ثمامة الجذامى ثقة فقيه تقدم فى الحديث (٣)
- وفاء الحميرى :

هو وفاء (١) بن شريح (٢) الحضرمى الصدفى (٣) المصرى .

روى عن رويفع بن ثابت الانصارى وسهل بن سعد والمستورد بن شداد ،

وروى عنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم .

ذكره ابن حبان فى الثقات (٤) . وذكره البخارى (٥) وابن ابى حاتم (٦) وسكتا عنه . وقد ذكر البخارى طرفا من حديثه .

وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة وروى له ابو داود (٧) .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده ابن لهيعة وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه وفيه أيضا وفاء بن شريح وهو مقبول وبقية رجاله ثقات . فالحديث اسناده ضعيف الا أن أبا داود قد رواه عن عبد الله بن وهب عن عمرو وابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح به . فعبد الله بن وهب هو من أحد العبادلة الذين اذا رووا عن ابن لهيعة فحديثه حسن وقد تابعه فى نفس الوقت عمرو بن الحارث وهو ثقة (٨) وبقى وفاء بن شريح فقد ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره البخارى وابو حاتم وسكتا عنه وقال الحافظ مقبول .

والمقبول حديثه ضعيف لدى المحدثين الا انه قد استثنى منه التابعين الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم .

---

(١) بفاء ومد كما فى التقريب ٢ / ٣٣١ .
(٢) بضم معجمة وفتح راء وبحاء مهملة . المغنى فى الضبط ص ١٤٣ .
(٣) بفتح الصاد والدال وفى آخرها فاء - نسبة الى الصدف (بكسر الدال) وهى قبيلة من حمير نزلت مصر وهو الصدف بن سهل بن عمرو كما فى اللباب ٢ / ٢٣٦ .
(٤) ثقات ابن حبان ٥ / ٤٩٧ .
(٥) التاريخ الكبير ٨ / ١٩١ .
(٦) الجرح والتعديل ٩ / ٤٩ .
(٧) التقريب ٢ / ٣٣١ وانظر التهذيب ١١ / ١٢١ والكاشف ٣ / ٢٣٦ .
(٨) التقريب ٢ / ٦٧ .

وقد قال ابن الصلاح ويشبه ان يكون العمل على هذا الرأى فى كثير من كتب الحديث المشهورة فى غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد وتعذرت الخبرة الباطنة بهم (١) .

وقال الحافظ بن كثير : اذا كان فى عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فانه يستأنس بروايته ويستضاء بها فى مواطن . اهـ(٢)

ووفاء بن شريح من جملة هؤلاء التابعين الذين تقادم بهم العهد .

فالحديث يتقوى بالمتابع ويرتقى الى درجة الحسن لغيره وله شواهد سياتى ذكرها فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن وفاء الحميرى عن سهل بن سعد الحديث (٨٦) .

وقد اخرج هذا الحديث ابوداود (٣) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو وابن لهيعة عن بكر بن سواده باسناده بنحوه . بلفظ : "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقترئ فقال : الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض اقرؤه قبل أن يقرأه اقوام يقيمونه كما يقوّم السهم يتعجل أجره ولا يتأجله .

وأخرجه ابن حبان (٤) والطبراني (٥) كلاهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة باسناده بنحوه .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص : ١٠١ .
(٢) الباعث الحثيث ص ٩٧ .
(٣) السنن ١ / ١٩١ كتاب الصلاة باب ما يجزئ الامى والاعجمى من القراءة .
(٤) موارد الظمآن ص ٤٤٢ .
(٥) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٤ .

وأخرجه ابن المبارك (١) وعبد بن حميد (٢) والطبراني (٣) كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد بنحوه .

قلت : وفي اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٤) .

وللحديث شواهد منها :

حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما نحن نقرأ فينا العربي والعجمي والاسود والابيض اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انتم في خير تقرؤن كتاب الله وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي على الناس زمان يثقفونه (٥) كما يثقفون القدح (٦) يتعجلون اجورهم ولا يتأجلونها . أخرجه أحمد (٧) واللفظ له .

وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام (٨) اهـ .

وحديث جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن . . . الحديث فذكره بنحو حديث أحمد .

اخرجه احمد (٩) وابوداود (١٠) والبغوي (١١) واللفظ لاحمد .

ويشهد للجزء الاخير من الحديث :

---

(١) كتاب الزهد ص ٢٨٠ .

(٢) المسند ل (٨٦) .

(٣) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٣ .

(٤) انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٢١٣ والتقريب ٢ / ٢٨٦ .

(٥) يثقفونه : الثقاف ماتسوى به الرماح وفي المصباح : وثقفته بالتثقيل اقمت المعوج منه اهـ . لسان العرب ٩ / ٢٠ والمصباح ٨٣ .

(٦) القدح : بكسر القاف وهو السهم قبل ان يراش وينصل اهـ . ترتيب القاموس ٣/ ٥٦٧ والمعنى انهم يبالغون في اتقان القراءات كمال المبالغة ويجهدون انفسهم كمال الجهد .

(٧) المسند ٣/ ١٤٦ ، ١٥٥ .

(٨) مجمع الزوائد ٤/ ٩٤ .

(٩) المسند ٣/ ٣٩٧ ، ٣٥٧ .

(١٠) السنن ١/ ١٩١ كتاب الصلاة باب مايجزئ الامي والاعجمي من القراءة .

(١١) شرح السنة ٣/ ٨٨ .

حديث ابى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدى من أمتى (اوسيكون بعد من امتى) قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه ، هم شر الخلق والخليقة اخرجه مسلم[١] وابن ابى عاصم[٢] واللفظ له واحمد[٣] بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

تراقيهم : التراقى : جمع ترقوة بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ، ووزنها فعلوه بالفتح . والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى : انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلايحصل لهم غير القراءة . اهـ (٤) .

يقومونه : اى يصلحون الفاظه وكلماته ويتكلفون فى مراعاة مخارجه وصفاته .

فيتعجلون اجره ولا يتأجلونه : افيتعجلون أجره فى الدنيا ولا يتأجلونه بطلب الاجر فى الآخرة (٥) بل يؤثرون العاجلة على الآخرة . نسأل الله العافية .

فقه الحديث

١ - الحديث فيه الحث على تعلم القرآن والترغيب فيه .

٢ - ويستفاد من قوله " يتعلمه الأسود والأحمر والابيض " الى أن رسالته صلى الله عليه وسلم عامة شاملة لجميع البشر . كما قال تعالى : " وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا " (٦) . الآية .

---

(١) الصحيح ٢ / ٧٥٠ كتاب الزكاة باب الخوارج شر الخلق والخليقة .
(٢) كتاب السنة ٢ / ٤٤٨ .
(٣) المسند ٥ / ٣١ .
(٤) النهاية ١ / ١٨٧ والمصباح المنير ص ٧٤ ومختار الصحاح ص ٧٧ .
(٥) انظر عون المعبود ١ / ٣٠٨ .
(٦) سورة سبأ من الآية ٢٨ .

٣ - وفيه معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وصار اكثر القراء لا يتعلمون الا لاجل عرض الدنيا . فلا حول ولا قوة الا بالله .

٤ - وفيه ذم من يقرأ القرآن بشيء من عرض الدنيا فانه أنزل ليعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بأمثاله ويصدق بوعده ووعيده ويستبشر بتبشيره وينذر بانذاره ويتعظ بمواعظه (١) . والله الهادي الى سواء السبيل .

...

---

(١) انظر المنهل العذب المورود ٥/ ٢٦٤ .

كتـــاب الأدب

باب فضل كافل اليتيـــم

((٨٧)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلا .

تراجم رجال الاسنـــاد

- سعيد بن منصور:

هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني [1] ابو عثمان المروزي ، نزيل مكة ثقة :

وثقه ابن نمير وابن خراش وابن قانع وزاد ثبت والخليلي وقال متفق عليه .

وقال ابو حاتم : ثقة من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف [2] .

وقال ابن حجر : ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . وقد روى له الجماعة .

وفاته : مات سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل بعدها [3] .

- يعقوب بن عبد الرحمن : هو القارى . ثقة تقدم في الحديث (١) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

((٨٧)) المسند ٥ / ٣٣٣ .

(١) (الخراساني ، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الالف سين مهملة - نسبة الى خراسان وهي بلاد كبيرة اهـ . اللباب ١ / ٤٢٩ وانظر معجم البلدان ٢ / ٣٥٠ .

(٢) التهذيب ٤ / ٨٩ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤ / ٦٨ وطبقات ابن سعد ٥ / ٥٠٢ وطبقات الحفاظ ص ١٧٩ .

(٣) التقريب ١ / ٣٠٦ .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٨٧).

وقد اخرج هذا الحديث البخارى (١) من عدة طرق وابو داود (٢) والترمذى (٣) وابو يعلى (٤) والطبرانى (٥) والبغوى (٦) كلهم رووه بسندهم من طريق عبد العزيز ابن ابى حازم عن ابيه باسناده بنحوه .

وهو عند البخارى بلفظ: انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا . وقال باصبعيه السبابة والوسطى. وفى رواية : واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا .

وللحديث شواهد منها :

حديث ابى هريرة رضى الله عنه رفعه " كافل اليتيم له او لغيره (٧) انا وهو كهاتين فى الجنة " واشار مالك بالسبابة والوسطى .

اخرجه مسلم (٨) واللفظ له واحمد (٩) وزاد " اذا اتقى الله " .

وأخرجه البزار (١٠) من طريق آخر عن ابى هريرة بنحوه وقال الهيثمى وفيه ليث ابن سليم وهو مدلس (١١) .

---

(١) الصحيح ١٠ / ٤٣٦ كتاب الادب باب فضل من يعول يتيما وفى كتاب الطلاق باب اللعان ٩ / ٤٣٩ وفى الادب المفرد ص ٤٥ .

(٢) السنن ٢ / ٦٣١ كتاب الادب باب فى من ضم اليتيم .

(٣) الجامع الصحيح ٦ / ٤٦ باب ما جاء فى رحمة اليتيم.

(٤) المسند ٢ / ل ٣٢٢ .

(٥) المعجم الكبير ٦ / ٢١٣ .

(٦) شرح السنة ١٣ / ٤٣ .

(٧) قال ابن الاثير : الضمير (له) و(لغيره) راجع الى الكافل أى أن اليتيم سواء كان للكافل من ذوى رحمه وانسابه او كان اجنبيا لغيره تكفل به . اهـ . النهاية ٤ / ١٩٢ .

(٨) الصحيح ٤ / ٢٢٨٧ كتاب الزهد والرقائق باب الاحسان الى الارملة والمسكين واليتيم .

(٩) المسند ٢ / ٣٧٥ .

(١٠) كشف الاستار ٢ / ٣٨٦ .

(١١) مجمع الزوائد ٨ / ١٥٧ .

وحديث صفوان بن سليم انه بلغه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " انا وكافل اليتيم له او لغيره فى الجنة كهاتين ، واشار باصبعه الوسطى والتى تلى الابهام اخرجه مالك بلاغا [١] واللفظ له وابن المبارك [٢] بمثله سواء .

وحديث ام سعيد بنت مرة الفهرى عن ابيها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " انا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين " او كهذه من هذه " شك سفيان فى الوسطى والتى تلى الابهام .

اخرجه البخارى فى الادب المفرد [٣] واللفظ له والحميدى [٤] بنحوه .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

كافل : الكافل هو القائم بأمر اليتيم المربى له وهو من الكفيل : الضمين [٥] .

اليتيم : قال ابن الاثير : اليتيم فى الناس فقد الصبى اباه قبل البلوغ ، وفى الدواب فقد الام . واصل اليتم بالضم والفتح : الانفراد . وقيل الغفلة وقد يتم الصبى بالكسر ييتم فهو يتيم والانثى يتيمة وجمعها ايتام ويتامى ، وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسير واسارى . واذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير : يتيم ابى طالب ، لانه رباه بعد موت ابيه .[٦]

كهاتين : اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى [٧] .

---

(١) الموطأ بشرح الزرقانى ٣٣٧/٤ .
(٢) كتاب الزهد ص ٢٢٩ .
(٣) الادب المفرد ص ٥٤ باب فضل من يعول يتيما بين أبويه .
(٤) المسند ٣٧٠/١ .
(٥) النهاية ١٩٢/٤ .
(٦) النهاية ٢٩١/٥ والفائق ١٢٦/٤ . والمصباح المنير ص ٦٧٩ .
(٧) النهاية ١٩٢/٤ .

(٣٤٤)

فقـه الحديـــث

١ ـ الحديث فيه بيان فضل من يقوم بامر اليتيم وكفالته ويربيه تربية دينية على ان له منزلة عالية رفيعة فى الجنة حيث يكون رفيق النبى صلى الله عليه وسلم . قـــال ابن حجر قال ابن بطال : حق على من سمع الحديث ان يعمل به ليكـــون رفيق النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة ولا منزلة فى الآخرة افضل من ذلك .

٢ ـ وفيه اشارة الى ان بين درجة النبى صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قـــدر تفاوت مابين السبابة والوسطى [١] .

٣ ـ وفيه الترغيب فى كفالة اليتيم .

فائدة :

قال الحافظ فى الفتح قال شيخنا فى شرح الترمذى : لعل الحكمة فى كون اليتيم يشبه فى دخول الجنة او شبهت منزلته فى الجنة بالقرب من النبى صلى الله عليه وسلم او منزلة النبى لكون النبى صلى الله عليه وسلم شأنـــــه أن يبعث الى قوم لا يعقلون امر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشـــدا ، وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه ، ويرشـــده ويعلمه ويحسن أدبه فظهرت مناسبة ذلك . اهـ[٢] .

. . .

---

(١) فتح البارى ١٠/٤٣٦ .
(٢) نفس المرجع ١٠/٤٣٧ .

باب في كرم النبي صلى الله عليه وسلم وسخائه

((٨٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن ابي حازم قال اخبرني ابي عن سهل بن سعد الساعدي ان امرأة[1] أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتاها قال سهل : وهل تدرون ما البردة ؟ قالوا نعم هي الشملة قال : نعم، فقالت يارسول الله نسجت هذه بيدي فجئت بها لاكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج علينا وانها لازاره فجسها فلان بن فلان[2] رجل سماه فقال : ما أحسن هذه البردة اكسنيها يارسول الله قال : نعم فلما دخل طواها وارسل بها اليه فقال له القوم : والله ما أحسنت كسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال : والله اني ماسألته لألبسها ولكن سألته اياها لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه يوم مات .

تراجم رجال الاسناد

- سريج بن النعمان :

هو سريج[3] بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي[4] ابوالحسين ويقال ابوالحسن اصله من بغداد .

((٨٨)) المسند ٥/٣٣٣، ٣٣٤ .

(١) قال الحافظ : لم اقف على اسمها .

(٢) قال ابن حجر : افاد المحب بالطبري في الاحكام : انه عبد الرحمن بن عوف وعزاه للطبراني او انه سعد بن ابي وقاص فقد اخرج الطبراني الحديث المذكور (وسياتي في التخريج) عن احمد بن عبد الرحمن عن قتيبة بن سعيد ... الخ . وقال في آخره قال قتيبة : هو سعد بن ابي وقاص وقيل رجل اعرابي اهـ. انظر فتح الباري ٣/١٤٣ .

(٣) بمهملة وراء وجيم مصغرا . المغني ص ١٢٧ .

(٤) بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفي اخرها واو ثانية - هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ . اللباب ٣/١٣٥ .

ثقة : وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، والدارقطني، وزاد مأمون وقال النسائي : ليس به بأس، وقال ابو داود : ثقة غلط في أحاديث .(١)

وقال أبو حاتم : بغدادي ثقة .(٢)

وقال ابن حجر : ثقة يهم قليلا وروى له البخاري والاربعة .

وفاته : مات سنة سبع عشرة ومائتين (٣) .

- ابن ابي حازم : هو عبد العزيز صدوق فقيه وثقة في روايته عن ابيه تقدم في الحديث (٢٨) .
- ابو حازم: هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث اسناده صحيح، وهو عند البخاري من طريق ابن ابي حازم به كما سيأتي في التخريج . وسريج بن النعمان وان كان ثقة يهم قليلا الا انه توبع فقد تابعه عبد الله بن مسلمة عند البخاري وتابعه غيره كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق سريج بن النعمان عن ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الحديث (٨٨) .

وقد اخرج هذا الحديث البخاري (٤) وعبد بن حميد (٥) كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة، وابن ماجة (٦) من طريق هشام بن عمار، والطبراني (٧) من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي، وابن سعد (٨) من طريق عبد الله بن مسلمة، وسعيد بن منصور، وخالد بن خداش كلهم رووه عن طريق ابن ابي حازم بإسناده بنحوه .

---

(١) التهذيب ٣/٤٥٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٣٤١ وفيه شريح بالشين المعجمة وهو خطأ وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/١١٦ وهدى الساري ص ٤٠٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٤/٣٠٤ .

(٣) التقريب ١/٢٨٥ .

(٤) الصحيح ٣/١٤٣ كتاب الجنائز باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . (٥) المسند (ل ٦٩) .

(٦) السنن ٢/١١٧٧ كتاب اللباس باب لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧) المعجم الكبير ٦/٢٠٩ .

(٨) الطبقات الكبرى ١/٤٥٤ .

وفيه عند البخاري لفظ (أتت) بدل (جاءت) ولفظ (حاشيتها) بدل (حاشيتاها) ولفظ (فحسنها) بدل (فجسها) والباقي بمثل معناه وعند الباقين بنحو هذه الالفاظ .

ولحديث ابن ابي حازم متابعات منها :

ما اخرجه البخاري (١) والنسائي (٢) والطبراني (٣) ثلاثتهم من طريق قتيبة بن سعيد والبخاري ايضا (٤) من طريق يحيى بن بكير كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم باسناده بنحو حديث أحمد .

وفيه عند البخاري لفظ (اكسوكها) بدل (لاكسوكها) وفيه لفظ (الينا) بدل (علينا) وفيه (فجسها رجل من القوم) بدل (فجسها فلان بن فلان)والباقي بنحوه . وكذا رواه الطبراني بنحو هذه الالفاظ وقال في اخره قال قتيبة كان سعد بن ابي وقاص .

وعند النسائي بلفظ : عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة؟ قالوا نعم هذه الشملة منسوج في حاشيتها فقالت يارسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره . اهـ .

واخرجه كذلك البخاري (٥) والطبراني (٦) كلاهما من طريق سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم باسناده بنحوه بالفاظ متقاربة .

وأخرجه ايضا الطبراني (٧) من طريق الليث عن هشام بن سعيد عن ابي حازم باسناده بنحوه بلفظ : " اقبلت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة فقالت عملت هذه لك بيدي . . . فذكر الحديث بنحوه عند أحمد .

---

(١) الصحيح ١٠/ ٢٧٥ كتاب اللباس باب البرود والحبر والشملة .
(٢) السنن ٨/ ٢٠٤ كتاب الزينة باب لبس البرود .
(٣) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٦ .
(٤) الصحيح كتاب البيوع باب النساج ٤/ ٣١٨
(٥) الصحيح ١٠/ ٤٥٦ كتاب الادب باب حسن الخلق والسخاء ومايكره من البخل .
(٦) المعجم الكبير ٦/ ١٧٧ .
(٧) المرجع السابق ٦/ ١٦٤ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

البردة : الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها بُرَد[1] قال الحافظ بن حجر : وتفسير البردة بالشملة تجوز لان البردة كساء والشملة مايشتمل به فهي اعم لكن لماكان اكثر اشتمالهم بها اطلقوا عليها اسمها[2] .

حاشيتاها : الحاشية واحدة حواشي الثوب وهي جوانبه[3] قال الداودي يعني أنها لم تقطع من ثوب فتكون بلاحاشية . وقال غيره حاشية الثوب هدبه وكأنه أراد انها جديدة لم يقطع هدبها ولم تلبس . اهـ[4] .

فجسها : بالجيم وتشديد السين الجس : المس باليد[5] .

فقه الحديث

قال الحافظ في الفتح :

١ - الحديث فيه : حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وسعة جوده وقبوله الهدية .

٢ - واستنبط منه المهلب على جواز ترك مكافأة الفقير على هديته قال الحافظ وليس هو بظاهر منه فان المكافأة كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم مستمرة فلايلزم من السكوت عنها هناك ان لايكون فعلها .

٣ - وفيه الترغيب في المصنوع بالنسبة الى صانعه اذا كان ماهرا ويحتمل ان تكون ارادت بنسبته اليها ازالة مايخشى من التدليس .

٤ - وفيه جواز استحسان الانسان مايراه على غيره من الملابس وغيرها اما ليعرفه قدرها واما ليعرض له بطلبه منه حيث يسوغ له ذلك . وقد روى البخاري بلفظ (فحسنها) .

٥ - وفيه مشروعية الانكار عند مخالفة الادب ظاهرا وان لم يبلغ المنكر درجة التحريم[6] .

---

(١) النهاية ١/١١٦ وغريب الحديث للهروي ٤/٢٥٦ والمصباح المنير ص ٤٣ .
(٢) فتح الباري ٣/١٤٣ .
(٣) الصحاح ٦/٢٣١٣ .
(٤) المرجع السابق من فتح الباري .
(٥) ترتيب قاموس المحيط ١/٤٩٢ .
(٦) فتح الباري ٣/١٤٤ .

٦ - وفيه جواز المسألة بالمعروف .

٧ - وفيه أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرد سائلا .

٨ - وفيه قبول السلطان الهدية من الفقير .

٩ - وفيه جواز السؤال من السلطان [1] .

...

---

(١) عمدة القاري ٨/٦٣ .

باب المؤمن يألف ويؤلـــــف

((٨٩)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا مصعب ابن ثابت عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن مألفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف " .

تراجم رجال الاسنـــــاد

- علي بن بحر :

هو علي بن بحر بن بَرّي [1] القطان ، ابوالحسن البغدادي ، فارسي الاصـــل .

ثقة : وثقه ابن معين وابوحاتم والعجلي والدارقطني وابن قانع وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من أقران أحمد بن حنبل فـي الفضل والصلاح [2] .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل وروى له البخاري تعليقا وابوداؤد والترمذي .

وفاته : مات سنة اربع وثلاثين ومائتين [3] .

- عيسى بن يونس :

هو عيسى بن يونس بن ابي اسحاق ابوعمرو السبيعي [4] الهمداني [5] أصله كوفي سكن ناحية الشام .

((٨٩)) المسند ٥ / ٣٣٥ .

(١) (بري) بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها - ياء - لفظـــة تشبه النسبة وهو اسم جد ابي الحسن . اهـ . اللباب ١ / ١٤٥ ، التهذيب ٧ / ٢٨٤ .

(٢) التهذيب ٧ / ٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٧٠ وانظر ترجمته في طبقات الحفاظ ص ٢٠٤ .

(٣) التقريب ٢ / ٣٢

(٤) (السبيعي) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء - نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وهو السبيع بن صعب بن معاوية اهـ . اللبـــاب ٢ / ١٠٢ .

(٥) (الهمداني) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون [illegible] الى همدان كما في اللباب ٣ / ٣٩١ .

ثقة ؛ وثقه الامام أحمد وأبوحاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش(١) .

وسئل عنه على بن المديني فقال : بخ بخ . ثقة مأمون (٢) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان متقنا (٣) .

وقال ابن حجر : ثقة مأمون يروى له الجماعة .

وفاته مات سنة سبع وثمانين ومائة (٤) .

مصعب بن ثابت :

هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدى .

ضعفه ابن معين (٥) واحمد بن حنبل وقال النسائي : ليس بالقوى (٦) .

وقال ابوحاتم : صدوق كثير الغلط ليس بالقوى . وسئل ابوزرعة عن مصعب بن ثابت فقال : ليس بالقوى (٧) . وقال الزهرى : كان من أعبد اهل زمانه قيل كان يصوم الدهر ويصلى في اليوم والليلة الف ركعة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف . وقال الدارقطني مدني ليس بالقوى (٨) .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال وقد ادخلته في الضعفاء وهو ممن استخرت الله فيه (٩) .

وقال في مشاهير علماء الامصار : من جلة اهل المدينة ومتقنيهم(١٠) .

وقال في المجروحين : منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه (١١) .

---

(١) التهذيب ٨/٢٣٧ ومابعدها ، الجرح والتعديل ٦/٢٩١ انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٦/٤٠٦ وتاريخ بغداد ١١/١٥٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١/٢٨٠ .

(٣) ثقات ابن حبان ٧/٢٣٨ .

(٤) التقريب ٢/١٠٣ .

(٥) تاريخ عثمان الدارمي ص ٢٠٨ .

(٦) سير اعلام النبلاء ٧/٢٩ - ميزان الاعتدال ٤/١١٨ والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٠ .

(٧) الجرح والتعديل ٨/٣٠٤ .

(٨) التهذيب ١٠/١٥٨ .

(٩) الثقات ٧/٤٧٧ .

(١٠) مشاهير علماء الامصار ص : ١٣٨ .

(١١) المجروحين ٣/٢٨ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٧/٣٥٣ .

وقال ابن حجر : لين الحديث،كان عابدا . يروى له ابوداود، والنسائي وابن ماجة (١) .

وفاته : قال ابن حبان : مات سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (٢) .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده مصعب بن ثابت وهو لين الحديث وقد ضعفه ابن معين واحمد وغيرهما وبقية رجاله ثقات وقد اختلف في اسناده ايضا كما قال الدارقطني وسيأتي في التخريج فالحديث بهذا الاسناد ضعيف الا ان للحديث شواهد يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن مصعب ابن ثابت عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٨٩) .

وقد اخرج هذا الحديث الطبراني (٣) بسنده من طريق هشام بن عمار وأحمد بن جناب المصيصي كلاهما عن عيسى بن يونس باسناده بمثله سواء .

واخرجه ابونعيم (٤) من طريق علي بن خشرم، والخطيب (٥) من طريق هشام بن عمار، وابن حبان (٦) من طريق سليمان بن عمر بن خالد، والمسيب بن واضح، كلهم رووه عن عيسى بن يونس باسناده بمثله. وهو عند ابن حبان بنحوه بلفظ " المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف " .

---

(١) التقريب ٢ / ٢٥١
(٢) المجروحين ٣ / ٢٩ .
(٣) المعجم الكبير ٦ / ١٦١ .
(٤) اخبار اصفهان ٢ / ٩٢ .
(٥) تاريخ بغداد ١١ / ٣٧٦ .
(٦) كتاب المجروحين ٣ / ٢٩ .

وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات[1] .

وذكره في موضع اخر وقال رواه احمد والطبراني وإسناده جيد[2] .

واورده السيوطي في الجامع وعزاه الى احمد ورمز له بالصحة[3] .

وذكره الدارقطني في العلل[4] فقال : يرويه ابوحازم سلمة بن دينار واختلف عنه ، فرواه اسامة بن زيد عن ابي حازم عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه المسعودي عن ابي حازم بهذا الاسناد موقوفا ورواه مصعب بن ثابت عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابوصخر حميد بن زياد وخالد بن الوضاح عن ابي حازم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة واشبههما بالصواب حديث ابن مسعود .اهـ.

قلت : فحديث ابي هريرة قد رواه الحاكم[5] بسنده طريق عبد الله بن وهب عن ابي صخر عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا " ان المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف " .

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة .

وتعقبه الذهبي بقوله : علته انقطاعه فان اباحازم هذا هو المدني لا الاشجعي ولم يلق ابوصخر الاشجعي ولا المدني لقي اباهريرة . اهـ.

أقول : وقد جاء هذا الحديث موصولا عند احمد وابنه عبد الله والبيهقي . فقد اخرجه احمد وابنه عبد الله[6] والبيهقي[7] من طريق هارون بن معروف . قال عبد الله وسمعته انا من هارون قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابوصخر عن ابي حازم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا " المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف" فقد ذكر في هذا السند (ابوصالح) بين ابي حازم وابي هريرة فترتفع بذلك العلة فيكون الحديث موصولا .

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٨٧.
(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٣ .
(٣) الجامع الصغير ٢ / ١٨٣ .
(٤) علل الدارقطني ٢ /ل ١٢ أ.
(٥) المستدرك ١/ ٢٣ .
(٦) المسند ٢ / ٤٠٠ .
(٧) السنن الكبرى ١٠/ ٢٣٦ .

وأخرجه الخطيب (١) ايضا من وجه آخر بنحوه .

وذكر الهيثمي حديث ابي هريرة وقال رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح (٢) .

واورده الذهبي في الميزان من طريق ابن وهب فذكر اسناده بمثل اسناد احمد عن ابي هريرة وقال في آخره قال ابو صخر : وحدثني بذلك صفوان بن سليم ، وزيد بن اسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٤)

ويشهد لحديث سهل بن سعد ايضا :

حديث جابر رضي الله عنه رفعه " المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف " .

أخرجه الطبراني في الاوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ، كذا عند الهيثمي وقال : لم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح (٥) .

وقال في موضع آخر رواه احمد والطبراني واسناده جيد . ورواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن بهرام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات (٦) . قلت : ولم اجده في مسند احمد من حديث جابر .

وذكره السيوطي (٧) وعزاه للدارقطني في الافراد " . والضياء المقدسي في المختارة . ورمز له بالصحة من زيادة في آخره لفظ " وخير الناس انفعهم للناس " .

وقال السخاوي : وهو عند القضاعي والعسكري من حديث عبد الملك بن ابي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعا " المؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس " وقال وليست الجملة الاخيرة عند العسكري . (٨)

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٩ .
(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٨٧ ، ١٠/ ٢٧٣ .
(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٢ (٦١ .
(٤) المقاصد الحسنة ص ٤٤٠ .
(٥) مجمع الزوائد ٨/ ٨٧ .
(٦) نفس المرجع ١٠/ ٢٧٤ .
(٧) الجامع الصغير ٢/ ١٨٣ وانظر فيض القدير ٣/ ٤٦٥ .
(٨) انظر المقاصد الحسنة ص ٤٤٠ .

ويشهد له كذلك حديث ابن مسعود قال " المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف " ذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الكبير وقال وفيه المسعودي وقد اختلط وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات . اهـ(١) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

" مألفة " معناه يألف ويؤلف كما جاء في بعض الروايات فهو يألف الناس لكرم اخلاقه وسهولة طباعه ونيته وتألفه الناس لان الايمان هذبه اهـ (٢) .
وقال ابن منظور : قال ابوزيد : ألفت الشيء وألفت فلانا إذا أنست به . (٣)

فقه الحديث

الحديث فيه بيان ان المؤمن يألف الناس لحسن اخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه ، وكذلك هو يألف الخير واهله ، ويألفه الناس لان الايمان هذبه ، واما ضعيف الايمان فلا تألفه الناس لعسر اخلاقه وسوء طباعه ولا يألفهم لعدم اقبالهم عليه ، ومن دواعي التآلف ترك الجدال والمراء وكثرة المزاح والاعتذار عند توهم شيء في النفس فينبغي على المؤمن ان يكون سهلا لينا متسامحا حتى يألف الناس ويألفونه . وبالله التوفيق (٤) .

....

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/٢٧٤ و ٨/٨٧ .
(٢) بلوغ الاماني ١٩/١٥٧ .
(٣) لسان العرب ٩/١٠ .
(٤) انظر فيض القدير ٦/٢٥٣ وبلوغ الاماني ١٩/١٥٧ .

باب مثل المؤمن من أهل الايمـــان

((٩٠)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج ثنا عبدالله انا مصعب ابن ثابت حدثني ابوحازم قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي يحـــدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ان المؤمن من اهل الايمان بمنزلـــة الرأس من الجسد يألم المؤمن لاهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس".

تراجم رجال الاسنـــاد

- أحمد بن الحجاج-

هو احمد بن الحجاج البكري[1] الذهلي[2] الشيباني[3] ابوالعباس المروزي ثقة : قال ابن حجر : قال ابن ابي خيثمة كان رجل صدق[4] وذكره ابـــن حبان في الثقات[5] وقال في التقريب ثقة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وروى له البخاري[6] .

- عبدالله : هو عبدالله بن المبارك ثقة تقدم في الحديث (٧) .
- مصعب بن ثابت : هو ابن عبدالله بن الزبير بن العوام لين الحديث تقدم ترجمته في الحديث (٨٩) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار . ثقة تقدم في الحديث (١) .

((٩٠)) المسند ٥/٣٤٠ .

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف ـ نسبة الى بكر بن وائل كما في اللبـــاب ١/١٧٠ .

(٢) بضم الذال المعجمة وسكون الهاء نسبة الى قبيلة وهو ذهل بن شيبان بـــن ثعلبة كما في اللباب ١/٣٥ .

(٣) سبق بيانـــه .

(٤) التهذيب ١/٢٢ .

(٥) ثقات ابن حبان ٨/٦ وانظر التاريخ الكبير ٢/٣ .

(٦) التقريب ١/١٣ .

درجة الحديث

الحديث في اسناده مصعب بن ثابت وهو لين الحديث . وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد ضعيف الا ان له شواهد صحيحة بعضها عند مسلم يرتقي بها الحديث الى درجة الحسن لغيره . ولعله حسنه السيوطي . كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق احمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٩٠) .

وقد اخرج هذا الحديث الطبراني [١] من طريق علي بن عبد العزيز عن أحمد ابن الحجاج بهذا الاسناد بمثله سواء واخرجه ابونعيم [٢] بسنده من طريق الحسين بن عيسى عن عبد الله بن المبارك باسناده بمثله الا ان عنده في آخره (كما يألم الجسد للرأس) بدل (لما في الرأس) .

وقال أبونعيم : تفرد به مصعب عن أبي حازم . اهـ .

وأورده الهيثمي في موضعين :

قال في الاول منهما : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة [٣] .

قلت : ليس في سند الامام احمد من اسمه سوار بن عمارة الرملي .

وذكر محقق المعجم الكبير للطبراني بانه في سند المعجم الاوسط للطبراني [٤]

وقال في الموضع الثاني : (اي الهيثمي) رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح [٥] .

---

(١) المعجم الكبير ٦/ ١٦٠ .
(٢) حلية الاولياء ٨/ ١٩٠ .
(٣) مجمع الزوائد ٨/ ٨٧ .
(٤) انظر هامش المعجم الكبير ٦/ ١٦٠ .
(٥) مجمع الزوائد ٨/ ١٨٧ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه الى أحمد ورمز له بالحسن [١] .

وقال المناوى : قال الحافظ الزين العراقى فى شرح الترمذى : رجاله رجال الصحيح [٢] .

ويشهد لهذا الحديث: حديث ابى هريرة وحديث النعمان بن بشير وسهل بن سعد .

فأما حديث ابى هريرة فأخرجه عبد الله بن أحمد فى كتاب الزهد [٣] وهذا من زوائده فى الزهد من طريق الوليد بن شجاع حدثنى الوليد بن مسلم حدثنى زهير بن محمد عن ابى حازم عن ابى هريرة رفعه " المؤمن من المؤمن بمنزلة الرأس من الجسد . كذلك المؤمن يؤلمه مايصيب المؤمنين .

واما حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ."

أخرجه مسلم [٤] واللفظ له واحمد [٥] والبغوى [٦] وابونعيم بمثله [٧] .

وأخرجه البخارى [٨] والرامهرمزى [٩] واحمد [١٠] من وجه آخر عن النعمان بن بشير بلفظ : " ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى " هذا لفظ البخارى والباقون رووه بنحوه .

---

(١) الجامع الصغير ٢ / ١٨٣ .
(٢) فيض القدير ٦ / ٢٥٥ .
(٣) كتاب الزهد لاحمد بن حنبل ص ٣٦٧ .
(٤) الصحيح ٤ / ٢٠٠٠ كتاب البر والصلة والاداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم .
(٥) المسند ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٦ .
(٦) شرح السنة ١٣ / ٤٧ .
(٧) حلية الاولياء ٤ / ١٢٦ .
(٨) الصحيح ١٠ / ٤٣٨ كتاب الادب باب رحمة الناس والبهائم .
(٩) كتاب الامثال ص ٨٤ .
(١٠) المسند ٤ / ٢٧٠ .

وأما حديث بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم " منزلة المؤمن منزلة الرأس من الجسد متـــى ما اشتكى الجسد اشتكى له الرأس ومتى ما اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد ".

أخرجه الطبراني [1] واللفظ له .

وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني وقال فيه عبد الله المديني وهو متروك "[2] .

فقه الحديـــث

١ - في هذا الحديث اشارة الى ان المؤمن الكامل في نعوت الايمان الجامع لمكارمـه من علم وعمل وتوكل وطمأنينة الى ربه ومحبة المؤمنين فيه واقبالهم عليه فـــى أهل الايمان المتخلقين باخلاق الايمان بمنزلة الرأس في الجسد .

٢ - وفيه انه يجب على اهل الايمان تكريمه ورفي محله وحفظ جانبه والتألم لالمه والسرور بسلامته الى غير ذلك [3] .

٣ - وفيه جواز ضرب الامثال لتقريب المعاني الى الافهام .

. . .

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٧ رقم (١٢٢٣) .
(٢) مجمع الزوائد ٨ / ١٨٨ .
(٣) انظر فيض القدير ٦ / ٢٥٤ .

كتاب التاريـــخ

باب فى ذكر تُبَّع ملك اليمـن

((٩١)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابوزرعة عمرو بن جابر عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تسبوا تُبَّعاً فانه قد كان أسلم " .

تراجم رجال الاسنـاد

- حسن : هو ابن موسى الاشيب ثقة تقدم فى الحديث (٨٦) .
- ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم فى الحديث (٣) .
- ابوزرعة عمرو بن جابر :

هو عمرو بن جابر الحضرمى ابوزرعة المصرى .

روى عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وآخرون وروى عنه ابنه عمران وعكرمة وابن لهيعة وآخرون .

ضعيف : قال النسائى ليس بثقة [1] وقال الامام احمد : يروى احاديث مناكير ابن لهيعة عنه ، وقال ابوحاتم : عنده نحو عشرين حديثا وهو صالح الحديث [2] .

وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره ولا الرواية عنه الا على وجه التعجب [3] .

وكذا ضعفه غير واحد ، وقال ابن عدى : فيما يرويه مناكير بعضها مشاهير الا انه فى جملة الضعفاء ومن جملة الشيعة ، وكان الناس يذمونه من الوجهين من قوله فى على ومن ضعفه فى رواياته .

((٩١)) المسند ٥ / ٣٤٠ .

(١) الضعفاء والمتروكين ص ٨٠ وديوان الضعفاء للذهبى ص ٢٣٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣ .

(٣) المجروحين ٢ / ٦٨ .

وقال ابن حجر : وذكره يعقوب بن سفيان فى جملة الثقات[١] .
قلت : كذا هو فى التهذيب وفى المعرفة والتاريخ (فى جملة الضعفاء) [٢] .

وقال سعيد بن ابى مريم سمعت ابن لهيعة يقول : كان ضعيف العقل كان يقول علي فى السحاب وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول هذا علي قد مر فى السحاب[٣] .
وقال ابن حجر : ضعيف شيعى وروى له الترمذى وابن ماجه .
وفاته : ما بعد العشرين ومائة [٤] .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده عمرو بن جابر وهو ضعيف وفيه كذلك ابن لهيعة وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه فالحديث اسناده ضعيف . وله شواهد واثار تعضده كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبى زرعة عمرو بن جابر عن سهل بن سعد الحديث (٩١) .
وقد اخرج هذا الحديث ابن عساكر [٥] والبغوى فى تفسيره [٦] من طريق الامام احمد باسناده بمثله .
واخرجه الطبرانى [٧] من طريق سعيد بن ابى مريم وعبد الله بن يوسف واخرجه ابن عساكر [٨] ايضا من طريق زيد بن ابى الزرقاء وابن ابى حاتم [٩] من طريق الوليد كلهم رووه عن ابن لهيعة باسناده بمثله غير ان الطبرانى عنده بلفظ "لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم" ، وليس فيه (كان) .

---

(١) التهذيب ٨ / ١١ .
(٢) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٧٨ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٥٠ وانظر الكاشف ٢ / ٣٢٥ .
(٤) التقريب ٢ / ٦٦ .
(٥) تاريخ دمشق المجلد العاشرة ص ٤٠٩ وهى مطبوعة .
(٦) تفسير البغوى المعروف بمعالم التنزيل ٦ / ١٤٨ .
(٧) المعجم الكبير ٦ / ٢٥٠ .
(٨) تاريخ دمشق ص ٤٠٩ .
(٩) كما فى تفسير ابن كثير ٤ / ١٤٤ .

وأخرجه الروياني في مسنده عن سهل بن سعد كما في الجامع الكبير [١].

وذكره الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب [٢].

واورد السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الى احمد ورمز له بالحسن [٣].

وتعقبه المناوي وقال هو غير صواب ونقل قول الهيثمي الذى تقدم . وقال فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب . وبعد ان ذكره فكان ينبغي اكثاره من ذكر مخرجيه [٤].

وللحديث شواهد منها :

حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تسبوا تبعا فانه قد أسلم ". أخرجه الطبراني [٥] واللفظ له وابن عساكر [٦] والخطيب [٧] بمثله .

وذكره الهيثمي وقال رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن ابى بزه المكى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات [٨] .

ويشهد له هذا الاثر الذى رواه عبد الرزاق بسنده عن تميم بن عبد الرحمن قال : قال عطاء بن ابى رباح " لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبه " كذا في تفسير ابن كثير [٩] .

واخرج الطبري [١٠] في تفسيره من طريق بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا ان كعبا كان يقول نعت الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه [١١] وكانت عائشة تقول : لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا .

---

(١) الجامع الكبير ١/ ٨٩١.
(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٧٦.
(٣) الجامع الصغير ٢/ ١٩٩.
(٤) انظر فيض القدير ٦/ ٤٠٠.
(٥) المعجم الكبير ١١/ ٢٩٦.
(٦) تاريخ دمشق المجلدة العاشرة ص ٤٠٩.
(٧) تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٥
(٨) مجمع الزوائد ٨/ ٧٦.
(٩) ٤/ ١٤٥.
(١٠) تفسير الطبري ٢٥/ ٧٧ .
(١١) يعني قوله تعالى في سورة الدخان الآية (٣٧) (أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم انهم كانوا مجرمين).

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهمـــــا

تبعا : تبع : بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء المشددة - اسمه تبان أسعد أبوكرب وهو احد التابعة الذين ملكوا اليمن وقد ذكر ابن اسحاق تبان اسعد وساق نسبه الى حمير بن سبأ الاكبر بن يعرب بن يشجب بن قحطان (١).
وقال ابن الاثير: تبع ملك فى الزمان الاول : قيل أسمه أسعد ابوكـــرب، والتابعه ملوك اليمن ، قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبـــأ وحمير اهـ. (٢) .

فقــه الحديــث

الحديث فيه النهى عن سب تبع وقد ذكرت قصة تبع فى كتب التاريــــخ مطولة جدا ، وقد ترجم له الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ترجمة واسعة وذكر فيهـــا أشياء كثيرة عنه فليرجع اليه (٣) .

قال الزمخشرى : تبع الحميرى كان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومــه ولم يذمه وهو الذى سار بالجيوش وبنى سمرقند وقيل هدمها وقيل هوالـــذى كسا البيت وقيل لملوك اليمن التابعه لانهم يتبعونه وسمى الظل تبعا لانه يتبــع الشمس . اهـ . والله أعلم (٤) . قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال سعيد بـــن جبير : كسا تبع الكعبة وكان سعيد ينهى عن سبه .اهـ (٥) .

...

---

(١) انظر البداية والنهاية ٢ / ١٦٣ والاكمال لابن ماكولا ١ / ٣٦٧.
(٢) النهاية فى الغريب ١ / ١٨٠ ولسان العرب ٨ / ٣١.
(٣) انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٣٢٨ وكتاب السير والمغازى لابن اسحـــاق ص ٥٢ والبداية والنهاية ٢ / ١٦٣.
(٤) انظر فيض القدير ٦ / ٤٠٠.
(٥) تفسير ابن كثير ٤ / ١٤٤.

كتاب الزهد والرقـــاق

باب مايتقى من محقــرات الذنـــوب

((٩٢)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا انس بن عياض حدثني أبوحازم لا أعلمــه الا عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اياكـــم ومحقرات الذنوب (فانما مثل محقرات الذنوب) (١) كقوم نزلوا فى بطـــن واد، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود، حتى انضجوا خبزتهم، وان محقـــرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه ".

((٩٣)) وقال أبوحازم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوضمرة (٢) لا أعلمــه الا عن سهل بن سعد قال : مثلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بيـــن اصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام ثم قال : مثلى ومثل الساعة كمثـــل فرسى رهان ثم قال : مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعـــة فلما خشى ان يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذلك.

تراجم رجال الاسنـــاد

- أنس بن عياض :

هو أنس بن عياض أبوضمرة (٣) الليثى المدنى .

ثقة : وثقه ابن معين (٤) وقال ابوزرعة والنسائى لابأس به . وقال يونس بـــن عبد الاعلى مارأيت شيخا احسن خلقا منه ولا اسمح بعلمه (٥) وقال فى موضـــع

((٩٢)) و((٩٣)) المسند ٥/٣٣١ .

(١) مابين القوسين ليس فى الاصل وانما هو من المخطوط ٣/ل ١٦٩ .

(٢) هو كنية أنس بن عياض شيخ الامام أحمد .

(٣) بمفتوحة وسكون ميم اهـ. المغنى ص ١٥٦ .

(٤) تاريخ ابن معين ٣/١٥٨ رقم (٧٦٣) .

(٥) تذكرة الحفاظ ١/٢٣٢ وانظر ترجمته فى التهذيب ١/٣٧٥ ، الجـــرح والتعديل ٢/٢٨٩ وطبقات الحفاظ ص ١٣٥ .

آخر لابأس به (١) . وقال الذهبى فى الكاشف ثقة (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة يروى له الجماعة (٣) .

مولده ووفاته : ولد سنة اربع ومائة ومات سنة مائتين (٤) .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح وهو من ثلاثيات الامام أحمد وصححه السيوطى وقال الهيثمى بعد ما عزاه لاحمد ورجاله رجال الصحيح . والحديث الثانى المذكور فيه هو أيضا بنفس الاسناد .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق أنس بن عياض عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (٩٢) .

وقد أخرج هذا الحديث الرامهرمزى (٥) والطبرانى (٦) والبغوى (٧) كلهم من طريق أنس بن عياض باسناده بنحوه . واخرجه الطبرانى ايضا فى المعجم الصغير (٨) من طريق انس بن عياض به . وهو عند الرامهرمزى بلفظ : " مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود حتى جمعوا ما أنضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه " .

وعند الطبرانى فى الكبير بلفظ : " اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا وجاء ذا بعود حتى حملوا ما انضجوا به

---

(١) تاريخ عثمان الدارمى ص ٧٢ رقم ١٥٢ .
(٢) الكاشف ١/ ١٤٠ .
(٣) التقريب ١/ ٨٤ .
(٤) انظر التهذيب ١/ ٣٧٦ .
(٥) كتاب الامثال ص ١٠٨ .
(٦) المعجم الكبير ٦/ ٢٠٤ .
(٧) شرح السنة ١٤/ ٣٩٩ .
(٨) المعجم الصغير ٢/ ٤٩ .

خبزهم وان محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه . وفى المعجم الصغير بنحوه وفيه لفظ (حتى جمعوا) بدل (حتى حملوا) وعند البغوى بلفـــظ :
" اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب مثل قوم نزلوا بطن واد فجـــاء هذا بعود وجاء هذا بعود وجاء هذا بعود فاطبخوا خبزتهم وان محقـــرات الذنوب لموبقات "

وذكره الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانـــى فى الثلاثة من طريقين ورجال احدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة (١) واورده السيوطى وعزاه الى احمد والطبرانى والبيهقى فى الشعـــب والضياء المقدسى ورمز له بالصحة (٢) .

وأما الحديث الثانى رقم (٩٣) الذى ذكر مع الحديث الاول وهو قولـــه " مثلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين اصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام " فلـــم أقف على تخريجه عند غير الامام أحمد من هذا الطريق وانما رواه احمد من غير هذا الطريق بنحو معناه وسيأتى فى حديث (١٠٤) فى كتاب الفتن وعلامات الساعـــة ان شاء الله تعالى . واما الجزء الاخير من الحديث وهو قوله " مثلى ومثل الساعة كمثل فرس رهان ... الخ اخرجه البيهقى فى شعب الايمان كمافى الجامع الصغيـــر ورمز له السيوطى بالحسن (٣) وكذا ذكره علاء الدين المتقى فى كنز العمال وعـــزاه للبيهقى فى شعب الايمان عن سهل بن سعد (٤) .

ويشهد للحديث الاول رقم (٩٢)

حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم قال : اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه . وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعـــل

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/١٩٠ .
(٢) الجامع الصغير ١/١١٦ .
(٣) المرجع السابق ٢/١٥٤ .
(٤) كنز العمال ١٤/١٩١ رقم ٣٨٣٣٢ .

الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا فأججوا نارا وانضجوا ماقذفوا فيها .

أخرجه أحمد (١) واللفظ له والطبراني (٢) بنحوه بألفاظ متقاربة .

وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الاوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق (٣) . وذكره السيوطي وعزاه الى أحمد والطبراني ورمز له بالحسن (٤) .

ويشهد له كذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "ياعائشة اياك ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا " .

أخرجه أحمد (٥) وابن ماجة (٦) واللفظ له والدارمي (٧) وابن حبان (٨) كلهم رووه بمثله واسناده صحيح رجاله ثقات (٩) وصححه ابن حبان كما قال الحافظ (١٠) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

- اياكم ومحقرات الذنوب : اى صغائرها لان صغارها اسباب تؤدى الى ارتكاب كبارها كما ان صغار الطاعات اسباب مؤدية الى تحري كبارها .
- خبزتهم : الخبزة : الطلمة وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج والملة : الرماد والتراب الذي اوقد فيه النار . اهـ (١١) .
- كفرس رهان : المراهنة والرهان : المخاطرة والمسابقة على الخيل (١٢) .

---

(١) المسند ١/ ٤٠٢ .   (٢) المعجم الكبير ١٠/ ٢٦١
(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٩ .
(٤) الجامع الصغير ١/ ١١٦ .
(٥) المسند ٦/ ٧٠ ، ١٥١ .
(٦) السنن ٢/ ١٤١٧ كتاب الزهد باب ذكر الذنوب .
(٧) السنن ٢/ ٣٠٣ .
(٨) موارد الظمآن ص ٦١٧ .
(٩) ذكره محقق سنن ابن ماجة نقلا عن الحافظ البوصيري .
(١٠) فتح الباري ١١/ ٣٢٩ .
(١١) لسان العرب ٥/ ٣٤٣ .
(١٢) ترتيب القاموس المحيط ٢/ ٤٠٤ .

- " مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه الخ" قال المناوى : أصل ذلك ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم وكان بعيدا نزع ثوبه واشار به اليهم فاخبرهم بما دهمهم واكثر مايفعل طليعة القوم وفعله ذلك ابين للناظر فهو ابلغ فى الحث على التأهب للعدو . اهـ(١) .

فقه الحديث

١ - فيه التحذير من التهاون بصغائر الذنوب .
٢ - وفيه ان على المرء محاسبة النفس وعدم الغفلة عنها فان فى اهمالها هلاكه .
٣ - وفيه ان المحقرات اذا كثرت صارت كبائر مع الاصرار عليها .
٤ - وفيه ان الصغائر اذا اجتمعت ولم تكفر اهلكت صاحبها والعياذ بالله .

قال الغزالى : " تصير الصغيرة كبيرة باسباب منها :
الاستصغار والاصرار فان الذنب كلما استعظمه العبد صغر عند الله ، وكلما استصغره عظم عند الله لان استعظامه يصدر عن نفور القلب منه وكراهته له وذلك النفور يمنع من شدة تأثيره به ، واستصغاره يصدر عن الالفة به وذلك يوجب شدة الاثر فى القلب المطلوب تنويره بالطاعة والمحذور تسويده بالخطيئة(٢) .
وسيأتى بقية فوائد الحديث فى باب قرب الساعة حديث (١٠٤) .

...

---

(١) فيض القدير ٥/٥١٨ .
(٢) انظر فيض القدير ٣/١٢٧ وفتح البارى ١١/٣٣٠ . واحياء علوم الدين ٤/٣٢ .

باب ما جاء فى معيشته صلى الله عليه وسلم وأهله

((٩٤)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الصمد قال ثنا عبد الرحمن - يعنى ابن عبد الله بن دينار - ثنا ابو حازم عن سهل بن سعد انه قيل له هل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى قبل موته بعينه - يعنى الحوارى ؟ قال : ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى بعينه حتى لقى الله عز وجل فقيل له هل كان لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : ماكانت لنا مناخل قيل له : فكيف كنتم تصنعون بالشعير قال ننفخه فيطير منه ماطار .

تراجم رجال الاسناد

- عبد الصمد :

هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى مولاهم التنورى (١) . ابو سهل البصرى .

قال ابن سعد : ثقة ان شاء الله (٢) .

وقال أحمد : صدوق صالح الحديث ، وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال ابن قانع : ثقة يخطىء ووثقه ابن نمير وقال على بن المدينى عبد الصمد ثبت فى شعبة (٣) وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) . وقال الذهبى : قال ابو حاتم : صدوق (٥) وقال فى الكاشف : حجة (٦) .

وقال ابن حجر : صدوق ثبت فى شعبة وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة سبع ومائتين (٧) .

((٩٤)) المسند ٥ / ٣٣٢ .

(١) بفتح التاء المثناة وتثقيل النون المضمومة - نسبة الى التنور وعمله وبيعه . اهـ . اللباب ١ / ٢٢٦ .

(٢) الطبقات ٧ / ٣٠٠ .

(٣) التهذيب ٦ / ٣٢٧ .

(٤) ثقات ابن حبان ٨ / ٤١٤ .

(٥) تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٤ .

(٦) الكاشف ٢ / ١٩٦ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٦ / ١٠٥ .

(٧) التقريب ١ / ٥٠٧ .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : صدوق يخطئ، تقدم في الحديث (٢) .
- ابوحازم : هوسلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

في اسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وهوصدوق يخطئ الا ان له متابعات صحيحة فقد تابعه ابوغسان ويعقوب بن عبد الرحمن وغيرهما عن ابي حازم وهوايضا من رجال البخاري فالحديث اسناده حسن ويرتقي بالمتابعات الى درجة الصحيح لغيره وقد اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح . كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٩٤) .

وقد اخرج هذا الحديث الترمذي [1] من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار باسناده بلفظ : " عن سهل بن سعد انه قيل له أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي - يعني الحواري - فقال سهل : ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله . فقيل له : هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : ما كانت لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير ؟ قال : كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نثريه [2] فنعجنه [3] . وقال : حديث حسن صحيح .

---

(١) الجامع الصحيح ٧/ ٢٧ كتاب الزهد باب ما جاء في معيشته صلى الله عليه وسلم واهله .

(٢) نثريه : بمثلثة وراء ثقيلة . اى نبله بالماء من ثرى التراب تثرية اى رش عليه النهاية ١/ ٢١٠ .

(٣) فنعجنه : قال في القاموس: عجنه يعجِنُه ويعجُنُه فهو معجون . وعجين : اعتمد عليه بجمع كفه يغمزه كاعتجنه . اهـ . ترتيب القاموس ٣/ ١٦٧ .

وللحديث متابعات منها :

ما اخرجه البخاري (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ : " هل رأيتم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم النقي ؟ قال : لا فهل كنتم تنخلون الشعير ؟ قال : لا ولكن كنا ننفخه " هكذا رواه مختصرا . وعند الطبراني بنحوه .

وما اخرجه ايضا البخاري (٣) والطبراني (٤) والبغوي (٥) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم باسناده بنحو حديث احمد . وهو عند الطبراني مختصرا .

وما أخرجه ابن ماجة (٦) من طريق محمد بن الصباح وسويد بن سعيد ، وعبد ابن حميد (٧) من طريق عبد الله بن مسلمة كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن ابي حازم باسناده بنحو حديث احمد .

وقال محقق سنن ابن ماجه في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات .

وما اخرجه ايضا الطبراني (٨) بسنده من طريق سعيد بن سليمان عن سليمان عن ابي حازم باسناده بنحوه .

وللحديث شاهد من حديث عروة عن عائشة انها قالت : والذي بعث محمدا بالحق مارأى منخلا ولا اكل خبزا منخولا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبض قلت : كيف تاكلون الشعير ؟ قالت كنا نقول : أف (٩) .

---

(١) الصحيح ٥٤٨/٩ كتاب الاطعمة باب النفخ في الشعير .
(٢) المعجم الكبير ١٨٠/٦ .
(٣) الصحيح ٥٤٩/٩ كتاب الاطعمة باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكلون .
(٤) المعجم الكبير ٢٤٦/٦ .
(٥) شرح السنة ٢٩١/١١ .
(٦) السنن ١١٠٧/٢ كتاب الاطعمة باب الحواري .
(٧) مسند عبد بن حميد (ل ٩٦) .
(٨) المعجم الكبير ١٩٦/٦ .
(٩) معناه كنا نطحنه بالرحا وننفخه فيطير قشره . كذا في بلوغ الاماني ٧٣/٢٢ .

أخرجه احمد (١) واللفظ له واورده الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية وقال تفرد به احمد من هذا الوجه (٢) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

النقى : بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء قال ابن الاثير يعنى الخبز الحوارى (٣) .

الحوارى : بضم الحاء وتشديد الواو وهو الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه . قال الازهرى : الحوارى ما حُوِّر من الطعام أى بُيِّض وهذا دقيق حوارى وقد حور الدقيق وحورته فاحور أى ابيض (٤) . وقال ابن الاثير : وهو الذى نخل مرة بعد مرة (٥) .

مناخل : جمع مُنْخُل ومُنْخَل وهو ما ينخل به يقال : نخل الشىء ينخله وتنخله وانتخله اى صفاه واختاره وكل ما صفى ليعزل لبابه فقد انتخل وتُنُخِّل (٦) .

فقه الحديث

الحديث فيه بيان ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم من الزهد فى معيشته حيث كان صلى الله عليه وسلم زاهدا فى مأكله راغبا عن مفاخر الطعام وغيره . وكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم ترفعاً عن الدنيا ولذاتها فقد روى ابن ماجة (٧) بسنده عن ام أيمن انها غربلت دقيقا فصنعته للنبى صلى الله عليه وسلم رغيفا فقال : ما هذا ؟ قالت طعام نصنعه بارضنا فاحببت ان اصنع لك رغيفا فقال : رديه فيه ثم اعجنيه " .

وهكذا كان صلى الله عليه وسلم مثلا أعلى فى الزهد والترفع عن هذه الدنيا .

---

(١) المسند ٦ / ٧١ .
(٢) البداية والنهاية ٦ / ٥١ .
(٣) النهاية ٥ / ١١٢ .
(٤) لسان العرب ١ / ٦٥١ والصحاح للجوهرى ٢ / ٦٤٠ .
(٥) النهاية ١ / ٤٥٨ .
(٦) لسان العرب ١ / ٦٥١ والمصباح المنير ص ٥٩٧ .
(٧) السنن ٢ / ١١٠٧ كتاب الاطعمة باب الحوارى . وقال محقق الكتاب : فى الزوائد اسناده حسن .

باب أن لا عيش الا عيش الآخـــــرة

((٩٥)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتافنا،فقال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم " اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصـــــــار والمهاجرة " .

تراجم رجال الاسنـــــــــاد

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم فى الحديث (١) .
- عبدالعزيز بن ابى حازم : صدوق فقيه وثقة فى روايته عن ابيه تقدم فى الحديث (٢٨) .
- أبوه : هو ابوحازم سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديـــث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو متفق عليه من حديث ابن ابى حازم به .

تخريج الحديـــث

الحديث اخرجه البخارى [١] من طريق قتيبة بن سعيد ، ومسلم [٢] والطبرانى [٣] كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة كلاهما عن عبد العزيز بن ابى حازم باسناده بمثلـــه عند البخارى غير ان عنده لفظ (اكتادنا) [٤] بدل (اكتافنا) .

وعند مسلم والطبرانى بلفظ : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحـــــن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتافنا .. فذكر الحديث بمثله عند أحمد .

((٩٥)) المسند ٥/٣٣٢ .
(١) الصحيح ٧/٣٩٢ كتاب المغازى باب غزوة الخندق وهى الاحزاب .
(٢) الصحيح ٣/١٤٣١ كتاب الجهاد والسير باب غزوة الاحزاب وهى الخندق .
(٣) المعجم الكبير ٦/٢٠٥ .
(٤) اكتادنا : بالمثناة جمع كتد وهو مابين الكاهل الى الظهر . اهـ . ترتيب القاموس ٤/١٢ .

وأخرجه ايضا البخاري (١) من طريق محمد بن عبيد الله عن ابن أبي حازم باسناده بنحوه . ولحديث عبد العزيز بن ابي حازم متابعة :

اخرجه البخاري (٢) والترمذي (٣) والطبراني (٤) كلهم رووه عن فضيل بن سليمان عن ابي حازم باسناده بنحوه وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وهو عند البخاري بلفظ : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال : " اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

وعند الترمذي بمثله غير ان فيه لفظ (فيمر بنا) بدل (ويمر بنا) .

وعند الطبراني بنحو هذه الالفاظ .

ويشهد لا حديث : حديث معاوية بن قرة عن أنس بن مالك رفعه " لا عيش الا عيش الا خرة فاصلح الانصار والمهاجرة

أخرجه البخاري (٥) واللفظ له ومسلم (٦) والترمذي (٧) وأحمد (٨) بنحوه وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وهو عند مسلم والترمذي بلفظ : اللهم لا عيش الا عيش الا خرة فاغفر للانصار والمهاجرة .

وفي رواية اخرى عند البخاري من طريق حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كانت الانصار يوم الخندق تقول : نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم : اللهم لا عيش الا عيش الا خرة فاكرم الانصار والمهاجرة .

---

(١) الصحيح ١١٨/٧ كتاب مناقب الانصار باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار .

(٢) الصحيح ٢٢٩/١١ كتاب الرقائق باب ما جاء في الرقائق وان لا عيش الا عيش الاخرة .

(٣) الجامع الصحيح ٣٥٨/١٠ كتاب المناقب باب مناقب سهل بن سعد .

(٤) المعجم الكبير ٢٠٥/٦ .

(٥) الصحيح ١١٨/٧ كتاب مناقب الانصار .

(٦) المرجع السابق من صحيح مسلم .

(٧) المرجع السابق من الجامع الصحيح ٣٥٩/١٠ .

(٨) المسند ١٧٢/٣ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

لاعيش الا عيش الاخرة : اى لاعيش باق ولاعيش مطلوب . اهـ[1] .

فقه الحديث

١ - فى هذا الحديث اشارة الى تحقير عيش الدنيا لما يعرض له من التكدير وسرعة الفناء[2] .

٢ - وفيه انه ينبغى للمرء ان يطلب عيش الاخرة لانه هو الباقى والدائم وبه يحصل للانسان السعادة الابدية .

٣ - وفيه فضيلة للمهاجرين والانصار حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالمغفرة .

سبب ورود الحديث

هو ما اخرجه البخارى[3] عن أنس رضى الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى مابهم من النصب والجوع قال : اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر اللهم للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا ، على الجهاد مابقينا أبدا[4] .

...

---

(١) النووى شرح مسلم ١٢/١٧٢ .
(٢) فتح البارى ١١/٢٣١ .
(٣) الصحيح ٦/٤٥ كتاب الجهاد باب التحريض على القتال .
(٤) انظر البيان والتعريف فى اسباب ورود الحديث ١/٢٤٣ .

باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

((٩٦)) حدثنا عبد الله حدثني أبي(١) ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر وثنا ابي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من امتي سبعون الفا او قال سبعمائة الف بغير حساب .

تراجم رجال الاسناد

هذا الحديث روي من طريقين :

رجال الطريق الاول :

- يحيى بن معين (٢) بن عون بن زياد بن بسطام (٣) بن عبد الرحمن المري (٤) الغطفاني (٥) مولاهم ابو زكريا البغدادي ، امام الجرح والتعديل ثقة حافظ وروى له الجماعة . قال ابن حبان : كان من اهل الدين والفضل

((٩٦)) المسند ٥/ ٣٣٥ .

(١) هكذا في النسخة المطبوعة وكذا هو في المخطوط من المسند ٣/ل ١٧٢ وفي اطراف المسند المعتلي لابن حجر ١/ل ٩٤ ب قال بعد ذكر طرف الحديث " قال عبد الله بن احمد حدثني يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر قال وحدثني ابي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ... الخ .
فالظاهر من سياق هذا السند ان عبد الله بن احمد روى هذا الحديث عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن معمر ورواه ايضا عن ابيه عن علي بن بحر عن هشام بن يوسف به . والذي يظهر لي ان هذا هو الصواب حيث انه قال في السند الثاني وثنا ابي مما يدل انه رواه اولا عن يحيى بن معين ثم رواه ايضا عن ابيه . والله اعلم .

(٢) معين : بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون . وفيات الاعيان ٦/ ١٤٢ .

(٣) بسطام : بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة كما في المغني ٣٨ .

(٤) المري : بضم الميم وتشديد الراء - نسبة الى عدة قبائل منها مرة بن غطفان وهو مرة بن عوف بن سعد . ومنهم يحيى بن معين . كما في اللباب ٣/ ٢٠١ .

(٥) الغطفاني : بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء نسبة الى قبيلة كبيرة من قيس عيلان . كما في اللباب ٢/ ٣٨٦ .

وممن رفض الدنيا فى جمع السنن وكثرت عنايته بها وجمعه وحفظه اياها حتى صار علما يقتدى به فى الاخبار واماما يرجع اليه فى الآثار .

- وفاته : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبويه وله بضع وسبعون سنة (١) .

- هشام بن يوسف :

هو هشام بن يوسف الصنعانى ابوعبد الرحمن قاضى صنعاء ؛ ثقة . وثقه ابن معين وابوحاتم والعجلى والحاكم والخليلى وزاد متفق عليه روى عنه الائمة كلهم . وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة يروى له البخارى والاربعة .

- وفاته : مات سنة سبع وتسعين ومائة (٣) .

- معمر : هو ابن راشد الازدى ، ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٩) .

رجال الطريق الثانى :

- على بن بحر : هو على بن بحر بن برى القطان ثقة تقدم فى الحديث ٨٩ .

هشام ومعمر تقدم ذكرهما فى الطريق الاول .

- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث من كلا الطريقين رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث رواه عبد الله بن الامام احمد من طريق يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن معمر عن ابى حازم ورواه عن ابيه عن على بن بحر عن هشام بن يوسف به . الحديث (٩٦) .

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى (٤) من طريق يحيى بن معين باسناده بمثله سواء .

---

(١) التهذيب ١١ / ٢٨٠ والتقريب ٢ / ٣٥٨ وتاريخ بغداد ١٤ / ١٧٧ وانظر ترجمته فى تاريخ ابن معين ١ / ١٩ ومابعدها والجرح والتعديل ٩ / ١٩٢ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٣٥٤ ووفيات الاعيان ٦ / ١٤٢ .

(٢) التهذيب ١١ / ٥٧ الجرح والتعديل ٩ / ٧٠ وانظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٦ والتاريخ الكبير ٨ / ١٩٤ وطبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ .

(٣) التقريب ٢ / ٣٢٠ .

(٤) المعجم الكبير ٦ / ٢٢٣ .

واما من طريق علي بن بحر فلم اقف على تخريجه .

وللحديث متابعات منها :

ما اخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد ، وعبد بن حميد (٣) من طريق عبد الله بن مسلمة والطبراني (٤) من طريق يعقوب بن حميد كلهم رووه عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه باسناده بنحوه .

وهو عند البخاري ومسلم بلفظ : " ليدخلن الجنة من امتي سبعون او سبعمائة الف - لا يدري ابو حازم ايهما قال - متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر .

وعند عبد بن حميد والطبراني بنحوه بالفاظ متقاربة .

وما اخرجه ايضا البخاري (٥) والطبراني (٦) من طريق سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم باسناده بنحو حديث البخاري المتقدم برواية عبد العزيز بن ابي حازم وما اخرجه البخاري (٧) من طريق محمد بن ابي بكر المقدمي عن فضيل بن سليمان عن ابي حازم باسناده بمثل حديث البخاري المتقدم .

وللحديث شواهد منها :

حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه رفعه : " وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات (٨) من حثيات ربي .

---

(١) الصحيح ١١/٤١٦ كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار .
(٢) الصحيح ١/١٩٨ كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .
(٣) المسند ل ٦٩ .
(٤) المعجم الكبير ٦/٢١١ .
(٥) الصحيح ١١/٤٠٦ كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب .
(٦) المعجم الكبير ٦/١٧٥ .
(٧) الصحيح ٦/٣١٩ كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة .
(٨) حثيات : اي ثلاث غرف بيديه وهو كناية عن المبالغة في الكثرة . اهـ . النهاية ١/٣٣٩ .

أخرجه الترمذى (١) واللفظ له وابن ماجة (٢) واحمد (٣) بنحوه وقال الترمذى :

حديث حسن غريب .

وحديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا " يدخل الجنة من امتى زمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر . . . الحديث وفيه قصة عكاشة .

اخرجه البخارى (٤) واللفظ له ومسلم (٥) والدارمى (٦) وابونعيم (٧) .

فقه الحديث

فى هذا الحديث عظم ما اكرم الله سبحانه وتعالى به النبى صلى الله عليه وسلم وامته زادها الله فضلا وشرفا .

قال الحافظ ابن حجر : وفى قوله "يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب" اشارة الى ان وراء التقسيم الذى تضمنته الاية (فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) (٨) . أمر آخر حيث ان من المكلفين من لا يحاسب أصلا (٩) .

ويستفاد من قوله (امتى) اخراج غير الامة المحمدية من العدد المذكور .

وفى هذا بيان فضل الامة المحمدية .

. . .

---

(١) الجامع الصحيح ٧ / ١٣٩ كتاب صفة القيامة باب ماجاء فى الشفاعة .
(٢) السنن ٢ / ٤٣٣ (كتاب الزهد باب صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم .
(٣) المسند ٥ / ٢٦٨ .
(٤) الصحيح ١١ / ٤٠٦ كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب .
(٥) الصحيح ١ / ١٩٨ كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .
(٦) السنن ٢ / ٣٢٨ .
(٧) حلية الاولياء ٨ / ١٨٥ .
(٨) سورة الانشقاق الآية ٨ .
(٩) انظر فتح البارى ١١ / ٤٠٦ .

باب حفظ اللســـان

((٩٧)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عمر بن علي قال : سمعت أبا حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة " .

تراجم رجال الاسنـــاد

- عفان : هو ابن مسلم الباهلي . ثقة تقدم في الحديث (١٩) .
- عمر بن علي : هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ثقة شديد التدليس تقدم في الحديث (٤١) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديـــث

رجاله كلهم ثقات وما يخشى من تدليس عمر بن علي فانه قد زال حيث صرح فيـــه بالسماع فالحديث اسناده صحيح وهو عند البخاري من طريق عمر بن علي كما سياتـــي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق عفان عن عمر بن علي قال سمعت ابا حازم عن سهل بن سعد الحديث (٩٧) .

وقد اخرج هذا الحديث البخاري (١) وابو يعلى (٢) وابو نعيم (٣) والبغوي (٤) أربعتهم من طريق محمد بن ابي بكر المقدمي والترمذي (٥) من طريق محمد بن عبد الاعلى والطبراني (٦) من طريق عاصم بن عمر بن علي ومحمد بن يحيى القطيعي كلهم رووه عـــن عمر بن علي باسناده بنحوه .

((٩٧)) المسند ٥ / ٣٣٣ .
(١) الصحيح ١١ / ٣٠٨ كتاب الرقاق باب حفظ اللسان .
(٢) مسند أبي يعلى ٢ / ل ٣٢٢ .
(٣) حلية الاولياء ٣ / ٢٥٢ .
(٤) شرح السنة ١٤ / ٣١٣ .
(٥) الجامع الصحيح ٧ / ٨٩ كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان .
(٦) المعجم الكبير ٦ / ٢٣٤ .

وقال الترمذى : حديث صحيح غريب . واخرجه ابن عبد البر [1] من طريق محمد بن ابى بكر المقدمى عن عمر بن على به بنحوه . وهو عند البخارى والبغوى وابى يعلى بلفظ : " من يضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه اضمن له الجنة " الا ان عند ابى يعلى (فأضمن) بدل (أضمن) .

وعند ابى نعيم بلفظ : " من حفظ مابين لحييه ومابين رجليه دخل الجنة " .

وعند الترمذى بلفظ : " من يتوكل مابين لحييه ومابين رجليه اتوكل له بالجنة "

وعند الطبرانى بلفظ : " من حفظ مابين لحييه وفخذيه فله الجنة " .

وأخرجه ايضا البخارى [2] فى موضع آخر من طريق محمد بن ابى بكر المقدمى ، ومن طريق خليفة كلاهما عن عمر بن على باسناده بمثله .

وللحديث شواهد منها :

حديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا " من وقاه الله شر مابين لحييه وشر مابين رجليه دخل الجنة " .

اخرجه الترمذى [3] واللفظ له وابن حبان [4] وابن عبد البر [5] بنحوه وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

وهو عند ابن حبان بلفظ : " من وقى شر مابين لحييه ومابين رجليه دخل الجنة .

وذكره المنذرى [6] وقال رواه الترمذى وحديثه حسن .

وحديث ابى رافع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : من حفظ مابين فقميه [7] وفخذيه دخل الجنة " .

اخرجه الطبرانى [8] واللفظ له وقال الهيثمى [9] والمنذرى [10] اسناده جيد .

---

(١) التمهيد ٥/ ٦٢ .
(٢) الصحيح ١٣/ ١١٣ كتاب الحدود باب فضل من ترك الفواحش .
(٣) الجامع الصحيح ٧/ ٩٠ كتاب الزهد باب ماجاء فى حفظ اللسان .
(٤) موارد الظمآن ص ٦٣٢ .
(٥) التمهيد ٥/ ٦٤ .
(٦) الترغيب والترهيب ١/ ٢٨٣ .
(٧) فقميه : الفقم بالضم والفتح اللحى يريد من حفظ لسانه وفرجه اهـ . النهاية ٣/ ٤٦٥ .
(٨) المعجم الكبير ١/ ٢٩٠ .
(٩) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٠ .
(١٠) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٨٣ .

ويشهد له كذلك ما أخرجه مالك في الموطأ [١] مرسلا من حديث عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة .. الحديث فذكره مطولا .

وحديث جابر بن عبد الله مرفوعا من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة .

اخرجه ابن عبد البر [٢] واللفظ له .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

- توكل : قال في النهاية : توكل بالامر اذا ضمن القيام به . وقيل هو بمعنى تكفل . اهـ [٣] .

لحييه : بفتح اللام وسكون الحاء والتثنية : اللحيان : حائطا الفم وهما العظمان اللذ ان فيهما الاسنان من داخل الفم علوا وسفلا [٤] قال الحافظ ابن حجر : والمراد بما بين اللحيين اللسان وما يتأتى به النطق وما بين الرجلين الفرج [٥] .

فقه الحديث

١ - دل الحديث على ان اعظم البلاء على المرء في الدنيا لسانه وفرجه فمن وقي شرهما وقي اعظم الشر قاله ابن بطال [٦] .

٢ - وفيه ان من ضمن فمه وفرجه حيث لا تحصل منهما معصية ضمن صلى الله عليه وسلم له الجنة ليحظى بنعيمها ورضوان الله هذا الى حفظ لسانه من الغيبة والنميمة والافساد بين الناس [٧] .

...

---

(١) الموطأ بشرح الزرقاني ٤ / ٤٠٦ باب ما جاء فيما يخاف من اللسان .
(٢) التمهيد ٥ / ٦٣ .
(٣) النهاية ٥ / ٢٢١ .
(٤) لسان العرب ١٥ / ٢٤٣ والمصباح ص ٥٥١ .
(٥) فتح الباري ١١ / ٣٠٩ .
(٦) نفس المرجع .
(٧) انظر هامش الترغيب والترهيب ٣ / ٢٨٣ .

كتاب صفة الجنة

باب ماجاء في وصف الجنة ونعيمها

((٩٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون بن معروف - وسمعته أنا من[1] هرون ابن معروف انا ابن وهب حدثني ابوصخر ان ابا حازم حدثه قال : سمعت سهل بن سعد يقول : شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه : " فيها مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر[*] ، ثم قرأ هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون . فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)[2] .

تراجم رجال الاسناد

- هارون بن معروف : المروزي ابوعلي الخزاز[3] الضرير نزيل بغداد .

ثقة :

وثقه ابن معين والعجلي وابوزرعة وابوحاتم وقال ابن قانع ثقة ثبت[4] .

وقال ابن حجر : ثقة يروى له البخاري ومسلم وابوداود .

وفاته : مات سنة احدى وثلاثين وله اربع وسبعون سنة[5] .

((٩٨)) المسند ٥ / ٣٣٤ .

(١) اى عبد الله بن الامام احمد وهذا الحديث رواه الامام احمد من طريق هارون بن معروف ورواه ابنه من نفس الطريق ايضا .

(٢) سورة السجدة الآية ١٦ ، ١٧ .

(٣) بفتح الخاء وتشديد الزاى اشتهر بهذه النسبة جماعة من اهل العراق لبيعهم الخز . اللباب ١ / ٤٣٩ .

(٤) التهذيب ١١ / ١٢ الطبقات الكبرى ٧ / ٣٥٥ الجرح والتعديل ٩ / ٩٦ ، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣ / ل ١٤٣١ والكاشف ٣ / ٢١٥ .

(٥) التقريب ٢ / ٣١٣ . (*) كذا في الاصل ولعله خطأ من الناسخ والصحيح ولا خطر على قلب بشر كما هو عند مسلم والطبراني سيأتي تخريجه

- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ابو محمد المصـــري الفقيه .

ثقة : وثقه ابن معين [1] وأبو زرعة والعجلي والساجي والخليلي . وقـــال النسائي : كان يتساهل في الاخذ ولا بأس به وقال مرة : ثقة ما أعلمه روى عـــن الثقات حديثا منكرا [2] .

وقال ابن سعد : كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس [3] .

قلت : وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى من طبقات المدلسيـــن وقال لم يصفه احد بالتدليس الا ابن سعد اهـ [4] .

وقال في التقريب : ثقة حافظ عابد وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنان وسبعون سنة [5] .

- ابو صخر :

هو حميد [6] بن زياد [7] ابن ابي المخارق [8] المدني ابو صخر الخراط [9] صاحب العباء سكن مصر .

قال ابن معين : ليس به بأس [10] وكذا قال احمد ووثقه الدارقطني .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ضعيف وكذا قال النسائي .

وقال البغوي : صالح الحديث .

وقال ابن عدي : هو عندي صالح وانما انكر عليه هذان الحديثان المؤمـــن يألف وفي القدرية وسائر حديثه ارجو ان يكون مستقيما [11] .

---

(١) التاريخ ٤ / ٤١٣ رقم ٥٠٣٧ .
(٢) التهذيب ٦ / ٧١ .
(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٨ .
(٤) طبقات المدلسين ص ٦ .
(٥) التقريب ١ / ٤٦٠ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥ / ١٨٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٥ وطبقات الحفاظ ص ١٢٧ والكاشف ٢ / ١٤١ .
(٦) بالتصغير كما في المغني ص ٨١ .
(٧) بكسر زاي وخفة مثناة من تحت كما في المغني ص ١٢١ .
(٨) بمضمومة فمعجمة وراء وقاف كما في المغني ص ٢٢٥ .
(٩) بفتح الخاء وتشديد الراء نسبة الى خرط الخشب . اللباب ١ / ٤٢٩ .
(١٠) تاريخ الدارمي ص ٩٥ .
(١١) التهذيب ٣ / ٤١ وثقات ابن حبان ٦ / ١٨٨ ، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١ / ٦١٢ . وتهذيب الكمال ١ / ل ٣٣٦ .

وقال ابن حجر : صدوق يهم روى له البخاري في الادب المفرد وابوداود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجة.

- وفاته : مات سنة تسع وثمانين ومائة(١) فهو على الاقل صدوق وحديثه حسن.
- ابوحازم : هوسلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث(١).

درجة الحديث

الحديث في اسناده حميد بن زياد ابوصخر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات.
والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق هارون بن معروف به كما سيأتي في التخريج.

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد وابنه من طريق هارون بن معروف عن ابن وهب عن ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (٩٨).

وقد أخرج هذا الحديث مسلم(٢) من طريق هارون بن معروف وهارون بن سعيد الايلي والطبري في تفسيره(٣) من طريق أبي السائب كلهم رووه عن ابن وهب باسناده وهو عند مسلم بمثله سواء غيران فيه (ولا خطر على قلب بشر) بدل (ولا على قلب بشر خطر).

وأخرجه الطبراني (٤) من طريق عبد الله بن احمد بن حنبل عن هارون بن معروف باسناده بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف الجنة فقال : " فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ".

وللحديث متابعات منها :

---

(١) التقريب ١/٢٠٢.
(٢) الصحيح ٤/٢١٧٥ كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها.
(٣) تفسير الطبري ٢١/٦٧.
(٤) المعجم الكبير ٦/٢٤٧.

ما أخرجه الحاكم[١] والطبراني [٢] كلاهما عن عبد الله بن سويد عن ابى حازم باسناده بنحو حديث احمد .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وما أخرجه كذلك الطبراني [٣] من طريق على بن بحر عن عبد المهيمن بن عباس ابن سهل عن ابيه عن جده سهل بن سعد مرفوعا "ان فى الجنة مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب أحد".

قلت : وفى سنده عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

وما أخرجه ابن ابى شيبة[٤] وابو يعلى [٥] والطبراني [٦] كلهم من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن ابى حازم باسناده بنحو حديث احمد .

والحديث شواهد منها :

حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله "أعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين)[٧] .

أخرجه البخارى [٨] واللفظ له ومسلم[٩] والترمذى [١٠] وابن ماجة [١١] واحمد [١٢] والدارمى [١٣] وابن المبارك [١٤] وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

---

(١) المستدرك ٢/ ٤١٤ .
(٢) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٧ .
(٣) المرجع السابق ٦/ ١٤٩ .
(٤) المصنف ١٣/ ١٠١ رقم ١٥٨٢٠ .
(٥) مسند أبى يعلى ٢/ل ٣١٩ .
(٦) المعجم الكبير ٦/ ١٩٠ .
(٧) سورة السجدة الآية ١٧ .
(٨) الصحيح ٦/ ٣١٨ كتاب بدء الخلق .
(٩) الصحيح ٤/ ٢١٧٤ كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها .
(١٠) الجامع الصحيح ٥/ ٣٤٦ كتاب التفسير سورة السجدة .
(١١) السنن ٢/ ١٤٤٧ كتاب الزهد باب صفة الجنة .
(١٢) المسند ٢/ ٤٩٥ ، ٣١٣ ، ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ .
(١٣) السنن ٢/ ٣٣٥ .
(١٤) كتاب الزهد ص ٧٧ .

وحديث أبي سعيد الخدري مرفوعا " في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر".

أخرجه الطبراني في الاوسط والبزار كما في المجمع وقال الهيثمي ورجال البزار رجال الصحيح (١) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهـــا

- تتجافى جنوبهم : اى ترتفع وفي اللسان : جفا الشيء يجفو جفاء وتجافى : لم يلزم مكانه كالجنب يجفوا عن الفراش ، وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا عنه ولم يطمئن عليه ١٠هـ. (٢)

فقه الحديـــث

١- الحديث فيه بيان عظم ما في الجنة من النعيم ما لم تره الأعين ولم تسمع به الاذان وان فيها فوق ما يخطر بالبال او يدور في الخيال .

قال الامام ابن القيم في حادى الارواح : وكيف يقدر قدر دار غرسها اللـــه بيده وجعلها مقرا لأحبابه ، وملأها من رحمته وكرامته ورضوانه ووصف نعيمهـــا بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير واودعها جميع الخير بحذافيره وطهرها من كل عيــب وآفة ونقص (٣) .

٢- ويؤخذ من الحديث : المبادرة الى فعل الطاعات واجتناب الشهـــوات ليحصل بذلك ما أعد الله تعالى لعباده من النعيم والثواب العظيم .

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/٤١٢ .
(٢) لسان العرب ١٤/١٤٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٤٦ .
(٣) انظر حادى الارواح الى بلاد الافراح ص ١٩٨ ومابعدها .

باب موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ومافيها

((٩٩)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ومافيها " .

تراجم رجال الاسناد

- سفيان بن عيينة : ثقة تقدم فى الحديث (١٧) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند البخارى من طريق سفيان به .

((١٠٠)) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لموضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ومافيها " .

هذا الحديث مكرر الحديث الذى قبله .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البخارى [1] والحميدى [2] والطبرانى [3] من طريق سفيان بن عيينة باسناده بمثله سواء .

وللحديث متابعات منها :

ما أخرجه البخارى [4] من طريق عبد الرحمن بن عبد الله والترمذى [5] والطبرانى [6] كلاهما من طريق العطاف بن خالد ، وابن ماجة [7] من طريق زكريا بن منظور

((٩٩)) المسند ٣ / ٤٣٣ .
((١٠٠)) المسند ٥ / ٣٣٠ .
(١) الصحيح ٦ / ١٩ / ٣ كتاب بدء الخلق باب ماجاء فى صفة الجنة وانها مخلوقة .
(٢) المسند ٢ / ٤١٥ .
(٣) المعجم الكبير ٦ / ٢١٨ .
(٤) الصحيح ٦ / ٨٥ كتاب الجهاد باب فضل رباط يوم فى سبيل الله .
(٥) الجامع الصحيح ٥ / ٢٨٩ رقم ١٧٠٠ .
(٦) المعجم الكبير ٦ / ١٩٢ .
(٧) السنن ٢ / ١٤٤٨ كتاب الزهد باب صفة الجنة .

كلهم رووه عن ابى حازم باسناده وهوعند ابن ماجه بمثله سواء . وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

والبخارى ذكره فى حديث رباط يوم فى سبيل الله ... وفيه وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها . وعند الترمذى والطبرانى بمثله غير ان فيه لفظ " غدوة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط ... الخ " .

وما أخرجه الطبرانى من عدة طرق بسنده من طريق هشام بن سعد [1] ويعقوب ابن الوليد [2] وزهرة بن عمرو بن معبد [3] وابن ابى حازم [4] وعمر بن على [5] كلهم رووه عن ابى حازم باسناده بمثله غير انه قد ذكر فى بعض هذه الطرق معه حديث غدوة فى سبيل الله ..

وللحديث شواهد منها :

حديث ابى هريرة مرفوعا " لقاب [6] قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة او روحة .... الحديث .

أخرجه البخارى [7] واحمد [8] والدارمى [9] وهو عند احمد بمثله وعند الدارمى بلفظ " لموضع سوط احدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرءوا ان شئتم (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) [10] .

---

(١) المعجم الكبير ٨/١٧٢ .
(٢) المعجم الكبير ٦/١٩٩ .
(٣) المعجم الكبير ٦/٢٠٠ .
(٤) المرجع السابق ٦/٢٠٨ .
(٥) المرجع السابق ٦/٢٣٤ .
(٦) لقاب: قال ابن الاثير: القاب والقيب بمعنى القدر . ويقال بينى وبينه قاب رمح وقاب قوس اى مقدارهما . النهاية ٤/١١٨ والمعنى ولقدر قوس احدكم او قدر الموضع الذى يوضع فيه سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .
(٧) الصحيح ٦/١٣ كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة فى سبيل الله وقاب قوس احدكم فى الجنة .
(٨) المسند ٣/١٤١ .
(٩) السنن ٢/٣٣٣ .
(١٠) سورة آل عمران الآية ١٨٥ .

وحديث أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : " لروحة فى سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيد (١) - يعنى سوطه - خير من الدنيا وما فيها ... الحديث .

اخرجه البخارى (٢) واللفظ له والترمذى (٣) واحمد (٤) بمثله وعند الترمذى بنحوه وقال حديث صحيح .

ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها

سوط : قال السفارينى : وهو المقرعة اصله المتخذ من الجلد سمى بذلك لانه يخلط اللحم بالدم عند الضرب به . والسوط : الخلط وهو ان تخلط شيئين فى اناءك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا كالتسويط وجمع السوط : سياط واسواط اهـ . (٥) .

فقه الحديث

١ - الحديث فيه بيان فضل موضع سوط فى الجنة وانه خير من الدنيا وما فيها .
٢ - وفيه حقارة الدنيا بالنسبة للاخرة حيث ان موضع السوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها لان الدنيا وما فيها عرضة للفناء والدمار والانعدام وموضع السوط فى الجنة للبقاء والاستقرار والدوام وشتان بين ما يبقى وبين ما يفنى (٦) .

....

---

(١) قيد : بكسر القاف بعدها تحتانية ساكنة ومعناه القدر يقال بينى وبينه قيد رمح وقاد رمح اى قدر رمح . اهـ النهاية ٤/ ١٣١ .
(٢) الصحيح ٦/ ١٥ كتاب الجهاد باب الحور العين وصفتهن وفى كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ١١/ ٤١٨ .
(٣) الجامع الصحيح ٥/ ٢٨٧ ابواب فضائل الجهاد باب فى الغدو والرواح فى سبيل الله .
(٤) المسند ٣/ ١٤١ .
(٥) شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ٢/ ٤٣٦ .
(٦) انظر المرجع السابق .

باب ترائى أهل الجنة الغرفة، كما يرى الكوكب فى السمـــاء

((١٠١)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلـــم قال : " ان أهل الجنة ليتراءون الغرفة فى الجنة كما تراءون الكوكـب فى السماء قال (١) : فحدثت بذلك النعمان بن ابى عياش(٢) فقال : سمعت ابا سعيد الخدرى يقول : كما تراءون الكوكب الدرى فى الافق الشرقى أو الغربى .

تراجم رجال الاسنـــاد

- قتيبة بن سعيد هو ابن جميل البغلانى : ثقة ثبت تقدم فى الحديث (١) .
- يعقوب بن عبد الرحمن : هو ابن عبد الله بن عبد القارى ثقة تقدم فى الحديث (١) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديـــث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح وقد اخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد به كما سياتى فى التخريج .

تخريج الحديـث

الحديث رواه الامام احمد من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عـن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (١٠١) .

((١٠١)) المسند ٥/٣٤٠ .
(١) اى ابوحازم سلمة بن دينار الراوى عن سهل بن سعد . كما جاء ذلك مصرحا عند الدارمى ٢/٣٣٦ هامش .
(٢) سبقت ترجمته فى حديث رقم (١) .

وقد أخرج هذا الحديث مسلم[1] والطبراني [2] كلاهما من طريق قتيبة ابن سعيد به وهو عند مسلم بمثله سواء ، وعند الطبراني بمثله ايضا الا ان عنده (كما تتراءون الكوكب فى أفق السماء) بزيادة (افق) وليس عنده قوله قال : " فحدثت بذلك النعمان .. الخ .

وأخرجه البخاري [3] من طريق عبد الله بن مسلمة والطبراني [4] من طريق سعيد بن ابى مريم كلاهما عن عبد العزيز بن ابى حازم عن ابى حازم به بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ : " ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب فى السماء " .

وعند الطبراني بمثله الا ان عنده - الغرفة - بدل الغرف .

وأخرجه مسلم [5] من طريق اسحاق بن ابراهيم عن المخزومي، والدارمي [6] من طريق مسلم بن ابراهيم كلاهما عن وهيب عن ابى حازم به بنحو حديث يعقوب بن عبد الرحمن وهو عند الدارمي بلفظ : " ان اهل الجنة ليتراؤن أهل الغرف كما ترون الكوكب الدرى فى السماء . قال ابوحازم : فحدثت بهذا الحديث النعمان ابن ابي عياش فحدثني عن ابى سعيد الخدرى انه قال : " الكوكب الدرى فى السماء الشرقي أو الغربي " .

واخرجه أيضا الطبراني من طريق عبد الرحمن بن اسحاق [7] ومالك بن أنس [8] وايوب بن يونس [9] كلهم عن ابى حازم بنحوه . ولفظه من طريق مالك بن أنس : " ان أهل الجنة ليتراءون اهل الغرف فوقهم كما ترون الكوكب الدرى فى الافق والمشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم .

---

(١) الصحيح ٤/ ٢١٧٧ كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها باب تراءى اهل الجنة اهل الغرف كما يرى الكوكب فى السماء .

(٢) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٦ .

(٣) الصحيح ١١/ ٤١٦ كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار .

(٤) المعجم الكبير ٦/ ٢٠٦ .

(٥) الصحيح ٤/ ٢١٧٧ كتاب الجنة باب تراءى اهل الجنة اهل الغرف كما يرى الكوكب فى السماء .

(٦) سنن الدارمي ٢/ ٣٣٦ .

(٧) المعجم الكبير ٦/ ١٦٩ .

(٨) المصدر السابق ٦/ ١٧٣ .

(٩) المصدر السابق ٦/ ٢٢٨ .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر * فى الافق من المشرق او المغرب لتفاضل مابينهم قالوا : يارسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .

أخرجه البخارى (١) واللفظ له ومسلم (٢) وابن ماجة (٣) وهو عند مسلم بمثله وعند ابن ماجة بلفظ : " ان اهل الدرجات العلى يراهم من أسفل منهم كما يرى الكوكب الطالع فى الافق من آفاق السماء وان ابابكر وعمر منهم و أنعما (٤) " .

وحديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قـــال :

ان اهل الجنة ليتراءون فى الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقى او الكوكب الغربى الغارب فى الافق او الطالع فى تفاضل الدرجات فقالوا يارسول الله أولئك النبيون ؟ قال : بلى والذى نفسى بيده واقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين .

أخرجه احمد (٥) والترمذى (٦) واللفظ له وقال حديث حسن صحيح .

وعند احمد بنحوه .

---

* الغابر اى الذاهب الماضى . تفسير غريب الحديث ص ١٧٥ .

(١) الصحيح ٦ / ٣٢٠ كتاب بدء الخلق باب ماجاء فى صفة الجنة وانها مخلوقة .

(٢) الصحيح ٤ / ٢١٧٧ كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها باب ترائى اهـــل الجنة اهل الغرف كما يرى الكوكب فى السماء .

(٣) السنن ١ / ٣٧ المقدمة باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) (انعما) اى زادا وفضلا . يقال : احسنت الى وانعمت اى زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه أ . هـ النهاية ٥ / ٨٣ .

(٥) المسند ٢ / ٣٣٥ ، ٣٣٩ .

(٦) الجامع الصحيح ٧ / ٢٧٢ ابواب صفة الجنة باب ماجاء فى ترائى اهـــل الجنة فى الغرف .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

ليتراءون : اى ينظرون ويرون (١) .

الغرفة : بضم الغين وسكون الراء : وهى بيت يبنى فوق والمراد هنا القصور العالية (٢) .

الكوكب الدرى : اى الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها لصفائه . وقال الفراء : الكوكب الدرى عند العرب العظيم المقدار . وقيل احد الكواكب الخمسة السيارة . اهـ (٣) .

الافق : بضم الفاء وسكونها : اى ناحية السماء (٤) وخص الشرق والغرب لان الكوكب حين الطلوع والغروب يبعد عن الاعين ويظهر صغيرا لبعده (٥) .

فقه الحديث

فى الحديث وشواهده بيان أن أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم فى الفضل حتى ان اهل الدرجات العلا ليراهم من هو اسفل منهم كالنجوم كما بين فى حديث ابى سعيد بقوله " لتفاضل ما بينهم " (٦) .

ويؤخذ من الحديث ان الجنة درجات بعضها فوق بعض قال تعالى : { لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد } (٧) . اللهم اجعلنا من اهل الدرجات العلى . آمين .

• • •

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٢ / ١٧٧ .
(٢) تحفة الاحوذى ٧ / ٢٧٣ .
(٣) النهاية ٢ / ١١٣ .
(٤) انظر لسان العرب ١٠ / ٥ .
(٥) شرح مسلم للابى ٧ / ٢١١ .
(٦) فتح البارى ٦ / ٣٢٧ .
(٧) سورة الزمر الآية ٢٠ .

كتاب القـــــدر

باب العمـــل بالخواتيـــــم

((١٠٢)) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا ابوالنضر ثنا عبد الرحمن يعني ابن عبد الله بن دينار عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل (١) في بعض مغازيه (٢) فأبلى بلاء حسنا، فعجب المسلمون من بلائه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما انه من اهل النار " قلنا في سبيل الله مع رسول الله . الله ورسوله أعلم . قال : فخرج الرجل، فلما اشتدت به الجراح، وضع ذباب سيفه بين ثدييه ثم اتكأ عليه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: الرجل الذي قلت له ماقلت، قد رأيته يتضرب والسيف بين اضعافه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يبدو للناس وانه لمن اهل النار ، وانه ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه لمن أهل الجنة " .

تراجم رجال الاسنـــاد

- ابوالنضر : هو هاشم بن القاسم ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢) .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار صدوق يخطئ ، تقدم في الحديث (٢) .
- ابوحازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

((١٠٢)) المسند ٥/٣٣٢ .

(١) قال الحافظ : وقع في كلام جماعة ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي ، الظفري (بضم المعجمة والفاء) نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الغيداق بمعجمة مفتوحة وتحتانية ساكنة واخره قاف . اهـ فتح الباري ٧/٤٧٢ .

(٢) قال النووي : نقلا عن الخطيب بان هذه القصة كانت يوم احد اهـ الاشارات الى اسماء المبهمات ص ١٣ اوانها كانت يوم خيبر قال الحافظ ولم اقف على تعيين كونها في خيبر لكنه مبني على ان القصة التي في حديث سهل متحدة مع القصة التي في حديث ابي هريرة وقد صرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر قال الحافظ وفيه نظر . . ولهذا جنح ابن التين الى التعدد . وجزم ابن الجوزي فى مشكله بان القصة التي حكاها سهل بن سعد وقعت بأحد اهـ انظر فتح الباري ٧/٤٧٢ وسيأتي حديث ابي هريرة في التخريج .

درجة الحديث

الحديث في اسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وهو صدوق يخطئ ، وبقية رجاله ثقات الا ان هذا الاسناد على شرط البخاري وانظر ماقيل في درجة الحديث رقم (٢) وللحديث متابعات عند البخاري ومسلم وقد تابعه أبو غسان ، ويعقوب بن عبد الرحمن عند البخاري ومسلم فالحديث اسناده من طريق الامام أحمد على الاقل حسن صحيح بالمتابعات .

((١٠٣)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يزيد ثنا ابو غسان محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمن أهل الجنة . وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار . وانما الاعمال بالخواتيم . "

تراجم رجال الاسناد

- يزيد : هو ابن هارون بن زادان السلمي ثقة متقن تقدم في الحديث (٢٠) .
- ابو غسان : هو محمد بن مطرف ثقة تقدم في الحديث (٤٧) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات واسناده صحيح وهو عند البخاري من طريق ابي غسان به .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق ابي النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (١٠٢) .

ومن طريق يزيد عن ابي غسان ــ محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (١٠٢) .

فحديث ابي النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله .. الخ الحديث ١٠٢ فلم أقف على تخريجه من هذا الطريق عند غير الامام أحمد .

واما حديث يزيد عن ابي غسان - محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث (١٠٣) .

((١٠٣)) المسند ٥/ ٣٣٥ .

فأخرجه البخاري [1] والطبراني [2] كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم عن ابي غسان باسناده بنحوه ، مطولا بذكر القصة . وفي آخره : " ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم .

وأخرجه البغوي [3] والطبراني [4] كلاهما من طريق علي بن الجعد ، والطبراني [5] كذلك من طريق يحيى بن الحارث ، كلاهما عن ابي غسان باسناده بنحوه . بدون ذكر القصة بلفظ : " ان العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار . وانه ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم ."

ولحديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وابي غسان متابعات منها :

ما اخرجه البخاري [6] ومسلم [7] والطبراني [8] ثلاثتهم من طريق قتيبة ابن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم باسناده بنحو حديث ابي النضر هاشم بن القاسم عند احمد وهو عند البخاري بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع شاذة ولا فاذة [9] الا اتبعها يضربها بسيفه ... الحديث فذكره بنحو معناه عند أحمد .

وأخرجه مسلم [10] كذلك في موضع آخر بنفس الاسناد بدون ذكر القصة وانما فيه الجزء الاخير من الحديث من قوله " ان الرجل ليعمل ... الى آخره .

---

(١) الصحيح ٤٩٩/١١ كتاب القدر باب العمل بالخواتيم .
(٢) المعجم الكبير ١٧٦/٦ .
(٣) شرح السنة ١٥٠/١ .
(٤) المعجم الكبير ١٨١/٦ .
(٥) المرجع السابق .
(٦) الصحيح ٤٧١/٧ كتاب المغازي باب غزوة خيبر .
(٧) الصحيح ١٠٦/١ كتاب الايمان باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه .
(٨) المعجم الكبير ٢٤٦/٦ .
(٩) اى لا يدع احدا على طريق المبالغة يقال : مايدع فلان شاذا ولا فاذا الا قتله اذا كان شجاعا لا يلقاه احد الا قتله اهـ لسان العرب ٤٩٥/٣ .
(١٠) الصحيح ٢٠٤٢/٤ كتاب القدر باب كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابة رزقه وأجله ..الخ .

وما أخرجه البخاري (١) وعبد بن حميد (٢) كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة . والطبراني (٣) من طريق يعقوب بن حميد كلاهما عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم باسناده بنحو حديث البخاري من طريق يعقوب بن عبد الرحمن .

وما اخرجه كذلك عبد بن حميد (٤) والطبراني (٥) كلاهما من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن ابي حازم باسناده بنحو حديث ابي غسان عند أحمد .

وما أخرجه الطبراني (٦) وابو يعلى (٧) كلاهما من طريق سعيد به عبد الرحمن الجمحي والطبراني ، كذلك من طريق محمد بن جعفر (٨) وفضيل بن سليمان (٩) كلهم رووه عن ابي حازم باسناده بنحوه . وهو عند ابي يعلى من طريق سعيد بن عبد الرحمن مطولا بلفظ "عن سهل بن سعد رضي الله عنهما انه قال يارسول الله يوم احد مارأينا مثل ما أتى فلان اتاه رجل لقد فر الناس ومافر وما ترك للمشركين شاذة ولا فاذة الا تبعهما يضربهما بسيفه . .فذكر الحديث بطوله بنحو حديث احمد من طريق عبد الرحمن بن عبد الله .

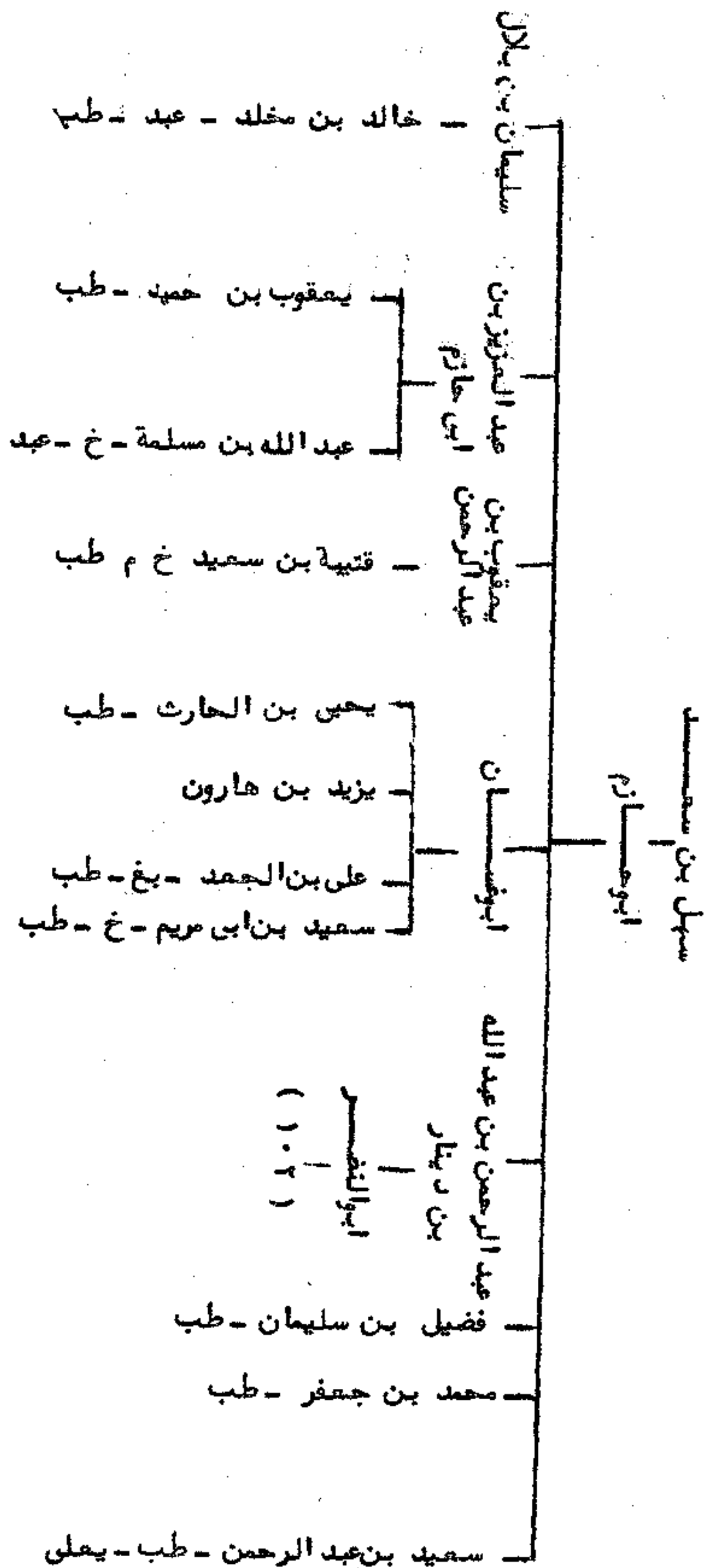
وذكر الحافظ في الفتح رواية سعيد بن عبد الرحمن هذه وقال : واوله انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مارأينا مثل ما أبلى فلان . . . . . . فذكره (١٠) وعند الطبراني مختصرا بدون ذكر القصة بنحو حديث ابي غسان عند أحمد .

وأما من طريق محمد بن جعفر فرواه مطولا بلفظ :" غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لقينا المشركين قاتلناهم . . الحديث فذكره بطوله بنحوه

واما من طريق فضيل بن سليمان فرواه مختصرا بنحو حديث ابي غسان عند أحمد .

---

(١) الصحيح ٧/٤٧٥ . كتاب المغازي باب غزوة خيبر .
(٢) المسند (ل ٦٨)
(٣) المعجم الكبير ٦/٢١٠ .
(٤) المسند ل ٦٨ .
(٥) المعجم الكبير ٦/١٨٣ .
(٦) المعجم الكبير ٦/١٨٩ .
(٧) مسند أبي يعلى ٢/ل ٣٢٠ .
(٨) المعجم الكبير ٦/١٩١ .
(٩) المصدر السابق ٦/٢٣١ .
(١٠) فتح الباري ٧/٤٧٢ .



مخطط حديث ١٠٢ ، ١٠٣

ويشهد لهذا الحديث :

حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال " شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام : هذا من أهل النار . فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته [١] فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه . فقال : قم يافلان فأذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ".

أخرجه البخارى فى غير موضع[٢] واللفظ له ومسلم[٣] بنحوه وفيه لفظ (حنينا)[٤] بدل (خيبر) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

ذُباب سيفه : الذباب بضم الذال وتخفيف الباء الموحدة وهو طرف السيف الذى يضرب به [٥] وفى القاموس : الذباب من السيف حده او طرفه المتطرف اهـ[٦].

ثدييه : تثنية ثدى بفتح الثاء يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضا [٧] .

يتضرب : اى يضطرب ويتحرك وفى اللسان : تضرب الشئ واضطرب : تحرك وماج [٨] .

والسيف بين اضعافه : اى عظامه وهو جمع ضعف بالكسر . وفى القاموس : اضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه ومن الجسد اعضاؤه او عظامه الواحد ضعف [٩] .

الخواتيم : اى العواقب قال ابن سيده : ختم الشئ يختمه ختما بلغ آخره .

---

(١) كنانته : هى جعبة من جلد لا خشب او بالعكس . ترتيب القاموس ٤ / ٩١ .

(٢) الصحيح ٧ / ٤٧١ كتاب المغازى ، باب غزوة خيبر وفى كتاب الجهاد باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ٦ / ١٧٩ وفى كتاب القدر باب العمل بالخواتيم ١١ / ٤٩٨ .

(٣) الصحيح ١ / ١٠٥ كتاب الايمان باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه .. الخ .

(٤) قال النووى كذا وقع فى الاصول قال القاضى عياض : صوابه خيبر بالخاء المعجمة اهـ . نووى شرح مسلم ٢ / ١٢٢ .

(٥) النهاية ٢ / ١٥٢ .

(٦) ترتيب القاموس ٢ / ٢٤٨ .

(٧) لسان العرب ١٤ / ١٠٩ .

(٨) المرجع السابق ١ / ٥٤٤ .

(٩) ترتيب القاموس المحيط ٣ / ٢٧ .

وختم الله له بخير وخاتم كل شيء وخاتمته عاقبته وآخره . اهـ[1] .

فقـه الحديـث

١- في هذا الحديث معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم لاخباره بحال الرجل
٢ - وفيه جواز اعلام الرجل الصالح بفضيلة فيه والجهر بها .[2]
٣ - قال النووي : وفيه التحذير من الاغترار بالاعمال وانه ينبغي للعبد ان لا يتكل عليها ولا يركن اليها مخافة من انقلاب الحال للقدر السابق . وكذا ينبغـي للعاصي ان لا يقنط ولغيره ان لا يقنطه من رحمة الله تعالى [3] .
٤ - وفيه صدق الخبر عما يكون وخروجه على ما اخبر به الشارع وهو من علامـات النبوة .
٥ - وفيه ان الله تعالى يؤيد دينه بالرجل الفاجر [4] .
٦ - وفيه أن اعتبار الاعمال تكون بالخاتمة وقد جاء في حديث أنس عند الترمـذي[5] وصححه " اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يارسول الله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت "[6] .

* * *

---

(١) لسان العرب ١٢/١٦٢ وترتيب القاموس ٢/١٥ .
(٢) فتح الباري ٧/٤٧٤ .
(٣) نووي شرح مسلم ٢/١٢٦ .
(٤) عمدة القاري ١٤/١٨١ .
(٥) الجامع الصحيح ٦/٣٥٣ رقم ٢٢٢٩ .
(٦) انظر فتح الباري ١١/٤٩٩ .

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب قرب الساعة

((١٠٤)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : "بعثت أنا والساعة كهذه من هذه"(١) .

تراجم رجال الاسناد

- سفيان : هو ابن عيينة ثقة تقدم في الحديث (١٧) .
- ابو حازم : هو سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله ثقات واسناده صحيح وهو عند البخاري من طريق سفيان به .

((١٠٥)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "بعثت انا والساعة كهذه من هذه".

هذا الحديث مكرر للحديث الذي قبله سندا ومتنا .

((١٠٦)) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حسين ثنا محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "بعثت (أنا)(٢) والساعة هكذا" وأشار باصبعيه السبابة والوسطى .

((١٠٤)) المسند ٥/٣٣٠ .
((١٠٥)) المسند ٥/٣٣٥ .
((١٠٦)) المسند ٥/٣٣٨ .

(١) هذا الحديث من ثلاثيات الامام أحمد .
(٢) في النسخة المطبوعة ليس فيه لفظ (أنا) ولعله سقط من الناسخ وما أثبته نقلا عن المخطوط ٣/ل ١٧٤ وكذا هو عند البخاري من طريق محمد بن مطرف كما سيأتي في التخريج .

تراجم رجال الاسنـــــاد

- حسين : هو ابن محمد بن بهرام ثقة تقدم فى الحديث (٦) .
- محمد بن مطرف : أبو غسان ثقة تقدم فى الحديث (٤٧) .
- ابوحازم : سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديـــث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح وهو عند البخارى من طريق محمد بن مطرف به .

تخريج الحديـــث

الحديث رواه الامام احمد من طريق سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعـــد الحديث (١٠٤) و (١٠٥) .

ومن طريق حسين بن محمد عن محمد بن مطرف عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (١٠٦) .

فحديث سفيان بن عيينة عن ابى حازم عن سهل بن سعد الحديث (١٠٤) ، (١٠٥) أخرجه البخارى (١) والحميدى (٢) وابويعلى (٣) والطبرانى (٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة باسناده بمثله غير ان البخارى عنده زيادة فى آخره او كهاتين . وقرن بين السبابة والوسطى .

وعند الحميدى والطبرانى فى آخره واشار سفيان بالسبابة والوسطى .

وعند ابى يعلى فى آخره . ووصف سفيان باصبعه السبابة يشيربها .

واما حديث محمد بن مطرف برواية حسين بن محمد عنه عن ابى حازم عن سهل ابن سعد .. فاخرجه البخارى (٥) من طريق سعيد بن ابى مريم عن محمد بن مطرف باسناده بنحوه بلفظ : " بعثت أنا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه فيمد هما "

وللحديث متابعات منها :

ما أخرجه البخارى (٦) والبغوى (٧) كلاهما من طريق احمد بن المقدام ، والطبرانى (٨) من طريق الصلت بن مسعود كلاهما عن الفضيل بن سليمان عن

---

(١) الصحيح ٩/ ٤٣٩ كتاب الطلاق باب اللعان (٢) المسند ٢/ ٤١٣

(٣) مسند أبى يعلى ٢/ل ٣١٨ (٤) المعجم الكبير ٦/ ٢١٥ .

(٥) الصحيح ١١/ ٣٤٧ كتاب الرقاق باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين .

(٦) الصحيح ٨/ ٦٩١ كتاب التفسير باب سورة النازعات .

(٧) شرح السنة ١٥/ ٩٨ (٨) المعجم الكبير ٦/ ٢٣٢ .

عن ابى حازم باسناده بلفظ : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام: "بعثت انا والساعة كهاتين" هذا لفظ البخارى وعند البغوى بمثله والطبرانى رواه بنحوه .

وما أخرجه مسلم (١) من طريق قتيبة بن سعيد والطبرانى (٢) من طريق سعيد ابن منصور كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم باسناده بلفظ : "سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه التى تلى الابهام والوسطى وهو يقول : بعثت انا والساعة هكذا" هذا لفظ مسلم وعند الطبرانى بنحوه .

وما أخرجه كذلك مسلم (٣) والطبرانى (٤) كلاهما بسنديهما من طريق ابن أبى حازم عن ابى حازم باسناده بلفظ : "بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه .

وللحديث شواهد منها :

حديث انس بن مالك مرفوعا "بعثت انا والساعة كهاتين ".

اخرجه الشيخان (٥) واللفظ للبخارى واخرجه الترمذى (٦) والدارمى (٧) وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

وحديث جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه ... الحديث وفيه ويقول : بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى .

اخرجه مسلم (٨) واللفظ له وابن ماجة (٩) والبغوى (١٠) بمثله غير ان البغوى ليس عنده لفظ (ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى) .

---

(١) الصحيح ٤/٢٢٦٨ كتاب الفتن واشراط الساعة باب قرب الساعة .
(٢) المعجم الكبير ٦/٢٤٣ .
(٣) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(٤) المعجم الكبير ٦/٢٠٨ .
(٥) البخارى فى الصحيح ١١/٣٤٧ كتاب الرقاق باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ومسلم فى صحيحه . انظر المرجع السابق ٤/٢٢٦٩ .
(٦) الجامع الصحيح ٦/٤٥٨ كتاب الفتن باب ماجاء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت انا ... الخ .
(٧) السنن ٢/٣١٣ .
(٨) الصحيح ٢/٥٩٢ كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة .
(٩) السنن ١/١٧ المقدمة باب اجتناب البدع والجدل .
(١٠) شرح السنة ١٥/٩٩ .

وحديث ابن هريرة رضي الله عنه رفعه " بعثت انا والساعة كهاتين - يعني اصبعين - اخرجه البخاري (١) واللفظ له وابن ماجة (٢) بمثله غير ان عنده في آخره (وجمع بين اصبعيه) .

وهذا الحديث متواتر كما ذكره الكتاني في نظم المتناثر (٣) ونقل المناوي عن السيوطي بتواتره (٤) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

الساعة : المراد بها هنا يوم القيامة . قال ابن الاثير : والساعة في الاصل تطلق بمعنيين : احدهما : ان تكون عبارة عن جزء من اربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة .
والثاني : ان تكون عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل : يقال جلست عندك ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه . ثم استعير لاسم يوم القيامة (٥).

(كهذه من هذه) يعني الاصبعين السبابة والوسطى . قال السفاريني : (كهذه) واشار لاصبعه الوسطى (من هذه) واشار الى السبابة (٦) . والله أعلم .

السبابة : بفتح المهملة وتشديد الموحدة : وهي الاصبع التي بين الابهام والوسطى صفة غالبة وهي المسبحة عند المصلين . اهـ (٧) .

---

(١) الصحيح ٣٤٧/١١ كتاب الرقاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين .
(٢) السنن ١٣٤١/٢ كتاب الفتن باب اشراط الساعة .
(٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٣ .
(٤) فيض القدير ٢٠٢/٣ .
(٥) النهاية ٤٢٢/٢ .
(٦) شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ٣٤٦/٢ .
(٧) لسان العرب ٤٥٦/١ .

فقه الحديـــــث

الحديث فيه اشارة الى قرب قيام الساعة وسرعة مجيئها . قال تعالى : (وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب) (١) وقال تعالى : (اقتربـــت الساعة) (٢) .

قال عياض وغيره : اشار بهذا الحديث النبى صلى الله عليه وسلم الـــى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما فى المجاورة واما فى قدر ما بينهما .

وقال ابن التين : قيل كما بين السبابة والوسطى فى الطول . وقيـــل ليس بينه وبينها نبى كما انه ليس بين السبابة والوسطى اصبع أخرى (٣) .

وقال البيضاوى : معناه ان نسبة تقدم البعثة النبوية على قيـــام الساعة كنسبة فضل احدى الاصبعين على الاخرى .

وقال القرطبى : حاصل الحديث تقريب امر الساعة وسرعة مجيئها (٤) .

تنبيه : قال القرطبى : لا منافاة بين هذا وبين قوله (ما المسئول عنها بأعلم من السائل) (٥) فان المراد بحديث الباب انه ليس بينه وبين الساعة نبى كما ليس بين السبابة والوسطى اصبع أخرى ، ولا يلزم من ذلك علم وقتها بعينه ولكن سياقـه يفيد قربها وان اشراطها متتابعة كما قال تعالى (فقد جاء أشراطها) (٦) أى دنت واولها النبى صلى الله عليه وسلم لانه نبى آخر الزمان وقد بعث وليس بينه وبين القيامة نبى اهـ (٧) . وقال الكرمانى (٨) ولا معارضة بين هذا وبين قوله تعالـــى (ان الله عنده علم الساعة) (٩) الآية لان علم قربها لا يستلزم علم وقت مجيئها عينا . والله أعلم .

---

(١) سورة النحل الآية ٧٧

(٢) سورة القمر الآية (١) .

(٣) فتح البارى (١١ / ٣٥٠) .

(٤) نفس المرجع .

(٥) اخرجه البخارى ١ / ١١٤ فى كتاب الايمان باب سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم .. الخ ومسلم ١ / ٤٠ فى كتاب الايمان باب الايمان والاسلام والاحسان الخ . من حديث ابى هريرة مطولا .

(٦) سورة محمد الآية ١٨ .

(٧) انظر فتح البارى (١١ / ٣٥٠ والتذكرة فى احوال الموتى وأمور الآخرة ٢ / ٧٢٣ .

(٨) انظر شرح الكرمانى على البخارى ٢٣ / ٢٤ .

(٩) سورة لقمان من الآية ٣٤ .

باب تغير [صلاح] الناس فى آخر الزمان

((١٠٧)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى انا ابن لهيعة ثنا جميل الاسلمى عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم لا يدركنى زمان، ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم، ولا يستحى فيه الحليم، قلوبهم قلوب الاعاجم، والسنتهم ألسنة العرب. "

تراجم رجال الاسناد

- حسن بن موسى : هو الاشيب ثقة تقدم فى الحديث "٨٦".
- ابن لهيعة : هو عبد الله صدوق خلط بعد احتراق كتبه تقدم فى الحديث (٣).
- جميل الاسلمى : هو جميل الحذاء (١) الاسلمى.

روى عن ابى هريرة وسهل بن سعد وعنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة وبكر بن مضر قال ابو حاتم وسكت عنه (٢).

ذكره ابن حبان فى اتباع التابعين وقال : شيخ يروى المراسيل روى عنه عمرو بن الحارث (٣) وقال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : فيه نظر وقد ذكره ابن حبان فى الثقات فى اتباع التابعين فكأنه لم يثبت عنده روايته عن صحابى وقال ابن يونس فى تاريخ مصر : جميل بن سالم مولى اسلم يكنى ابا عروة روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة وحديثه عن سهل معلول (٤).

وقال الحسينى : مجهول (٥).

وذكره البخارى فى تاريخه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٦).

((١٠٧)) المسند ٥/٣٤٠.

(١) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة نسبة الى حذو النعل وعمله. اللباب ١/٣٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٥١٧.

(٣) ثقات ابن حبان ٦/١٤٧.

(٤) تعجيل المنفعة ص ٧٣.

(٥) الاكمال ص ١٨.

(٦) التاريخ الكبير ٢/٢١٧.

درجة الحديث

الحديث في اسناده ابن لهيعة وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه وفيه جميل الحذاء وقيل ان حديثه عن سهل بن سعد معلول فالحديث اسناده ضعيف، وقد ضعفه العراقي والهيثمي والسيوطي وله شاهد من حديث ابن هريرة عند الحاكم وصححه . كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه العسكري في الامثال كما في الجامع الكبير وقال السيوطي سنده ضعيف (١) وذكره في الجامع الصغير وعزاه الى أحمد ورمز له بالضعف (٢) وقال المناوي : قال الزين العراقي سنده ضعيف وكذا قال الهيثمي (٣) .

وللحديث شاهد من حديث ابي هريرة .

اخرجه الحاكم (٤) بسنده من طريق بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا يدركني زمان أولا ادركوا زمان قوم لا يتبعون العلم ، ولا يستحيون من الحليم، قلوبهم قلوب الاعاجم، والسنتهم السنة العرب .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قلت : وقد ذكره السيوطي عن ابي هريرة وعزاه للحاكم ورمز له بالضعف (٥) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

قوله : لا يتبع فيه العليم : اي لا ينقاد له اهل ذلك الزمان ويتبعونه فيما يقول انه الشرع .

---

(١) الجامع الكبير ٢ / ٤١٤ .
(٢) الجامع الصغير ١ / ٦٠ .
(٣) فيض القدير ٢ / ١٤٩ .
(٤) المستدرك ٤ / ٥١٠ .
(٥) الجامع الصغير ١ / ٦٠ .

قلوبهم قلوب الاعاجم : اى كقلوبهم بعيدة من الخلاق مملوءة من الرياء والنفاق .

- والسنتهم السنة العرب : اى متشدقون متفصحون يتلونون فى المذاهب ويروغون كالثعالب[1] .

فقه الحديث

الحديث فيه اخبار بتغير احوال الناس فى آخر الزمان حيث ان العليم لا ينقاد له ولا يتبع فيما يقوله ولا يستحى من العاقل المتثبت فى الامور . وتكون قلوب اهل ذلك الزمان كقلوب الاعاجم مملوءة من الرياء والنفاق والسنتهم ألسنة العرب حيث انهم يتشدقون فى الكلام ويتلونون فى المذاهب . نسأل الله السلامة والعافية .

قال المناوى : والمعنى اللهم لا تحيينى ولا أصحابى الى زمن يكون فيه ذلك[2] .

...

---

(١) فيض القدير ٢ / ١٤٩ .
(٢) المرجع السابق .

الفصل الثاني

مرويات العرباض بن سارية مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية وغيرها وما يتعلق بهذه المرويات من الدراسة والتحقيق والتخريج.

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع

((١٠٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية - يعني ابن صالح -، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، انه سمع العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قلنا يارسول الله ان هذه لموعظة مودع فماذا تعهد الينا؟ قال: "قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي الا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة، وإن عبدا حبشيا، عضوا عليها بالنواجذ، فانما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد".

"تراجم رجال الاسناد"

- عبد الرحمن بن مهدي ثقة تقدم في الحديث "١٥".
- معاوية بن صالح بن حُدَيْر[1] الحضرمي ابوعمرو وقيل ابوعبد الرحمن الحمصي.

وثقه احمد بن حنبل وابن معين وعبد الرحمن بن مهدي والعجلي والنسائي وأبوزرعة[2] وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[4].

وقال أبوحاتم: صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[5].

((١٠٨)) المسند ٤/١٢٦.

(١) بمضمومة وفتح مهملة وسكون تحتية فراء كما في المغني ٧٣.

(٢) التهذيب ١٠/٢١٠ ومابعدها.

(٣) ثقات ابن حبان ٧/٤٧٠.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٥٢١.

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٨٣.

وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه[1] وكذا قال الذهبي [2].
وقال يعقوب ابن شيبه : قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى انه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه .
وقال ابن خراش : صدوق .
وقال ابن عدى : له حديث صالح وما ارى بحديثه بأسا وهو عندى صدوق - الا انه يقع في حديثه افرادات . وقال البزار : ليس به بأس وقال مرة ثقة[3] .
وقال الذهبي : صدوق امام[4] .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وروى له مسلم والاربعة .
وفاته : مات سنة ثمان وخمسين ومائة[5] .
فهو على الاقل صدوق كما قال الذهبي وحديثه حسن وقد وثقه غير واحد من الأئمة .

- ضمرة بن حبيب : هو ضَمْرة[6] بن حَبيب[7] بن صهيب[8] الزبيدى ابوعتبة الحمصى .
ثقة : وثقه ابن معين وابن سعد وزاد ان شاء الله وقال ابوحاتم لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات[9] .
وقال ابن حجر : ثقة وروى له الاربعة .
وفاته : مات سنة ثلاثين ومائة[10] .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٧٣ رقم ٣٣١٠ .
(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٥ .
(٣) التهذيب ١٠/ ٢١١ .
(٤) الكاشف ٣/ ١٥٧ .
(٥) التقريب ٢/ ٢٥٩ .
(٦) بفتوحه وسكون ميم . المغنى ص ١٥٦ .
(٧) بفتح المهملة . المغنى ص: ٧١ .
(٨) بضم مهملة وفتح هاء فساكنة فموحدة .
(٩) تاريخ عثمان الدارمى ص: ١٣٥ ، الطبقات الكبرى : ٧/ ٤٦٤ ، الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٧ .
(١٠) التقريب ١/ ٣٧٤ .

- عبد الرحمن بن عمرو السلمي :

هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة[1] السلمي الشامي .

سمع من عرباض بن سارية ، وسمع منه خالد بن معدان وضمرة بن حبيب .

وروى عنه عبد الاعلى بن هلال[2] .

قال ابن حجر : له في الكتب حديث واحد في الموعظة صححه الترمذي وابن حبان والحاكم في المستدرك ، وزعم ابن القطان الفاسي : انه لا يصح لجهالة حاله[3] .

وذكره ابن حبان في الثقات[4] .

وقال في التقريب : مقبول وروى له ابوداؤد والترمذي وابن ماجه[5] .

وقال الذهبي : صدوق[6] .

وفاته : مات سنة عشر ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك[7] .

فهو صدوق وحديثه حسن .

" درجة الحديث "

الحديث في اسناده معاوية بن صالح وعبد الرحمن بن عمرو وكلاهما صدوق وبقية رجاله ثقات . فالحديث اسناده حسن وله متابعات كثيرة يتقوى بها الحديث . ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره . وقد صحح هذا الحديث الترمذي وابن حبان والحاكم والبزار وابن عبد البر كما سيأتي في التخريج ان شاء الله .

. . .

---

(١) بعين وموحدة ومفتوحتين واهمال سين . المغني ص ١٦٨ .
(٢) التاريخ الكبير ٥/٣٢٦ .
(٣) التهذيب ٦/٢٣٧ .
(٤) ثقات ابن حبان ٥/١١١ .
(٥) التقريب ١/٤٩٣ .
(٦) الكاشف ٢/١٧٨ .
(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٤٩ .

((١٠٩)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الضحاك بن مخلد عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن عرباض بن سارية . قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت لها الاعين، ووجلت منها القلوب، قلنا او قالوا يارسول الله: كأن هذه موعظة مودع فأوصنا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وان كان عبدا حبشيا، فانه من يعش منكم يرى بعدى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ . واياكم ومحدثات الامور . فان كل محدثة بدعة ؟ وان كل بدعة ضلالة ".

تراجم رجال الاسناد

- الضحاك بن مخلد : هو الضحاك بن مخلد (١) بن الضحاك بن مسلم الشيباني ابوعاصم النبيل (٢) البصري ثقة ثبت يروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقال الذهبي عاش تسعين سنة وأشهرا (٣).

- ثور : هو ثور بن يزيد الكلاعي (٤) ويقال الرحبي (٥) ابوخالد الحمصي .

ثقة : وثقه ابن معين (٦) وابن سعد (٧) والنسائي وأبوداود والعجلي وقال : وكان يرى القدر . وقال الساجي : صدوق قدري . وقال يحيى بن سعيد : مارأيت

((١٠٩)) المسند ٤/١٢٦ .

(١) بفتوحة وسكون معجمة وفتح لام . المغني ص ٢٢٦ .

(٢) قال الذهبي : لقب بالنبيل لنبله وعقله . تذكرة الحفاظ ١/٣٦٧ .

(٣) انظر التقريب ١/٣٧٣ والتهذيب ٤/٤٥٠ والطبقات الكبرى ٧/٢٩٥ وتهذيب الكمال ٢/ل ٦١٧ .

(٤) بفتح الكاف - نسبة الى الكلاع وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام . اللباب ٣/١٢٣ .

(٥) بفتح الراء والحاء - نسبة الى بني رحبة بطن من حمير . اللباب ٢/١٩ .

(٦) التاريخ ٣/١٩٣ رقم ٨٧٦ .

(٧) الطبقات الكبرى ٧/٤٦٧ .

شاميا أوثق من ثور بن يزيد [1] .

وقال أبوحاتم : صدوق حافظ [2] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت الا أنه يرى القدر وروى له البخارى والاربعة.

وفاته : مات سنة خمسين ومائة وقيل غير ذلك [3].

- خالد بن معدان [4] بن أبى كريب [5] الكلاعى ابوعبدالله الشامى الحمصى .

ثقة يرسل .

وثقه ابن سعد [6] والعجلى ويعقوب بن شيبة وابن خراش والنسائى [7] .

وذكره ابن حبان فى الثقات [8] .

وقال أبوحاتم : أرسل عن أبى الدرداء وعبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل ،

وقال أبوزرعة : وهومرسل عن أبى عبيدة الجراح ولم يلق عائشة [9] .

وقال ابن حجر : ثقة عابد يرسل كثيرا . وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك [10] ولم أجد أحدا ذكر بأنه أرسل عن العرباض .

- عبدالرحمن بن عمرو السلمى صدوق تقدم فى الحديث " ١٠٨ " .

---

(١) التهذيب ٣٣/٢ وتذكرة الحفاظ ١٧٥/١ .
(٢) الجرح والتعديل ٤٦٩/٢ .
(٣) التقريب ١٢١/١ وانظر التاريخ الصغير ٩٩/٢ .
(٤) بمفتوحة وسكون عين مهملة وخفة دال المغنى ٢٣٥ .
(٥) تصغير كرب بموحدة . المغنى ص ٢١٢ .
(٦) الطبقات الكبرى ٤٥٥/٧ .
(٧) التهذيب ١١٨/٣ وتذكرة الحفاظ ٩٣/١ .
(٨) ثقات ابن حبان ١٩٦/٤ .
(٩) المراسيل لابن أبى حاتم ص ٩٢ رقم ١٨٢ ، ١٨٣ ومابعدها .
(١٠) التقريب ٢١٨/١ .

" درجة الحديث "

الحديث في اسناده عبد الرحمن بن عمرو وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالحديث اسناده حسن . وقد أخرجه البغوي من هذا الطريق وحسنه كما سيأتي في التخريج .

((١١٠)) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، ثنا خالد بن معدان قال: ثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه : (ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) [1] فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال عرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يارسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا ؟ فقال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وان كان عبدا حبشيا، فانه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة " .

" تراجم رجال الاسناد "

- الوليد بن مسلم : هو الوليد بن مسلم ، القرشي ، مولاهم عباس، الدمشقي . وثقه ابن سعد [2] ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وقال أحمد بن حنبل : مارأيت في الشاميين أعقل منه .

((١١٠)) المسند ٤ / ١٢٦ .

(١) سورة التوبة : الاية ٩٢ وتمامها (تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ماينفقون) .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٧٠ .

وقال ابن المديني : هو رجل أهل الشام وعنده علم كثير (١) ،

وقال مروان بن محمد : كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الاوزاعي .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث (٢) ،

وقال الدارقطني : كان الوليد يروي عن الاوزاعي احاديث عنده ، عن شيوخ ضعفاء ، عن شيوخ ثقات قد أدركهم الاوزاعي فيسقط الوليد الضعفاء ويجعلها عن الاوزاعي عن الثقات .

قال الحافظ بن حجر (في هدي الساري) بعد ايراد كلام الدارقطني ، وقد احتجوا به في حديثه عن الاوزاعي بل لم يرو له البخاري الا من روايته عن الاوزاعي وعبد الرحمن بن نمر وثور بن يزيد وغيرهم اهـ (٣) .

وقال الذهبي : كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن (٤) .

وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية (*) يروي له الجماعة .

وفاته : مات آخر سنة اربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة (٥) .

فهو ثقة وحديثه صحيح اذا صرح بالسماع ولم يدلس .

- ثور بن يزيد : ثقة ثبت تقدم في الحديث " ١٠٩ " .
- خالد بن معدان : ثقة يرسل تقدم في الحديث " ١٠٩ " .
- عبد الرحمن بن عمرو السلمي : صدوق ، تقدم في الحديث " ١٠٨ " .
- حجر بن حجر :

هو حجر (٦) بن حجر الكلاعي الحمصي .

---

(١) التهذيب ١١ / ١٥٣ . وانظر ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٧ .
(٢) الجرح والتعديل ٩ / ١٧ .
(٣) انظر هدي الساري ص ٤٥٠ .
(٤) الكاشف ٣ / ٢٤٢ وانظر ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٨ .
(*) تدليس التسوية : وهو أن يسقط من سنده غير شيخه لضعفه او صغره فيصير الحديث ثقة عن ثقة وفيه تغرير شديد . وهو شر اقسامه لان الثقة الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه غرور شديد اهـ . انظر تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ والباعث الحثيث ص : ٥٥ .
(٥) التقريب ٢ / ٣٣٦ .
(٦) (حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم . كما في المغني ص ٧١ - والتقريب ١ / ١٥٥ .

روى عن العرباض بن سارية ، وعنه خالد بن معدان .

قال ابن حجر : روى له أبوداود حديثا واحدا فى طاعة الامير ، وأخرج الحاكم حديثه وقال كان من الثقات . وقال : ابن قطان لا يعرف(١) .

وقال الذهبى : ما حدث عنه سوى خالد بن معدان بحديثا لعرباض مقرونا بآخر(٢) .

وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) .

وقال فى التقريب: مقبول من الثالثة وروى له أبوداود (٤)

" درجة الحديث "

الحديث فى اسناده الوليد بن مسلم . وهو ثقة يدلس . الا انه صرح بالسماع وفيه حجر بن حجر وهو مقبول . الا أنه قد روى مقرونا بعبد الرحمن ابن عمرو ، وهوصدوق . فالحديث اسناده حسن وله متابعات يتقوى بها كما سيأتى فى التخريج .

...

---

(١) التهذيب ٢/ ٢١٤ .
(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٦ .
(٣) ثقات ابن حبان ٤/ ١٧٧ .
(٤) التقريب ١/ ١٥٥ .

((١١١)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم يوما بعد صلاة الغداة . . .فذكره .

" تراجم رجال الاسناد "

- حيوة [2] بن شريح [3] بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي .

ثقة :

وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات [4] .

وقال ابن حجر : ثقة روى له البخاري وابوداود والترمذي وابن ماجة [5] .

- بقية : هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز [6] الكلاعي أبو يحمد [6] .

قال ابن سعد : كان ثقة في روايته عن الثقات ، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات [7] .

ووثقه ابن معين [8] وقال مرة : اذا لم يسم بقية الرجل الذي يروى عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوى شيئا [9] .

((١١١)) المسند ٤/١٢٧ .

(١) في النسخة المطبوعة (بجير) بالجيم والصواب بالحاء كما هو في كتب التراجم وانظر اطراف المسند المعتلي ٢/ل ٢٠٥ .

(٢) حيوة بمفتوحة وسكون ياء وفتح واو . المغني ص ٨٥ .

(٣) شريح بضم معجمة وفتح زاء بحاء مهملة . المغني ص ١٤٣ .

(٤) التهذيب ٣/ ٧٠ ، ثقات ابن حبان ٨/ ٢١٧ وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٥ وتهذيب الكمال ١/ل ٣٧٤ .

(٥) التقريب : ١/ ٢٠٨ .

(٦) يحمد : بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، وقال الدارقطني : واصحاب الحديث يقولون بفتح الياء . انظر الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٢٤ والمغني ص ٢٧٤ .

(٧) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٩ .

(٨) تاريخ عثمان ص ٧٩ .

(٩) تاريخ ابن معين ٢/ ٦١ رقم ٥٠٤٣ .

وقال ابن عيينة : لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا ما كان في ثواب وغيره (١) .

وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن بقية واسماعيل بن عياش فقال : بقية أحب الي فاذا حدث عن قوم ليس بمعروفين فلا - يعني لا تقبلوه - .

وقال ابوزرعة : اذا حدث عن الثقات فهو ثقة .

وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب الي من اسماعيل بن عياش (٢) .

وقال العجلي : ثقة فيما يروي عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء .

وقال ابن المبارك : كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر .

وقال ابن عدي : يخالف في بعض رواياته عن الثقات واذا روى عن اهل الشام فهو ثبت واذا روى عن غيرهم خلط . واذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه . وبقية صاحب حديث .

وقال ابوداود : سمعت أحمد يقول : روى عن عبيد الله بن عمر مناكير .

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به .

وقال أحمد : توهمت ان بقية لا يحدث المناكير الا عن المجاهيل فاذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى ؟ من التدليس .

وقال ابن المديني : صالح فيما روى عن أهل الشام ، وأما عن اهل الحجاز والعراق فضعيف جدا .

وقال يعقوب بن شيبة : بقية حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ، ويحدث عن قوم متروكي الحديث ومن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم الى كناهم ، وعن كناهم الى أسمائهم (٣) .

وقال الخطيب : في حديثه مناكير ، الا أن اكثرها عن المجاهيل ، وكان صدوقا (٤) .

وقال البخاري : سمع بحير بن سعد ومحمد بن زياد (٥) .

---

(١) سير اعلام النبلاء ٨/٤٥٨ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٢/٤٣٤ .

(٣) التهذيب ١/٤٧٤ ، ميزان الاعتدال ١/٣٣١ ، وانظر تهذيب الكمال ١/ل ١٥٥ وتذكرة الحفاظ ١/٢٨٩ .

(٤) تاريخ بغداد ٧/١٢٣ .

(٥) التاريخ الكبير ٢/١٥٠ .

وقال أبوحاتم : بقية لم يسمع من ابن عجلان شيئا [1] .

وقال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه الثقات [2] .

وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . وروى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة [3] .

مولده ووفاته : ولد سنة عشرومائة ، ومات سنة سبع وتسعين ومائة [4] .

النتيجة : فهو صدوق وحديثه حسن اذا حدث عن الثقات وصرح بالسماع او التحديث . واما اذا لم يصرح بالسماع او التحديث فحديثه ضعيف .

- بحير بن سعد : *

هو بحير [5] بن سعد السحولي [6] أبوخالد الحمصي .

سمع خالد بن معدان ، وروى عنه معاوية بن صالح وبقية [7] .

ثقة ثبت .

وثقه النسائي وابن سعد ، والعجلي ، وقال ابوحاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات [8] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وروى له البخاري في الادب المفرد والأربعة [9] .

- خالد بن معدان : ثقة يرسل تقدم في الحديث "١٠٩" .

- ابن أبي بلال :

هو عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي .

روى عن العرباض بن سارية وعبد الله بن بسر ، وعنه خالد بن معدان .

---

(١) المراسيل لابن ابي حاتم ص ١٩ رقم ٥٨ .

(٢) الكاشف ١/١٦٠ .

(٣) التقريب ١/١٠٥ .

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٨٥ ، التاريخ الصغير ٢/٢٨١ .

(٥) بحير : بفتح الباء وكسر الحاء المهملة . كما في الاكمال لابن ماكولا ١/١٩٦ .

(٦) بفتح السين وضم الحاء - نسبة الى سحول وهي قرية باليمن واليها تنسب الثياب السحولية وهي البيض واشتهر بهذه النسبة بحير بن سعد لبيعه هذه الثياب . اهـ . اللباب ٢/١٠٦ .

(٧) التاريخ الكبير ٢/١٣٧ .

( )

(٨) التهذيب ١/٤٢١ ، تذكرة الحفاظ ١/١٧٥ ، الجرح والتعديل ٢/٤١٢ ، ثقات ابن حبان ٦/١١٥ .

(٩) التقريب ١/٩٣ .

* ووقع في التهذيب (سعيد) بالياء والصواب أنه سعد بدون ياء كما هو في بقية كتب التراجم وكما وقع في سند الحديث به قال محقق كتاب التاريخ الكبير . انظر التعليق عليه ٢/١٣٧ .

ذكره ابن حبان فى الثقات [1].

وقال الذهبى فى الكاشف وثق [2].

وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة وروى له أبوداود والترمذى والنسائى [3].

" درجة الحديث "

الحديث فى اسناده بقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس الا انه قد صرح بالسماع وفيه عبدالله بن أبى بلال وهو مقبول . فالحديث اسناده حسن . وانظر ماقيل بالنسبة فى المقبول فى درجة الحديث رقم (٨٦) وعبدالله بن أبى بلال من التابعين الذين تقادم بهم العهد ولم يجرحه أحد وله متابعات كما مر فى الاحاديث السابقة وغيرها وسيأتى فى التخريج .

((١١٢)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا اسماعيل عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان عن (ابن) [4] أبى بلال عن العرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم يوما بعد صلاة الغداة .. فذكره .

" تراجم رجال الاسناد "

- اسماعيل :

هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم [5] الأسدى مولاهم أبوبشر البصرى . المعروف بابن علية [6] أحد شيوخ الامام أحمد .

((١١٢)) المسند ١٢٧/٤ .

(١) ثقات ابن حبان ٤٩/٥ .

(٢) الكاشف ٧٦/٢ وانظر ترجمته فى التهذيب ١٦٥/٥ ، والجرح والتعديل ١٩/٥ وميزان الاعتدال ٣٩٩/٢ ، والتاريخ الكبير ٥٥/٥ .

(٣) التقريب ٤٠٥/١ .

(٤) فى النسخة المطبوعة سقط (ابن) فاثبته كما فى الحديث الذى قبله رقم "١١١" .

(٥) بمكسورة ، وسكون قاف وفتح سين مهملة ، كما فى المغنى ص: ٢٣٩ .

(٦) بضم العين وفتح اللام ، وتشديد الياء المفتوحة كما فى المغنى ص ١٧٨ .

ثقة حافظ وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة [١].

- هشام الدستوائي :

هو هشام بن أبي عبد الله سنبر [٢] أبوبكر الدستوائي [٣] .

ثقة ثبت .

قال ابن سعد : كان ثقة حجة الا انه كان يرى القدر [٤] .

وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث الا أنه يرى القدر ولا يدعو اليه .

ووثقه غير واحد وهو مجمع على ثقته واتقانه واحتج به الأئمة [٥] .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رمي بالقدر وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة [٦] .

- يحيى بن أبي كثير :

هو يحيى بن أبي كثير الطائي [٧] مولاهم ابونصر اليمامي .

قد وثقه غير واحد من الائمة . وقال شعبة حديثه احسن من الزهري .

وقال ابوحاتم : امام لا يحدث الا عن ثقة [٨] .

وقال يحيى القطان : مرسلات يحيى بن كثير شبه الريح [٩] .

وقال الذهبي : هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لانها من كتاب وقع له [٩] .

---

(١) التقريب ١ / ٦٥ وانظر التهذيب ١ / ٢٧٥ والجرح والتعديل ٢ / ٥٣ (١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ .

(٢) بمهملة ثم نون ثم موحدة ، وزن جعفر ، كما في التقريب ٢ / ٣١٩ .

(٣) بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء - نسبة الى بلدة من بلد الاهواز يقال لها دستوا - والى ثياب جلبت منها - وهشام منسوب الى الثياب المجلوبة منها كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها اهـ. اللباب ١ / ٥٠١ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٧٩ .

(٥) انظر التهذيب ١١ / ٤٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٤ ، هدى السارى ص ٤٤٨ ، الجرح والتعديل ٩ / ٥٩ .

(٦) التقريب ٢ / ٣١٩ .

(٧) بفتح الطاء وسكون الالف وفي آخرها ياء مثناة من تحتها - نسبة الى طي واسمه جلهمه بن ادد . كما في اللباب ٢ / ٤٠٣ .

(٨) انظر التهذيب ١١ / ٢٧٠ والجرح والتعديل ٩ / ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٨ .

(٩) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٣ .

وقال يحيى بن معين : لم يلق يحيى بن ابى كثير زيد بن سلام . وقدم معاوية ابن سلام عليهم . فلم يسمع يحيى ابن ابى كثير . أخذ كتابه عن أخيه ولم يسمعه فدلسه عنه (١) . وأما أبوحاتم فانه ذكر فى كتاب المراسيل بانه قد سمع من زيد بن سلام حيث قال ابن ابى حاتم : سمعت ابى يقول : سمعت يحيى بن معين يقول يحيى بن ابى كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئا ، قال أبى وقد سمع منه . اهـ (٢) .

وقال العلائى فى جامع التحصيل : أثبت له أبوحاتم السماع من زيد .

وقال الاثرم : قلت لابى عبد الله ، يحيى بن ابى كثير سمع من زيد بن سلام قال : ما أشبهه .

وذكر بعضهم انه لم يسمع من ابى قلابة وانكر هذا احمد بن حنبل وقال بأى شىء يدفع سماعه فقيل ان كتب ابى قلابة وقعت اليه قال لا . (٣)

وقيل ليحيى بن معين ـ الاختلاف الذى جاء عن يحيى بن ابى كثير هو منه ، او من أصحابه ؟ فقال من أصحابه . قيل له من أحب اليك فى يحيى بن أبى كثير ؟ قال الاوزاعى وهشام الدستوائى . أهـ(٤) .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل قبل ذلك(٥) .

وذكر الحافظ فى المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٦) .

- محمد بن ابراهيم بن الحارث :

هو محمد بن ابراهيم بن الحارث . التيمى ، ابوعبد الله المدنى .

ثقة :

وثقه ابن معين وابوحاتم ، والنسائى ، وابن خراش ، وقال ابن سعد وكان ثقة كثير الحديث ، وقال العقيلى عن عبد الله بن احمد عن ابيه فى حديثه شىء يروى احاديث مناكير ومنكرة(٧) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢٠٧/٤ رقم ٣٩٨٣ .

(٢) المراسيل لابن ابى حاتم ص ٢٤١ .

(٣) جامع التحصيل ص ٣٧٠ .

(٤) تاريخ ابن معين ٤٥٧/٤ رقم ٥٢٧٩ .

(٥) التقريب ٣٥٦/٢ .

(٦) طبقات المدلسين ص ١٢ . والمرتبة الثانية ممن احتمل الائمة تدليسه واخرجوا له فى الصحيح لامامته وقلة تدليسه فى جنب ماروى كالثورى او كان لا يدلس الا عن ثقة كما ذكره الحافظ فى مقدمة نفس المرجع .

(٧) التهذيب ٦/٩ ، الجرح والتعديل ١٨٤/٧ وانظر التاريخ الكبير ٢٢/١ .

وقال ابن حجر - فى هدى السارى - المنكر اطلقه احمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة (١) .

وقال الذهبى : وثقه الناس واحتج به الشيخان وقفز القنطرة (٢) .

وقال ابن حجر : ثقة له افراد وروى له الجماعة ؛

وفاته : مات سنة عشرين ومائة على الصحيح (٣) .

خالد بن معدان ثقة يرسل تقدم فى الحديث "١٠٩" .

ابن ابى بلال : هو عبد الله بن ابى بلال الخزاعى مقبول تقدم فى الحديث "١١١" .

" درجة الحديث "

يقال فيه ما قيل فى سابقه .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق كما سبق .

من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن العرباض بن سارية "الحديث "١٠٨" .

ومن طريق الضحاك بن مخلد عن ثور ، عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمى عن عرباض بن سارية الحديث "١٠٩" .

ومن طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمى وحجر بن حجر كلاهما عن عرباض بن سارية الحديث "١١٠" .

ومن طريق حيوة بن شريح عن بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن ابى بلال عن عرباض بن سارية . الحديث "١١١" .

---

(١) هدى السارى ص : ٤٣٧ .
(٢) ميزان الاعتدال ٣/٤٤٥ وانظر سير الاعلام النبلاء ٦/٢٩٤ .
(٣) التقريب ٢/١٤٠ .

ومن طريق اسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان عن ابن ابى بلال عن العرباض ابن سارية الحديث " ١١٢ ".

فحديث عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية ، عن ضمرة بن حبيب ..... الخ الحديث ١٠٨ .

فأخرجه ابن ماجه (١) والحاكم (٢) وابن عبد البر (٣) كلهم من طريق عبد الرحمن ابن مهدى به بمثله الا ان عند ابن ماجه : لفظ (وعضوا عليها بالنواجذ) . ذكره بعد قوله " والراشدين المهديين " وعند الحاكم : المهديين مقدم على " الراشدين " وقال بعدها " من بعدى " وقال فى آخر الحديث : فكان أسد بن وداعة يزيد فى هذا الحديث " فان المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد انقاد . وعند ابن عبد البر بمثله ايضا الا ان عنده " كلما قيد انقاد " بدل " حيثما انقيد انقاد " .

ولحديث عبد الرحمن بن مهدى متابعة :

أخرجه ابن ابى عاصم (٤) والحاكم (٥) وابن عبد البر (٦) والطبرانى (٧) اربعتهم من طريق ابى صالح والطبرانى كذلك (٨) وابن عساكر (٩) والآجرى (*) من طريق اسد بن موسى ، كلاهما عن معاوية بن صالح باسناده بمثل حديث عبد الرحمن بن مهدى ، وهو عن ابن ابى عاصم مختصر جدا ولم يسق لفظ الحديث وانما قال نحوه بعد ايراد الحديث الذى قبله بلفظ : اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة .

---

(١) السنن ١/ ١٥ . المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين .
(٢) المستدرك ١/ ٩٦ .
(٣) جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٨١ .
(٤) كتاب السنة ١/ ١٩ رقم ٣٣ .
(٥) المستدرك ١/ ٩٦ .
(٦) جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٨١ .
(٧) المعجم الكبير ١٨/ ٢٤٧ .
(٨) مسند الشاميين ٢ /ل ٤٠٣ والمعجم الكبير ١٨/ ٢٤٧ .
(٩) تاريخ دمشق ٨/ل ٥٢ .
(*) الشريعة ص ٤٧ .

وأما حديث الضحاك بن مخلد عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن عرباض بن سارية الحديث "١٠٩" .

فأخرجه البغوي (١) والآجري (*) من طريق الضحاك باسناده بنحوه وقال البغوي : حديث حسن ، واوله لفظ " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ... الحديث فذكره بنحو حديث أحمد .

وأما حديث الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو وحجر بن حجر عن العرباض بن سارية الحديث "١١٠" .

فأخرجه أبوداؤد (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) وابن ابي عاصم (٥) والفسوي (٦) والآجري (**) والطبراني (٧) وابن عبد البر (٨) وابونعيم (٩) وابن عساكر (١٠) ، كلهم رووه عن طريق الوليد بن مسلم باسناده بالفاظ متقاربة . وهو عند أبي داؤد وابن حبان بمثله سواء .

غير ان عند ابن حبان فيه لفظ (وان عبدا حبشيا مجدّعا) (١١) .

وعند ابن ابي عاصم مختصر بنحو لفظ "اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة .

ولحديث الوليد بن مسلم والضحاك بن مخلد متابعات منها :

---

(١) شرح السنة ٢٠٥/١ .
(*) الشريعة : ص ٤٧ .
(٢) السنن ٥٠٦/٢ كتاب السنة باب في لزوم السنة .
(٣) صحيح ابن حبان ١٠٥/١ وموارد الظمآن ص ٥٦ .
(٤) المستدرك ٩٧/١ .
(٥) كتاب السنة ١٩/١ رقم ٣٢ .
(٦) المعرفة والتاريخ ٣٤٤/٢ .
(**) الشريعة : ص ٤٦ .
(٧) مسند الشاميين ١/ل ٨١ .
(٨) جامع بيان العلم ١٨٣/٢ .
(٩) الحلية ١١٤/١٠ .
(١٠) تاريخ دمشق ٨/ل ٥١ ، ٩٢ .
(١١) اى مقطع الاطراف والتشديد للتكثير اهـ . النهاية ٢٤٧/١ .

ما أخرجه الترمذي [١] والدارمي [٢] والبيهقي [٣] والفسوي [٤] والطبراني [٥] ، وابن عبد البر [٦] وابونعيم [٧] سبعتهم من طريق ابي عاصم النبيل .

وأخرجه ابن ماجه [٨] من طريق عبد الملك بن الصباح المسمعي ، والحاكم [٩] ، من طريق عباس بن محمد الدوري ، وابن ابي عاصم [١٠] من طريق عيسى بن يونس كلهم رووه عن ثور بن يزيد باسناده غير أنهم لم يذكروا فيه حجر بن حجر وانما فيه عبد الرحمن بن عمرو السلمي كما هو عند احمد من رواية الضحاك بن مخلد . كلهم رووه بنحوه .

وقد اشار الترمذي الى رواية حجر بن حجر عن عرباض بن سارية معلقا .

وقال الحاكم حديث صحيح ليس له علة . ووافقه الذهبي .

ولحديث خالد بن معدان متابع :

اخرجه الطبراني [١١] من طريق يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية . قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر .... الحديث بنحوه عند أحمد .

وأما حديث حيوة بن شريح عن بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية الحديث "١١١".

فأخرجه الطبراني [١٢] من طريق حيوة بن شريح باسناده بنحوه ووقع في سند الطبراني عبد الرحمن بن ابي بلال وهو خطأ والصواب انه عبد الله بن ابي بلال كما هو عند احمد . وقد مر في ترجمة ابن ابي بلال . ونبه على ذلك محقق الكتاب فجزاه الله خيرا .

---

(١) الجامع الصحيح ٧ / ٤٣٨ كتاب العلم باب الاخذ بالسنة واجتناب البدعة .
(٢) السنن ١ / ٤٤ .
(٣) السنن الكبرى ١٠ / ١١٤ وفي الاعتقاد للبيهقي : ص ٢٢٩ .
(٤) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٣٤٤ .
(٥) المعجم الكبير ١٨ / ٢٤٥ وفي مسند الشاميين ١ / ل ٨٠
(٦) جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٨١ ، ١٨٢ .
(٧) حلية الاولياء ٥ / ٢٢٠ .
(٨) السنن ١ / ١٧ .
(٩) المستدرك ١ / ٩٥ .
(١٠) كتاب السنة ١ / ١٩ ، ٢٩ .
(١١) المعجم الكبير ١٨ / ٢٤٧ .
(١٢) المعجم الكبير ١٨ / ٢٤٩ .

وأخرجه كذلك الطبراني في مسند الشاميين (١) وفي الكبير (٢) من طريق حيوة ابن شريح باسناده غير انه وقع فيه (عبد الرحمن بن عمرو) بدل (عبد الله ابن ابي بلال) .

واخرجه الترمذي (٣) من طريق علي بن حجر ، وابن ابي عاصم (٤) والطبراني (٥) كلاهما عن طريق عمرو بن عثمان ، وابن عساكر (٦) من طريق أبي عتبة كلهم رووه عن بقية بن الوليد باسناده بنحو حديث احمد غير انه ليس في اسناده عبد الله ابن ابي بلال وانما فيه عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح وهو عند ابن ابي عاصم مختصر جداً .

وأما حديث اسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن ابن ابي بلال عن العرباض بن سارية الحديث " ١١٢ " .

فلم أقف على تخريجه من هذا الطريق عند غير الامام أحمد .

بيد ان الحاكم (٧) أخرجه من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية بلفظ : قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ماشاء الله ان يقول ثم قال : اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واطيعوا من ولاه الله أمركم ولا تنازعوا الامر أهله ولو كان عبدا أسود وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين وعضوا على نواجذكم بالحق .

وقال الحاكم : اسناده صحيح ولا اعرف له علة ووافقه الذهبي .

ولحديث عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر وعبد الله بن ابي بلال متابعات منها :

---

(١) مسند الشاميين ١/ل ٢٣٦ .

(٢) المعجم الكبير ١٨/ ٢٤٦ .

(٣) الجامع الصحيح ٧/ ٤٣٨ كتاب العلم باب الاخذ بالسنة واجتناب البدعة .

(٤) كتاب السنة ١/ ١٧ رقم ٢٧ .

(٥) المعجم الكبير ١٧/ ٢٤٦ .

(٦) تاريخ دمشق ٨/ل ٥١ .

(٧) المستدرك ١/ ٩٦ .

ما أخرجه ابن ماجه [(١)] وابن أبي عاصم [(٢)] والحاكم [(٣)] والطبراني [(٤)] كلهم من طريق عبد الله بن العلاء عن يحيى بن ابي المطاع عن العرباض بن سارية بنحو حديث أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وهو عند ابن ابي عاصم مختصر جداً .

وما أخرجه كذلك الطبراني [(٥)] وابن أبي عاصم [(٦)] كلاهما من طريق اسماعيل بن عياش عن ارطاة بن المنذر عن المهاصر بن حبيب عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة .. الحديث بنحوه عند أحمد .

وهو عند ابن ابي عاصم مختصر . وقد وقع عند الطبراني في مسند الشاميين (المهاجر) ؛ وهو خطأ والصواب المهاصر بالصاد . كما في المعجم الكبير .

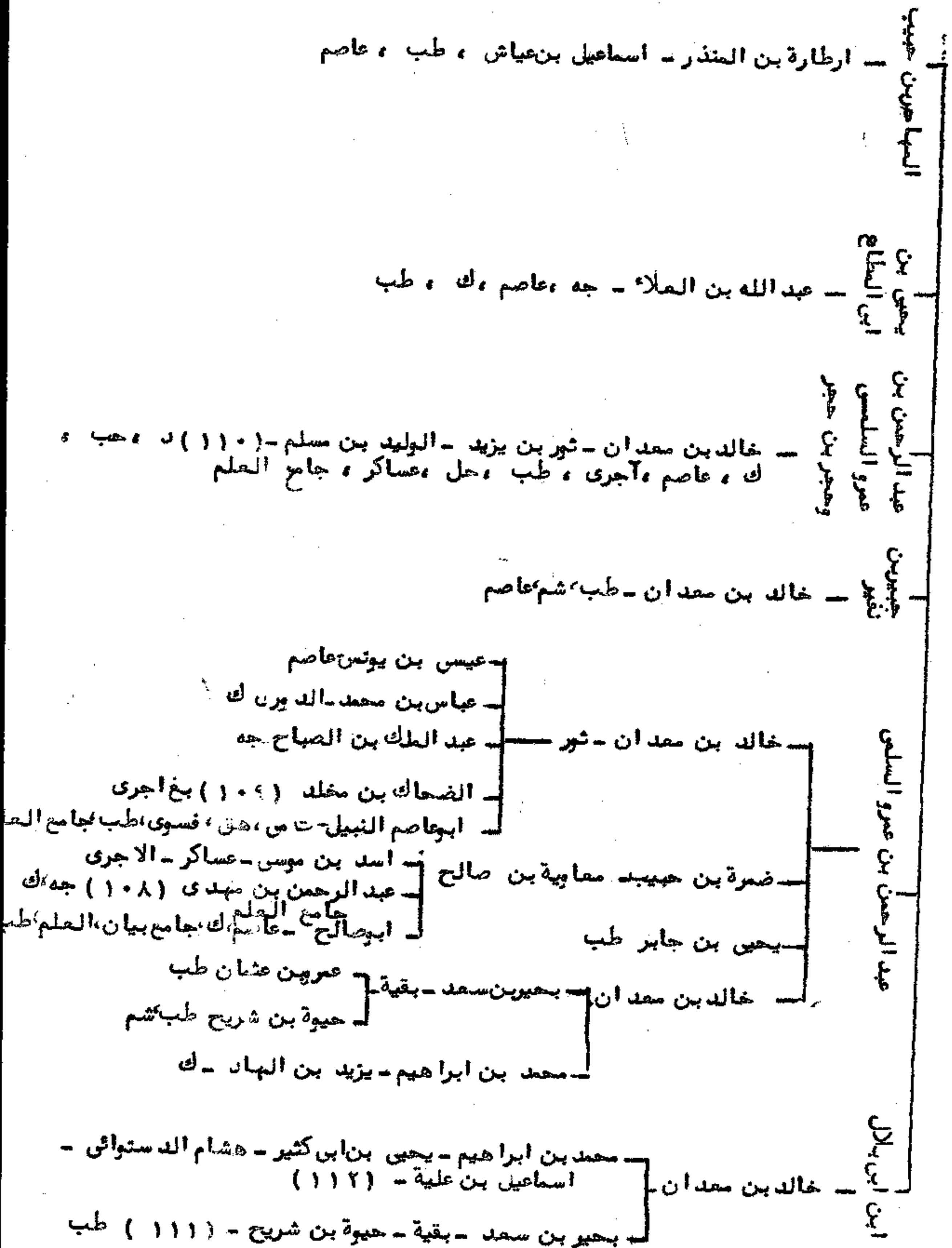
وما أخرجه كذلك ابن ابي عاصم [(٧)] والطبراني [(٨)] من طريق خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية بلفظ "اياكم والبدع" هذا لفظ ابن ابي عاصم وعند الطبراني مطولا بنحو حديث أحمد .

وقال ابوبكر البزار : حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح . وكذا قال ابن عبد البر [(٩)] .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة [(١٠)] وكذا ذكره في مفتاح الجنة [(١١)] .

---

(١) السنن ١/١٥ المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين .
(٢) كتاب السنة ١/١٧ رقم ٢٦ و ٥٥ .
(٣) المستدرك ١/٩٧ .
(٤) مسند الشاميين ١/ل ١٥٤ وفي المعجم الكبير ١٨/٢٤٨ .
(٥) مسند الشاميين ١/ل ١٣٦ وفي المعجم الكبير ١٨/٢٤٨ .
(٦) كتاب السنة ١/رقم ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩ .
(٧) كتاب السنة ١/٢٠ رقم ٣٤ .
(٨) المعجم الكبير ١٨/٢٥٧ .
(٩) انظر جامع بيان العلم ٢/١٨٢ .
(١٠) الجامع الصغير ٢/٨،٤ .
(١١) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ص ٧ ، ٨ .



مخطط حديث ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

" ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها "

وعظنا : بفتح الظاء الوعظ : النصح والتذكير بالعواقب وقد وعظه من باب وعد موعظة - بالكسر فاتعظ اى قبل الموعظة يقال : السعيد من وعظ بغيره والشقى من اتعظ به غيره اهـ . (١)

وجلت : اى خافت . قال ابن الاثير : الوجل الفزع وقد وجل يوجل فهو وجل (٢) .

ذرفت : بفتح الذال والراء أى دمعت يقال : ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها (٣)

موعظة مودع : بالاضافة فان المودع بكسر الدال - عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع - بفتح الدال - أى كأنك تودعنا بها لما رأى من مبالغته صلى الله عليه وسلم فى الموعظة (٤) .

على البيضاء : أى الملة والحجة الواضحة التى لاتقبل الشبه أصلا .

لا يزيغ عنها : اى لا يميل عنها يقال : زاغ عن الطريق اذا عدل عنه (٥) .

الراشدين المهديين : المهدى : الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى - ويريد بالخلفاء الراشدين المهديين - ابابكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الائمة (٦) .

عضوا عليها بالنواجذ : النواجذ : اقصى الاضراس وهى اربعة اوهى الأنياب أو هى الاضراس كلها جمع ناجذ (٧) . أى تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها (٨) .

---

(١) مختار الصحاح ص ٧٢٩ والمصباح المنير ص ٦٦٥ .
(٢) النهاية ٥/١٥٧ .
(٣) المرجع السابق ٢/١٥٩ .
(٤) انظر تحفة الاحوذى ٧/٤٢٩ .
(٥) النهاية ٢/٣٢٤ .
(٦) المرجع السابق ٥/٢٥٤ .
(٧) ترتيب القاموس ٤/٣٢٧ ولسان العرب ٣/٥١٣ .
(٨) النهاية ٥/٢٠ .

كالجمل الأنف : الانف بفتح الهمزة وكسر النون أى المأنوف : وهو الذى عقر الخشاش(١) أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به . يقال انف البعير يأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش . وقيل : هو الذلول الذى كأنه يأنف من الزجر فيعطى ماعنده ويسلس لقائده ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه اهـ (٢) .

محدثات الامور : محدثات : بفتح الدال المهملة جمع محدثة ـ بالفتح ـ وهى مالم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا اجماع(٣) . وقال البغوى : : احدث على غير قياس اصل من اصول الدين . فاما ماكان مردودا الى اصل من اصول الدين فليس بضلالة (٤) .

وان عبدا حبشيا : أى اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا ، فحذف كان وهى مرادة اهـ (٥) قال الخطابى : يريد به طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا ولم يرد بذلك ان يكون الامام عبدا حبشيا (٦) .

" فقه الحديث "

١ ـ الحديث فيه بيان صفاء الملة الحنيفية ملة الاسلام وانها ظاهرة وخالصة وخالية عن الشك والشبه .

---

(١) الخشاش : بكسر الخاء المعجمة وهو عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده اهـ. النهاية ٢ / ٣٣ .
(٢) انظر النهاية ١ / ٧٥ وغريب الحديث لابى عبيد ٣ / ٢٠ .
(٣) النهاية ١ / ٣٥١ .
(٤) شرح السنة ١ / ٢٠٨ .
(٥) النهاية ١ / ٣٣٠ .
(٦) معالم السنن ٧ / ١١ .

٢ - وفيه وصيته صلى الله عليه وسلم بتقوى الله عز وجل وهى امتثال اوامره واجتناب نواهيه وبه يحصل للانسان سعادة الدنيا والاخرة . قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله)(١) وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته)(٢) والآيات فى ذلك كثيرة .

٣ - وفيه بيان السمع والطاعة لمن ولى امرا من الامراء مالم يأمر بمعصية الله اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

٤ - وفى قوله : " ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا " اشارة الى ظهور البدع والاهواء (٣) . وفى هذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم .

٥ - وفيه الأمر بلزوم سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين والتمسك بها بأبلغ وجوه الجد ومجانبة ما احدث على خلافها (٤) .

٦ - قال البغوى : والحديث يدل على تفضيل الخلفاء الراشدين على من سواهم من الصحابة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى ، فهؤلاء افضل الناس بعد النبيين والمرسلين صلى الله عليهم وترتيبهم فى الفضل كترتيبهم فى الخلافة فافضلهم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم على (٥) . رضى الله عنهم أجمعين .

٧ - قال المباركفورى : نقلا عن الحافظ بن رجب : وفيه تحذير للامة من اتباع الامور المحدثة المبتدعة واكد ذلك بقوله : كل بدعة ضلالة والمراد بالبدعة ما احدث مما لا اصل له فى الشريعة يدل عليه . وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا ، وان كان بدعة لغة فقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة من جوامع الكلم . لا يخرج عنه شىء وهو أصل عظيم من أصول الدين (٦) .

...

---

(١) سورة النساء الاية ١٣١ .

(٢) سورة ال عمران اية ١٠٢ .

(٣) و (٤) شرح السنة ٢٠٦/١ .

(٥) نفس المرجع .

(٦) تحفة الاحوذى ٤٤٠/٧ ، وجامع العلوم ص ٢٣٣ .

كتاب الصـــلاة

باب فضل الصـــف الأول

((١١٣)) حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ووكيع قالا: ثنا هشام قال: ثنا يحيى بن (أبي)(١) كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد ابن معدان عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة .

تراجم رجال الاسناد

- يحيى بن سعيد : بن فروخ (٢) القطان (٣) أبوسعيد البصري الحافظ .
قال النووي : اتفقوا على امامته وجلالته ووفور علمه وصلاحه .
وقال أحمد بن حنبل : مارأيت مثل يحيى القطان في كل أحواله .
وقال ابن حجر : ثقة متقن حافظ امام قدوة وروى له الجماعة .
وفاته : مات سنة ثمان وتسعين ومائة في صفر وله ثمان وسبعون سنة(٤) .
- وكيع : هو ابن الجراح . ثقة تقدم في الحديث "١٤" .
- هشام : هو الدستوائي ثقة ثبت تقدم في الحديث "١١٢" .
- يحيى بن ابي كثير : ثقة ثبت يدلس تقدم في الحديث "١١٢" .
- محمد بن ابراهيم : ثقة له افراد وتقدم في الحديث "١١٢" .
- خالد بن معدان : ثقة يرسل ، تقدم في الحديث "١٠٩" .

((١١٣)) المسند ٤/١٢٦ .
(١) في النسخة المطبوعة ليس فيه (أبي) فأثبتها كما في الرواية التي بعدها وكما هو في ترجمته .
(٢) بمفتوحه وضم راء مشددة واعجام خاء غير منصرف . المغني ص ١٩٦ .
(٣) بفتح القاف وتشديد الطاء نسبة الى بيع القطن . اللباب ٣/٤٤ .
(٤) انظر تهذيب الاسماء واللغات ٢/١٥٤ ، التقريب ٢/٢٤٨ ، التهذيب ١١/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٨ ، ومشاهير علماء الامصار ص ١٦١ .

" درجة الحديث "

رجاله كلهم ثقات وتدليس يحيى بن أبي كثير لا يضر حيث ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين وهو ممن احتمل الائمة تدليسه فالحديث اسناده صحيح وقد صححه الحاكم مع موافقة الذهبي له . وكذا رمز له السيوطي بالصحة كما سيأتي في التخريج .

((١١٤)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاث مرار . وللثاني مرة .

تراجم رجال الاسناد

- اسماعيل : هو ابن ابراهيم المعروف بابن علية . ثقة حافظ . تقدم في الحديث " ١١٢ " .

وبقية رجاله تقدموا في الحديث الذى قبله رقم (١١٣)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

((١١٤)) المسند ٤/١٢٧ .

((١١٥)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان حدثه ان جبير بن نفير حدثه أن العرباض حدثه وكان العرباض بن سارية من أصحاب الصفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة .

"تراجم رجال الاسناد"

- حسن بن موسى : هو الاشيب ، ثقة تقدم في الحديث "٨٦" .
- شيبان : هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي (١) ابو معاوية نزيل الكوفة .

ثقة :

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، والترمذي، والبزار، وقال احمد بن حنبل : ثبت في كل المشائخ (٢) .

وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين ما حاله في الاعمش؟ فقال : ثقة في كل شيء (٣).

وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة اربع وستين ومائة (٤) .

- يحيى : هو ابن أبي كثير . ثقة يدلس تقدم في الحديث "١١٢" .
- محمد بن ابراهيم : ثقة له افراد، تقدم في الحديث "١١٢" .
- خالد بن معدان : ثقة يرسل . تقدم في الحديث "١٠٩" .

((١١٥)) المسند ٤/١٢٨ .

(١) (النحوي) هذه النسبة الى القبيلة فهي ولد نحو بن شمس .. من الازد . ينسب اليها شيبان بن عبد الرحمن النحوي . انظر اللباب ٣/٣٠١ والتقريب ١/٣٥٦ وتاريخ بغداد ٩/٢٧١ .

(٢) التهذيب ٤/٣٧٣ والطبقات الكبرى ٦/٣٢٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٨ ، وهدى الساري ص ٤١٠ .

(٣) تاريخ عثمان الدارمي ص ٥٣ .

(٤) التقريب ١/٣٥٦ .

- جبير بن نفير (١) ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي يكنى أبا عبد الرحمن ، مخضرم أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم واسلم في خلافة ابي بكر ولأبيه صحبة .

ثقة :

وثقه أبوحاتم ، وأبوزرعة ، وابن معين ، والعجلي (٢) .

وقال ابن حجر ثقة جليل مخضرم وروى له البخاري في الادب المفرد ومسلم والأربعة (٣).

وفاته : مات سنة ثمانين بالشام قاله ابن حبان (٤) .

" درجة الحديث "

يقال فيه ماقيل في حديث رقم (١١٣ " .

((١١٦)) حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية بن الوليد، ثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض ابن سارية، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي على الصف الأول ثلاثا وعلى الذي يليه واحدة .

" تراجم رجال الاسناد "

- حيوة بن شريح : ثقة تقدم في الحديث " ١١١ " .
- بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس تقدم في الحديث " ١١١ " .
- بحير بن سعد : ثقة ثبت تقدم في الحديث " ١١١ " .
- خالد بن معدان : ثقة تقدم في الحديث " ١٠٩ " .
- جبير بن نفير : ثقة ثبت تقدم في الحديث " ١١٥ " .

((١١٦)) المسند ٤ / ١٢٨ .

(١) بنون وفاء مصغرا . التقريب ١ / ١٢٦ والمغني : ص ٢٥٨ .

(٢) التهذيب ٢ / ٦٤ ، الطبقات الكبرى ٧ / ٤٤٠ ، ثقات ابن حبان ٤ / ١١١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٢ ، مشاهير علماء الامصار ص ١١٢ .

(٣) التقريب ١ / ١٢٦ .

(٤) الثقات ٤ / ١١١ .

" درجة الحديث "

الحديث في اسناد بقية بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس، الا انه صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات. فالحديث اسناده حسن، وله متابعات صحيحة يرتفع بها الحديث الى درجة الصحيح لغيره .

((١١٧)) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحكم ابن نافع قال : ثنا اسماعيل ابن عياش ، عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض بن سارية قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف المقدم ثلاثا وعلى الذي يليه واحدة .

" تراجم رجال الاسناد "

- الحكم بن نافع : هو البهراني . ثقة ثبت تقدم في الحديث " ١١ " .
- اسماعيل بن عياش : هو اسماعيل بن عياش(١) بن سليم(٢) العنسي(٣) أبو عتبة الحمصي .

وثقه ابن معين (٤) وقال كان اسماعيل بن عياش أحب الى أهل الشام من بقية بن الوليد وقد سمع من شرحبيل (٥) .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : لا بأس به (٦) .

وقال يزيد بن هارون : ما رأيت شاميا ولا عراقيا احفظ من اسماعيل بن عياش .

وقال ابوحاتم : سألت احمد بن حنبل عن اسماعيل بن عياش فقال : في روايته عن أهل العراق واهل الحجاز بعض الشيء وروايته عن اهل الشام كأنه أثبت وأصح .

((١١٧)) المسند ١٢٨/٤ .

(١) عياش بمفتوحة وشدة مثناة وبشين معجمة كما في المغني ص ١٨١ .

(٢) سليم بالتصغير كما في المغني : ص ١٣٢ .

(٣) بفتح العين وسكون النون ، وفي آخرها سين مهملة . نسبة الى عنس بن مالك بن أدد وهو حي من مذحج . كما في اللباب ٣٦٢/٢ .

(٤) تاريخ ابن معين ٤١٢/٤ رقم ٥٠٣٢ .

(٥) نفس المرجع السابق ٤٣٢/٤ رقم ٥١٤٦ .

(٦) تاريخ عثمان الدارمي ص : ٦٩ رقم ١٣٦ .

وقال أبو حاتم : لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه الا ابواسحاق الفزارى .

وسئل أبوزرعة عنه كيف هو فى الحديث ؟ قال صدوق الا أنه غلط فى حديث الحجازيين والعراقيين (١) .

وقال البخارى : فى تاريخه قال : ابوعبدالله ماروى عن الشاميين فهو أصح (٢) .

وقال عبدالله بن المدينى : سمعت أبى يقول : ماكان أحدا أعلم بحديث الشام من اسماعيل بن عياش لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط فى حديثه عن أهل العراق .

وقال البخارى : اذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .

وقال أبوزرعة : لم يكن بالشام بعد الاوزاعى وسعيد بن عبد العزيز أحفظ من اسماعيل بن عياش (٣) .

وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة عنه : ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فانه كتابه ضاع فخلط فى حفظه عنهم .

وقال على بن المدينى : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ماروى عن غير اهل الشام ففيه ضعف .

وقال ابن عدى : اذا روى عن الحجازيين فلايخلو من غلط أما ان يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه وحديثه عن الشاميين اذا روى عنه ثقة فهومستقيم وهو فى الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به فى حديث الشاميين خاصة .

وقال النسائى : صالح فى حديث أهل الشام .

وضعف روايته عن غير الشاميين ايضا النسائى وابواحمد الحاكم ، والبرقى ، والساجى وقال ابن خزيمة لا يحتج به ، وقد صحح له الترمذى غير ما حديث عن الشاميين (٤) .

---

(١) انظر الجرح والتعديل ١٩١/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٧٠/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢٤١/١ .

(٤) انظر التهذيب ٣٢٢/١ ومابعدها ، وتاريخ بغداد ٢٢١/٦ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٦ .

وقال الترمذي : اذا حدث عن الشاميين دحديثه جيد ، واذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب (١) .

وقال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه . فخرج عن الاحتجاج به (٢) .

وقال يعقوب بن سفيان : وتكلم قوم في اسماعيل واسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافع واكثر ماتكلموا قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين (٣) .

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق في روايته عن اهل بلده مخلط في غيرهم وروى له البخاري في رفع اليدين والاربعة .

وفاته : مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وتسعون سنة (٤) .

فهو صدوق وحديثه عن الشاميين حسن واما في غير الشاميين فضعيف .

- بحير بن سعد : ثقة ثبت تقدم في الحديث " ١١١ " .
- خالد بن معدان : ثقة يرسل تقدم في الحديث " ١٠٩ " .
- جبير بن نفير : ثقة " " " " ١١٥ " .

" درجة الحديث "

الحديث في اسناده اسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن اهل الشام ، وقد روى في هذا الحديث عن بحير بن سعد ، وهو شامي ثقة ثبت . فالحديث بهذا الاسناد حسن . وله متابعات صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ص : ٤٢٨ .

(٢) انظر المجروحين ١/ ١٢٤ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٤ .

(٤) التقريب ١/ ٧٣ .

(تخريج الحديث)

الحديث أخرجه الامام أحمد كما سبق من طريق يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح واسماعيل بن عليه عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية الحديثان ١١٣ ، ١١٤ .

ومن طريق حسن بن موسى عن شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية الحديث "١١٥" .

ومن طريق حيوة بن شريح عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية الحديث "١١٦" .

ومن طريق الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية الحديث "١١٧" .

فحديث يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح واسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية الحديثان "١١٣ ، ١١٤" .

أخرجه ابن خزيمة (١) من طريق وكيع بن الجراح باسناده بمثله .

وأخرجه ابن ماجه (٢) وابن خزيمة ايضا (٣) والطبرانى (٤) ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون ، والبيهقى (٥) من طريق أبى داود ، والحاكم (٦) من طريق سهل ابن حماد ، وابن خزيمة كذلك (٧) من طريق عبد الله بن بكر ، والدارمى (٨) من طريق

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/٢٦ .
(٢) السنن ١/٣١٨ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب فضل الصف المقدم .
(٣) صحيح ابن خزيمة ٣/٢٦ .
(٤) المعجم الكبير ١٨/٢٥٦ .
(٥) السنن الكبرى ٣/١٠٢ .
(٦) المستدرك ١/٢١٤ .
(٧) صحيح ابن خزيمة ٣/٢٦ .
(٨) سنن الدارمى ١/٢٩٠ .

وهب بن جرير ، والطيالسى (١) كلهم رووه عن هشام الدستوائى باسناده بمثله .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى وقال : لم يخرجا للعرباض .

وهو عند الدارمى لفظ (للصف الاول) بدل (للصف المقدم) .

وقد تابع هشام الدستوائى عن يحيى بن ابى كثير معمر وعكرمة بن عمار .

أخرجه عبد الرزاق (٢) والطبرانى (٣) كلاهما من طريق معمر وعكرمة بن عمار عن يحيى بن ابى كثير باسناده بنحوه بلفظ " ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف الاول المقدم ثلاثا وللثانى مرة " .

وأما حديث حسن بن موسى، عن شيبان عن يحيى بن ابى كثير .. الخ الحديث "١١٥"

فأخرجه الدارمى (٤) من طريق الحسن بن موسى باسناده بمثله سواء .

وأخرجه ابن حبان (٥) من طريق الوليد بن مسلم ، وابن أبى شيبة (٦) من طريق عبيد الله والطبرانى (٧) من طريق آدم بن أبى اياس كلهم رووه عن شيبان باسناده وهو عند ابن شيبه بمثله والباقون رووه بنحوه .

وذكره البزار (٨) وقال : رواه شيبان عن يحيى، عن خالد، عن جبير بن نفير، عن العرباض فرفعه وقال : وحديث العرباض أصح بعد ذكر حديث أبى هريرة . وسيأتى فى التخريج .

وأما حديث حيوة بن شريح، عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد .. الخ الحديث "١٦٦" فأخرجه النسائى (٩) من طريق يحيى بن عثمان الحمصى، عن بقية بن الوليد، باسناده بنحوه .

---

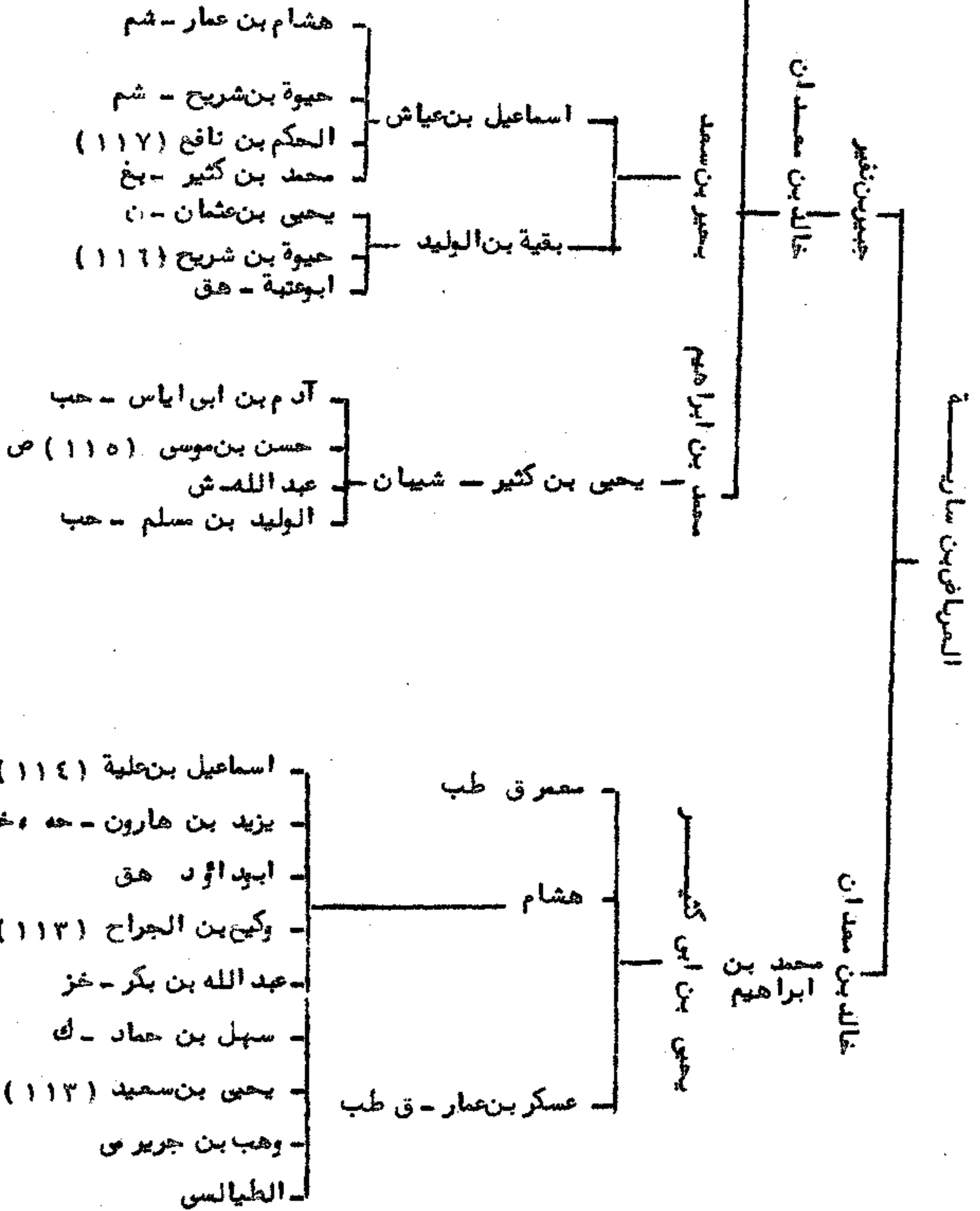
(١) منحة المعبود ١/١٣٦ .
(٢) المصنف ٢/٥١ .
(٣) المعجم الكبير ١٨/٢٥٦ .
(٤) السنن ١/٢٩٠ .
(٥) صحيح بن حبان ٣/٤٥٥ .
(٦) المصنف ١/٣٧٧ .
(٧) المعجم الكبير ١٨/٢٥٥ .
(٨) كشف الاستار ١/٢٤٧ .
(٩) السنن ٢/٩٢ كتاب الصلاة باب فضل الصف الاول على الثانى .

وفيه لفظ : (وعلى الثانى واحدة) بدل (وعلى الذى يليه واحدة) .
وأخرجه البيهقى (١) من طريق أبى عتبة عن بقية بن الوليد باسناده بمثله
ووقع فيه يحيى بن سعيد ولعله تصحيف وانما هو بحير بن سعد .
وأخرجه ابن حبان (٢) من طريق ابن الحارث عن خالد بن معدان باسناده
بمثل حديث شيبان المتقدم .
أما حديث اسماعيل بن عياش برواية الحكم بن نافع عنه عن بحير بن سعد
عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض الحديث " ١١٧ " .
فأخرجه الطبرانى (٣) فى مسند الشاميين من طريق هشام بن عمار وحيوة بن
شريح . والبغوى (٤) من طريق محمد بن كثير ثلاثتهم رووه عن اسماعيل بن
عياش باسناده بمثله الا ان عند الطبرانى وعلى الثانى مرة - بدل قوله (على
الذى يليه واحدة) .
وأورد حديث العرباض بن سارية المنذرى فى الترغيب والترهيب وعزاه الى
ابن ماجه وغيره (٥) .
وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة (٦) .

ويشهد لهذا الحديث :
حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم "استغفر للصف الاول ثلاثا،
وللثانى مرتين، وللثالث مرة .
اخرجه البزار (٧) واللفظ له .
وذكره الهيثمى وقال: رواه البزار وفيه ايوب بن عتبة ضعف من قبل حفظة (٨) .

---

(١) السنن الكبرى ٣/١٠٢ .
(٢) صحيح ابن حبان ٣/٤٥٥ .
(٣) مسند الشاميين ١/ل ٢٣٠ وفى المعجم الكبير ١٨/٢٥٦ .
(٤) شرح السنة ٣/٣٧٢ .
(٥) الترغيب والترهيب ١/٣١٦ .
(٦) الجامع الصغير ٢/١١٦ .
(٧) كشف الاستار ١/٢٤٧ رقم ٥٠٩ .
(٨) مجمع الزوائد ٢/٩٢ .



مخطط حديث ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧

وحديث البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول ".
أخرجه أبو داود (١) والنسائي (٣) وابن ماجه(٤) واللفظ له .
والبيهقي (٤) وعبد الرزاق (٥) وابن ابي شيبة(٦) والطيالسي (٧) وابن الجارود (٨) في المنتقى . وابن خزيمة(٩) .
وحديث عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول " أخرجه ابن ماجه (١٠) واللفظ له .

ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها

قوله " يصلي على الصف الاول ثلاثا " " أي يدعو لهم بالرحمة ويستغفر لهم ثلاث مرات كما فعل بالمحلقين والمقصرين . والظاهر انه دعالهم اعم من ان يكون بلفظ الصلاة او غيره . ويحتمل خصوص لفظ الصلاة أيضا . والله تعالى أعلم اهـ(١١) .

فقه الحديث

في هذا الحديث دلالة على فضل الصف الاول بحيث أن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا بالمغفرة والرضوان ثلاثا لمن أدرك وصلى في الصف الاول، وهذا فضل عظيم فينبغي للانسان أن يبادر ويتسابق الى الصف الاول لينال الافضلية ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار لهم. اللهم اجعلنا منهم . وفيه الحث على الصلاة في الصف الأول .

---

(١) السنن ١ / ١٥٤ كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف .
(٢) السنن ٢ / ٩٠ كتاب الامامة باب كيف يقوم الامام الصفوف .
(٣) السنن ١ /٣١٨ كتاب الصلاة باب فضل الصف المقدم .
(٤) السنن الكبرى ٣ / ١٠٣ .
(٥) المصنف ٢ / ٥١ .
(٦) مصنف ابن ابي شيبة ١ /٣٧٨ .
(٧) منحة المعبود ١ / ١٣٦ .
(٨) المنتقى لابن الجارود ص ١١٦ رقم ٣١٦ .
(٩) صحيح ابن خزيمة ٣ /٢٤ رقم ١٥٥١ .
(١٠) السنن ١ /٣١٩ ، كتاب اقامة الصلاة باب فضل الصف المقدم .
(١١) حاشية الامام السندي على النسائي ٢ / ٩٣ .

فائـــدة

قال النووى رحمه الله تعالى : واعلم أن الصف الأول الممدوح الذى قـــد وردت الاحاديث بفضله ، والحث عليه ، هو الصف الذى يلى الامام ،سواء جـــاء صاحبه متقدما أو متأخرا ، وسواء تخلله مقصورة ونحوها أم لا ، هذا هو الصحيح الذى يقتضيه ظواهر الاحاديث، وصرح به المحققون اهـ (١) .

...

---

(١) نووى على شرح مسلم ٤/١٦٠.

كتاب الصيـــــام

باب تسمية السحور بالغداء ووصفـه بالبركـــة

((١١٨)) حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا حماد بن خالد الخياط، ثنا معاويـة - يعني ابن صالح - عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبـي رهم، عن عرباض بن سارية قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان، فقال : هلم الى هذا الغداء (١) .

تراجم رجال الاسنـاد

- حماد بن خالد : ثقة تقدم في الحديث "٢٧" .
- معاوية بن صالح : صدوق تقدم في الحديث "١٠٨" .
- يونس بن سيف القيسي الكلاعي الحمصي .

وثقه الدارقطني (٢) والذهبي (٣)، وقال ابن سعد : كان معروفا وله أحاديث (٤)
وقال البزار : صالح الحديث (٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٦) .
وقال ابن حجر : مقبول ووهم من سماه يوسف وروى له أبوداود والنسائي (٧) .
وفاته : مات سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبدالملك .

((١١٨)) المسند ٤ / ١٢٦ .

(١) في النسخة المطبوعة : (الغذاء) بالذال المعجمة وهو تصحيف من الناسخ والصحيح ما أثبته بالدال كما هو عند ابي داود والمزي في تهذيب الكمـال وغيرهما وسيأتي في التخريج .

(٢) التهذيب ١١ / ٤٤٠ .

(٣) الكاشف ٣ / ٣٠٤ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٥٨ .

(٥) المرجع السابق من التهذيب وانظر الجرح والتعديل ٩ / ٢٣٩ والتاريخ الكبير ٨ / ٤٠٥ .

(٦) ثقات ابن حبان ٥ / ٥٥٥ .

(٧) التقريب ٢ / ٣٨٥ ووقع في النسخة التي رجعت اليها يونس بن يوسف وهو خطأ لعله من الناسخ وفي نسخة اخرى المطبوعة في دار النشر الكتب الاسلاميـة بباكستان ص ٣٩٠ يونس بن سيف وهو الصواب .

- الحارث بن زياد الشامى :

روى عن ابى رهم السلعى، وعنه يونس بن سيف الكلاعى .

ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال أدرك أبا أمامة (١) .

وقال الذهبى فى الميزان : مجهول (٢) وقال ابن عبد البر مجهول، وحديثه منكر (٣) .

وقال ابن حجر : لين الحديث، من الرابعة، وأخطأ من زعم أنه له صحبة . وروى له أبوداود والنسائى (٤) .

- أبورهم : هو احزاب بن أسيد (٥) يكنى أبارُهْم (٦) السمعى (٧) .

قال ابن حجر : مختلف فى صحبته والصحيح أنه مخضرم . ثقة . روى له أبوداود والنسائى وابن ماجه (٨) وقال ابوحاتم ليست له صحبة وهو من أهل الشام . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (٩) .

" درجة الحديث "

الحديث مداره على الحارث بن زياد وهو لين الحديث . فالحديث اسناده ضعيف وله شواهد يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الحسن لغيره كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) ثقات ابن حبان ٤ / ١٣٣ .
(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٣ .
(٣) التهذيب ٢ / ١٤١ .
(٤) التقريب ١ / ١٤٠ .
(٥) بفتح أوله على المشهور كما فى التقريب ١ / ٤٩ وانظر الاكمال لابن ماكولا ١ / ٦١ وفيه يقال احزاب بن أسد .
(٦) بضمومة وسكون هاء كما فى المغنى ص ١١٤ .
(٧) بكسر السين وفتح الميم - وقيل بسكونها - وقيل بفتح السين والميم - وهو السمع بن مالك بن زيد والمشهور بالنسبة اليه ابورهم . الانساب ٧ / ٢٣٧ .
(٨) التقريب ١ / ٤٩ .
(٩) انظر التهذيب ١ / ١٩٠ وثقات ابن حبان ٤ / ٦٠ والتاريخ الكبير ٢ / ٦٤ وكتاب المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٥ .

((١١٩)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن معاوية - يعنى ابن صالح - عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبى رهم، عن العرباض بن سارية السلمى، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا الى السحور فى شهر رمضان، هلموا الى الغداء المبارك. ثم سمعته يقول : " اللهم علم معاوية(١) الكتاب، والحساب، وقه العذاب ".

" تراجم رجال الاسناد "

- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت تقدم فى الحديث " ١٥ ".
- معاوية بن صالح : صدوق تقدم فى الحديث " ١٠٨ ".
- يونس بن سيف : مقبول . تقدم فى الحديث " ١١٨ ".
- الحارث بن زياد : لين الحديث تقدم فى الحديث " ١١٨ ".
- أبو رهم : هو أحزاب بن أسيد ثقة تقدم فى الحديث " ١١٨ ".

" درجة الحديث "

يقال فيه ماقيل فى سابقه .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق حماد بن خالد، وعبد الرحمن مهدى، كلاهما عن معاوية بن صالح، عن يونس بن الحارث بن زياد، عن أبى رهم، عن عرباض بن سارية، الحديثان ١١٨ ، ١١٩ .

((١١٩)) المسند ٤/١٢٧ .

(١) معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموى أبو عبد الرحمن صحابى ولد قبل البعثة بخمس سنين وقيل غير ذلك . واسلم قبل الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . توفى فى دمشق سنة ستين وقد قارب الثمانين رضى الله عنه . انظر الاصابة ٣/ ٤٣٣ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٨٥ ، والبداية والنهاية ٨/ ١٩-١٤٦ .

وقد أخرج هذا الحديث أبوداود (١) والمزى فى تهذيب الكمال (٢) كلاهما عن حماد بن خالد، باسناده بمثله غير أن عند أبى داود (الى الغداء) بدل (الى هذا الغداء) .

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدى ... الخ الحديث "١١٩" ،

فأخرجه أحمد (٣) بهذا الاسناد بمثله سواء .

وأخرجه النسائى (٤) وابن خزيمة (٥) وابن حبان (٦) والبيهقى (٧) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدى باسناده بنحوه . وليس عند النسائى وابن حبان والبيهقى الجزء الاخير من الحديث .

ولحديث خالد بن الخياط وعبد الرحمن بن مهدى متابعات منها :

ما أخرجه ابن أبى شيبة (٨) من طريق زيد بن الحباب ، والبزار (٩) من طريق قرة بن سليمان، والطبرانى (١٠) من طريق أسد بن موسى، وعبد الله بن صالح وأخرجه الفسوى (١١) من طريق عبد الله بن صالح، كلهم رووه عن معاوية بن صالح باسناده غير أن الفسوى لم يذكر فى سنده يونس بن سيف .

وأخرجه الجوزى (١٢) فى العلل من طريق معاوية بن صالح، وعبد الله بن صالح ، عن يونس بن سيف، باسناده بالجزء الاخير من الحديث وعلله بمعاوية بن صالح وعبد الله بن صالح .

---

(١) السنن ١/٥٤٨ كتاب الصيام باب من سمى السحور بالغداء .
(٢) تهذيب الكمال ١/ل ٢١٤ .
(٣) فضائل الصحابة ٢/٩١٣ رقم ١٧٤٨ .
(٤) السنن ٤/١٤٥ كتاب الصيام باب دعوة السحور .
(٥) صحيح ابن خزيمة ٣/٢١٤ .
(٦) موارد الظمآن ص ٢٢٣ .
(٧) السنن الكبرى ٤/٢٣٦ .
(٨) المصنف ٣/٩ .
(٩) كشف الاستار ١/٤٦٤ .
(١٠) المعجم الكبير ١٨/٢٥١ ومسند الشاميين ٢/ل ٤٠١-٤٠٢ .
(١١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٥ .
(١٢) العلل المتناهية ١/٢٧٢ .

العرباض بن سارية - ابورهم - يونس بن الحارث

معاوية بن صالح

- عبد الرحمن بن مهدى (١١٩) فضائل،ن ، خز ،
- عبد الله بن صالح طب ، شم ، سوى
- أسد بن موسى طب ، شم
- قرة بن سليمان - بشز
- زيد بن الحباب - ش
- حماد بن خالد (١١٨) د - المزى
- جوزى

- عبد الله بن صالح - جوزى

مخطط حديث ١١٨ - ١١٩ .

وقال المنذرى فى مختصر السنن : واخرجه النسائى،وفى اسناده الحارث بن زياد ، قال ابوعمر النمرى ضعيف مجهول،يروى عن أبى رهم السمعى حديثه منكر (١) .

وقال فى الترغيب والترهيب قال المملى رووا كلهم عن الحارث بن زياد عن أبى رهم (عن العرباض والحارث لم يروعنه غيريونس بن سيف ونقل قول أبوعمر النمرى (٢) .

وذكره الهيثمى بالجزء الاخير من الحديث وقال رواه البزار واحمد فى حديث طويل والطبرانى وفيه الحارث بن زياد ولم اجد من وثقه ولم يروعنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . اهـ (٣) .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبى الدرداء رفعه " هو الغداء المبارك يعنى السحور" .
أخرجه ابن حبان (٤) واللفظ له .

- وحديث خالد بن معدان عن المقدام بن معديكرب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بغداء السحور فانه هو الغداء المبارك .
- أخرجه أحمد (٥) والنسائى (٦) واللفظ له .

- وحديث ثور عن خالد بن معدان مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل هلم الى الغداء المبارك -يعنى السحور - .
أخرجه النسائى (٧) واللفظ له وعبد الرزاق (٨) بنحووفيه (الغداء الهنى ٔ) المبارك) .

- وحديث ابن عباس قال أرسل الى عمربن الخطاب يدعونى الى السحور وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك .

---

(١) مختصر سنن ابى داؤد ٣ /٢٣٠ .
(٢) الترغيب والترهيب ٢ /١٣٨ .
(٣) مجمع الزوائد ٩/٣٥٦ .
(٤) موارد الظمآن ص ٢٢٣ .
(٥) المسند ٤/١٣٢ .
(٦) السنن ٤ /[illegible] كتاب الصيام باب تسمية السحور غداء .
(٧) المرجع السابق .
(٨) المصنف ٤/٢٢٨ .

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع وقال الهيثمي : وفيه محمد بن ابراهيم أخو أبي معمر قال موسى الحمال : صدوق لا بأس به . وسئل ابن معين عن ابن معمر فقال : مثل أبي معمر لا يسأل عنه وأخوه من أهل الحديث وبقية رجاله ثقات[1] .

- وحديث عتبة بن عبد وأبي الدرداء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تسحروا من آخر الليل وكان يقول " هو الغداء المبارك " .

أخرجه الطبراني[2] واللفظ له . وقال الهيثمي وفيه جبارة بن مغلس، وهو ضعيف[3] .

- وحديث عروة عن عائشة رفعته " قربي إلينا الغداء المبارك - يعني السحور - وربما لم يكن الا تمرتين .. أخرجه أبو يعلى في زوائده[4] وأورده الحافظ بن حجر في المطالب بنحوه وعزاه (لمسدد)[5] وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات[6] ..

قلت : وفي سنده معاوية الصدفي وهو ضعيف[7] ..

ويشهد له كذلك حديث أنس بن مالك مرفوعا " تسحروا فان في السحور بركة " أخرجه البخاري[8] واللفظ له ومسلم[9] والترمذي[10] وعبد الرزاق[11] وابن أبي شيبة[12] والبيهقي[13] والبغوي[14] وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

---

(١) انظر مجمع الزوائد ٣/١٥١ .
(٢) المعجم الكبير ١٧/١٣١ .
(٣) مجمع الزوائد ٣/١٥١ .
(٤) المقصد العلي ص ٤٨٣ رقم ٥١١ .
(٥) المطالب العاليه ١/٢٨٦ .
(٦) ال مجمع الزوائد ٣/١٥١ .
(٧) التقريب ٢/٢٦١ .
(٨) الصحيح ٤/١٣٩ كتاب الصوم باب بركة السحور .. الخ .
(٩) الصحيح ٢/٧٧٠ حديث (١٠٩٥) .
(١٠) الجامع الصحيح ٣/٣٩٢ رقم ٧٠٣ .
(١١) المصنف ٤/٢٢٧ .
(١٢) مصنف بن أبي شيبة ٣/٨ .
(١٣) السنن الكبرى ٤/٢٣٦ .
(١٤) شرح السنة ٦/٢٥١

وأما الجزء الاخير من الحديث فله شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبى عميرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم علم معاوية الحساب وقه العذاب . أخرجه البخارى فى الكبير (١) واللفظ له .

"ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها"

السحور : بالفتح : اسم ما يتسحر به من الطّعام والشّراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر مايروى بالفتح وقيل الصواب بالضم . لانه بالفتح الطعام ، والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام . اهـ (٢)

هلمّ : بفتح الميم ومعناه تعال ، وفيه لغتان : فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح . وبنو تميم : تثنى وتجمع وتؤنث فتقول : هلم وهلمى وهلما وهلموا وقد جاء القرآن بلغة أهل الحجاز قال تعالى : (قل هلم شهداءكم) (٣) اى احضروهم (٤) .

الغداء : الطعام الذى يؤكل اول النهار . فسمى السحور لانه للصائم بمنزلته للمفطر اهـ (٥)

وقال الخطابى : وانما سماه غداء لأن الصائم يتقوى به على صيام النهار فكأنه قد تغدى (٦) .

"فقه الحديث"

الحديث فيه ترغيب فى السحور وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالغداء المبارك لانه به يقوى الانسان على الصوم وينشط له وتخف مشقته . وفيه فضيلة لمعاوية ابن أبى سفيان رضى الله عنه حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له .

---

(١) التاريخ الكبير ٧ / ٣٢٧ .
(٢) النهاية ٢ / ٣٤٧ .
(٣) سورة الانعام من الاية ١٥٠ .
(٤) المرجع السابق من النهاية والمصباح ص ٦٤٠ والصحاح للجوهرى ٥ / ٢٠٦٠ .
(٥) النهاية ٣ / ٣٤٦ .
(٦) معالم السنن ٣ / ٢٣٠ .

كتاب الاستقـــراض

باب حســن القضــــاء

((١٢٠١)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن مهدى قال ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هانئ قال سمعت العرباض بن سارية قال : بعـت من النبى صلى الله عليه وسلم بكرا،فأتيته أتقاضاه،فقلت : يارسول اللــه اقضنى ثمن بكرى،فقال : أجل لا اقضيكها الا لُجَيْنِيَّة قال : فقضانـــى فأحسن قضائى . قال : وجاءه أعرابى فقال : يارسول الله اقضنــى بكرى فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ جملا قد أسن،فقـال : يارسول الله هذا خير من بكرى قال : فقال رسول الله صلى الله عليــه وسلم "ان خير القوم خيرهم قضاء" .

"تراجم رجال الاسنـاد"

- عبدالرحمن بن مهدى : ثقة ثبت تقدم فى الحديث "٥١" .
- معاوية بن صالح صدوق تقدم فى الحديث "١٠٨" .
- سعيد بن هانئ الخولانى (١) أبوعثمان المصرى .

ثقة : وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات(٢) .

وقال ابن حجر: قال العجلى : ثقة وروى له النسائى وابن ماجه .

وفاته : مات سنة سبع وعشرين ومائة(٣) .

"درجة الحديث"

الحديث فى اسناده معاوية بن صالح،وهو صدوق،وبقية رجاله ثقات فالحديث اسناده حسن،وله شواهد صحيحة بعضها فى الصحيحين يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

((١٢٠١)) المسند ٤/١٢٧ .

(١) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو نسبة الى خولان بن عمرو بن مالك .اللباب ١/٤٧٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٥٠٤ وثقات ابن حبان ٤/٢٨٢ .

(٣) التقريب ١/٣٠٧ وانظر التهذيب ٤/٩٢ والكاشف ٢/٣٧٤ .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح عن سعيد بن هانئ، عن العرباض بن سارية . الحديث " ١٢٠ ".

وقد أخرج هذا الحديث النسائي (١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي باسناده بنحوه بلفظ : بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه، فقال : اجل لا اقضيكها الا نجيبة (٢) فقضاني فأحسن قضائي ، وجاءه اعرابي يتقاضاه سنة فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه سنا فاعطوه جملا، فقال : هذا خير من سني فقال : " خيركم خيركم قضاء ".

ولحديث عبد الرحمن بن مهدي متابعات منها :

ما أخرجه ابن ماجه (٣) من طريق زيد بن الحباب ، والحاكم (٤) والبيهقي (٥) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، والفسوي (٦) من طريق أبي صالح ، والطبراني (٧) من طريق أسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، كلهم رووه عن معاوية بن صالح باسناده بنحوه .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

وهو عند ابن ماجه بلفظ : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي : اقضني بكري فأعطاه بعيرا مسنا فقال الاعرابي : يارسول الله هذا اسن من بعيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس خيرهم قضاء . والباقون رووه بنحو حديث أحمد .

---

(١) السنن ٧ / ٢٩١ كتاب البيوع باب استسلاف الحيوان واستقراضه .
(٢) نجيبة : النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب (بضم الجيم) ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والنجيب من الابل وهو القوي منها الخفيف السريع اهـ النهاية ٥ / ١٧ .
(٣) السنن ٢ / ٧٦٧ كتاب التجارات باب السلم في الحيوان .
(٤) المستدرك ٢ / ٣٠ .
(٥) السنن الكبرى ٥ / ٣٥١ .
(٦) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٤٦ .
(٧) المعجم الكبير ٨ / ٢٥٥ ومسند الشاميين ٢ / ل ٤٠١ .

وفيه عند الحاكم لفظ (لا اقضينكه الا لحينه) بدل (لا اقضيكها الا لجينية)
وعند البيهقي فيه لفظ (لا أقضيكها الا بختية)[1] .

وللحديث شواهد منها :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهم به اصحابه فقال : دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا لـــه بعيرا فاعطوه اياه وقالوا : لا نجد الا أفضل من سنه قال : اشتروه فاعطـــوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء "
أخرجه البخاري [2] في غير موضع واللفظ له ومسلم [3] والترمذي [4] والنسائي [5]
وابن ماجه [6] وأحمد [7] والشافعي [8] والطحاوي [9] والطيالسي [10] ،
وعبد الرزاق [11] والبيهقي [12] والبغوي [13] وقال الترمذي حديث حسن
صحيح .

- وحديث أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " استسلف من رجـــل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة فأمر أبا رافع ان يقضي الرجل بكــــره فرجع اليه أبو رافع فقال : لم أجد فيها الا خيارا رباعيا فقال : اعطه ايـــاه ان خيار الناس أحسنهم قضاء " .

---

(١) بخيتة : البختية : الانثى من الجمال وهي جمال طوال الاعناق اهـ النهاية ١/ ١٠١ .
(٢) الصحيح ٥/ ٥٦ كتاب الاستقراض باب استقراض الابل وفي باب هل يعطـــى اكبر من سنه ٥/ ٥٨ وفي باب حسن القضاء ٥/ ٥٨ وفي باب لصاحب الحـــق فقال ٥/ ٦٢ .
(٣) الصحيح ٣/ ١٢٢٥ كتاب المساقاة باب من استسلف شيئا فقضى خيرا منه وخيركم احسنكم قضاء .
(٤) الجامع الصحيح ٤/ ٤٧ كتاب البيوع باب ما جاء في استقراض البعير والشيء من الحيوان .
(٥) السنن ٧/ ٢٩١ كتاب البيوع باب استسلاف الحيوان .
(٦) السنن ٢/ ٨٠٩ حديث ٢٤٢٣ .
(٧) المسند ٢/ ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٣١ ، ٤٥٦ ، ٥٠٩ .
(٨) مسند الشافعي ص ١٤٠ .
(٩) شرح معاني الاثار ٤/ ٥٩ .
(١٠) منحة المعبود ١/ ٢٧٢ .
(١١) المصنف ٨/ ٢٥ .
(١٢) السنن الكبرى ٥/ ٣٥٢ .
(١٣) شرح السنة ٨/ ١٩٤ .

أخرجه مسلم [1] واللفظ له وأبوداؤد [2] والترمذى [3] والنسائى [4] وابن ماجه [5] ومالك [6] والشافعى [7] وأحمد [8] والطحاوى [9] والطيالسى [10] وعبد الرزاق [11] والبيهقى [12] والبغوى [13] وقال الترمذى حديث صحيح .

ويشهد له كذلك حديث محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد قال : مسعر أراه قال : ضحى فقال صلى ركعتين وكان لى عليه دين فقضانى وزادنى .

أخرجه البخارى [14] واللفظ له ومسلم [15] وابوداؤد [16] والنسائى [17] بنحو حديث البخارى .

"ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها"

بَكْر : البَكْر : بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف : الفَتِىّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكْرة وقد يُستعار للناس [18] .

---

(١) المرجع السابق من صحيح مسلم ٣ / ١٢٢٤ .
(٢) السنن ٢ / ٢٢٢ كتاب البيوع باب فى حسن القضاء .
(٣) الجامع الصحيح ٤ / ٥٤٨ كتاب البيوع باب ماجاء فى استقراض البعير او الشئ من الحيوان .
(٤) السنن ٧ / ٢٩١ كتاب البيوع باب استسلاف الحيوان واستقراضه .
(٥) السنن ٢ / ٧٦٧ كتاب التجارات باب السلم فى الحيوان .
(٦) الموطأ ٣ / ٣٣٣ .
(٧) المسند ص ١٤٠ وفى الرسالة ص ٥٤٤ .
(٨) المسند ٦ / ٣٩٠ .
(٩) شرح معانى الاثار ٤ / ٥٩ .
(١٠) منحة المعبود ١ / ٢٧٢ .
(١١) المصنف ٨ / ٢٦ .
(١٢) السنن الكبرى ٥ / ٣٥٣ .
(١٣) شرح السنة ٨ / ١٩١ .
(١٤) الصحيح ٥ / ٥٩٥ كتاب الاستقراض باب حسن القضاء .
(١٥) المرجع السابق من صحيح مسلم .
(١٦) السنن ٢ / ٢٢٢ كتاب البيوع باب فى حسن القضاء .
(١٧) السنن ٧ / ٢٨٣ كتاب البيوع باب الزيادة فى الوزن .
(١٨) النهاية ١ / ١٤٩ والمصباح ص ٥٩ .

- لا أقضيكها الا لجينية : قال ابن منظور : اللجين : الفضة لا مكبر له جاء مصغرا مثل الثريا والكميت . وقال ابن الاثير : الضمير فى اقضيكها راجع الى الدراهم ، واللجينية منسوبة الى اللجين وهو الفضة اهـ (١)

" فقه الحديث "

١ - الحديث فيه جواز المطالبة بالدين اذا حل أجله (٢) .

٢ - وفيه جواز اقتراض الحيوان . وهو مذهب الجمهور .

ومنع ذلك الثورى والحنفية واحتجوا بحديث النهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (٣) .

قال الحافظ بن حجر : وفى الجملة هو حديث صالح للحجة . وادعى الطحاوى (٤) انه ناسخ لحديث الباب . وتعقب بان النسخ لا يثبت بالاحتمال ، والجمع بين الحديثين ممكن . فقد جمع بينهما الشافعى وجماعة : بحمل النهى على ما اذا كان نسيئة من الجانبين ، ويتعين المصير الى ذلك ، لان الجمع بين الحديثين أولى من الغاء أحدهما باتفاق (٥) .

وقال الشوكانى : بعد ذكر جواز قرض الحيوان ومن منعه من الكوفيين حيث قالوا: لانه نوع من البيع مخصوص وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة قال : ويجاب بأن الاحاديث متعارضة فى المنع من بيع الحيوان بالحيوان، والجواز على تسليم أن المنع هو الراجح فحديث أبى هريرة وأبى رافع والعرباض بن سارية مخصصة لعموم النهى (٦) .

---

(١) النهاية ٤/ ٢٣٥ ولسان العرب ١٣/ ٣٧٩ .
(٢) فتح البارى ٥/ ٥٧ .
(٣) اخرجه النسائى فى سننه ٧/ ٢٩٢ وابن ماجه فى سننه ٢/ ٧٦٣ والطحاوى فى شرح معانى الاثار ٤/ ٦٠ وغيرهم من حديث سمرة بن جندب .
(٤) انظر شرح معانى الاثار ٤/ ٦١ .
(٥) فتح البارى ٥/ ٥٧ وتحفة الاحوذى ٤/ ٥٤٦ ونيل الاوطار ٥/ ٣٤٩ .
(٦) نيل الاوطار ٥/ ٣٤٩ .

٣ - وفيه جواز وفاء ما هو أفضل من المثل المقترض اذا لم تقع شرطية ذلك فـــى العقد فيحرم حينئذ اتفاقا وبه قال الجمهور ، وعن المالكية تفصيل : فـــى الزيادة ان كانت بالعدد منعت وان كانت بالوصف جازت اهـ(1) . والله أعلم .

• • •

---

(1) تحفة الاحوذى ٤/٥٤٨ ونيل الاوطار ٥/٣٥٠ .

كتاب الجهــــــاد

"باب استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركـــة"

((١٢١)) حدثنا عبدالله حدثني ابى ثنا حيوة بن شريح - يعني بن يزيـــد الحضرمي - ويزيد بن عبدربه قالا : ثنا بقية قال : حدثني بحير بـــن سعد عن خالد بن معدان عن ابن ابى بلال عن عرباض بن ساريـــة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يختصم الشهداء والمتوفون علـــى فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون . فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا . ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا كمـــا متنا على فرشنا . فيقول الرب عز وجل انظروا الى جراحهم فان أشبهـــت جراحهم جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد أشبهت جراحهم .

تراجم رجال الاسنـــــاد

— حيوة بن شريح : ثقة تقدم في الحديث "١١١" .

— يزيد بن عبدربه الزبيدي ابو الفضل الحمصي المؤذن يقال له الجرجسي [1] . ثقة :

وثقه أحمد وابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات [2] .

وقال أبوحاتم : كان صدوقا ايقظ من حيوة بن شريح الحمصي [3] .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له مسلم وأبوداؤد والنسائي وابن ماجه .

وفاته : مات سنة اربع وعشرين ومائتين وله ست وخمسون سنة [4] .

((١٢١)) المسند ٤/١٢٨ .

(١) بضم الجيمين بينهما راء ساكنة — نسبة الى أبي الفضل يزيد بن عبدربه كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب اليها . اللباب ١/ ٢٧١ .

(٢) التهذيب ١١/ ٣٤٤ تاريخ عثمان الدارمي ص ٢٣٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٠ .

(٤) التقريب ٢/ ٣٦٧ .

- بقية : هو ابن الوليد ، صدوق كثير التدليس تقدم فى الحديث "١١١".
- بحير بن سعد : ثقة ثبت تقدم فى الحديث "١١١".
- خالد بن معدان : ثقة يرسل تقدم فى الحديث "١٠٩".
- ابن أبى بلال : هو عبدالله ، مقبول ، تقدم فى الحديث "١١١".

" درجة الحديث "

الحديث فى اسناده بقية بن الوليد ، وهو صدوق كثير التدليس الا انه قد روى فى هذا الحديث بصيغة التحديث فأمن تدليسه ، وفيه ابن ابى بلال ، وهو مقبول ، الا انه من التابعين ، ولم يجرحه أحد ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وانظر ماقيل فى درجة الحديث رقم (٨٦).

فالحديث اسناده حسن وقد ذكره الحافظ فى الفتح وحسنه (١) .

وله شواهد صحيحة يتقوى بها الحديث كما سيأتى فى التخريج .

((١٢٢)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابواليمان ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان عن ابن ابى بلال ، عن العرباض بن سارية ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى الله عز وجل فى الذين ماتوا بالطاعون ، فيقول الشهداء : اخواننا قتلوا (كما قتلنا) (٢) ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، فيقضى الله عز وجل بينهم أن انظروا الى جراحات المطعنين ، فإن اشبهت جراحات الشهداء فهم منهم ، فينظرون الى جراح المطعنين فاذا هم قد أشبهت فيلحقون معهم .

((١٢٢)) المسند ١٢٨/٤.

(١) راجع فتح البارى ١٩٤/١٠.

(٢) فى النسخة المطبوعة ليس فيه هذا اللفظ ، وما أثبته من حلية الاولياء ٢٢١/٥ وكذا هو فى مسند الشاميين ١/ل ٢٣٥ وكما فى الحديث الذى قبله .

تراجم رجال الاسناد

- أبواليمان : هو الحكم بن نافع ثقة ثبت تقدم فى الحديث "١١".
- اسماعيل بن عياش: صدوق فى الشاميين ضعيف فى غيرهم تقدم فى الحديث "١١٧".
- بحير بن سعد : ثقة ثبت تقدم فى الحديث " ١١١ ".
- خالد بن معدان : ثقة يرسل تقدم فى الحديث "١٠٩".
- ابن أبى بلال : هوعبد الله مقبول فى الحديث " ١١١ ".

" درجة الحديث "

الحديث فى اسناده اسماعيل بن عياش وهو صدوق فى الشاميين وقد روى فى هذا الحديث عن بحير بن سعد وهو من أهل بلده وفيه ابن ابى بلال وهو من التابعين . وقد وثقه ابن حبان . فالحديث اسناده حسن وله شواهد تعضده ، كما سياتى فى التخريج . وانظر ماقيل فى درجة الحديث (٨٦) بالنسبة للمقبول .

" تخريج الحديث "

الحديث رواه الامام أحمد من طريق حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه كلاهما عن بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن ابى بلال عن عرباض بن سارية الحديث "١٢١" .

ومن طريق ابى اليمان عن اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد .. الخ الحديث "١٢٢" .

فحديث حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه كلاهما عن بقية .. الخ الحديث "١٢١" .

أخرجه النسائى (١) من طريق عمرو بن عثمان ، والفسوى (٢) من طريق حيوة ابن شريح وابى عتبة الحسن بن على السكونى والوليد بن عتبة كلهم رووه عن بقية ابن الوليد باسناده بمثله عند النسائى غير ان فيه لفظ (فيقول ربنا) بدل

---

(١) السنن ٦/٣٧ كتاب الجهاد باب مسألة الشهادة .
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٦ .

(فيقول الرب) ولفظ (فان أشبه) بدل (فان اشبهت) والباقي بمثله سواء .
وعند الفسوي بنحوه . وقال ﷺ في آخر الحديث وزاد الحسن قال : فيلحقـــون بهم .

واخرجه الطبراني في مسند الشاميين [١] وفي الكبير من طريق حيوة بن شريـح باسناده بنحوه ووقع فيه (عبد الرحمن بن ابي بلال) والصواب انه (عبد الله بـن ابي بلال) كما سبق في ترجمته . وعنده في آخره (فاذا هي قد اشبهت جـراح الشهداء فيلحقون بهم) .

وأما حديث أبي اليمان عن اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد .. الخ الحديث "١٢٢" . فأخرجه الطبراني [٢] من طريق أبي اليمان عن اسماعيل بن عياش باسناده بنحوه . وأخرجه ايضا من طريق سعيد بن منصور والحكم بن موسى كلاهما عـــن اسماعيل بن عياش باسناده .

ولحديث ابي اليمان متابعات منها :
ما أخرجه أبونعيم [٣] من طريق سعيد بن يعقوب واحمد بن ابراهيـــــم الموصلي ، والطبراني [٤] من طريق اسد بن موسى ثلاثتهم رووه عن اسماعيل بـــن عياش باسناده بنحوه .

وقال ابونعيم : غريب من حديث عبد الله عن العرباض تفرد به خالد .
وهو عنده في آخر لفظ (فيلحقون بهم) بدل (معهم) .
وللحديث شواهد منها :
حديث عقبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يأتي الشهداء والمتوفـون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال : انظروا فان كانت جراحتهم كجراحة الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجد ونهم كذلك .

---

(١) مسند الشاميين ١/ل ٢٣٥ والمعجم الكبير ١٨/ ٢٥٠ .
(٢) المعجم الكبير ١٨/ ٢٥٠ .
(٣) حلية الاولياء ٥/ ٢٢١ .
(٤) مسند الشاميين ١/ل ٢٣٥ .

أخرجه أحمد [١] والطبراني [٢] واللفظ له وهو عند احمد بمثله غير ان فيه (كجراح) بدل (كجراحة) .

وحسن أسناده هذا الحديث الحافظ بن حجر [٣] .

وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وحديثه وحديثه عن اهل الشام مقبول وهذا منه [٤] .

وقال المنذري : رواه الطبراني باسناد لا بأس به وفيه اسماعيل بن عياش وروايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها ويشهد له حديث العرباض [٥] .

ويشهد له كذلك حديث يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها أخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون ... الحديث . وفيه فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتبه الله له الا كان له مثل اجر الشهيد .

أخرجه البخاري [٦] واللفظ له وأحمد [٧] والبيهقي [٨] والنسائي في الكبرى [٩] .

وحديث ابي هريرة رفعه " ما تعدون الشهيد فيكم ؟ " قالوا يارسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد . قال : ان شهداء امتي اذا لقليل " قالوا فمن هم يارسول الله ؟ قال : من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد . ومن مات في الطاعون فهو شهيد . ومن مات في البطن فهو شهيد " .

أخرجه مسلم [١٠] واللفظ له وأحمد [١١] .

---

(١) المسند ١٨٥/٤ .
(٢) المعجم الكبير ١١٩/١٧ وفي مسند الشاميين ٢/ل ٣٢٦ .
(٣) راجع فتح الباري ١٩٤/١٠ .
(٤) مجمع الزوائد ٣١٤/٢ .
(٥) الترغيب والترهيب ٣٣٨/٢ .
(٦) الصحيح ١٩٢/١٠ كتاب الطب باب اجر الصابر على الطاعون .
(٧) المسند ٦٤/٦ ، ١٤٥ ، ٢٥٢ .
(٨) السنن الكبرى ٣٧٦/٣ .
(٩) كما في تحفة الاشراف ٣٣٦/١٢ .
(١٠) الصحيح ١٥٢١/٣ كتاب الامارة باب بيان الشهداء .
(١١) المسند ٥٢٢/٢ .

" ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها "

الشهداء : جمع شهيد قال ابن الاثير : والشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والمطعون وغيره . وسمى شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة ، وقيل لانه حى لم يمت كأنه شاهد اى حاضر وقيل غير ذلك (١) .

الطاعون : هو المرض العام والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون (٢) .

فقه الحديث

قال الامام السندى فى معنى الحديث " ولا شك ان مقصود الشهداء بذلك الحاق المطعون معهم ورفع درجته الى درجاتهم ، وأما الاموات على الفرش فلعله ليس مقصودهم اصالة ان لا ترفع درجة المطعون الى درجات الشهداء ، فان ذلك حسد مذموم وهو منزوع عن القلوب فى ذلك الدار . والظاهر ان الله تعالى ينزع من قلب كل أحد فى الجنة اشتهاء درجة من فوقه ويرضيه بدرجته "(٣) والله أعلم .

وفيه انه يستوى درجة شهيد الطاعون وشهيد المعركة بفضل الله ورحمته وواسع عطائه حيث انهم يلحقون بهم .

...

---

(١) النهاية ١/ ٥١٣ .
(٢) المرجع السابق ٣/ ١٢٧ ، والمصباح المنير ص ٣٧٣ .
(٣) انظر حاشية السندى على سنن النسائى ٦/ ٣٧ و ٣٨ .

باب التحذير من الغلـــول

((١٢٣)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابوعاصم ثنا وهب ابوخالد قال : حدثتنى ام حبيبة بنت العرباض عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم كان يأخذ الوبرة من قصة من فىء الله عز وجل فيقول : " مالى مـــن هذا الا مثل ما لأحدكم، الا الخمس، وهو مردود فيكم، فأدوا الخيـــط والمخيط فما فوقهما ، واياكم والغلول، فانه عار وشنار على صاحبـــه يوم القيامة .

قال ابوعبدالرحمن (١) : وروى سفيان (٢) عن ابى سنان (٣) عن وهب هذا .

" تراجم رجال الاسنـــاد "

- أبوعاصم : هوالضحاك بن مخلد . ثقة ثبت تقدم فى الحديث "٩١" .
- وهب ابو خالد :

هو وهب بن خالد الحميرى ابوخالد الحمصى .

ثقة :

وثقة ابوداود والعجلى (٤) وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) .

وقال ابن حجر : ثقة من السابعة وروى له ابوداود والترمذى وابن ماجة (٦) .

((١٢٣)) المسند ٤/ ١٢٧-١٢٨ .
(١) هوعبدالله بن الامام أحمد .
(٢) سفيان : هوالثورى . ثقة حافظ تقدمت ترجمته فى الحديث ١٤ .
(٣) ابوسنان : هو سعيد بن سنان البرجمى الشيبانى صدوق له اوهام من السادسة التقريب ١/ ٢٩٨ وانظر تهذيب الكمال : ١/ل ٤٩٣ .
(٤) التهذيب ١١/ ١٦٢ . وانظر : طبقات الحفاظ ص١٠٠ وتهذيب الكمـــال ٣/ل ١٤٧٩ والكنى للدولابى ١/ ١٦٢ .
(٥) ثقات ابن حبان ٢٧/ ٥٥٦ .
(٦) التقريب ٢/ ٣٣٨ .

- أم حبيبة : بنت العرباض بن سارية السلمى :

روت عن ابيها . وروى عنها ابوخالد وهب بن خالد الحمصى .

قال الذهبى فى الميزان : تفرد عنها وهب أبوخالد [1].

وقال ابن حجر : مقبولة من الثالثة وروى لها الترمذى [2]

درجة الحديث

الحديث فى اسناده ام حبيبة بنت العرباض بن سارية وهى مقبولة . وبقية رجاله ثقات . فالحديث بشواهده حسن كما سيأتى ذكر الشواهد فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق ابى عاصم عن وهب أبوخالد عن ام حبيبة بنت العرباض بن ساريةعن ابيها الحديث "١٢٣".

وقد اخرج هذا الحديث البزار [3] والطبرانى [4] كلاهما عن ابى عاصم باسناده بنحوه وهو عند البزار بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من الفىء فيقول : مالى منه مثل هذه الا مثل مالاحدكم الا الخمس . وهو مردود فيكم . فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها . واياكم والغلول فانه عار وشنار على صاحبه يوم القيامة .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٦١١.

(٢) التقريب ٢/ ٦٢٠ وانظر: التهذيب ١٢/ ٤٦٢ وتهذيب الكمال ٣/ل ١٧٠١ والكاشف ٣/ ٤٨٦ .

(٣) كشف الاستار ٢/ ٢٩١ رقم ١٧٣٤.

(٤) المعجم الكبير ١٨/ ٢٥٩.

وعند الطبراني بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ وبرة من الفيء فقال " مالي من هذه الا مالا حدكم الا الخمس وهو مردود عليكم فردوا الخياط والمخيط . واياكم والغلول فانه عار وشنار " اهـ

وأورده الهيثمي في المجمع وقال رواه احمد والبزار والطبراني وفيه أم حبيبة بنت العرباض ولم اجد من وثقها ولا جرحها وبقية رجاله ثقات(١) .

وللحديث شواهد منها :

حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتته وفد هوازن .. الحديث فذكره مطولا وفيه ثم أتى بعيرا فأخذ من سنامه وبرة بين اصبعيه ثم يقول : ها انه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه الا خمس والخمس مردود فيكم فقام اليه رجل بكبة (٢) من شعر فقال : يارسول الله أخذت هذه لاصلح بها بردعة(٣) بعير لي فقال : اما ماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال : اوبلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها قال : يا أيها الناس أدوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة .

أخرجه النسائي (٤) واللفظ له . ومالك مرسلا (٥) وأحمد (٦) وسعيد بن منصور (٧) والبيهقي (٨) كلهم رووه بنحو حديث النسائي . وحسن الحافظ بن حجر اسناده (٩) .

---

(١) مجمع الزوائد ٥/٣٣٧ .
(٢) بكبة : بضم فتشديد : شعر ملفوف بعضه على بعض اهـ . حاشية السندي على النسائي ٦/٢٦٤ .
(٣) بَرْدَعة : بفتح باء موحدة وسكون مهملة وفتح معجمة او مهملة وجهان وهو كساء يلقى الرحل على ظهر البعير . اهـ. المرجع السابق .
(٤) السنن ٦/٢٦٢ كتاب الهبة باب هبة المشاع .
(٥) الموطأ ٣/٢٨ .
(٦) المسند ٢/١٨٤ .
(٧) كتاب السنن ٢/٢٩٨ .
(٨) السنن الكبرى ٩/١٠٢ وفي ٦/٣٣٦ .
(٩) فتح الباري ٦/٢٤١ .

وحديث عبادة بن الصامت رفعه "ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلـــول فانه عار على أهله يوم القيامة".

أخرجه ابن ماجه (١) والدارمى (٢) واللفظ له والنسائى (٣) والطحاوى (٤) ، وأحمد (٥) كلهم رووه بنحوه واسناده حسن كما قال الحافظ بن حجر. (٦)

ويشهد لهكذلك حديث عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى اللــــه عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : "ولا يحل لى من غنائمكم مثل هذا الا الخمس و الخمس مردود فيكم".

أخرجه ابوداؤد (٧) واللفظ له ورجال اسناده ثقات .

وحديث المطلب بن عبد الله انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوم حنين يؤتى بالغنائم فأخذ وبرة... الحديث فذكره بنحو حديث الباب .

أخرجه سعيد بن منصور (٨) واللفظ له .

وحديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل حتى اذا كان بالجعرانة اجتمع الناس عليه .. الحديث فذكره مطولا بنحو حديث الباب .

اخرجه الطبرانى فى الاوسط كما فى المجمع . وقال الهيثمى : وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف (٩).

---

(١) السنن ٢/ ٩٥٠ رقم ٢٨٥٠ .
(٢) السنن ٢/ ٢٣٠ .
(٣) السنن ٧/ ١٣١ كتاب قسم الفىء .
(٤) شرح معانى الاثار ٣/ ٢٤١ .
(٥) المسند ٥/ ٣١٨ ، ٣٣٠ .
(٦) فتح البارى ٦/ ٢٤١ .
(٧) السنن ٢/ ٧٤ كتاب الجهاد باب فى الامام يستأثر بشىء من الفىء لنفسه .
(٨) كتاب السنن ٢/ ٢٩٨ رقم ٢٧٥٦ .
(٩) مجمع الزوائد ٥/ ٣٣٩ .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال : لا ألفين احدكم يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة (١) يقول يارسول الله اغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك .... الحديث .

أخرجه البخاري (٢) واللفظ له ومسلم (٣) .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

الوبرة : بفتح الموحدة والراء اى الشعرة . وفي المصباح : الوبر : للبعير كالصوف للغنم وهو في الاصل مصدر من باب تعب وبعير وبر بالكسر كثير الوبر وناقة وبرة والجمع أوبار مثل سبب وأسباب (٤) .

من قصته : بضم القاف : اى الخصلة من الشعر قال ابن الاثير : كل خصلة من الشعر قصة (٥) . والمعنى انه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة اى الشعرة من خصلة الشعر من فيء الله يعني من ابل الغنيمة (٦) .

والفيء هو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، واصل الفيء الرجوع . يقال فاء يفيء فئة وفيوءا ، كأنه كان في الاصل لهم فرجع اليهم (٧) .

فأدوا الخيط والمخيط : الخيط : السلك وجمعه خيوط وخيوطه مثل فحل وفحول وفحوله .

والمخيط بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الياء : الابرة ، وكذلك الخياط (٨) ، ومنه قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) (٩) .

---

(١) حمحمه جـ: صوت الفرس دون الصهيل اهـ. النهاية ١/ ٤٣٦ .
(٢) الصحيح ٦/ ١٨٥ كتاب الجهاد باب الغلول وقول الله (ومن يغلل يأت بما غل)الآية
(٣) الصحيح ٣ / ١٤٦١ كتاب الامارة باب غلظ تحريم الغلول .
(٤) المصباح ص ٦٤٧ وترتيب القاموس ٤/ ٥٦٥ .
(٥) النهاية ٤/ ٧١ .
(٦) انظر بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني ١٤/ ٩٤ .
(٧) النهاية ٣/ ٤٨٢ .
(٨) الصحاح للجوهري ٣/ ١١٢٥ والنهاية ٢/ ٩٢ .
(٩) سورة الاعراف من الآية ٤٠ .

الغلول : بضم المعجمة واللام : وهو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدى فيهما مغلولة اى ممنوعة مجعول فيها غل . وهو الحديدة التى تجمع يد الاسير الى عنقه (١) .

عار وشنار : العار : السبة والعيب يقال : عاره اذا عابه .
والشنار : بفتح الشين المعجمة والنون الخفيفة : العيب والعار (٢) .
قال ابن عبد البر : الشنار : لفظة جامعة لمعنى النار والعار ومعناها الشين والنار . يريد أن الغلول شين وعار ومنقصة فى الدنيا وعذاب فى الآخرة (٣) .

فقه الحديث

١ - الحديث فيه التشديد فى أمر الغنيمة وانه لا يحل لاحد ان يكتم منها شيئا وان كان حقيرا .
٢ - وفيه انه لا يأخذ الامام من الغنيمة الا الخمس ويقسم الباقى منها بين الغانمين والخمس الذى يأخذه ايضا ليس هو له وحده بل يرده على المسلمين على حسب مافصله الله تعالى فى كتابه بقوله (واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل*) (٤) .

---

(١) النهاية ٣/ ٣٨٠ .
(٢) الصحاح للجوهرى ٢/ ٧٠٤-٧٦٤ والنهاية ٢/ ٥٠٤ .
(٣) انظر شرح الزرقانى على الموطأ ٣/ ٢٩ .
* سورة الانفال من الآية ٤١ .
(٤) انظر نيل الاوطار ٨/ ٨٩ وعون المعبود ٣/ ٣٦ .

٤ - وفيه التحذير من الغلول وانه شين وعار ومنقصة فى الدنيا وعذاب فى الآخرة . وقد نقل النووى (١) الاجماع على أنه من الكبائر وقد صرح القرآن والسنة بأن الغال يأتى يوم القيامة بالشيء الذى غله معه قال تعالى : (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)(٢) الآية وكما جاء فى حديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين (٣) احدكم يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة ... الحديث . وقد مر تخريجه .

. . .

(١) نووى شرح مسلم ٢١٧/١٢ .
(٢) سروة آل عمران : من الاية ١٦١ .
(٣) (لا الفين) اى لا اجدن احدكم على هذه الصفة ومعناه لا تعملوا عملا اجدكم بسببه على هذه الصفة . هامش صحيح مسلم ١٤٦١/٣ .

كتاب الصيد والذبائح

باب ماجاء في تحريم كل ذى مخلب من الطير ولحوم الحمر الاهلية والخليسة ... وغيرهما

((١٢٤)) حدثنا عبدالله حدثني أبى ثنا ابوعاصم ثنا وهب بن خالد الحمصي حدثتني أم حبيبة بنت العرباض قالت : حدثني ابى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذى مخلب من الطير ، ولحوم الحمر الاهلية ، والخليسة والمجثمة وان توطأ السبايا حتى يضعن مافى بطونهن .

تراجم رجال الاسناد

- أبوعاصم : هو الضحاك بن مخلد . ثقة ثبت تقدم فى الحديث "١٠٩" .
- وهب بن خالد الحمصى : ثقة تقدم فى الحديث "١٢٣" .
- ام حبيبة بنت العرباض بن سارية : مقبولة تقدمت ترجمتها فى الحديث "١٢٣" .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده أم حبيبة بنت العرباض بن سارية وهى مقبولة وقد تفرد عنها وهب ابوخالد وبقية رجاله ثقات . فالحديث بشواهده حسن كما سيأتى ذكر الشواهد فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذى (١) والحاكم (٢) والدولابى فى الكنى (٣) والطبرانى (٤) كلهم من طريق أبى عاصم باسناده بنحوه .

((١٢٤)) المسند ١٢٧/٤ .
(١) الجامع الصحيح ٥٧/٥ كتاب الصيد باب ماجاء فى كراهية اكل المصبورة وفى كتاب السير باب ماجاء فى كراهية وطء الحبالى من السبايا ١٨١/٥ .
(٢) المستدرك ١٣٥/٢ .
(٣) الكنى للدولابى : ١٦٣/١ .
(٤) المعجم الكبير ٢٥٩/١٨ .

وقال الترمذى : حديث غريب .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

وهو عند الترمذى بلفظ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السباع ، وعن كل ذى مخلب من الطير ، وعن لحوم الحمر الاهلية ، وعن المجثمة وعن الخليسة . وأن توطأ الحبالى حتى يضعن مافى بطونهن .

ورواه فى موضع آخر : بالجزء الاخير من الحديث بلفظ " نهى عن أن توطأ السبايا حتى يضعن مافى بطونهن ."

وعند الحاكم بلفظ : نهى عن الخلسة والمجثمة وان توطأ السبايا حتى يضعن مافى بطونهن .

وعند الدولابى بلفظ : نهى عن الخلسة والمجثمة وان توطأ السبايا حتى يضعن مافى بطونهن . وعند الطبرانى بنحو حديث الترمذى .

وأخرجه الطبرانى (١) فى مسند الشاميين من طريق ارطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يذكر عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بخيبر ومعه من معه من اصحابه .... الحديث فذكره مطولا وفيه وانه لا يحل لكم من السباع كل ذى ناب ولا الحمر الاهلية ... الحديث .

وقد ذكر الشوكانى : حديث العرباض وقال لا بأس باسناده (٢) .

وللحديث شواهد كثيرة منها :

حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير .

---

(١) مسند الشاميين ١/ل ١٣٦ .

(٢) نيل الاوطار ٨/٢٨٤ .

أخرجه مسلم[١] واللفظ له وأبو داود [٢] والنسائي [٣] وابن ماجه[٤] وأحمد[٥] وابن الجارود [٦] والدارمي [٧] وابن أبي شيبة[٨] والبيهقي [٩] والبغوي [١٠] وقال حديث صحيح .

وحديث جابر قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني يوم خيبر - الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير .

أخرجه الترمذى [١١] واللفظ له وقال : حديث حسن غريب . وقال ابن حجر: اسناده لا بأس به [١٢] .

وأخرجه كذلك احمد [١٣] وابن ابى شيبة[١٤] بنحوه وهو عند احمد من حديث طويل وفيه فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطيور وحرم المجثمة والخلسة والنهبة[١٥].

وحديث ابى ثعلبة الخشنى قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية .

أخرجه البخارى[١٦] واللفظ له ومسلم[١٧] والنسائى [١٨] والطحاوى [١٩] وهو عند مسلم والطحاوى بمثله سواء .

---

(١) الصحيح ٣/ ١٥٣٤ كتاب الصيد والذبائح باب تحريم اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير .
(٢) السنن ٢/ ٣١٩ كتاب الاطعمة باب النهى عن اكل السباع.
(٣) السنن ٧/ ٢٠٦ كتاب الصيد والذبائح باب اباحة اكل لحوم الدجاج .
(٤) السنن ٢/ ١٠٧٧ ، رقم ٣٢٣٤ .
(٥) المسند ١/ ٢٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٣ .
(٦) المنتقى : ص ٢٩٩ .
(٧) السنن ٢/ ٨٥
(٨) المصنف ٥/ ٣٩٩ .
(٩) السنن الكبرى ٩/ ٣١٥ .
(١٠) شرح السنة ١١/ ٢٣٤
(١١) الجامع الصحيح ٥/ ٥٣ كتاب الصيد باب فى كراهية كل ذى ناب وذى مخلب.
(١٢) فتح البارى ٩/ ٦٥٧ .
(١٣) المسند ٣/ ٣٢٣ .
(١٤) المصنف ٥/ ٣٩٧ ، ٣٩٩ .
(١٥) النهبة : قال ابن الاثير: النهب : الغارة والسلب. النهاية ٥/ ١٣٣ ولسان العرب ١/ ٧٧٣ .
(١٦) الصحيح ٩/ ٦٥٣ كتاب الذبائح والصيد باب لحوم الحمر الانسية .
(١٧) الصحيح ٣/ ١٥٣٨ / كتاب الصيد والذبائح باب تحريم لحم الحمر الانسية.
(١٨) السنن ٧/ ٢٠٤ كتاب الصيد والذبائح باب تحريم اكل لحوم الحمر الاهلية.
(١٩) شرح معانى الاثار ٤/ ٢٠٦ .

وعند النسائى بلفظ : نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع وعن لحوم الحمر الأهلية .

وحديث ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر .

أخرجه البخارى [١٠] واللفظ له ومسلم [٢] والنسائى [٣] وابن الجارود [٤] والطحاوى [٥] .

وأحاديث النهى عن أكل لحوم الحمر الاهلية من الاحاديث المتواترة كما ذكره الكتانى فى نظم المتناثر [٦] وكذا نص الطحاوى على انها متواترة فقال : وقد جاءت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيئا متواترا فى نهيه عن أكل لحوم الحمر الأهلية [٧] .

ويشهد لحديث الباب كذلك :

حديث جبير بن نفير عن أبى ثعلبة مرفوعا لا تحل النهبى ولا يحل من السباع كل ذى ناب ولا تحل المجثمة .

أخرجه النسائى [٨] واللفظ له . ورواه فى موضع آخر بنفس الاسناد مختصرا . بلفظ : (لا تحل المجثمة) [٩] .

وحديث ابى سلمة عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذى ناب من السباع ، والمجثمة ، والحمار الانسى .

---

(١) المرجع السابق من صحيح البخارى ٩ / ٦٥٣ .
(٢) المرجع السابق من صحيح مسلم ٣ / ١٥٣٨ .
(٣) المرجع السابق من سنن النسائى ٧ / ٢٠٤ .
(٤) المنتقى : ص ٢٩٧ .
(٥) شرح معانى الاثار ٤ / ٢٠٤ .
(٦) نظم المتناثر ص ٩٩ .
(٧) انظر شرح معانى الاثار ٣ / ٢٠٦-٢١٠ .
(٨) السنن ٧ / ٢٠١ كتاب الصيد والذبائح باب تحريم اكل السباع .
(٩) نفس المرجع ٧ / ٢٣٧ كتاب الضحايا باب النهى عن المجثمة .

أخرجه الترمذى [1] واللفظ له ، وأحمد [2] وابن أبى شيبة [3] والبيهقى [4]
وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ونقل الحافظ بن حجر عن بن عبد البر
بأن هذا الحديث مجمع على صحته [5] .
وهو عند ابن أبى شيبة مختصر بلفظ : (حرم يوم خيبر المجثمة) .
وحديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة وعن لبن
الجلالة [6] وعن الشرب من في السقاء .
أخرجه أبوداود [7] والترمذى [8] واللفظ له والنسائى [9] واحمد [10] ،
والدارمى [11] وابن أبى شيبة [12] وابن حبان [13] والطبرانى [14] وقال
الترمذى : حديث حسن صحيح وهو عند بعضهم بمثل حديث الترمذى
والبعض الاخر رواه بنحوه .
وعند ابن ابى شيبة مختصر بلفظ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المجثمة .

---

(١) الجامع الصحيح ٥/١١٥ كتاب الاطعمة باب ماجاء فى لحوم الحمر الأهلية .
(٢) المسند ٢/٣٦٦ ، ٤١٨ .
(٣) المصنف ٥/٣٩٧ .
(٤) السنن الكبرى ٩/٣٣١ .
(٥) انظر التلخيص الحبير ٤/١٥١ .
(٦) الجلالة : من الحيوان التى تأكل العذرة ، والجلة : البعر ، فوضع موضع العذرة اهـ. النهاية ١/٢٨٨ .
(٧) السنن ٢/٣٠٢ كتاب الاشربة باب الشراب من في السقاء .
(٨) الجامع الصحيح ٥/٥٥٠ كتاب الاطعمة باب ماجاء فى اكل لحوم الجلالة والبانها .
(٩) السنن ٧/٢٤٠ كتاب الصيد والذبائح باب النهى عن لبن الجلالة .
(١٠) المسند ١/٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ .
(١١) السنن ٢/٨٣ ، ٨٩ .
(١٢) المصنف ٥/٣٩٧ .
(١٣) موارد الظمآن ص: ٣٣١ .
(١٤) المعجم الكبير ١١/٣٠٦ .

وحديث سعيد بن المسيب عن ابى الدرداء قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة ، وهى التى تصبر بالنبل .

أخرجه الترمذى (١) واللفظ له وأحمد (٢) بنحوه وقال الترمذى حديث غريب وللفقرة الأخيرة من الحديث شواهد منها :

حديث ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ، وعن النساء الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما فى بطونهن ، وعن كل ذى ناب من السباع . . الحديث .

أخرجه الحاكم (٣) واللفظ له والطبرانى (٤) بنحوه وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .

وحديث ابى سعيد الخدرى ورفعه انه قال : فى سبايا اوطاس (٥) لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة .

اخرجه ابوداود (٦) واللفظ له وأحمد (٧) واسناده حسن كما فى النيل (٨).

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

ذى مخلب : بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح اللام . وهو للطائر والسبع بمنزلة الظفر للانسان لان الطائر يخلب بمخلبه الجلد اى يقطعه ويمزقه اهـ (٩)

---

(١) الجامع الصحيح ٥/٤٦ كتاب الصيد باب ما جاء فى كراهية اكل المصبورة .
(٢) المسند ٦/٤٤٥ .
(٣) المستدرك ٢/١٣٧ .
(٤) المعجم الكبير ١١ / رقم ١١٠٦٧ ، ١١١٤٥ ، ١١١٤٦ .
(٥) اوطاس : واد فى ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبى صلى الله عليه وسلم . مراصد الاطلاع ١/١٣٢ .
(٦) السنن ١/٤٩٧ كتاب النكاح باب وطء السبايا .
(٧) المسند ٣/٦٢ ، ٨٧ .
(٨) نيل الاوطار ٧/١٠٩ .
(٩) انظر : المصباح ص ١٧٦ والصحاح للجوهرى ١/١٢٢ .

الحمر الاهلية : هى التى تألف البيوت لها اصحاب وهى مثل الانسية ، ضد الوحشية(١) .

الخليسة : بفتح الخاء وكسر اللام : وهى مايستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشىء واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة(٢) .

المجثمة : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد المثلثة المفتوحة : وهى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر فى الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم فى الارض اى يلزمها ويلتصق بها . وجثم الطائر جثوما ، وهو بمنزلة البروك للابل (٣) .

السبايا : السبى : النهب وأخذ الناس عبيدا واماء والسبية : المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا (٤) .

فقه الحديث

١ - فى الحديث وشواهده دليل على تحريم اكل كل ذى مخلب من الطير . قال النووى (٥) : " وهو مذهب الشافعى وابى حنيفة وأحمد وداؤد والجمهور انه يحرم أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير . وقال مالك : يكره ولا يحرم واحتج مالك بقوله تعالى : " قل لا أجد فيما اوحى الى محرما) (٦) الآية .

وأجيب بان هذه الآية مكية واحاديث التحريم بعد الهجرة . وايضا هى عامة والأحاديث خاصة (٧) .

---

(١) النهاية ١/٨٤ .
(٢) النهاية ٢/٦١ .
(٣) النهاية ١/٢٣٩ وانظر : غريب الحديث لابى عبيد ١/٢٥٥ والمصباح ص٩١ .
(٤) النهاية ٢/٣٤٠ .
(٥) انظر نووى شرح مسلم ١٣/٨٢ والمجموع شرح المهذب ٩/١٧ .
(٦) سورة الانعام الاية ١٤٥ .
(٧) انظر نيل الاوطار ٨/٢٨٥ وتحفة الاحوذى ٥/٥٤ .

٢ - وفيه تحريم لحوم الحمر الاهلية . واختلف العلماء فيها على ثلاثة أقوال : التحريم والاباحة والكراهة . وذكر ابن رشد الاقوال الثلاثة فقال : ان جمهور العلماء على تحريم لحوم الحمر الانسية الا ماروى عن ابن عباس وعائشة انهما كان يبيحانها وعن مالك انه كان يكرهها ، ورواية ثانية مثل قول الجمهور (١) .

قال الخطابي : لحوم الحمر الاهلية محرمة في قول عامة العلماء وانما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما ولعل الحديث في تحريمها لم يبلغه (٢) .

واستدل ابن عباس رضي الله عنهما في حل لحوم الحمر الاهلية بقوله تعالى : (قل لا أجد فيما أوحي الي محرما) (٣) الآية . كما جاء عند البخاري (٤) بسنده قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال : قد كان يقول : ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذلك البحر ابن عباس وقرأ (قل لا أجد فيما أوحي الي محرما) الآية .

وأجاب الحافظ بن حجر رحمه الله عن ذلك فقال : والاستدلال بهذا للحل انما يتم فيما لم يأت فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمه ، وقد تواردت الاخبار بذلك ، والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس . . وايضا فان آية الانعام مكية وخبر التحريم متأخر جدا فهو مقدم (٥) .

وقد اختلف العلماء في سبب النهي عن الحمر الاهلية على أربعة أقوال ذكرها الامام ابن القيم في تهذيبه لسنن أبي داود وقال : هي في الصحيح

---

(١) بداية المجتهد ١/٤٦٩ .
(٢) معالم السنن ٥/٣١٧ .
(٣) سورة الانعام : آية ١٤٥ .
(٤) الصحيح ٩/٦٥٤ كتاب الذبائح والصيد باب لحوم الحمر الانسية .
(٥) انظر فتح الباري ٩/٦٥٥ ونيل الاوطار ٨/٢٨٢ .

وعددها وذكر منها : أنه انما حرمها لانها رجس فى نفسها وقال : وهذه أصح العلل كما فى الصحيحين (١) . عن أنس قال : " لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبنا حمرا خارجة من القرية وطبخنا ها فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها رجس من عمل الشيطان" فهذا نص فى سبب التحريم .

وقال : والتحقيق : ان ابن عباس اباحها اولا حيث لم يبلغه النهى فسمع ذلك منه جماعة منهم ابو الشعثاء وغيره فرووا ما سمعوه ثم بلغه النهى عنها فتوقف هل هو للتحريم أو لاجل كونها حمولة ؟ فروى ذلك عنه الشعبى وغيره ثم لما ناظره على بن أبى طالب جزم بالتحريم كما رواه عنه مجاهد (٢) .

وقال ابن قدامة : واكثر أهل العلم يرون تحريم الحمر الاهلية . قال أحمد : خمسة عشر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كرهوها قال ابن عبد البر : لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم فى تحريمها .(٣) والله أعلم .

٣ - وفيه تحريم الخليسة وهى المأخوذة من فم السباع فتموت قبل ان تذكى وسميت بذلك لكونها مخلوسة من السبع اى مسلوبة من خلس الشيء : اذا سلبه .

٤ - وفيه تحريم المجثمة وهى التى تربط وتجعل غرضا للرمى فاذا ماتت من ذلك لم يحل أكلها لانها تصير موقوذة (٤) .

٥ - وفيه دليل على أنه يحرم على الرجل ان يطأ الامة المسبية اذا كانت حاملا حتى تضع حملها (٥) .

---

(١) البخارى فى الصحيح ٩ / ٦٥٣ كتاب الذبائح والصيد باب لحوم الحمر الانسية ومسلم فى الصحيح ٣ / ١٥٤٠ كتاب الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحم الحمر الانسية .

(٢) تهذيب الامام ابن القيم ٥ / ٣٢٢ ، ٣٢٤ .

(٣) المغنى ٩ / ٤٠٧ .

(٤) انظر فتح البارى ٩ / ٢٨٣ وارشاد السارى للقسطلانى ٨ / ٢٨٣ .

(٥) تحفة الاحوذى ٥ / ١٨١ .

كتاب النكـــاح

باب فضل النفقة على الأهـــل

((١٢٥)) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو جعفر - وهو محمد بن جعفـــر المدائنى - اخبرنى عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين عن خالد بن سعد عن العرباض بن سارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـــول : ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجر ، قال : فأتيتها فسقيتهـــا وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تراجم رجال الاسنـــاد

- أبوجعفر : هو محمد بن جعفر البزاز (١) المدائنى (٢) .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به . وقال الآجرى عن أبى داود : ليس به بأس. وضعفه ابن قانع ، وقال ابن عبدالبر : ليس هو بالقوى عندهم . وذكره ابـــن حبان فى الثقات (٣) .

وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق فيه لين وروى له مسلم والترمذى .

وفاته : مات سنة ست ومائتين (٥) .

((١٢٥)) المسند ٤/١٢٨ .

(١) آخره معجمة كما فى هامش الخلاصة للخزرجى ص : ٣٣١ .
(٢) بفتح الميم والدال المهملة نسبة الى المدائن وهى بلدة قديمة مبنية علـــى الدجلة وكانت دار مملكة الاكاسرة . اهـ. الانساب ١٤٣/١٢ والمغنـــى ص ٢٤٦ .
(٣) التهذيب ٩٨/٩ وانظر : التاريخ الكبير ٥٨/١ وميزان الاعتدال ٤٩٩/٣ .
(٤) الجرح والتعديل ٢٢٢/٧ .
(٥) التقريب ١٥١/٢ وانظر الكاشف ٢٩/٣ .

- عباد بن العوام بن عمر الكلابي (١) مولاهم ابوسهل الواسطي .

ثقة :

وثقه ابن معين (٢) وابن سعد (٣) وابوحاتم (٤) وابوداود والعجلي والبزار .

ونقل الاثرم عن أحمد : مضطرب الحديث عن سعيد بن ابي عروبة (٥) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦) .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له الجماعة .

وفاته : مات سنة خمس وثمانين ومائة وله نحو من سبعين سنة (٧) .

- سفيان بن الحسين :

هو سفيان بن حسين بن الحسن ابومحمد ويقال ابومحمد الواسطي .

وهو ثقة الا في حديث الزهري . فقد وثقه ابن معين في غير الزهري (٨) وقال مرة : ليس به بأس (٩) .

ونقل المروزي عن أحمد : ليس بذاك في حديثه عن الزهري . وقال يعقوب بن شيبة صدوق ثقة وفي حديثه ضعف . وقال النسائي : ليس به بأس الا في الزهري . ووثقه العجلي والبزار وابن خراش . وقال : مرة لين الحديث (١٠) .

وقال ابن سعد : ثقة يخطىء في حديثه كثيرا (١١) .

---

(١) الكلابي : بكسر اولها وبعد اللام الف با موحدة نسبة الى عدة قبائل منها كلاب بن عامر بن صعصعه ينسب اليها خلق كثير . اهـ . اللباب ٣ / ١٢٢ .

(٢) التاريخ ٣ / ٢٩٢ رقم ٣٩٨٩ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٨٣ .

(٥) التهذيب ٥ / ٩٩ وانظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٦١ .

(٦) ثقات ابن حبان ٧ / ١٦٢ .

(٧) التقريب ١ / ٣٩٣ .

(٨) من كلام ابي زكريا ص ٦٨ .

(٩) التاريخ ٢ / ٢١٠ رقم ٩٤٨ .

(١٠) التهذيب ٤ / ١٠٨ .

(١١) الطبقات الكبرى ٧ / ٣١٢ .

وقال ابوحاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به هو نحو محمد بن اسحاق [١] .

وقال الذهبي : وقد وثقه جماعة في سوى مايرويه عن الزهري فانه يضطرب فيه ويأتي بما ينكر [٢] .

وقال ابن حجر : ثقة في غير الزهري باتفاقهم وروى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة [٣] .

وفاته : مات سنة نيف وخمسين ومائة [٤] .

فهو ثقة وحديثه صحيح الا اذا روى عن الزهري فانه ضعيف .

- خالد بن سعد : الكوفي مولى ابي مسعود الانصاري .

روى عن مولاه وحذيفة وعائشة وابي هريرة وغيرهم وعنه ابراهيم النخعي والاعمش ومنصور وغيرهم .

ثقة :

وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات [٥] .

وقال ابن حجر : ثقة من الثانية وروى له البخاري والنسائي وابن ماجه [٦] .

هذه ترجمة خالد بن سعد الا أني لم أجد في تهذيب الكمال ولا في كتب التراجم التي رجعت اليها أن أحدا ذكر انه روى عن العرباض بن سارية أوروى عنه سفيان بن الحسين وكذا تتبعت في شيوخ سفيان بن الحسين فلم أجد احدا ذكر من شيوخه خالد بن سعد . وقد اخرج هذا الحديث البخاري في تاريخه والطبراني في الكبير ووقع في سنده سفيان بن حسين عن خالد بن يزيد عن العرباض بن سارية .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٨/٤ .
(٢) سير اعلام النبلاء ٣٠٣/٧ .
(٣) التقريب
(٤) المرجع السابق من سير اعلام النبلاء .
(٥) التهذيب ٩٤/٣ ثقات ابن حبان ١٩٧/٤ ، الجرح والتعديل ٣٣٤/٣ .
(٦) التقريب ٢١٤/١ .

وخالد بن يزيد هذا ذكره الحافظ في التهذيب (١) وقال هو خالد بن زيد ، وهم من سماه ابن يزيد أرسل عن العرباض بن سارية وروى عنه سفيان ابن حسين قال : أبو حاتم مابه بأس . وقال أي الحافظ بن حجر : وقد ذكرت في لسان الميزان ان الراوي عن العرباض الذي روى عنه سفيان بن حسين هو خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكذا قال . اقول : ورجعت الى لسان الميزان ولم اجد فيه ماذكره الحافظ وانما وجدت فيه خالد بن شريك عن العرباض بن سارية وعنه سفيان بن حسين ، بحديث (اذا سقى الرجل امرأته الماء أجر) قال الازدي : لايتابع عليه . قلت (اي الحافظ)ولا يدرى من هو انتهى . وذكر صاحب الحافل عن العقيلي ماعزاه المصنف للازدي وزاد ولا يثبت سماعه من العرباض رضي الله عنه ، ثم رأيت كلام العقيلي فقال لا يتابع على حديثه ولا يحفظ له غيره ولا يبين السماع فيه اهـ (٢) .

فحاصل ماذكر انه اختلف في الراوي عن العرباض بن سارية وهو عند الامام أحمد في مسنده خالد بن سعد . وهو ثقة . الا اني لم أجد في كتب التراجم ان احدا ذكر انه روى عن العرباض بن سارية او روى عنه سفيان ابن الحسين ، وعند البخاري في تاريخه والابراني خالد بن يزيد وقد ذكر بانه ارسل عن العرباض وعند العقيلي خالد بن شريك ولم يثبت سماعه ايضا من العرباض بن سارية . والله أعلم .

درجة الحديث

الحديث في اسناده محمد بن جعفر المدائني وهو صدوق فيه لين وفيه خالد بن سعد وهو ثقة . الا أني لم أجد من ذكر انه روى عن العرباض بن سارية أو روى عنه سفيان بن حسين . ووقع في غير اسناد الامام احمد ، خالد بن يزيد وخالد بن شريك

---

(١) التهذيب ٣/ ٩٣ وعند البخاري في تاريخه ٣/ ١٧٨ خالد بن يزيد وكذا عند ابن حبان في ثقاته ٤/ ٢٠١ .

(٢) انظر لسان الميزان ٣/ ٢٣٠ .

وكلاهما لم يثبت سماعهما من العرباض بن سارية ، فالحديث اسناده ضعيف ، وللحديث شواهد بمعناه،وله متابع عند الطبراني في مسند الشاميين،فيرتفع بهما الحديث الى درجة الحسن لغيره،كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق أبي جعفر المدائني عن عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين عن خالد بن سعد عن العرباض بن سارية الحديث "٢٥ (١" .

وقد أخرجه البخاري في تاريخه (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن خالد بن يزيد عن العرباض بن سارية بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ : اذا سقى الرجل امرأته الماء أجر. فقمت اليها فسقيتها واخبرتها بما سمعت . وعند الطبراني : بلفظ "ان الرجل اذا سقى امرأته الماء أجر" قال : فقمت اليها فسقيتها من الماء واخبرتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣) : من طريق عمرو بن اسحاق ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش حدثني أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن العرباض بن سارية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سقى الرجل امرأته أجر فقمت اليها فسقيتها واخبرتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (كذا فيه بدون ذكر الماء) .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ١٧٩ .
(٢) المعجم الكبير ١٨/ ٢٥٨ .
(٣) مسند الشاميين ٢/ ل ٣٢٧ .

وذكره الهيثمي في المجمع وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها (١). قلت : ليس في اسناده الزهري . وانما ضعف الحديث بسبب آخر كما بيناه في درجة الحديث.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للبخاري في تاريخه (٢) .

وللحديث شواهد بمعناه منها :

- حديث ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا من أنفق نفقة على نفسه فهي صدقة وعلى امرأته وعلى ولده . أخرجه الطبراني (٣) واللفظ له في موضعين .
وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسنادين أحدهما حسن (٤) .
- وحديث ابي مسعود الانصاري - وهو عقبة بن عمرو - رفعه اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة .
متفق عليه (٥) واللفظ للبخاري .
- وحديث المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة .
أخرجه أحمد (٦) واللفظ له . وقال الهيثمي ورجاله ثقات (٧).

---

(١) مجمع الزوائد ٣/١١٩ ، ٤/٣٢٥ .
(٢) الجامع الكبير ١/ل ٦٣ .
(٣) المعجم الكبير ٨/٢٨٥ ، ١١٢ .
(٤) مجمع الزوائد : ٣/١٢١ .
(٤) البخاري في الصحيح ٩/٤٩٧ كتاب النفقات باب فضل النفقة على الأهل .
(٥) ومسلم في الصحيح ٢/٦٩٥ كتاب الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوجة .
(٦) المسند ٤/١٣١ ، ١٣٢ .
(٧) مجمع الزوائد ٣/١١٩ .

فقـه الحديـث

١- الحديث فيه بيان فضل الاحسان والعشرة مع الزوجة، وان التصدق عليها له بذلك أجر.

٢- وفيه حرص الصحابي الجليل العرباض بن سارية التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم والعمل بها على أبلغ وجه، حيث عمل ما سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم.

. . .

كتاب فضائل القرآن

باب فضل المسبحات

((١٢٦)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبدربه ثنا بقية بن الوليد قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن ابي بلال عن عرباض بن سارية انه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال : ان فيهن آية أفضل من ألف آية .

تراجم رجال الاسناد

- يزيد بن عبدربه : ثقة تقدم في الحديث "١٢١" .
- بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس تقدم في الحديث "١١١" .
- بحير بن سعد : ثقة ثبت تقدم في الحديث "١١١" .
- خالد بن معدان : ثقة يرسل تقدم في الحديث "١٠٩" .
- ابن ابي بلال : هو عبدالله مقبول تقدم في الحديث "١١١" .

درجة الحديث

الحديث في اسناده بقية بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس الا انه قد صرح بالسماع حيث رواه بصيغة التحديث فأمن تدليسه ، وفيه عبدالله بن أبي بلال، وهو مقبول ، الا أنه من التابعين ولم يجرحه أحد، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وانظر ماقيل في درجة الحديث رقم (٨٦) فالحديث إسناده حسن وقد حسنه الترمذي كما سيأتي في التخريج .

((١٢٦)) المسند ٤/١٢٨ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يزيد بن عبد ربه، عن بقية بن الوليد، قال : حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن ابي بلال، عن عرباض بن سارية الحديث "٢٦" .

وقد أخرج هذا الحديث أبوداؤد (١) من طريق مؤمل بن الفضل الحراني . والترمذي (٢) والنسائي في فضائل القرآن (٣) وفي السنن الكبرى (٤) وأبوبكر بن السني (٥) ثلاثتهم من طريق علي بن حجر ، والفسوي (٦) من طريق الوليد بن عتبة، وابراهيم بن العلاء، وعمرو بن عثمان، وابن المصفى ، كلهم رووه عن بقية بن الوليد باسناده وهو عند أبي داؤد بمثله سواء والباقون رووه بنحوه .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

واخرجه الطبراني (٧) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر، عن أبيه ، ومن طريق احمد بن داؤد المكي، والحسين بن اسحاق الترمذي، عن علي بن بحر ومن طريق محمد بن زريق بن جامع المصري، عن عبدة بن عبد الرحيم المروزي كلهم رووه عن بقية بن الوليد باسناده بمثل حديث احمد . ووقع في اسناده (يحيى بن سعيد) بدل (بحير بن سعد) ولعله خطأ من الناسخ . والصحيح انه بحير بن سعد كما هو عند الامام أحمد وغيره ممن أخرجوه .

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨) والدارمي (٩) كلاهما عن معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان مرسلا بلفظ : "عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ المسبحات عند النوم ويقول : ان فيهن آية تعدل ألف آية .

---

(١) السنن ٢ / ٦٠٨ كتاب الادب باب ما يقول عند النوم .
(٢) الجامع الصحيح ٨ / ٢٣٨ كتاب فضائل القرآن باب قراءة سورة بني اسرائيل والزمر قبل النوم وقراءة المسبحات .
(٣) فضائل القرآن ص : ٨٠ رقم ٥١ .
(٤) كما في تحفة الاشراف ٧ / ٢٨٨ .
(٥) عمل اليوم والليلة ص ٢٥٣ رقم ٦٨٧ .
(٦) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٤٧ .
(٧) المعجم الكبير ١٨ / ٢٤٩ .
(٨) كما في تحفة الاشراف ٧ / ٢٨٨ .
(٩) السنن ٢ / ٤٥٨ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهـــا

المسبحات : بكسر الباء الموحدة : وهى السور التى فى اوائلها سبحان أو سبح أو يسبح اوسبح بالامر وهى سبعة : سبحان الذى أسرى ، والحديد ، والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى [1] .

وقال النسائى قال معاوية بن صالح : ان بعض أهل العلم كانوا يجعلـــون المسبحات ستا فعددها سوى سبحان الذى أسرى [2] .

فقه الحديـث

١ - الحديث فيه استحباب قراءة المسبحات قبل النوم وذلك تأسيا بالرسول صلـــى الله عليه وسلم حيث كان يقرأهن .

٢ - وفيه بيان فضل السور التى افتتحت بلفظ التسبيح حيث ان فيهن آية عظيمـــة هى خير من ألف اية ولما فيها من تنزيه الله سبحانه وتعالى .

وقد اختلف فى المراد من الآية المشار اليها فى الحديث .

قال الحافظ ابن كثير [3] : هى قوله تعالى (هو الاول والآخر والظاهـــر والباطن وهو بكل شىء عليم) [4] .

وقيل : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) الآية [5] .

وقال القارى : والاظهر انها الاية التى صدرت بالتسبيح وفيهن بمعنـــى جميعهن والخيرية لمعنى الصفة التنزيهية الملتزمة للنعوت الاثباتية .

وقال الطيبى : أخفى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر فى الليالى . واخفاء ساعـــة الاجابة يوم الجمعة محافظة على قراءة الكل لئلا تشذ تلك الآية اهـ [6]

---

(١) تحفة الاحوذى ٨ / ٢٣٨ .
(٢) انظر : بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى ١٤ / ٢٤٧ .
(٣) تفسير ابن كثير ٤ / ٣٠٢ .
(٤) سورة الحديد : الآية (٣) .
(٥) سورة الحشر : من الآية (٢١) .
(٦) تحفة الاحوذى ٨ / ٢٣٩ .

كتاب المناقب

باب الآيات التي ظهرت عند ولادته صلى الله عليه وسلم

وبيان أنه خاتم النبيين

((١٢٧)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية - يعني بن صالح - عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الاعلى (١) بن هلال السلمي عن عرباض بن سارية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني عند الله (٢) لخاتم النبيين ، وان آدم عليه السلام لمنجدل في طينته ، وسأنبئكم بأول ذلك : دعوة أبي ابراهيم ، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت ، وكذلك أمهات النبيين ترين .

تراجم رجال الاسناد

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت تقدم في الحديث "٥".
- معاوية بن صالح : صدوق تقدم في الحديث "١٠٨".
- سعيد بن سويد الكلبي (٣) الشامي .

روى عن العرباض بن سارية وعمر بن عبد العزيز وعبد الاعلى بن هلال .

وروى عنه معاوية بن صالح وابوبكر بن مريم . قاله أبو حاتم (٤) .

قال الحافظ بن حجر في تعجيل المنفعة : وروى عن العرباض وربما أدخل بينهما عبد الاعلى بن هلال .

وقال البخاري : لم يصح حديثه - يعني الذي رواه عنه مرفوعا (اني عند الله وخاتم النبيين) وخالفه ابن حبان والحاكم فصححاه (٥) .

((١٢٧)) المسند ٤/١٢٧.

(١) في النسخة المطبوعة (عبد الله بن هلال) والصواب ما أثبته كما قال الحافظ في اطراف المسند ٢/ل ٢٠٥ . وكما هو في السند الآتي بعده .

(٢) في النسخة المطبوعة : (عبد الله) بالباء والتصحيح من المخطوط ٢/ل ٤٤٢ وكما هو عند ابي نعيم حيث رواه من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) بفتح الكاف وسكون اللام وفي آخرها ياء - نسبة الى قبائل منها كلب اليمن اهـ. الانساب (١٣٠/١١).

(٤) الجرح والتعديل ٤/٢٩.

(٥) تعجيل المنفعة ص ١٥٢.

وذكره ابن حبان فى اتباع التابعين وقال هو من أهل الشام يروى عن عبيدة الاملوكى وعن عبد الاعلى بن هلال عن العرباض روىعنه معاوية بن صالح (١) .

قلت : وقد ذكر الحافظ بن حجر فى لسان الميزان (٢) سعيد بن سويد الذى يروى عنه عمرو بن مرة فقال : هو الكلبى فخلطه بالذى قبله حيث ان البخارى وابن حبان وابن أبى حاتم (٣) قد افردوا له بالترجمة قال محقق التاريخ الكبير : ولم ينبه على تفرقه المؤلف وابن ابى حاتم وابن حبان ، ولا أراه الا قد وهم فسيأتى فى الترجمة "عن عمرو بن مرة عن سعيد رجل منهم " ، وعمرو بن مرة مرادى كوفى فشيخه كذلك او مرادى فقط والكلبى كلبى شامى فصح ما اعتمد الائمة من التفرقة . والله أعلم .

- عبد الاعلى بن هلال السلمى الشامى كنيته أبو النضر .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى عن العرباض بن سارية وأبى أمامة . روى عنه خالد بن معدان وسعيد بن سويد وذكر فيه جزء من حديث الباب (٤) وذكره البخارى مع ذكر حديثه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٥) . وكذا ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٦) . فهو مقبول .

درجة الحديث

الحديث فى اسناده سعيد بن سويد الكلبى قال البخارى لم يصح حديثه وصححه ابن حبان والحاكم وفيه عبد الاعلى لم يوثقه الا ابن حبان وسكت عنه البخارى وابن أبى حاتم فالحديث اسناده ضعيف وله شواهد حسنة يرتفع بها الحديث الى درجة الحسن لغيره كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) ثقات ابن حبان ٦/ ٣٦١ .
(٢) انظر لسان الميزان ٣/ ٣٣ .
(٣) انظر التاريخ الكبير ٧/ ٤٧٧ مع تعليقه وثقات ابن حبان ٤/ ٢٨٠ والجرح والتعديل ٤/ ٢٩ .
(٤) ثقات ابن حبان ٥/ ١٢٨ .
(٥) التاريخ الكبير ٦/ ٦٨ .
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥ .

((١٢٨)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو العلاء وهو الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن عرباض بن سارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اني عبد الله وخاتم النبيين، فذكر مثله وزاد فيه ان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نورا أضاءت منه قصور الشام .

تراجم رجال الاسناد

- أبو العلاء الحسن بن سوار :

هو الحسن بن سوار (١) البغوى (٢) أبو العلاء المروزى . قدم بغداد . وثقه ابن سعد وقال قدم بغداد يريد الحج فروى عنه الناس وكتبوا عنه (٣) .

وقال ابن معين : لا بأس به (٤) .

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس . وقال صالح بن جزرة : يقولون أنه صدوق ولا أدرى كيف هو ؟ (٥) .

وقال أبو حاتم : صدوق (٦) .

وقال ابن حجر : صدوق روى له أبو داود والترمذى والنسائى .

وفاته : مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين (٧) .

فهو صدوق وحديثه حسن .

((١٢٨)) المسند ٤/١٢٧ .

(١) بمفتوحة ، وشدة واو ، وآخره راء . كمافى المغنى ص: ١٣٤ والتقريب ١/١٦٧ .

(٢) بباء وغين معجمتين مفتوحتين - نسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ وبغشور . انظر اللباب ١/١٦٤ ، ومعجم البلدان ١/٤٦٧ ، والمغنى ص: ٤٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٣٧٥ .

(٤) من كلام ابن زكريا فى الرجال ص: ٦١ .

(٥) التهذيب ٢/٢٨١ .

(٦) الجرح والتعديل ٣/١٧ .

(٧) التقريب ١/١٦٧ .

- ليث : هو الليث بن سعد . ثقة ثبت تقدم في الحديث " ٦٤ " .
- معاوية : هو ابن صالح . صدوق تقدم في الحديث " ١٠٨ " .
- سعيد بن سويد الكلبي : قال البخاري لم يصح حديثه وصححه ابن حبان والحاكم . تقدم في الحديث " ١٢٧ " .
- عبد الاعلى بن هلال : ذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري وابو حاتم . تقدم في الحديث " ١٢٧ " .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

((١٢٩)) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك : دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمي التي رأت انه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك ترى أمهات النبيين صلوات الله عليهم .

تراجم رجال الاسناد

- أبو اليمان : الحكم بن نافع . ثقة ثبت تقدم في الحديث " ١١ " .
- ابو بكر :

هو ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني (١) الشامي . وقد ينسب الى جده قيل اسمه بكير . وقيل عبد السلام (٢) .

((١٢٩)) المسند ٤/١٢٨ .

(١) بفتح الغين والسين المشددة وبعد الالف نون . نسبة الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء غسان . وهو باليمن بين زبيد ورمع فسموا به . كما في اللباب ٢ / ٣٨١ .

(٢) التهذيب ١٢/ ٢٨ .

ضعيف :

ضعفه النسائي [1] وابن معين [2] واحمد . وابوزرعة ، والدارقطني ، وقال ابوداؤد : سرق له حلي فأنكر عقله ، وقال ابن عدي الغالب على حديثه الغرائب وقلما يوافقه الثقات . وقال الدارقطني : متروك [3] ؛ وقال أبوحاتم : ضعيف الحديث طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط [4] .
وقال ابن حبان : كان من خير أهل الشام ، ولكنه كان ردئ الحفظ ، يحدث بالشئ ويهم فيه . لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به . فهو عندي ساقط الاحتجاج به اذا انفرد اهـ [5]
وقال ابن حجر : ضعيف وكان سرق بيته فاختلط وروى له ابوداؤد والترمذي وابن ماجه .
وفاته : مات سنة ست وخمسين ومائة [6] .
سعيد بن سويد : قال البخاري لم يصح حديثه وذكره ابن حبان في الثقات تقدم في الحديث "١٢٧" .

درجة الحديث

الحديث في اسناده ابوبكر بن ابي مريم وهو ضعيف . وفيه سعيد بن سويد قال البخاري لم يصح حديثه فالحديث اسناده ضعيف وله متابعات كما مر في الحديثين السابقين وشواهد حسنة كما سيأتي في التخريج فيرتفع بها الحديث الى درجة الحسن لغيره .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ١١٥ .
(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٩٥ رقم ٥١٧٣ .
(٣) انظر التهذيب ١٢ / ٢٩ ، ٣٠ وميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٧ والكواكب النيرات ص : ٥١٠ .
(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٠٤ .
(٥) المجروحين ٣ / ١٤٦ .
(٦) التقريب ٢ / ٣٩٨ .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية ابن صالح عن سعيد بن سويد الكلبى عن عبد الاعلى بن هلال عن عرباض بن سارية الحديث "١٢٧" .

ومن طريق ابى العلاء - الحسن بن سوار - عن ليث بن سعد عن معاوية عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال عن عرباض بن سارية الحديث "١٢٨" .

ومن طريق ابى اليمان - الحكم بن نافع - عن ابى بكر بن ابى مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية الحديث "١٢٩" .

فحديث عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح .. الخ الحديث "١٢٧" .

أخرجه ابونعيم (١) من طريق عبد الرحمن بن مهدى باسناده مختصرا بلفظ : انى عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته .

وأما حديث الحسن بن سوار عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال عن عرباض بن سارية الحديث "١٢٨" .

فأخرجه الطبرانى (٢) من طريق على بن عياش عن ليث بن سعد باسناده بمثله . ولحديث عبد الرحمن بن مهدى وليث بن سعد متابعات منها :

ما أخرجه البخارى فى تاريخه (٣) والطبرى (٤) وابونعيم (٥) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح باسناده بنحوه .

---

(١) دلائل النبوة ص ١٧ .
(٢) المعجم الكبير ١٨ / ٢٥٢ .
(٣) التاريخ الكبير ٦ / ٦٨ .
(٤) تفسير الطبرى ٢٨ / ٥٧ .
(٥) دلائل النبوة ص ١٧ .

وهو عند البخاري بلفظ : انى عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك : دعوة أبى ابراهيم صلى الله عليه وسلم وبشارة عيسى عليه الصلاة وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت نورا حين وضعته أضاءت لها قصور الشام منه .

وعند الطبري وأبى نعيم بنحوه غير أن ابا نعيم رواه مختصرا جدا بلفظ « انى عند الله مكتوب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته .

وما أخرجه الفسوى (١) والطبراني (٢) والبيهقي (٣) كلهم رووه من طريق أبى صالح - وهو عبدالله بن صالح - عن معاوية بن صالح باسناده بنحوه بألفاظ متقاربة .

وأما حديث ابى اليمان - الحكم بن نافع - عن ابى بكر بن ابى مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية الحديث " ١٢٩ " .

فأخرجه الحاكم(٤) وابونعيم(٥) والبيهقي (٦) كلهم من طريق ابى اليمان باسناده بنحوه .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي وقال : ابوبكر ضعيف وهو كما قال .

وفيه عند الحاكم لفظ : (في اول الكتاب) بدل (في أم الكتاب) والباقي بمثله . غير ان في آخر الحديث بعد قوله قصير الشام قال : نعم .

وعند ابى نعيم والبيهقي بنحوه .

وذكره السيوطي في الخصائص(٧) وعزاه الى أحمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وأبونعيم .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٤٥ .
(٢) المعجم الكبير ١٨ / ٢٥٢ ومسند الشاميين ٢ /ل ٣٨٦ .
(٣) دلائل النبوة ١ / ٦٨ .
(٤) المستدرك ٢ / ٦٠٠ .
(٥) حلية الاولياء ٦ / ٨٩ .
(٦) دلائل النبوة ١ / ٧٠ .
(٧) الخصائص الكبرى ١ / ٤٥ .

ولحديث الحكم بن نافع متابعات منها :

ما اخرجه الطبراني (١) من طريق ابي المغيرة ، ومن طريق بقية (٢) كلاهما عن أبي بكر بن أبي مريم باسناده بنحوه .

ولفظه من طريق ابي المغيرة : اني عبد الله في أم الكتاب خاتم النبيين فذكره الحديث بمثله . وفي آخره وكذلك أمهات المؤمنين يرين .

ومن طريق بقية بلفظ : " اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأحدثكم تأويل ذلك : دعوة أبي ابراهيم دعاء (وابعث فيهم رسولا منهم) (٣) وبشارة عيسى بن مريم (ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد) (٤) ورؤيا أمي رأت في منامها انها وضعت نورا أضاءت منه قصور الشام " .

وأورده الهيثمي وقال : رواه أحمد باسانيد والبزار والطبراني بنحوه وأحد اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان (٥) .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وقال : صححه ابن حبان والحاكم (٦) .

وللحديث شواهد منها :

حديث خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : يارسول الله اخبرنا عن نفسك ؟ فقال : دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي انه خرج منها نور أضاءت له بصرى . وبصرى أرض الشام .

اخرجه الحاكم (٧) واللفظ له . والبيهقي في الدلائل (٨) وابن عساكر (٩) ، وقال الحاكم : عقب الحديث خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة فاذا أسند حديثا الى الصحابة فانه صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

---

(١) المعجم الكبير ١٨ / ٢٥٣ ومسند الشاميين ١ / ل ٣٩١ .
(٢) المرجع السابق من المعجم الكبير .
(٣) سورة البقرة من الآية (١٢٩) .
(٤) سورة الصف من الآية (٦) .
(٥) مجمع الزوائد ٨ / ٢٢٣ .
(٦) فتح الباري ٦ / ٥٥٩ .
(٧) المستدرك ٢ / ٦٠٠ .
(٨) دلائل النبوة ١ / ٧١ .
(٩) تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٣٨ .

وهو عند البيهقي بمثله . غير ان في آخره ـ أضاءت له بصرى من أرض الشام .

وعند ابن عساكر في آخره واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا مع أخ لي في بهم[1] لنا أتاني رجلان بثياب بياض ومعهما طست من ذهب مملوءا ثلجا فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فغسلاه ثم جعلا فيه حكمة وايمانا .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال اسناده جيد [2] وقال : في البداية والنهاية : وهذا اسناد جيد قوي [3] .

وحديث أبي أمامة الباهلي قال قلت : يانبي الله ، ماكان أول بدء أمرك ؟ قال : دعوة أبي ابراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام .

أخرجه أحمد [4] واللفظ له ، والطبراني [5] والبيهقي في الدلائل [6] ، وابن سعد [7] وابن عساكر [8] بمثل حديث احمد الا أن عندهم لفظ (خرج) بدل (يخرج) .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الى ابن سعد ورمز له بالحسن [9] .

ويشهد له أيضا :

حديث أبي العجفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى .

أخرجه ابن سعد [10] من طريق ثور عن ابي العجفاء مرسلا واللفظ له .

---

(١) (بهم) البهم : جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والمؤنث . النهاية ١ / ١٦٨ .
(٢) تفسير ابن كثير ٤ / ٣٦٠ .
(٣) البداية والنهاية ٢ / ٢٧٥ .
(٤) المسند ٥ / ٢٦٢ .
(٥) في المعجم الكبير ٨ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ وفي مسند الشاميين ٢ / ل ٣١٥ ، ٣١٦ .
(٦) دلائل النبوة للبيهقي ١ / ٧١-٧٢ .
(٧) الطبقات الكبرى ١ / ١٠٢ .
(٨) تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٣٧-٣٨ .
(٩) الجامع الصغير ٢ / ١٩ . وانظر الخصائص الكبرى للسيوطي ١ / ٤٦ .
(١٠) الطبقات الكبرى ١ / ١٠٢ .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لابن سعد ورمز له بالصحة[١].
وتعقبه المناوى بأن ابا العجفاء تابعى كبير روى عن عمر وغيره وثقه
بعضهم وقال البخارى : فى حديثه نظر[٢] .

وحديث عتبة بن عبد السلمى اخرجه أحمد [٣] وابن عساكر[٤] من حديث
طويل وفيه قصة غسل جوفه صلى الله عليه وسلم وفى آخره الحديث فقالت : انى رأيت
خرج منى نور أضاءت لمنه قصور الشام .

وحديث الضحاك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : انا دعوة ابراهيم
قال : وهو يرفع القواعد من البيت (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم)[٥] فقرأ
الآية حتى أتمها .

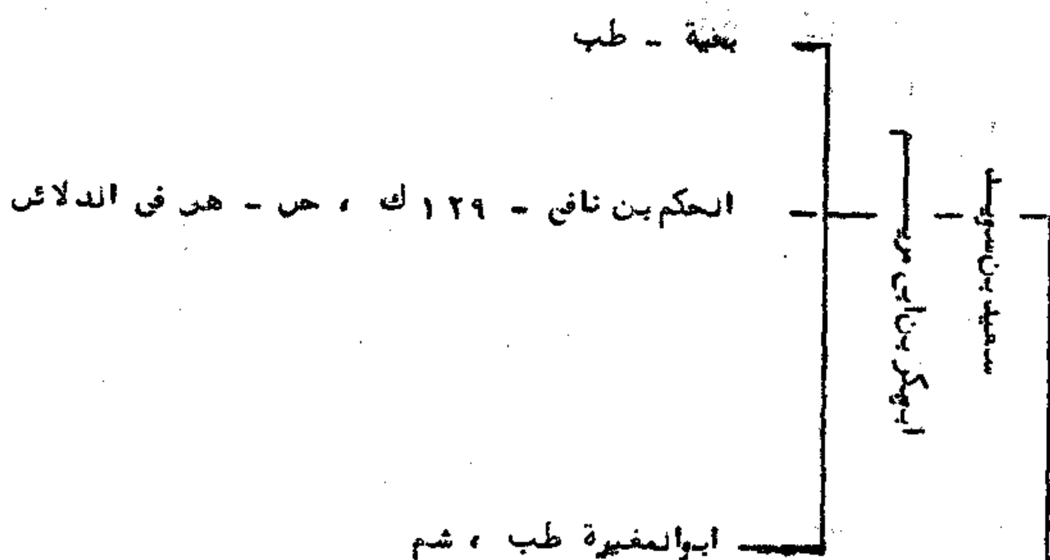
أخرجه ابن عساكر[٦] واللفظ له وقال: والضحاك هو ابن مزاحم الهلالى
وفى سنده جويبر بن سعيد البلخى وهو ضعيف والحديث مرسل .

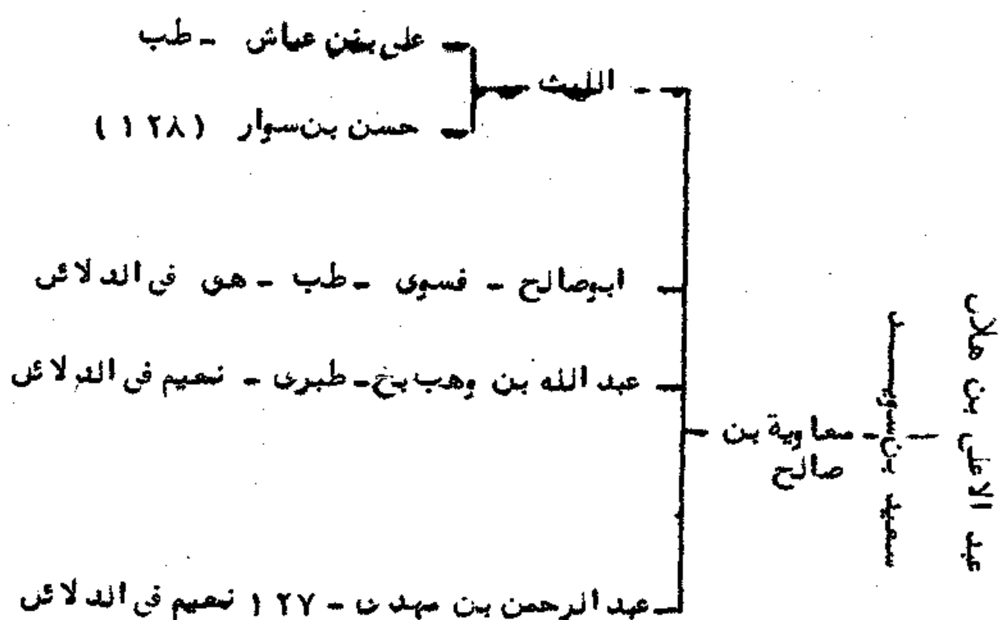
ويشهد له أيضا حديث ابى مريم قال أقبل أعرابى حتى أتى النبى صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال : أى شىء كان اول نبوتك قال : أخذ الله الميثاق
كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا)[٧] وبشرى المسيح
عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامها أنه خرج من بين
رجليها سراج أضاءت له قصور الشام .... الحديث .

أخرجه الطبرانى كما فى المجمع وقال الهيثمى ورجاله وثقوا . اهـ[٨] .

---

(١) الجامع الصغير ٢/١٩ .
(٢) فيض القدير ٣/٥٧٣ .
(٣) المسند ٤/١٨٤-١٨٥ .
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩ .
(٥) سورة البقرة من الآية (١٢٩) .
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩ .
(٧) سورة الاحزاب : الآية (٧) .
(٨) مجمع الزوائد ٨/٢٢٤ .





مخطط حديث ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيهـــا

لمنجدل فى طينته : أى طلق على الجدالة وهى الارض[١] . اى قبل ان ينفخ فيـه الروح .[٢]

دعوة ابى ابراهيم : يعنى قوله تعالى : (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهـم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم) [٣] .

وبشارة عيسى : يعنى قوله تعالى (ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) [٤] ، كما جاء هذا المعنى فى رواية الطبرانى وقد مر ذكره فى التخريج .

قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : والمراد أن أول من نوه بذكره وشهره فى النـاس ابراهيم عليه السلام ولم يزل ذكره فى الناس مذكورا سائرا حتى افصح باسمه خاتم أنبياء بنى اسرائيل نسبا وهو عيسى بن مريم عليه السلام[٥] .

ورؤيا امى التى رأت ... الخ : قيل كان مناما رأته حين حملت بـــه وقصته على قومها فشاع فيهم واشتهر وكان ذلك توطئة ، وتخصيص الشام بظهـــور نوره اشارة الى استقرار دينه ونبوته ببلاد الشام [٦] .

" فقـه الحديـث "

١ - الحديث فيه بيان أن نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وان اللـــه تعالى ختم به المرسلين وانه لا رسالة بعده ولا نبوة كما قال تعالى (ماكـــان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) [٧] .

---

(١) النهاية ١/٢٤٨ .
(٢) بلوغ الامانى ٢٠/١٨١ .
(٣) سورة البقرة : الآية ١٢٩ .
(٤) سورة الصف : من الآية (٦) .
(٥) تفسير ابن كثير ١/٨٤ .
(٦) المرجع السابق .
(٧) سورة الاحزاب من الاية ٤٠ .

٢ - وفيه بيان فضل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان ابا الانبياء ابراهيم عليه السلام قد نوه بذكره بان دعا ربه أن يبعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى عليه السلام خاتم أنبياء بني اسرائيل .

٣ - وفيه بيان عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وأن نور نبوته يكون محيطا بجميع أقطار العالم شرقا وغربا .

• • •

باب فضل أصحاب الصفة رضى الله عنهم

((١٣٠)) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال : قال العرباض بن سارية : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج علينا في الصفة وعلينا الحوتكية ، فيقول : لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على مازوى عنكم ، وليفتحن لكم فارس والروم .

تراجم رجال الاسناد

- الحكم بن نافع : ثقة ثبت تقدم في الحديث "١١" .
- اسماعيل بن عياش : صدوق في الشاميين مخلط في غيرهم تقدم في الحديث "١١٧" .
- ضمضم بن زرعة :

هو ضمضم (١) بن زرعة (٢) بن ثوب (٣) الحضرمي الحمصي .

وثقه ابن معين (٤) وابن نمير (٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٦) .

وقال ابوبكر البغدادي : لابأس به (٧) .

وقال أبوحاتم : ضعيف (٨) .

وقال ابن حجر : صدوق يهم من السادسة وروى له ابوداؤد وابن ماجة في التفسير (٩) .

((١٣٠)) المسند ٤/١٢٨ .

(١) بفتح معجمتين . المغنى ص ١٥٦ .

(٢) بضم زاى وسكون راء المغنى ص ١١٨

(٣) بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة . التقريب ١/٣٧٥ والمغنى ص ٥٤ .

(٤) تاريخ عثمان الدارمى ص ١٣٦ رقم ٤٤٣ .

(٥) التهذيب ٤/٤٦٢ .

(٦) ثقات ابن حبان ٦/٤٨٥ . (٧) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٤١ .

(٨) الجرح والتعديل ٤/٤٦٨ وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٣٣١ ، والتاريخ الكبير ٤/٣٣٨ .

(٩) التقريب ١/٣٧٥ .

- شريح بن عبيد : هو شريح [١] بن عبيد [٢] بن شريح الحضرمي الحمصي . كنيته ابو الصلت كما قال ابن حبان [٣] .

روى عن ثوبان وابي الدرداء والعرباض بن سارية وغيرهم . يروى عنه صفوان بن عمرو وضمضم بن زرعة وضمرة بن ربيعة وغيرهم .

ثقة :

وثقه العجلي ودحيم والنسائي [٤] وذكره ابن حبان في الثقات [٥] وقال في المشاهير : من عباد أهل الشام كان ثبتا [٦]

وقال الحافظ بن عساكر : وأنكر محمد بن عوف أن يكون سمع من أبي الدرداء أو من أحد من الصحابة . وهو ثقة لم يصرح بالسماع اهـ والصحيح أنه سمع منهم كما ذكره ابن منجوية والعسكري والحاكم والدارقطني [٧] .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لم يدرك ابا أمامة ولا الحارث بن الحارث وهو عن ابي مالك الاشعري مرسل . وقال ابوزرعة : شريح بن عبيد عن ابي بكر رضي الله عنه مرسل [٨] .

قلت : ولم أجد من ذكر انه أرسل عن العرباض بن سارية أو ثوبان رضي الله عنهما .

وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرا وروى له أبوداؤد والنسائي وابن ماجه .

وفاته : مات بعد المائة [٩] .

---

(١) بضم معجمة وفتح راء وحاء مهملة . المغني ص ١٤٣ .

(٢) بالتصغير . المغني ص ١٦٨ .

(٣) مشاهير علماء الامصار ص ١١٦ .

(٤) التهذيب ٤/ ٣٢٨ وانظر : الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤ والتاريخ الكبير ٤/ ٢٣٠ .

(٥) ثقات ابن حبان ٤/ ٣٥٣ .

(٦) مشاهير علماء الامصار ص ١١٦ .

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣١٨ .

(٨) كتاب المراسيل ص ٩٠ رقم ٣٢٧ و ٣٢٨ وانظر : جامع التحصيل ص ٢٣٧ .

(٩) التقريب ١/ ٣٤٩ .

" درجة الحديث "

الحديث فى اسناده اسماعيل بن عياش وهو صدوق فى روايته عن الشاميين وهذه منها . حيث روى عن ضمضم بن زرعة وهو حمصى . وفيه ضمضم بن زرعة وهو صدوق يهم ، فالحديث اسناده ضعيف وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد صححه الترمذى فيرتفع بها الحديث الى درجة الحسن لغيره ، كما سيأتى ذكر الشاهد فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن العرباض بن سارية الحديث (١٣٠) .

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى [1] وابن عساكر [2] كلاهما من طريق محمد ابن اسماعيل بن عياش وابونعيم [3] من طريق عبدالرحمن بن الضحاك كلاهما عن اسماعيل بن عياش باسناده بنحوه .

وهو عند الطبرانى بلفظ : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج الينا فى يوم الجمعة وعلينا الحوتكية فيقول لنا : لو تعلمون ما دخر لكم ما جريتم على ما زوى عنكم وليفتحن لكم فارس والروم .

قلت : كذا فيه (ما دخر لكم) بالدال (وما جريتم) بالجيم المعجمة والياء والتاء .

وعند ابى نعيم بمثل حديث احمد غير ان فيه (يخرج الينا فى الجمعة) بدل (يخرج علينا فى الصفة) وفيه (لتفتحن) بالتاء بدل (وليفتحن) بالياء والباقى بمثله سواء .

---

(١) مسند الشاميين ٢ / ل ٣٢٧ .
(٢) تاريخ دمشق ٨ / ل ٥٥ .
(٣) حلية الاولياء ٢ / ١٤ .

وأورده الهيثمي : وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا [١] . ومن ثم رمز له السيوطي بالصحة [٢] .

وذكره علاء الدين المتقي في كنز العمال بنحو حديث أحمد وعزاه لابن عساكر [٣]

وللحديث شاهد من حديث فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة [٤] وهم اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب : هؤلاء مجانين او مجانون فاذا صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال : لو تعلمون مالكم عند الله لا حببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة . قال فضالة : أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه الترمذي [٥] واللفظ له وابن حبان [٦] والطبراني (من طرق [٧] وابو نعيم [٨] كلهم رووه بنحوه .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . واورده السيوطي في الجامع ورمز له بالصحة [٩] .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

الصفة : أهل الصفة : هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه [١٠] .

---

(١) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٦١ .
(٢) الجامع الصغير ٢ / ١٩ .
(٣) كنز العمال ٦ / ٦١٤ رقم ١٧١٠٤ .
(٤) الخصاصة : اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء اهـ النهاية ٢ / ٣٧ .
(٥) الجامع الصحيح ٧ / ٣٣ كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة اصحاب النبي صلى الله اعليه وسلم .
(٦) موارد الظمآن ص ٦٣٠ .
(٧) المعجم الكبير ١٨ / ٣١٠ رقم ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ .
(٨) حلية الاولياء ٢ / ١٧ .
(٩) الجامع الصغير ٢ / ٢٩ .
(١٠) النهاية ٣ / ٣٧ .

الحوتكية : بفتح الحاء والتاء المثناة بينهما واو ساكنة قال ابن الاثير: قيل هـو عمامة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل : مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة . اهـ (١) .

ماذخر لكم : بضم الذال المعجمة وكسر الخاء : أي ما أعده الله لكم فى المستقبل من النعيم والثواب العظيم .

مازوى عنكم : اى مانحى عنكم من متاع الدنيا (٢) .

فقـه الحديـث

١ - الحديث فيه منقبة لاهل الصفة رضى الله عنهم حيث اخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم ما أعده لهم فى المستقبل من النعيم والثواب العظيم .

٢- قال المناوى : وفيه اشعار بان افشاء سر الربوبية قبيح اذ لو جاز افشاء كل سر لذكر لهم ما ادخر لهم . ولذكرهم حتى يبكون ولا يضحكون (٣) .

٣ - وفيه علم من أعلام النبوة للرسول صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وفتحت فارس والروم .

...

---

(١) المرجع السابق ١/٣٣٨.

(٢) بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى ٢٢/١٩٣.

(٣) فيض القدير ٥/٣١٧.

كتاب البر والصلــــة

باب فضل الحب فى الله تعالـــى

((١٣١)) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هيثم بن خارجة قال : ثنا ابن عياش - يعنى اسماعيل - عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــــم ، قال الله عز وجل : المتحابون بجلالى فى ظل عرشى يوم لا ظـــــل الا ظلى .

قال عبد الله[1] : وأحسبنى قد سمعته منه .

تراجم رجال الاسناد

- هيثم بن خارجة :

هو هيثم[2] بن خارجة ، أبو أحمد الخراسانى . ويقال المروزى ، نزيل بغداد . وثقه ابن معين ، وابن قانع وقال الخليلى ثقة متفق عليه .

وقال النسائى : ليس به بأس . وقال : عبد الله بن أحمد كان ابى اذا رضى عن انسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حى ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) .

وقال ابوحاتم : صدوق (٤) .

وقال ابن حجر : صدوق ، وروى له البخارى والنسائى وابن ماجة(٥) .

وفاته : وقال ابن سعد مات يوم الاثنين لثمانى بقين من ذى الحجة سنة سبـــع وعشرين ومائتين (٦) .

((١٣١)) المسند ٤ / ١٢٨ .

(١) اى ابن الامام احمد وقوله (واحسبنى قد سمعته منه) اى من هيثم بن خارجـة هذا الحديث كما سمعه من ابيه الامام احمد رحمهما الله تعالى .

(٢) بمفتوحة وسكون تحتية وفتح مثلثة كما فى المغنى ٢٧٢ .

(٣) التهذيب ١١ / ٩٤ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٩ وانظر ترجمته فى تهذيب الكمال ٣/ل ١٤٥٥ وطبقات الحفاظ ص ٢٠٤ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٧٧ وتاريخ بغداد ١٤ / ٥٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٩ / ٨٦ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٢٦ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٤٢ وانظر التاريخ الصغير ٢ / ٣٥٦ .

- اسماعيل بن عياش : صدوق في الشاميين، مخلط في غيرهم تقدم في الحديث (١١٧) .

- صفوان بن عمرو :

هو صفوان بن عمرو بن هرم(١) السكسكي (٢) أبو عمرو الحمصي .

ثقة :

وثقه العجلي ودحيم ، وأبوحاتم ، والنسائي ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) .

وقال ابن حجر : ثقة وروى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة .

وفاته : مات سنة خمس وخمسين ومائة (٤) .

- عبد الرحمن بن ميسرة :

هو عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي ابوسلمة . الشامي الحمصي .

روى عن جبير بن نفير وابي امامة والعرباض بن سارية وغيرهم .

وعنه ثور بن يزيد وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو . قاله المزي (٥) .

وثقه العجلي وقال أبوداؤد شيوخ حريز كلهم ثقات(٦) .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٧) .

وقال ابن سعد : روى اسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة انه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت : يا نبي الله ادع لي ان اكون عقولا للحديث وعاءا له قال : فدعا لي فلست اسمع شيئا الا عقلت عليه (٨) .

---

(١) بفتح الهاء وكسر الراء كما في الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢ ، ٤١ .

(٢) بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية وفي آخرها كاف اخرى . نسبة الى السكاسك بطن من كنده اهـ. اللباب ٢ / ١٢٣ .

(٣) التهذيب ٤ / ٤٢٨ ، الجرح والتعديل ٤ / ٤٢٢ ، الطبقات الكبرى ٧ / ٤٦٧ ، ثقات ابن حبان ٦ / ٤٦٩ ، وانظر تهذيب الكمال ٢ / ل ٦١١ .

(٤) التقريب ١ / ٣٦٨ وانظر التاريخ الصغير ٢ / ١٢١ .

(٥) تهذيب الكمال ٢ / ل ٨٢١ .

(٦) التهذيب ٦ / ٢٨٤ .

(٧) ثقات ابن حبان ٥ / ١٠٩ .

(٨) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٥٧ .

وقال ابن المديني : مجهول لم يرو عنه غير حريز(١) .
وذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٢) .
وقال الذهبي : ثقة(٣) .
وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة وروى له ابوداود وابن ماجة(٤) .

النتيجة : فهو ثقة ؛ لتوثيق العجلي له والذهبي، وقول ابي داود شيوخ حريز كلهم ثقات، ومن جملتهم عبد الرحمن بن ميسرة ، وأما قول ابن المديني لم يرو عنه غير حريز، فمهو وارد، فقد روى عنه غيره، كما في هذا الحديث حيث روى عنه صفوان بن عمرو وهو ثقة وكذا روى عنه ثور بن يزيد كما سبق في ترجمته .

درجة الحديث

الحديث في اسناده اسماعيل بن عياش، وهو صدوق في الشاميين، وهذا منهما، فقد رواه عن صفوان بن عمرو وهو صدوق من اهل بلده ، وبقية رجاله ثقات فالحديث اسناده حسن، وله شواهد صحيحة يتقوى بها الحديث ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره ، كما سيأتي ذكر الشواهد في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق هيثم بن خارجة عن اسماعيل بن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية . الحديث (١٣) .
وقد أخرج هذا الحديث الطبراني (٥) وابونعيم(٦) كلاهما من طريق هيثم بن خارجه باسناده بمثله سواء .

---

(١) التهذيب ٦/ ٢٨٤ وانظر : الميزان ٢ / ٥٩٤ .
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٥ .
(٣) الكاشف ٢ / ١٨٨ .
(٤) التقريب ١/ ٥٠٠ .
(٥) المعجم الكبير ١٨/ ٢٥٨ ومسند الشاميين ١/ ل ١٩١ .
(٦) حلية الاولياء ٦/ ١١١ .

وللحديث متابعات منها :

ما أخرجه الطبراني [1] من طريق موسى بن هارون عن داود الضبي، عن اسماعيل بن عياش باسناده بمثله .

وما أخرجه كذلك الطبراني في مسند الشاميين [2] من طريق بقية قال : ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن عرباض بن سارية بمثله . وقد تابع في هذه الرواية بقية بن الوليد اسماعيل بن عياش .

واخرجه الفسوي [3] ولم يسق اسناده وانما قال : ومنهم عبد الرحمن بن ميسرة روى عن العرباض بن سارية سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابين [4] بجلال الله عز وجل في ظلي يوم لا ظل الا ظلي .

كذا فيه بهذا السياق .

واورده الهيثمي وقال : رواه احمد والطبراني واسنادهما جيد [5] وكذا قال المنذري بعد ما عزاه لاحمد [6] .

وللحديث شواهد منها :

- حديث سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي . اخرجه مسلم [7] واللفظ له . ومالك [8] وأحمد [9] والدارمي [10] وابن حبان [11] والبغوي [12] وقال حديث صحيح .

---

(١) المعجم الكبير ١٨/٢٥٨ .
(٢) مسند الشاميين ١/ل ١٩١ .
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٧ .
(٤) كذا في المعرفة والتاريخ ولعله تصحيف والصحيح انها المتحابون لانها مبتدأ وخبره في ظلي .
(٥) مجمع الزوائد ١٠/٢٧٩ .
(٦) الترغيب والترهيب ٤/٢١ .
(٧) الصحيح ٤/١٩٨٨ كتاب البر والصلة والاداب باب فضل الحب في الله تعالى .
(٨) الموطأ ٤/٣٤٢ .
(٩) المسند ٢/٢٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٧٠ .
(١٠) السنن ٢/٣١٢ .
(١١) صحيح ابن حبان ١/٤٧٧ .
(١٢) شرح السنة ١٣/٤٨ .

- وحديث حفص بن عاصم عن أبى هريرة مرفوعا سبعة يظلهم الله فى ظله .... الحديث . وفيه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه . . الحديث . أخرجه الشيخان[1] .
- وحديث أبى مسلم الخولانى عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء .

أخرجه الترمذى[2] واللفظ له . وقال : حديث حسن صحيح .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للترمذى ورمز له بالصحة[3] .

وأخرجه مالك[4] والحاكم[5] والبغوى[6] بنحوه بلفظ " قال الله تبارك وتعالى : وجبت محبتى للمتحابين فىّ والمتجالسين فىّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ .

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

واخرجه الطبرانى[7] من حديث معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الذين يتحابون فى الله فى ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله .

---

(١) البخارى ١١٢/١٢ كتاب الحدود باب فضل من ترك الفواحش . ومسلم ٧١٥/٢ كتاب الزكاة باب فضل اخفاء الصدقة .
(٢) الجامع الصحيح ٦٥/٧ كتاب الزهد باب ماجاء فى الحب فى الله .
(٣) الجامع الصغير ٨١/٢ .
(٤) الموطأ ٣٤٩/٤ .
(٥) المستدرك ١٦٩/٤ .
(٦) شرح السنة ٤٩/١٣ .
(٧) مسند الشاميين ٢/ل ٣٢٩ .

ضبط الالفاظ الغريبة وبيان معانيها

المتحابون بجلالي : اى بعظمتى وطاعتى لا للدنيا (١) .

فى ظل عرشى : أى أن الله تعالى يظلهم فى ظل عرشه من حر الشمس ووهج الموقف وانفاس الخلائق (٢) .

فقه الحديث

التحابب من أجل الله تعالى منزلة رفيعة وسامية لا يبلغها الا من عمر قلبه بالإيمان، لانها تسموا عن المصالح الشخصية والاغراض الفانية، ومن شأنها أن تؤدى الى تماسك المجتمع وتلاحمه . ومن كان حبه كذلك، فان الله تعالى ينعم عليه فى الآخرة، فيظله سبحانه وتعالى فى ظله يوم لا ظل الا ظله . وفى هذا ترغيب للمسلم على التحابب فى الله عز وجل .

* * *

---

(١) نووى شرح مسلم ١٦ / ١٢٣ .

(٢) انظر : شرح الزرقانى على الموطأ ٤ / ٣٤٢ .